إرشـــادات لجنـــة حمايـــة الطبيعـــة التابعـــة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة بشأن الصراع بين البشر والحياة البرية والتعايش بينهما

الطبعة الأولى

الاتحـــــاد الـــــدولي لحمايـــــة الطبيعـــــة

IUCN SSC
Human-Wildlife Conflict & Coexistence
SPECIALIST GROUP

SSC
Species Survival Commission

الهيئـــة الملكيـــة لمحافظـــة العـــلا
ROYAL COMMISSION FOR ALULA

نبذة عن الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة

الاتحـــاد الـــدولي لحمايـــة الطبيعـــة هو اتحاد يتألف من أعضاء من الحكومـــات ومنظمـــات المجتمع المـــدني ويوفر للمنظمات العامة والخاصـــة وغير الحكوميـــة المعرفـــة والأدوات التي تمكن البشر من التقدم ويساعد في التنمية الاقتصادية والحفاظ على الطبيعة في ان تتم معًا في ان واحد.

تأسس الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة في عام 1948، وهو الآن أكبر شبكة بيئية وأكثرها تنوعًا في العالم، حيث تستغل المعرفة والموارد على نطاق واسع و لأكثر من 1400 منظمة عضو وحوالي 15000 خبير. وهو مزود رائد لبيانات الحفظ والتقييمات والتحليلات، و تمكن العضويه الواسعة الاتحاد من القيام بدور الحاضنة والمستودع الموثوق لأفضل الممارسات والأدوات والمعايير الدولية.

ويوفر الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة بمساحتة المحايدة من تمكين أصحاب المصلحة المتنوعين بما في ذلك الحكومات والمنظمات غير الحكومية والعلماء والشركات والمجتمعات المحلية ومنظمات الشعوب الأصلية وغيرها من العمل معًا لصياغة وتنفيذ حلول للتحديات البيئية وتحقيق التنمية المستدامة.

وبالتعاون مع العديد من الشركاء والداعمين ينفذ الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة مجموعة كبيرة ومتنوعة من مشاريع الحفظ في جميع أنحاء العالم وذلك من خلال الجمع بين أحدث العلوم والمعرفة التقليدية للمجتمعات المحلية حيث تعمل هذه المشاريع على عكس فقدان الموائل واستعادة النظم البيئية وتحسين رفاهية الناس.

www.iucn.org
https://twitter.com/IUCN

© Unsplash / Michael Baccin

إرشـــادات لجنـــة حمايـــة الطبيعـــة التابعـــة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة بشأن الصراع بين البشر والحياة البرية والتعايش بينهما

الطبعة الأولى

لا يعني تحديد الكيانات الجغرافية في هذا الكتاب وعرض المواد بالضرورة التعبير عن أي رأي على الإطلاق من جانب الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة وذلك فيما يتعلق بالوضع القانوني لأي دولة أو إقليم أو منطقة أو سلطاتها أو فيما يتعلق بترسيم حدودها أو تخومها.

لا تعكس الآراء الواردة في هذا المنشور بالضرورة آراء الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة.

يسر الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة أن يعترف بدعم شركائه الإطاريين الذين يقدمون التمويل الأساسي وهم: وزارة الخارجية - الدنمارك، وزارة الخارجية - فنلندا، وحكومة فرنسا والوكالة الفرنسية للتنمية (AFD)، ووزارة البيئة - جمهورية كوريا، ووزارة البيئة والمناخ والتنمية المستدامة - دوقية لوكسمبورج الكبرى، والوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي (Norad)، والوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي (Sida)، والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون (SDC) ووزارة خارجية الولايات المتحدة الامريكية.

تم إعداد هذا المنشور بفضل التمويل المقدم من مؤسسة إليفنت فاميلي (Elephant Family) ومعهد لوك هوفمان (Luc Hoffmann Institute). وقد تم توفير الترجمة بفضل الدعم المقدم من الهيئة الملكية لمحافظة العلا (Royal Commission for AlUla).

لا يتحمل الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة أي مسؤولية عن الأخطاء أو الإغفالات التي قد تحدث في هذه الترجمة أو الانحرافات عن النسخة الأصلية للنشر، في حالة وجود تناقضات فيرجى الرجوع إلى النشرة الأصلية ...

عنوان النشرة الأصلية:
(2023) IUCN الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة
(IUCN SSC) إرشادات حول الصراع بين البشر والحياة البرية والتعايش.
الطبعة الأولى
جلاند، سويسرا
YGIK2927/10.2305/IUCN. https://doi.org

نشـــر بواســـطة: الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، غلاند، سويسرا.

إنتـــــاج: مجموعة من الخبراء في الصراع بين الإنسان والحياة البرية والتعايش المشترك التابعة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة.

حقـــوق النشـــر: © IUCN 2023 - الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة.
© IUCN 2025 - للمحافظة على البيئة - الترجمة إلى العربية الاتحاد الدولي.
يُسمح بإعادة نشر وإنتاج هذا المنشور لأغراض تعليمية أو غير تجارية أخرى دون إذن كتابي مسبق من صاحب حقوق الطبع والنشر بشرط الإشارة إلى المصدر بالكامل.
يُحظر إعادة إنتاج هذا المنشور لإعادة بيعه أو لأغراض تجارية أخرى دون إذن كتابي مسبق من صاحب حقوق الطبع والنشر.

الاستشهاد الموصى به: الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة IUCN (2023). إرشادات IUCN SSC بشأن الصراع والتعايش بين البشر والحياة البرية (الطبعة الأولى). غلاند، سويسرا.

الرقم القياسي الدولي للكتاب (ISBN): 978-2-8317-2331-0 (PDF)

معرف الكائن الرقمي (DOI): https://doi.org/10.2305/NGXZ1962

صـــورة الغـــلاف: James Stevens - جيمس ستيفنز

التصميـــم بواســـطة: PRVRT Creative Studio - الاستوديو الإبداعي

تصميم النسخة اللغة العربية: احمد العدوان - Haroun Design & Printing Services

ترجمة النسخة اللغة العربية: امل عبد المنعم، فوزية وليد - Haroun Design & Printing Services

المحتويات

الملخص التنفيذي vi

قائمة المشاركين ix

شكر وتقدير xi

حول مجموعةأخصائي الصراع بين الإنسان والحياة البرية والتعايش في IUCN SSC xii

حول هذه المبادئ التوجيهية xiv

المقدمة 01
ألكسندرا زيمرمان، وسيمون بولي، وجون لينيل، وجيني أ. جليكمان، وسيلفيو مارشيني، وكاثرين هيل، وكاميلا ساندستروم.

المبادئ 10

قائمة مراجعة الممارسات الجيدة 13

دراسة الحالات والموارد الإضافية 16

1. مستويات الصراع في الحياة البرية 18
ألكسندرا زيمرمان وبريان ماكوين

2. دور المحافظين على البيئة 25
كاثرين هيل، وفيديا أثريا، وجون دي سي لينيل، وبريان ماكوين، وستيفن ريدباث، وجولييت يونج وألكسندرا زيمرمان

3. التداخلات: التصرف أم عدم التصرف؟ 28
سيمون هيدجز وجوشوا إم. بلوتنيك

4. تجنب العواقب غير المقصودة 32
جيمس ستيفنز، سيمون هيدجز وجولييت يونج

5. تقييم آثار الصراع 37
جون دي سي لينيل، جلادمان ثوندلانا وسيمون هيدجز

6. العوامل الطبيعية المساعدة في الصراع بين البشر والحياة البرية 41
مايوك تشاترجي، جيمس ستيفنز وسوجوتو روي

7. سلوك الحيوان 48
جوشوا م. بلوتنيك، روبي بول، ماثيو س. رودولف، سايمون بولي، جيمس ستيفنز، كلوي إنسكيب وريتشارد هواري

8. المواقف والتسامح والسلوك البشري 55
سيلفيو مارشيني، جيني أ. جليكمان، مايكل مانفريدو وألكسندرا زيمرمان

9. الثقافة والحياة البرية 62
كاثرين هيل، فيديا أثريا، جيني أ. جليكمان، جون دي سي لينيل وسيمون بولي

10. كيف يشكل التاريخ التفاعلات 68
سايمون بولي، كاثرين هيل وجون لينيل

11. سبل العيش والفقر والرفاهية 74
ديليس رو، جلادمان ثوندلانا، كاثرين هيل وسوجوتو روي

12. إدارة الصراعات بين البشر والحياة البرية 80
كاميلا ساندستروم وإلين لان يين هسياو

13. العمل مع أصحاب المصلحة والمجتمعات المحلية 87
جولييت سي. يونج، جيني أ. جليكمان، بياتريس فرانك، سايمون هيدجز، كيت هيل وراشيل هوفمان

14. المعرفة البيئية التقليدية 94
فيديا أثريا، دي، جون دي سي لينيل، ساهيل نيجوان وجولييت يونج

15. التخطيط ونظرية التغيير 98
سيلفيو مارشيني، جيني أ. جليكمان، سوجوتو روي، سايمون هيدجز وألكسندرا زيمرمان

16. الحوار: طريقة لحل الصراعات 105
براين ماكوين، ألكسندرا زيمرمان، جيمس ستيفنز وجلادمان ثوندلانا

17. حل الصراعات بين الناس 111
ألكسندرا زيمرمان وبراين ماكوين

18. التعامل مع وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي 117
فيرات سينغ، فيديا أثريا، كلوي إنسكيب، ألكسندرا زيمرمان ورانجيت جادهاف

19. ابحاث في العلوم الاجتماعية 125
جيني أ. جليكمان، سيلفيو مارشيني، نيكي روست، سايمون بولي، جولييت يونج وكاثرين هيل

20. البحث البيئي 131
مايوك تشاترجي، جيمس ستيفنز وسوجوتو روي

21. التخطيط عبر المناظر الطبيعية 139
آنا سونغهورست، جيمس ستيفنز، مايكل مانفريدو وجراهام ماكولوتش

22. علم البيئة السياسية للحياة البرية 147
إلين لان يين هسياو، جاريد مارغوليس وفرانسيس ماسي

23 . القانون والصراع بين الإنسان والحياة البرية 152
آري تروبورست، جون لينيل وكاميلا ساندستروم

24 . أدوات السياسة 156
كاميلا ساندستروم وأيمي ديكمان

25 . صيد الحيوانات وتغيير مواقعها 160
ريتشارد هوار، جون دي سي لينيل وفيديا أثريا

26 . أدوات السيطرة القاتلة 166
سوغوتو روي، جيمس ستيفنز، إيمي ديكمان، سيمون بولي، ريتشارد هوار، سيمون هيدجز، جون دي سي لينيل، فيرات سينغ وبييرو جينوفيسي

27 . منع الضرر الناجم عن الحياة البرية 175
جيمس ستيفنز وسيمون هيدجز

28 . فرق الاستجابة 180
سوغوتو روي، مايوك تشاترجي، كلوي إنسكيب، راشيل هوفمان، بييرو جينوفيزي وكلاوديو جروف

29 . التسويق الاجتماعي وتغيير السلوك 189
ديوجو فيريسيمو، سيلفيو مارشيني، جيني أ. جليكمان، ميريديث جور، بول بتلر وبروك تالي

30 . الحوافز الاقتصادية 196
إيمي ديكمان، خوسيه جونزاليس مايا، فيديا أثريا، جون دي سي لينيل، سيمون هيدجز، ديليس رو وجيمس ستيفنز

31 . التعويض والتأمين 201
جيمس ستيفنز، بول ستيل، باربرا تشيسير، نورزافارينا عثمان، بيتي تشيبيت وزيبوراه موتشوكي

32 . تقييم التدخلات 208
ساليشا تشاندرا، ديوجو فيريسيمو، سيلفيو مارشيني، سيمون هيدجز، أوزغون إمري كان وجيني أ. جليكمان

الخاتمة 214

المراجع 216

الملخص التنفيذي

يمكن أن تشكل الحياة البرية تهديدًا مباشرًا لسلامة وسبل عيش ورفاهية الناس وغالبًا ما ينشأ الانتقام من الأنواع التي يتم إلقاء اللوم عليها مما يؤدي إلى صراع بين مجموعات من الناس حول ما يجب القيام به لحل الموقف، كما تؤثر الصراعات بين البشر والحياة البرية سلبًا على المجتمعات التي يتآكل دعمها لأهداف الحفاظ الأوسع نطاقًا والاستفادة منها بسهولة بسبب التفاعلات السلبية المتكررة مع الأنواع القريبة من أراضيها وحقولها ومنازلها. كما إن الأساليب الفعالة والمستدامة للتخفيف من حدة هذه المواقف وإدارتها بعيدة المنال أو غالبًا ما لا يتم تنفيذها بطريقة مستدامة اجتماعيًا أو اقتصاديًا. فكل موقف مختلف وله تاريخه الخاص ومضاعفاته الفريدة مما يحد من قابلية نقل الأساليب للحد من تأثيرات الأنواع وكذلك سلوك الناس.

وتنطوي الصراعات بين البشر والحياة البرية على تفاعلات متكررة بين الناس والحياة البرية، ولكنها دائمًا ما تكون مدعومة بالصراعات الاجتماعية بين مجموعات من الناس وقد تشمل الأنواع المعنية مجموعة واسعة من الأنواع البرية والمائية من القطط الكبيرة والدببة والفيلة والغزلان والقردة وأسماك القرش والفقمة والتماسيح والثعابين ووحيد القرن وثعالب الماء و اللافقاريات والنباتات وقد تكون هذه الأنواع متفاوتة في درجة إثارة القلق بشأن الحفاظ عليها. وعادة ما تجذب حالات الصراع بين البشر والحياة البرية قدرا اكبر من الاهتمام والتي تنطوي على أنواع مهددة بالانقراض أو شهيرة أو معروفة وبالتالي تجذب أعلى قدر من الأصوات والآراء والحجج أو التغطية الإعلامية ،وعلى سبيل المثال وعلى الرغم من أن الثعابين السامة تقتل عددا أكبر كثيرا من الناس كل عام في الهند مقارنة بالفيلة الآسيوية فإن هذه الأخيرة تميل حتما إلى جمع قدر أكبر من الاهتمام وبشكل غير متناسب.

ولا تقتصر هذه المبادئ التوجيهية على أي منطقة أو نوع أو مجموعة بشرية بل تحاول التركيز على المبادئ والعمليات التي تنطبق على مختلف المواقف. فمن المهم في فهم طبيعة الصراع بين الإنسان والحياة البرية مراعاة خمسة اعتبارات رئيسية:

1. لا يمكن نقل التدخلات التي تركز فقط على الحد من الأضرار من حالة إلى أخرى.
2. يمكن أن تؤدي محاولات التخفيف من الصراع بين الإنسان والحياة البرية التي تفتقر إلى المعلومات الكافية إلى تفاقم الوضع.
3. يعد الفهم و الوعي بالسياق وفهم الخلفيات الاجتماعية والسياسية أمرًا بالغ الأهمية.
4. يجب تصميم التدخلات الرامية إلى التخفيف من الصراع والحد من الأضرار والعمل على إدارتها بشكل تعاوني.
5. يجب أن تتضمن الحلول طويلة الأجل التخطيط البيئي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي وعلى نطاق اماكن المناظر الطبيعية.

تركز هذه المبادئ التوجيهية بشكل خاص على كيفية حل الصراع بين الإنسان والحياة البرية أو إدارته ولكن مع وضع التعايش فيما بينهما في الاعتبار، ولا يعني التعايش ببساطة عكس الصراع أو غيابه، فعلى المستوى الأكثر أساسية يشير التعايش إلى أنه على مستوى معين يتخذ البشر خيارًا لمشاركة اماكن المناظر الطبيعية والموارد الطبيعية مع الحياة البرية بطرق مستدامة ومن ثم ومن أجل تحقيق ذلك يتطلب التعايش عمومًا أيضًا الاتفاق أو على الأقل التعاون فيما بين مجموعات مختلفة من الناس حول الحياة البرية المعنية.

وفي هذا الصدد توفر المبادئ التوجيهية الأسس والمبادئ الحاسمة للممارسات الجيدة والتي قد تم تطويرها من قبل فريق متعدد التخصصات من الخبراء من مجموعة المتخصصين في الصراع بين البشر والحياة البرية والتعايش المشترك والتابعة للجنة الدولية لحماية الطبيعة، وذلك من خلال فصول تم تجميعها من قبل 50 مشاركا وكتابتها لممارسي الحفاظ على البيئة وقادة المجتمع وصناع القرار والباحثين ومسؤولي الحكومة وغيرهم من الأطراف المهتمة.

وتتمحور هذه المبادئ التوجيهية حول المبادئ الأساسية لفهم وإدارة الصراعات بين البشر والحياة البرية فيما يلي:
(1) عدم إلحاق الضرر. (2) فهم القضايا والسياق. (3) العمل معًا. (4) دمج العلم والسياسة. (5) تمكين المسارات المستدامة.

وتنعكس هذه المبادئ في قائمة مراجعة الممارسات الجيدة والتي تحتوي على 10 أسئلة رئيسية والتي بدورها يتم شرحها عبر 32 فصلاً قصيرًا، حيث نوصي المستخدم بالاحتفاظ بالمبادئ وقائمة مراجعة الممارسات الجيدة كمرجع والرجوع إلى هذه الفصول حسب الحاجة وحيثما يكون ذلك مناسبًا للسياقات والمواقف المعينة.

وباختصار فتغطي هذه الأقسام ما يلي:

1. عدم إلحاق الضرر

يتم اولا تغطية أهمية تحديد مستوى الصراع والتفكير في الدور الذي يلعبه المرء في موقف الصراع بين البشر والحياة البرية (الفصلان 1 و 2) وهنا يجب أن يتبع ذلك تقييم ما إذا كان أي تدخل مستحسنًا بناءً على أفضل المعلومات المتاحة حول السياقات المادية والاجتماعية مع إعطاء اعتبار دقيق للعواقب المحتملة وغير المقصودة (الفصلان 3 و 4).

---

2. فهم القضايا والسياق

من أجل مساعدة القارئ في تقييم موقف الصراع بين الإنسان والحياة البرية فاننا نقدم ثلاثة أقسام حول كيفية تقييم تأثيرات الحياة البرية والدوافع الطبيعية والبيئية لهذه التأثيرات وكذلك كيفية النظر في سلوك الأنواع في هذا الموقف (الفصول 5 و6 و7)، و يتبع ذلك خمسة فصول من الإرشادات حول كيفية النظر في السياقات الاجتماعية والثقافية والتاريخية والسياسية الأساسية وهذا يتطلب فهم المواقف والتسامح والسلوك البشري والتأثيرات الثقافية والتاريخ وسبل العيش والرفاهية وايضا أشكال مختلفة من الحكم المتعلقة بالصراعات بين الإنسان والحياة البرية (الفصول 8 و 9 و 10 و 11 و 12).

---

3. العمل معًا

يعد التعاون والإدارة المشتركة أمرًا بالغ الأهمية في كل مبادرة لحل الصراع بين البشر والحياة البرية والتعايش المشترك، ويسلط القسم التالي الضوء على أهمية العمل مع أصحاب المصلحة والمجتمعات ودمج المعرفة التقليدية (حيثما كان ذلك مناسبًا) وكيفية تحقيق التخطيط الجيد ونظرية التغيير المصممة بشكل مشترك (الفصول 13 و14 و15) وإلى جانب ذلك فاننا نوصي بتشكيل فرق متعددة التخصصات عبر القطاعات واستخدام أساليب التعاون الراسخة لدعم ذلك. وتشرح الفصول التالية كيفية تطوير حوارات متعددة الأطراف وكيفية حل الصراعات بين مجموعات من الناس وكيفية العمل بشكل بناء مع وسائل الإعلام بشأن هذه القضايا المعقدة (الفصول 16 و17 و18).

---

4. دمج العلم والسياسة

يجب أن تستند الإجراءات الرامية إلى معالجة الصراع بين البشر والحياة البرية إلى الأدلة والعلم السليم ويغطي هذا القسم أساسيات البحث الاجتماعي وطرق البحث البيئي لتقييم الصراع بين الإنسان والحياة البرية ورصده وكيفية النظر والتخطيط على نطاق اماكن المناظر الطبيعية (الفصول 19 و20 و21) ومن ثم نغطي الجوانب الرئيسية للحوكمة وتكامل السياسات من خلال الفصول التي تتناول دور القوانين وأدوات السياسة والبيئة السياسية في الصراع بين الإنسان والحياة البرية (الفصول 22 و23 و 24).

---

5. تمكين المسارات المستدامة

يتناول هذا القسم الفئات الرئيسية للتدخل في التخفيف من الصراع بين الإنسان والحياة البرية من حيث الحد من أو إدارة آثار الحياة البرية على الناس أو سلوكيات الناس في مواقف الصراع بين الإنسان والحياة البرية، ويتضمن هذا فصولاً تشرح متى أو متى لا يجب النظر في بعض الأساليب بما في ذلك نظرة عامة على أساليب منع الأضرار وأسر الحيوانات ونقلها وفرق السيطرة والاستجابة القاتلة (الفصول 25 و26 و27 و28).

وأخيرًا نقوم بدراسة التكاليف واستراتيجيات تعويض التكاليف فضلاً عن استراتيجيات الخروج لتجنب الاعتماد الاجتماعي أو المالي أو الفني، وتغطي هذه الفصول الأخيرة استراتيجيات تغيير السلوك البشري والتوجيه لأساليب الحوافز الاقتصادية والتعويض والتأمين وكيفية تقييم التقدم الشامل والاستدامة (الفصول 29 و30 و31 و32).

إن التعايش بين الإنسان والحياة البرية يمكن تحقيقه من خلال التعاون المناسب للسياق والمستنير بين الجهات الفاعلة للوصول إلى طريق افضل للمضي قدمًا ليكون مقبولًا لأولئك الأكثر مشاركة بشكل مباشر، وتنطوي بعض الصراعات بين الإنسان والحياة البرية على مواقف تكون فيها الأرواح وسبل العيش معرضة لخطر جسيم مما يتطلب اهتمامًا عاجلاً لا يمكن أن ينتظر نتائج البحث أو حوارات الوساطة، ففي حالات الطوارئ قد لا يكون هناك خيار آخر سوى تنفيذ تدابير السيطرة على الأضرار غير المستنيرة في أقرب وقت ممكن ومع ذلك فانه يمكن وينبغي أن يتبع ذلك وبسرعة تطوير خطط طويلة الأجل وتعاونية وشاملة لإدارة الصراعات، ولكي يكون التعايش بين الإنسان والحياة البرية ممكنًا هناك حاجة إلى حوار مستمر ومن هنا فإن الصراع بين الإنسان والحياة البرية يشكل تحديًا عالميًا للحفاظ على التنوع البيولوجي كما أنه يمثل فرصة ووسيلة وموضوعًا للتعاون المركّز والعمل معًا نحو تحقيق رؤية إطار التنوع البيولوجي العالمي لاتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي، حيث تعيش البشرية في وئام مع الطبيعة بحيث تحظى الحياة البرية وغيرها من الأنواع الحية بالحماية.

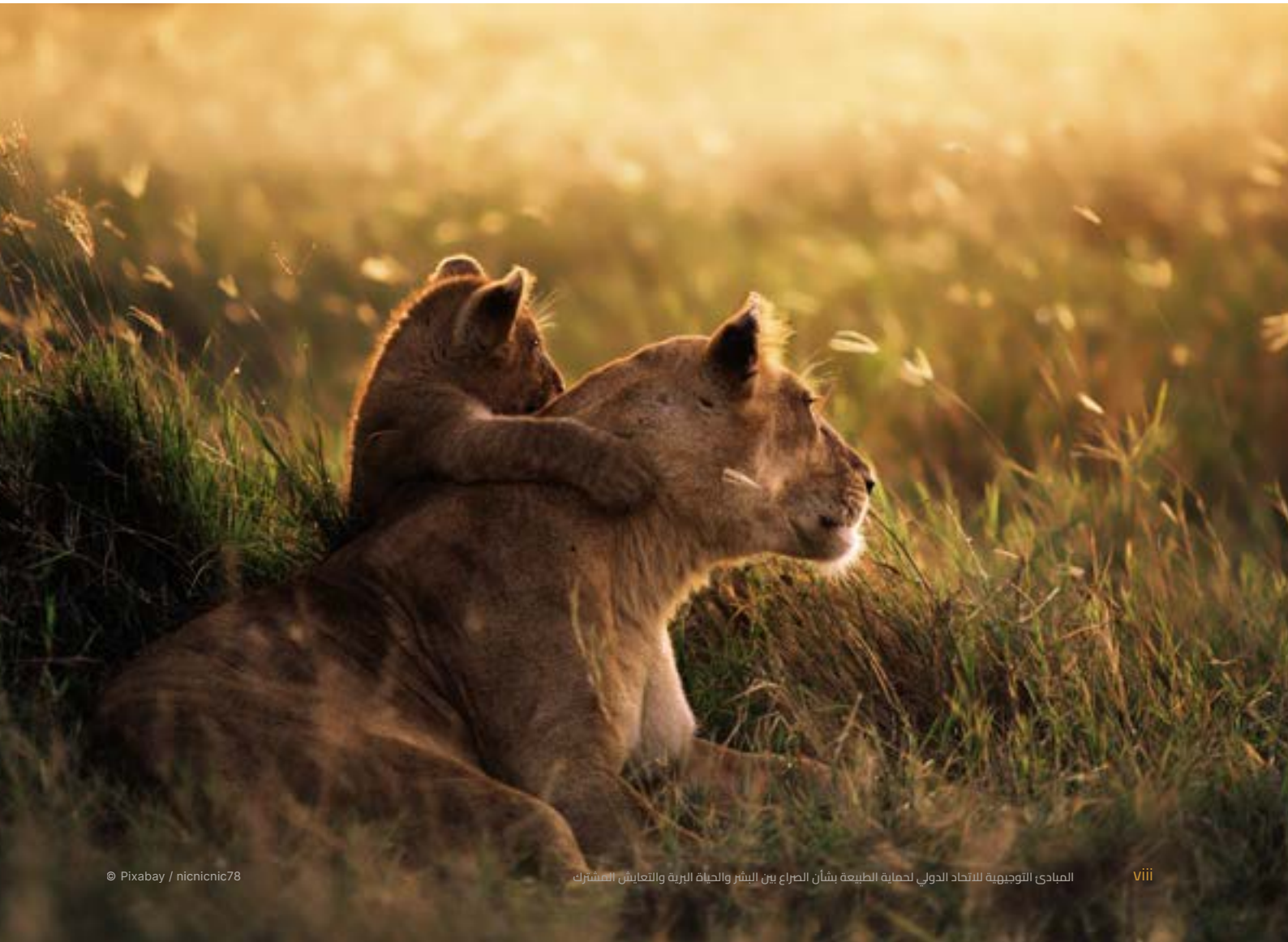

© Pixabay / nicnicnic78

الملخص التنفيذي

تم كتابة هذه المبادئ التوجيهية من قبل أعضاء مجموعة من المتخصصين في الصراع بين الإنسان والحياة البرية والتعايش المشترك (HWCCSG) والتابعة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة ومؤلفين مشاركين خارجيين وحيث تم تحريرها من قبل ألكسندرا زيمرمان، وكلوي إنسكيب، وجيمس ستيفنز.

Alexandra Zimmerman	الفريق المتخصص في صراع الحياة البرية والبشرية والتعايش التابع للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (الرئيس)، و جامعة أكسفورد، أكسفورد، المملكة المتحدة
Amy Dickman	وحدة أبحاث الحفاظ على الحياة البرية، جامعة أكسفورد، أكسفورد، المملكة المتحدة
Anna Songhurst	صندوق التعايش البيئي، ماون، بوتسوانا
Arie Trouwborst	جامعة تيلبورج، تيلبورج، هولندا، وجامعة الشمال الغربي، بوتشيفستروم، جنوب أفريقيا
Barbara Chesire	شركة AB استشاريون، نيروبي، كينيا
Beatrice Frank	الصندوق العالمي للطبيعة، كندا، فيكتوريا، كندا
Betty Chebet	شركة AB استشاريون، نيروبي، كينيا
Brian McQuinn	جامعة ريجينا، ساسكاتشوان، كندا
Brooke Tully	بروك تولي، شركة ذات مسؤولية محدودة، ليفينغستون مانور، الولايات المتحدة الأمريكية
Camilla Sandström	جامعة أوميا، أوميا، السويد
Catherine Hill	جامعة أكسفورد بروكس، أكسفورد، المملكة المتحدة
Chloe Inskip	المجموعة المتخصصة في الصراعات والتعايش بين البشر والحياة البرية التابعة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (موظف تحرير)، ومستشار مستقل، خليج هيرن، المملكة المتحدة.
Claudio Groff	ترينتو، إيطاليا
Dhee	جمعية الحفاظ على الحياة البرية-الهند، بنغالورو، الهند
Dilys Roe	المعهد الدولي للبيئة والتنمية كامبريدج، المملكة المتحدة
Diogo Veríssimo	جامعة أكسفورد، أكسفورد، المملكة المتحدة
Elaine Lan Yin Hsiao	جامعة ولاية كينت، كلية دراسات السلام والصراع، كينت، الولايات المتحدة الأمريكية
Francis Masse	جامعة نورثمبريا، قسم الجغرافيا وعلوم البيئة، نيوكاسل، المملكة المتحدة
Gladman Thondhlana	جامعة رودس، جراهامستاون، جنوب أفريقيا
Graham McCulloch	صندوق التعايش البيئي، ماون، بوتسوانا
James Stevens	المجموعة المتخصصة في الصراعات والتعايش بين البشر والحياة البرية التابعة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (مسؤول برنامج)، كامبريدج، المملكة المتحدة
Jared Marguiles	جامعة ألاباما، قسم الجغرافيا، توسكالوسا، الولايات المتحدة الأمريكية
Jenny A. Glikman	معهد الدراسات الاجتماعية المتقدمة، إسبانيا IESA-CSIC
John D. C. Linnell	المعهد النرويجي لأبحاث الطبيعة، تروندهايم، النرويج، وجامعة إنلاند النرويج للعلوم التطبيقية، إيفينستاد، النرويج
Jose Gonzalez-Maya	كولومبيا/ إنترناسيونال، وجامعة أوتونوما ميتروبوليتانا، ليرما، المكسيك ProCAT
Joshua M. Plotnik	كلية هانتر ومركز الدراسات العليا، جامعة مدينة نيويورك، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية
Juliette Young	المعهد الزراعي، جامعة بورغون فرانش-كومتيه، ديجون، فرنسا INRAE
Matthew S. Rudolph	كلية هانتر ومركز الدراسات العليا، جامعة مدينة نيويورك، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية
Mayukh Chatterjee	جمعية شمال إنجلترا لعلم الحيوان (حديقة حيوان تشيستر)، تشيستر، المملكة المتحدة
Meredith Gore	جامعة ميريلاند، كوليدج بارك، الولايات المتحدة الأمريكية

Michael Manfredo	جامعة ولاية كولورادو، فورت كولينز، كولورادو، الولايات المتحدة الأمريكية
Niki Rust	لجنة تغير المناخ، لندن، المملكة المتحدة
Nurzhafarina Othman	جامعة ماليزيا صباح، كوتا كينابالو، ماليزيا
Özgün Emre Can	جامعة أنقرة، أنقرة، تركيا
Paul Butler	ريد سابقًا، أرلينجتون، الولايات المتحدة الأمريكية
Paul Steele	لندن، المملكة المتحدة (IIED) المعهد الدولي للبيئة والتنمية
Piero Genovesi	المعهد الإيطالي لحماية البيئة والبحوث ، روما، إيطاليا ISPRA
Rachel Hoffmann	المجموعة المتخصصة في الاستخدام المستدام وسبل العيش التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، كامبريدج، المملكة المتحدة
Ranjeet Jadhav	منتصف النهار، مومباي، الهند
Richard Hoare	مستشار مستقل، الحياة البرية الأفريقية، هراري، زيمبابوي
Robbie Ball	كلية هانتر ومركز الدراسات العليا، جامعة مدينة نيويورك، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية
Salisha Chandra	مالياسيلي أفريقيا، نيروبي، كينيا
Silvio Marchini	جامعة اسالق ساو باولو، بيراسيكابا، البرازيل
Simon Hedges	جمعية علم الحيوان في لندن (ZSL) لندن، المملكة المتحدة
Simon Pooley	كلية بيركبيك، جامعة لندن، لندن، المملكة المتحدة
Sugoto Roy	المجموعة المتخصصة للقطط التابعة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، إيتيجن، سويسرا
Stephen Redpath	جامعة أبردين سابقاً، أبردين، المملكة المتحدة
Vidya Athreya	جمعية الحفاظ على الحياة البرية – الهند، بنغالورو، الهند
Virat A Singh	أسار، مومباي، الهند
Zipporah Muchoki	شركة AB استشاريون، نيروبي، كينيا

شكر وتقدير

لقد تم تطوير هذه المبادئ التوجيهية من قبل مجموعة من المتخصصين في الصراع بين الإنسان والحياة البرية والتعايش المشترك (HWCCSG) و التابعة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة وايضا الزملاء الذين قدموا بسخاء وقتهم طواعية لهذه المبادرة وذلك لكتابة وتحرير ومراجعة المخطوطة.

نشكرهنا معهد لوك هوفمان وحديقة حيوان تشيستر وعائلة الفيلة ((Elephant Family وذلك على دعمهم المالي وكذلك وحدة أبحاث الحفاظ على الحياة البرية (WildCRU) بجامعة أكسفورد لاستضافتها للمجموعة المتخصصة، ونود أن نشكر المراجعين الخارجيين ستيفاني دولاريري ونونو نيجروس سواريس اللذين قدما مدخلات مفيدة في المسودة النهائية، وجون بول رودريجيز وسارينا فان دير بلوج ومجلس تحرير الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة على دعمهم وضمان الجودة ودعمهم خلال عملية النشر، وايضا باتريك فوكس على تحرير المخطوطة وروديجو ريبيرو من Studio (PRVRT Creative لتصميم هذا المنشور، ونحن ممتنون أيضًا للأعضاء الجدد في (HWCCSG) وهم رونيت أميت، هولي بوث، جيمس بتلر، أهيمسا كامبوس-أرسييز، سوزان كاني، ماريانا كاتاباني، روجيريو كونيا دي باولا، آدم تي فورد، هانيس جيه كونيغ، جريتا فرانشيسكا إيوري، لوكي أوزبورن، أميالي راموس، كوستوب شارما، ألكسندر ترايسي، كيم وولفيندين، إي فين وونغ وسانتياغو زولواغا وذلك على دعمهم ومساعدتهم في المراحل النهائية من الإنجاز.

نبذة عن مجموعة المتخصصين في الصراع بين الإنسان والحياة البرية والتعايش المشترك التابعة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة

هم مجموعة من المتخصصين في الصراع بين الإنسان والحياة البرية والتعايش المشترك (HWCCSG) التابعة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة وهي مجموعة استشارية متعددة التخصصات تهدف إلى دعم المهنيين العاملين في مجال الصراع بين الإنسان والحياة البرية، وقد تأسست مجموعة المتخصصين في الصراع بين الإنسان والحياة البرية (HWCTF سابقًا) في عام 2016 كفريق عمل تابع للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة وذلك بهدف تعزيز الروابط بين السياسة والعلم والمجتمعات واستيعاب المعرفة والقدرة على إدارة الصراع بين الإنسان والحياة البرية، وفي عام 2022 حصلت مجموعة المتخصصين هذه على الوضع الكامل في الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة.

أهداف مجموعة المتخصصين (HWCCSG) حتى الآن:

1. العمل كهيئة استشارية في مسائل الصراع بين الإنسان والحياة البرية والتي يمكن أن توفر منصة لتبادل أفضل الممارسات.
2. تسهيل النهج متعدد التخصصات للتخفيف من الصراع بين الإنسان والحياة البرية من خلال تشجيع التعاون بين الخبراء في العديد من المجالات المختلفة.
3. بناء القدرات من خلال تطوير المواد التوجيهية الفنية أو الإطارية وورش العمل التدريبية ومنصات التعلم.

ويتمثل طموحها في أنه عندما تشكل الحيوانات تهديدًا مباشرًا ومتكررًا لسبل عيش أو سلامة الناس فانه يتم متابعة الجهود لإدارة الموقف من خلال عمليات مطلعة وشاملة وتعاونية تأخذ في الاعتبار السياقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الأساسية.

تسعى مجموعة المتخصصين إلى العمل نحو النتائج التالية:

- زيادة الفهم والوعي بتعقيدات عملية الصراع والتعايش.
- تسهيل المزيد من التعاون بين الممارسين وصناع السياسات والعلماء والمجتمع.
- تحفيز المزيد من الموارد والجهود المخصصة لإدارة الصراعات بين البشر والحياة البرية بشكل جيد.
- تشجيع التخفيف الوقائي للصراعات الناشئة بين الانسان والحياة البرية.
- دمج السياسات الفعّالة للصراعات بين الانسان والحياة البرية والتعايش المشترك في أجندات التنوع البيولوجي والتنمية الرئيسية.

الموارد الرئيسية (روابط)

- IUCN Human-Wildlife Conflict & Coexistence Resource Library
- IUCN SSC Position Statement on the Management of Human-Wildlife Conflict
- IUCN SSC HWCTF Briefing Paper on What is Human-Wildlife Conflict?
- IUCN SSC HWCTF Briefing Paper on Perspectives on Human-Wildlife Coexistence
- IUCN Issues Brief

جهات الاتصال الرئيسية ووسائل التواصل الاجتماعي

الدكتورة الكسندرا زيمرمان، الرئيس
Dr Alexandra Zimmermann, Chair
alexandra.zimmermann@ssc.iucn.org

الدكتور جيمس ستيفنز، مسؤول البرنامج
Dr James Stevens, Programme Officer
info@hwctf.org

السيدة لونا ميلاتوفيتش، مسؤولة السياسات
Ms Luna Milatović, Policy Officer
policy@hwctf.org

Website	www.hwctf.org
Email	info@hwctf.org
Facebook	www.facebook.com/hwctf
Twitter	www.twitter.com/hwctf
YouTube	www.youtube.com/@iucn_ssc_hwcc_sg
LinkedIn	www.linkedin.com/company/iucn-ssc-human-wildlife-conflict-task-force
ResearchGate	www.researchgate.net/project/IUCN-SSC-Human-Wildlife-Conflict-Coexistence-Specialist-Group

حول هذه المبادئ التوجيهية

نظرًا لأن الصراعات بين الانسان والحياة البرية أصبحت أكثر تواترًا وخطورة وانتشارًا في جميع أنحاء العالم فقد أصبح حلها أمرًا صعبًا للغاية وهناك العديد من الجهود الرامية إلى معالجة هذه الصراعات لتحقيق تقدما ملموسا، و تنشأ هذه التحديات عادةً للاسباب التالية:

- سوء فهم السياقات الثقافية والسياسية والاقتصادية الفريدة لكل موقف.
- صعوبة فهم العلاقات المعقدة بين المجموعات المختلفة من الأشخاص المعنيين ومعالجتها.
- كل حالة هي فريدة من نوعها ونادرًا ما تكون الحلول قابلة للتطبيق من موقف إلى آخر.
- قد تكون الأساليب الفعالة للسيطرة على الأضرار والانتقام غير مقبولة اجتماعيًا و/أو غير مستدامة ماليًا.
- عمليات صنع القرار ليست شاملة أو شفافة.

وتوفر هذه المبادئ التوجيهية دليلاً أساسيًا لفهم وحل الصراع بين الانسان والحياة البرية حيث تجيب هذه المبادئ التوجيهية على أسئلة رئيسية مثل:

كيف يمكننا فهم تعقيدات الصراع بين الإنسان والحياة البرية بشكل أفضل؟

ما هي أفضل الأساليب والحلول التي تعود بالنفع على الإنسان والحياة البرية؟

من الذي ينبغي أن يشارك في تحقيق التعايش المستدام؟

تهدف المبادئ التوجيهية إلى توفير الأسس والمبادئ للممارسات الجيدة مع إرشادات واضحة وعملية حول أفضل السبل لمعالجة الصراعات وتمكين التعايش مع الحياة البرية، وقد تم تطويرها لاستخدامها من قبل ممارسي الحفاظ على البيئة وقادة المجتمع وصناع القرار والباحثين والمسؤولين الحكوميين وغيرهم مع التركيز على الأساليب والأدوات الخاصة بالتحليل واتخاذ القرار وهي لا تقتصر على أي نوع أو منطقة معينة من العالم.

لقد تم تطوير المبادئ التوجيهية كمورد شامل وعملي ونأمل أن يكون ذا صلة بأي حالة صراع بين الإنسان والحياة البرية بغض النظر عن النوع أو المنطقة والتي يمكن استخدامها من قبل أي فرد أو منظمة أو مجتمع أو حكومة تحاول إدارة الصراع بين الإنسان والحياة البرية ولتحقيق التعايش، والهدف من هذه المبادئ التوجيهية هو تحسين إدارة الصراع بين الإنسان والحياة البرية على مستوى العالم ودعم الجهود التي يجب متابعتها من خلال عمليات مطلعة وشاملة وتعاونية تأخذ في عين الاعتبار السياقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الأساسية.

كيفية استخدام المبادئ التوجيهية

تتوزع الفصول على خمسة مبادئ أساسية لفهم وإدارة الصراع بين الانسان والحياة البرية و ليس من الضروري قراءة المبادئ التوجيهية من البداية إلى النهاية، ونحن نقترح استخدام المبادئ وقائمة مراجعة الممارسات الجيدة كدليل عام أساسي وعند الضرورة يمكن الرجوع إلى الفصول وفقًا للاهتمامات والاحتياجات.

مقدمـــــة

© Adobe Stock / WildMedia

مقدمـــــــة

ألكسندرا زيمرمان، سايمون بولي، جون لينيل، جيني أ. جليكمان، سيلفيو مارشيني، كاثرين هيل
وكاميلا ساندستروم

الصراع بين الإنسان والحياة البرية: تحدٍ عالمي للحفاظ على البيئة

يمكن أن تشكل الحياة البرية تهديدًا مباشرًا لسلامة وسبل عيش ورفاهية الناس وغالبًا ما يتبع ذلك الانتقام من الأنواع التي يقع عليها اللوم مما يؤدي إلى نشوء صراع بين مجموعات من الناس حول ما يجب القيام به لحل الموقف، ورغم أن هذه الظاهرة ليست بجديدة فقد عاش الناس مع الحياة البرية على مقربة من بعضها البعض لآلاف السنين إلا أنها أصبحت تشكل مصدر قلق عالمي متزايد لمصالح الحفاظ والتنمية على حد سواء.

وتشمل هذه الصراعات حول الحياة البرية والتي يطلق عليها عادةً صراع الإنسان والحياة البرية العديد من الأنواع البرية والمائية المختلفة بدءًا من القطط الكبيرة والدببة والفيلة والغزلان والقردة وأسماك القرش والفقمة والتماسيح والثعابين ووحيد القرن وثعالب الماء بالاضافة اللافقاريات والنباتات وغير ذلك الكثير، كما يؤثر الصراع بين الإنسان والحياة البرية سلباً على المجتمعات التي تحتاج إلى دعم أهداف الحفاظ الأوسع نطاقاً والاستفادة منها حيث يفرض هذا تحديات خطيرة على الحكومات والمنظمات التي تحاول مواءمة الحفاظ على الحياة البرية مع التنمية المستدامة من بين ضغوط أخرى، وعلاوة على ذلك وحيث أدت نجاحات الحفاظ على الحياة البرية إلى زيادة أعداد الحيوانات البرية أو تعافي الأنواع وتوسيع نطاقاتها فإن الصراعات بين الإنسان والحياة البرية غالباً ما تتبع ذلك.

وقد كشفت الجهود المكثفة لفهم وإدارة الصراعات بين الإنسان والحياة البرية أن هذه المواقف تميل إلى أن تكون معقدة وديناميكية ومتعددة الطبقات ومن الصعب في كثير من الحالات العثور على أساليب فعالة وعملية لمنع تاثير الحياة البرية على الناس وسبل عيشهم مثل افتراس الماشية أو الغارات على المحاصيل وعلاوة على ذلك فغالباً ما يكون الاضطهاد الانتقامي أو الوقائي للحياة البرية من قبل الناس معقداً بسبب الخبرة السابقة أو المخاوف أو التصورات أو التوترات الاجتماعية الأساسية الأوسع نطاقاً. وعلى هذا فإن الصراعات بين الانسان والحياة البرية عادة ما تكون أكثر من مجرد التفاعل الظاهري بين الانسان والأنواع فهي تنطوي أيضاً على العديد من أصحاب المصلحة في سياقات محددة من التغيير البيئي والاجتماعي والاقتصادي.

وفي احيان كثيرة فأن الجهود المبذولة لإدارة الصراع بين الانسان والحياة البرية لا تسعى إلى فهم ومعالجة الصراعات الاجتماعية الأساسية التي تشكل هذه المواقف، ففي مواجهة الضغوط العاجلة لمعالجة الضرر أو التهديد المرئي كثيراً ما تتعرض المنظمات والحكومات التي تحاول جاهدة للتخفيف من حدة الموقف لضغوط تدفعها إلى التدخلات المادية المتسرعة للسيطرة على الضرر والانتقام، ومع ذلك فأن الصراعات بين الانسان والحياة البرية تنطوي على توترات بين القيم الأساسية للأطراف المعنية الأمر الذي يتطلب اتباع نهجا مختلفا تماماً لا تتوفر فيه الخبرة الكافية في كثير من الأحيان وهذا

إلى جانب الموارد المحدودة مما يعني أن الصراعات بين الانسان والحياة البرية مما يجعل من الصعب جدا إدارتها، ولان أغلب العلاقات بين الإنسان والحياة البرية معقدة وديناميكية في العديد من حالات الصراع بين الإنسان والحياة البرية فإن حالة التعايش المتناغمة تمامًا قد لا تكون هدفًا واقعيًا.

إن إدارة الصراع بين الإنسان والحياة البرية تتم على أفضل وجه من خلال الجهود المستدامة والتعاونية والتي تسير بطريقة عملية بالاضافة الى الدعم الفني للخبرات متعددة التخصصات بما في ذلك قادة السكان الأصليين و/أو المجتمع ودعاة السلام ومتخصصي سلوك الحيوان والجغرافيين وعلماء الاجتماع وعلماء الأحياء وخبراء اقتصاد التنمية وغيرهم من اجل تطوير نهج أكثر تكاملاً واستدامة لمعالجة هذا التحدي العالمي.

ان بعض الصراعات بين الإنسان والحياة البرية تنطوي على مواقف تكون فيها الأرواح وسبل العيش معرضة لخطر شديد مما يتطلب اهتمامًا عاجلاً لا يمكنه انتظار نتائج البحث والحوارات والوساطة في الصراع، وعلى هذا النحو فإن الصراع بين الإنسان والحياة البرية لا يمثل تحدياً عالمياً فحسب بل يمثل أيضاً فرصة للتنوع البيولوجي والمجتمعات المحلية وهذا جزء أساسي من رؤية اتفاقية الأمم المتحدة بشأن التنوع البيولوجي لكوكب الأرض حيث تعيش البشرية في وئام مع الطبيعة وحيث تحظى الحياة البرية وغيرها من الأنواع الحية بالحماية.

تعريف الصراع
بين الإنسان والحياة البرية والتعايش

في محاولة لالتقاط اهم ما يجعل الموقف صراعًا بين الإنسان والحياة البرية على نطاق واسع فقد قامت مجموعة المتخصصين في الصراع بين الإنسان والحياة البرية والتعايش التابعة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة بتعريف الصراع بين الإنسان والحياة البرية على أنه صراعات تنشأ عندما يشكل وجود أو سلوك الحياة البرية تهديدات فعلية أو متصورة ومباشرة ومتكررة للمصالح أو الاحتياجات البشرية مما يؤدي إلى خلافات وتأثيرات سلبية بين مجموعات من الناس و/أو الحياة البرية.

يتعلق الصراع بين الإنسان والحياة البرية في جوهره بالتفاعل المباشر أو المتصور بين الحياة البرية والانسان والذي يوجد حوله بعض الصدام أو الخلاف بين الأشخاص المعنيين وعادةً ما تحتوي الصراعات بين الإنسان والحياة البرية على عناصر التفاعل أو النية أو التكرار المرتبطة بالتوترات الاجتماعية الأساسية وغالبًا ما تنطوي على أنواع تثيرالقلق في الحفاظ عليها.

وعلى هذا فإن بعض المواقف مثل غارات الأفيال على المحاصيل التي تؤدي إلى تسميم الأفيال من قبل المزارعين أو افتراس الأسود للماشية مما يتسبب في اضطهاد الأسود محليًا أو الإعدام الجماعي للطيور أو الخفافيش لمنع إلحاق الضرر بالبساتين فهذه هي حالات واضحة إلى حد ما للصراع بين الانسان والحياة البرية، ومع ذلك فهناك العديد من الظروف الأخرى المتعلقة بالحياة البرية والتي قد تعتبر أو لا تعتبر صراعًا بين الانسان والحياة البرية وذلك اعتمادًا على وجهات نظر اخرى. ان الصيد الجائر وتصادم المركبات والهجمات النادرة ونقل الأمراض هي سيناريوهات مختلفة حيث يعتمد عليها في تحديد إذا ما كانت تشكل صراعًا بين الانسان والحياة البرية أم لا وذلك اعتماداعلى السياق.

وعلى سبيل المثال فلا يشكل الصيد الجائر للحياة البرية بالضرورة صراعًا بين الانسان والحياة البرية إذا قُتل الحيوان فقط بدافع الحصول على اللحوم أو أجزاء الجسم أو غنيمة للتجارة أو الترفيه أو لأسباب ثقافية ولكن إذا كان من الممكن تحميل الحيوانات التي يتم اصطيادها مسؤولية الأضرار التي لحقت بسبل العيش للانسان فإن قتلها ربما يكون متأثرًا الى حد ما بدرجة معينة من الصراع بين الإنسان والحياة البرية.

يعتبر البعض أن الاصطدامات بين الحيوانات والطائرات أو القطارات أو السيارات أو القوارب أو المركبات الأخرى صراعًا بين الإنسان والحياة البرية بينما يزعم آخرون أنه إذا كانت هذه الاصطدامات عرضية بحتة فهذا لا يشكل صراعًا في حين تؤدي بعض حالات الاصطدامات المتكررة إلى صدامات

بين مجموعات من الناس وبالتالي تبدأ في اكتساب خصائص الصراع. فعندما تكون الاصطدامات متعمدة على سبيل المثال فيقوم السائقون بضرب الحيوانات البرية عمدًا بدافع الخرافات أو العدوان تجاه بعض الأنواع فإن هذا يؤدي أيضًا إلى خلافات بين الناس وهو بشكل أكثر وضوحًا حالة من الصراع بين الإنسان والحياة البرية.

وعلى نحو مماثل قد تُعَد حوادث الافتراس التي يتعرض لها البشر من قِبَل الحيوانات آكلة اللحوم أو أسماك القرش على سبيل المثال هي أحداثاً نادرة ومأساوية ولا يعتبر صراعاً، ولكن عندما تبدأ بالتكرار أو الاستياء أو الانتقام من الأنواع في الظهور وتنمو التوترات بين أصحاب المصلحة فهنا قد يتطور هذا أيضاً إلى صراع بين الانسان والحياة البرية.

وعلى هذا النحو فإن انتقال الأمراض ذات المنشأ الحيواني أو غيرها من الأمراض من الحياة البرية إلى البشر أو الى مواشيهم فليس واضحاً أيضاً من حيث ما إذا كان ينبغي تصنيفها على أنها صراعات بين الانسان والحياة البرية، ومرة أخرى فإن الخصائص والتصورات الخاصة بالسياق سوف توجه ما إذا كان من المفيد أم لا تضمين هذه الخصائص والتصورات في تعريف الصراع بين الانسان والحياة البرية، فعلى سبيل المثالفإن القتل الواسع النطاق للخفافيش أو القرود الناشئ عن الخوف من تفشي الأمراض الوبائية يكتسب بالتأكيد عناصر مميزة للصراع بين الانسان والحياة البرية.

الخصائص الرئيسية للصراعات بين الانسان والحياة البرية

يقر التعريف بأن الصراعات بين الانسان والحياة البرية متنوعة ومعقدة وتتميز عادةً بالخصائص الثلاث التالية والتي يعد فهمها أمرًا أساسياً للإدارة الفعّالة للصراع بين الانسان والحياة البرية:

1.

تتضمن الصراعات بين الانسان والحياة البرية تفاعلات مباشرة ومتكررة بين البشر والحياة البرية.

تنشأ جميع الصراعات بين البشر والحياة البرية بسبب شكل من أشكال الضرر أو التهديد الحقيقي أو المتصور الناجم عن الحياة البرية ومع ذلك فإن الدرجة التي يكون فيها الصراع مجرد صراع حول وجود أو سلوك الحيوانات مقابل مدى كون الصراع بين البشر والحياة البرية صراعًا فعليًا بين مجموعات مختلفة من الناس حول الحياة البرية فانه يمكن أن تختلف اختلافًا كبيرًا، ويمكن أن يتراوح الضرر الناجم عن الحياة البرية من كونه ضئيلًا أو حتى متصورًا إلى مدمر اقتصاديً وبالتالي مهددا للحياة. وأيا كانت شدة الضرر وفي حين كان رد فعل الناس سلبيا تجاه هذا الضرر الحقيقي أو المتصور وخاصة إذا أصبح الموقف حدثا متكررا فإن الصراع عادة ما ينشأ بين الانسان والحياة البرية.

2.

إن الصراعات بين الانسان والحياة البرية تكاد تكون دائما مدعومة بالصراعات الاجتماعية بين الناس حول إدارة الحياة البرية.

وعادة ما تتعلق هذه الصراعات برد فعل أحد الطرفين على وجود/تأثير النوع وتأكيد الطرف الآخر على مصالح الحفاظ على البيئة نيابة عن هذا النوع وعادة ما تشارك عدة مجموعات ولكل منها مصالح وقيم واحتياجات مختلفة، وفي بعض الحالات قد يستخدم الناس الشكاوى المتعلقة بالحياة البرية كوسيلة للتعبير عن مظالم أخرى حول قضايا لا علاقة لها بالحياة البرية مثل الصراعات حول الهويات أو القيم أو اختلافات القوة أو العدالة الاجتماعية بغض النظر عن التأثير الملموس للأنواع المعنية. وفي حالات نادرة قد تعتبر الحياة البرية نفسها أيضا طرفا في الصراع كما لوحظ في بعض حوادث مهاجمة الأفيال للناس انتقاما لمواجهات سابقة.

3.

تميل الصراعات بين الانسان والحياة البرية إلى إشراك أنواع من الحيوانات والتي تثير قلق الحفاظ عليها والتي تؤثر سلبًا على مصالح البشر.

وذلك لأن قتل الحيوانات البرية التي يُعتقد أنها مسؤولة عن ذلك لا يكون خيارًا متاحًا عادةً لأولئك الذين يرغبون في حماية تلك الأنواع في المواقف التي تنطوي على الأنواع المهددة بالانقراض المدرجة في القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة أو الأنواع المحمية، وغالبًا ما يؤدي هذا إلى ارتفاع المخاطر ونشوء حلول أكثر تعقيدًا، وبدون خيار القدرة على القضاء قانونيًا على الأنواع التي تسبب خسائر للناس والمجتمعات وفي ظل تقييمات متضاربة لتلك الأنواع وخيارات إدارتها فإن النتيجة هي تأجيج الصراعات الاجتماعية التي تكمن وراء الصراعات بين الانسان والحياة البرية.

إن التعايش هو الهدف، وليس العكس، من الصراع بين الإنسان والحياة البرية

لقد برز مفهوم التعايش في التيار الرئيسي لعلم الحفاظ على البيئة باعتباره إطارًا ذوأهمية متزايدة للتفكير في التفاعلات بين الإنسان والحياة البرية ومع ذلك وعلى الرغم من إمكاناته في تحفيز تغيير النظم في التفكير في التفاعلات بين الإنسان والحياة البرية إلا أن المفهوم لا يزال قيد التعريف في الوقت الحاضر مع اقتراحات متنوعة حول كيفية تشغيله في حين إن حل بعض هذه القضايا مهم للباحثين والممارسين المهتمين الذين يعملون على التحديات المرتبطة بالتفاعلات بين الإنسان والحياة البرية وبالتالي فهو أيضًا محور أساسي لمجموعة المتخصصين في المستقبل.

وتمامًا وكما أن الصراع بين الإنسان والحياة البرية معقد ويعتمد على سياق محدد فإن التعايش بين الإنسان والحياة البرية معقد أيضًا وعلى مستوى أكثر أساسية فان التعايش يشير إلى أنه على مستوى معين وفي شكل ما حيث يتخذ البشر خيارًا لمشاركة اماكن المناظر الطبيعية والموارد الطبيعية مع الحياة البرية بطرق مستدامة ويترتب على ذلك أن التعايش يتطلب عمومًا الاتفاق أو على الأقل التعاون بين مجموعات مختلفة من الناس حول الحياة البرية المعنية.

كما ويمكن تصور التعايش بشكل أكثر مرونة كمجموعة من الأفكار (انظر أدناه) المفيدة لتمكين التخصصات البحثية المتنوعة وغير الباحثين من التعاون في التحديات المتبادلة المتعلقة بأفضل السبل لتسهيل مشاركة اماكن المناظر الطبيعية مع الحياة البرية دون الحاجة إلى اتفاق كامل على تعريف معين، كما وتعتزم المجموعة المتخصصة على ان تدعم المناقشات البناءة حول التعايش وكأساس لذلك فتقترح سبع خصائص عامة للتعايش مفيدة لاستكشاف طبيعته وعلى النحو التالي:

1. التعايش ليس مجرد عكس (أو غياب) الصراع.

غالبًا ما تتم مناقشة التعايش باعتباره حالة أو عملية ديناميكية وليس كنقطة نهاية على لسلسلة متصلة من الصراع إلى التعايش، إن حالة التعايش على سبيل المثال لا تعني وجود غياب للصراع أو تتطلب غياب التفاعلات أو التأثيرات السلبية بل هي تشير إلى كيفية فهم هذه التفاعلات وإدارتها، وفي الواقع أن حالة التعايش الواسعة النطاق تحتوي عادة على حوادث صراع داخلها ولكن هذه الصراعات يتم إدارتها و/أو التسامح معها بشكل جيد.

2. لا يعطي التعايش الأولوية للتفاعلات السلبية بين الإنسان والحياة البرية.

إن دراسة التفاعلات بين الإنسان والحياة البرية والتفاعلات بين الإنسان والإنسان على الحياة البرية بشكل شامل تتطلب

النظر في التفاعلات والعلاقات الإيجابية المحايدة بل والسلبية ايضا ويمكن أن تكون إعادة صياغة اللغة الإيجابية مفيدة للغاية في تحويل الصراعات طالما لم يتم تجاهل مظالم المجتمعات في هذه العملية.

3. يؤكد التعايش على التفاعلات بين الإنسان والحياة البرية في اماكن المناظر الطبيعية متعددة الاستخدامات.

إن العديد من أنواع الحياة البرية بما في ذلك الأنواع الوفيرة وغير الجذابة والمستوردة لها تأثيرات كبيرة على سبل عيش الناس ومواقفهم تجاه الحفاظ عليها ويشمل إطار التعايش التفاعلات بين كل هذه الأنواع من الحياة البرية والناس في اماكن المناظر الطبيعية متعددة الاستخدامات.

4. يجب أن يعمل التعايش على نطاقات واسعة بالاضافة الى حل مشاكل محددة في أماكن معينة.

الهدف هنا هو تحويل سيناريوهات الصراع إلى تعايش دائم وقابل للتطبيق وليس فقط على النطاق المحلي ولكن أيضًا على مستوى الاماكن الواسعة وهذا يتطلب مراعاة الأنواع المتعددة بما في ذلك الأنواع التي تثير قلقًا أقل لدى دعاة الحفاظ على البيئة وأصحاب المصلحة المتعددين الذين لديهم وجهات نظر مختلفة حول تكاليف وفوائد التعايش مع الحياة البرية والأنماط والعمليات التي تحدث على نطاقات مكانية وزمانية واسعة والتي تؤثربدورها على السيناريوهات المحلية ومجموعة من الحلول الإدارية ذات قابلية تطبيق وفعالية متفاوتة عبر سيناريوهات مختلفة وقيود متنوعة على القدرات والموارد.

5. التعايش معقد بيئيًا واجتماعيًا ويعتمد على السياق.

يسلط فهمنا الحالي الضوء على الدرجة العالية من التعقيد والخصوصية المحلية للتفاعلات بين الإنسان والحياة البرية وبين الإنسان والإنسان و نحن نعمل حاليًا على تجميع مجموعة كبيرة من المعرفة من بيئات متنوعة.

6. يتطلب التعايش الوعي الذاتي من قبل خبراء الحفاظ على البيئة.

في حين أن الرغبة في التعايش مع الحياة البرية هي هدف خبراء الحفاظ على البيئة فقد لا يكون هذا هو هدف كل المتأثرين بالحياة البرية ولا ينبغي اعتبار وجهات النظر المتناقضة غير مقبولة بطبيعته، فيحين إن أخذ مثل هذه الاختلافات في الاعتبار يتطلب الاعتراف بوجهة نظر الفرد وقبول وجهات نظر العالم الأخرى وحقوق الشعوب المحلية والأصلية.

7. يتضمن التعايش مراعاة القوة والمساواة والعدالة.

إن فهم التفاعلات بين الانسان والحياة البرية والعلاقات بين الانسان والتدخل فيها يتطلب النظر في الموروثات التاريخية للحفاظ على البيئة وعدم التكافؤ في القوة والتأثير بين الجهات الفاعلة في الاماكن الواسعة المشتركة بين البشر والحياة البرية، وينبغي لمحاولات تعزيز التعايش أن تأخذ في الاعتبار الأطراف (البشرية وغير البشرية) والتي تحظى بالتفضيل من محاولات تسهيل التعايش واي الأطراف التي قد تعاني، ومن الناحية المثالية فان هذه المحاولات تتطلب مشاركة جميع المجموعات المتضررة في عملية شفافة وديمقراطية لتأطير وتطوير أهداف الإدارة والخطط والإجراءات و يجب أن يتمتع البشر وكذلك الحيوانات البرية بالقدرة على التصرف والحرية المعقولة في اختيار كيفية التصرف في اماكن المناظر الطبيعية المشتركة.

ونظراً للتنوع الغني في الأفكار التي تتطور حالياً بشأن التعايش فربما يكون من الأفضل حشد ذلك كمفهوم أكثر مرونة لتمكين التخصصات البحثية المتنوعة وكذلك غير الباحثين من التعاون في مواجهة التحديات والتعلم المتبادل وهناك حاجة إلى تجميع دراسات الحالة حول الأماكن التي يحدث فيها التعايش من أجل فهم أفضل للعوامل التي تمكن التعايش وتدعمه وما يمكن تعلمه من ذلك.

اعتبـــارات أساســـية لإدارة الصراعات والتعايش

إن الصراعات بين الانسان والحياة البرية معقدة وتستعصي على التحليل والحل السهل فكل صراع بين البشر والحياة البرية يختلف عن الآخر وما قد ينجح في حالة ما قد لا يكون قابلاً للنقل إلى حالة أخرى وكثيراً ما يكون من الصعب إيجاد أساليب عملية فعّالة ومستدامة للتخفيف من الأضرار والحد من الانتقام، وحتى في حالة وجودها فإنها غالباً لا يتم تنفيذها بطريقة مستدامة اجتماعياً ومالياً وقد تتفاقم قضية بسيطة وتتعلق بحراسة قطيع من الأبقار أو تسييج رقعة من المحاصيل إلى صراع مستمر منقسم بشدة حول من هو المسؤول ومن يجب أن يدفع ومن فعل أي خطأ في الماضي ولمن تنتمي الحياة البرية ومن يجب أن يكون مسؤولاً عن الحلول الممكنة، ونظراً للأبعاد المختلفة المعنية هناك حاجة إلى مناهج شاملة ومتعددة التخصصات والتي يجب أن تدرس بعناية في الرؤى الأساسية التالية لإدارة الصراع بين الإنسان والحياة البرية:

1. إن التدخلات التي تركز فقط على الحد من الأضرار لا يمكن نقلها من حالة إلى أخرى.

غالباً ما تكون هناك حاجة ماسة الى تدخلات بشكل عاجل مثل التسييج والردع وخطط التعويض وخاصة عندما يكون هناك ضغط على الوكالات والحكومات ومنظمات الحفاظ على البيئة لتقديم الحلول وفي الحالات التي لا يوجد فيها صراع اجتماعي أساسي معين يمكن أن تعمل تدابير الحد من الأضرار هذه بشكل جيد إذا كانت فعالة عملياً وقابلة للتطبيق اقتصادياً ومع ذلك فإن مثل هذه السيناريوهات نادرة نسبياً. اما بالنسبة لمعظم الصراعات بين الإنسان والحياة البرية فإن تطوير تدخل للحد من الأضرار التي تسببها الحياة البرية هو أفضل طريقة للمتابعة كعملية وليس نقل مباشر لطريقة محددة مسبقاً من موقع إلى آخرلان كل حالة من حالات الصراع بين الإنسان والحياة البرية لها خصائص بيئية وثقافية واجتماعية وفيزيائية واقتصادية وسياسية فريدة من نوعها ولكل منها تاريخ وسمات وفرص مختلفة.

2. إن محاولات التخفيف من حدة الصراعات بين الانسان والحياة البرية والتي تفتقر إلى المعلومات الكافية قد تؤدي إلى تفاقم الوضع.

إن محاولات إدارة الصراعات بسرعة ودون مراعاة العناصر الاجتماعية والسياسية والبيولوجية الأساسية قد تؤدي إلى تصاعد التوترات القائمة مسبقًا وتصعيد الصراعات بين الانسان والحياة البرية إلى صراعات مستعصية حيث تصبح الأطراف فيها مستقطبة. وقد يحدث هذا عندما يتم نسخ طريقة الحد من الأضرار من سياق ونقلها إلى سياق آخر دون اتباع عملية المشاركة مع أصحاب المصلحة وقد تعمل الطريقة مؤقتًا فقط وقد ترتفع التوقعات والآمال ثم تتلاشى مما يؤدي إلى سوء الفهم حول المسؤوليات وملكية الحل وزيادة الانقسامات وانعدام الثقة بين المجموعات المعنية، وعلى نحو مماثل فلا يُنصح عمومًا باتباع نهج التجربة والخطأ في التعامل مع الصراعات بين الانسان والحياة البرية، وفي حين قد تكون هناك حاجة إلى بعض التجارب في مجال تدابير الحد من الأضرار فيجب أن تكون مثل هذه التجارب قائمة على الأدلة قدر الإمكان ويجب تصميمها بعناية بالتعاون مع الأطراف المتضررة وليس استيرادها جاهزة من قبل طرف خارجي.

3. يعد الوعي بالسياق وفهم الخلفيات الاجتماعية والسياسية أمر بالغ الأهمية.

من هم أصحاب المصلحة والجهات المختلفة الفاعلة في الموقف وما هي علاقاتهم وتاريخهم واختلافات السلطة بينهم؟ في حين أن هناك مجتمعًا أو مجموعة واحدة على الأقل عادة تتأثر بشكل مباشر بالأنواع التي يُلقى اللوم عليها، فإن معظم الصراعات بين البشر والحياة البرية متعددة الأطراف وتشمل (بدرجات متفاوتة) أصحاب مصلحة آخرين أيضًا. يعد فهم القيم والمعايير الاجتماعية والمعتقدات والثقافة والاقتصاد والتفاعلات بين أصحاب المصلحة والعوامل الاجتماعية والسياسية الأخرى هو المفتاح للتخطيط وتنفيذ أي مبادرة للتخفيف من حدة الصراع بين البشر والحياة البرية ونظرًا لتعقيد السياقات

فإن الدراسات القائمة على الاستبيانات من الأفضل استكمالها بنهج أكثر تعمقًا توفر فهمًا إضافيًا للطبقات والتاريخ والفروق الدقيقة لحالات الصراع بين البشر والحياة البرية. وتستفيد مثل هذه التقييمات السياقية أيضًا بشكل كبير من التعاون بين خبراء متعددين و يشمل على سبيل المثال علماء الاجتماع أو المتخصصين في التنمية أو محللي الصراعات للمساعدة في فهم القضايا التي تساهم في الصراع بين الإنسان والحياة البرية.

4. يجب تصميم التدخلات الرامية إلى تخفيف الصراع والحد من الأضرار وإدارتها بشكل تعاوني.

إن مفتاح نجاح واستدامة أي مشروع أو مبادرة تتعلق بالصراع بين الإنسان والحياة البرية هو تطوير طريقة عمل تعاونية، وللقيام بذلك يحتاج المسؤولون أو موظفو المشروع إلى بناء علاقة طيبة مع المجتمعات المتضررة والأطراف الأخرى المعنية مع البقاء على دراية بمواقفهم الخاصة، وغالبًا ما تكون عملية تحديد أهداف وخطط المشروع بشكل مشترك مفيدة كوسيلة لبناء مثل هذا التعاون والثقة والتعاون بين الأطراف حيث يمكن للتعاون الحقيقي أن يسمح بتوازن الأهداف المتنوعة والتفاوض على المقايضات المقبولة والسماح للمجتمعات بتعديل توقعاتها بشأن مستويات التأثير أو تطوير المهارات اللازمة للتكيف مع المواقف الجديدة في المستقبل و في حالات الصراعات العميقة الجذور (المعروفة أيضًا باسم الصراعات القائمة على الهوية) والتي يكون فيها أصحاب المصلحة غير واثقين من بعضهم البعض إلى الحد الذي يجعل العمل التعاوني غير واقعي في الوقت الحالي وقد تكون هناك حاجة إلى المساعدة من وسطاء السلام المدربين من أجل أعمال المصالحة قبل أو جنبًا إلى جنب مع الجهود الرامية إلى معالجة الصراع بين البشر والحيوانات البرية.

5. إن الحلول طويلة الأجل لابد وأن تتضمن أنماطاً بيئية واقتصادية وفيزيائية على مستوى نطاق اماكن المناظر الطبيعية.

إن العديد من الصراعات بين الإنسان والحياة البرية تنطوي على أنواع تعيش في مواطن مجزأة للغاية و/أو تتجاوز المناطق المحمية إلى مناطق طبيعية يهيمن عليها الإنسان في حين إن التخفيف من الأضرار التي تسببها الحياة البرية لتعزيز التسامح من جانب الناس حتى عندما تنجح قد لا يوفر سوى حل قصير الأجل وبمجرد السيطرة على حالات الطوارئ فانه يتعين على مبادرات الصراع بين الإنسان والحياة البرية أن تبدأ في النظر في كيف واين سيتمكن الناس والحياة البرية من تقاسم اماكن المناظر الطبيعية في الأمد البعيد وما هي الأطر القانونية والتنموية اللازمة لتمكين ذلك، ومن الأهمية بمكان أن تشارك المجتمعات التي تعيش بالقرب من الحياة البرية بنشاط في الأفكار والقرارات ودعم علماء الأحياء والبيئة والجغرافيين على سبيل المثال في اكتساب فهم لأنماط حركة نوع معين واحتياجاته من الموارد وسلوكه، إن العديد من الأنواع لديها قدرات تعلم وسلوك متقدمة للغاية ويمكن أن يساعد فهمها في تصميم تدخلات التدمير وخيارات الحركة، ويؤدي هذا التخطيط على مستوى اماكن المناظر الطبيعية أيضًا إلى توليد تعاونات قطاعية مهمة وعلى سبيل المثال عبر وكالات الزراعة والغابات والصحة والبيئة والنقل والطاقة والدفاع.

وأخيرا فإن الصراعات ليست دائما سلبية والكلمات واللغة مهمة والصراعات تجلب التغيير وعلى هذا النحو فانه يمكن أن تكون الصراعات فرصا إيجابية تؤدي إلى الحوار وتحفيز العمل وإجبار موقف سيئ محتمل على الحل أو تحسينه. وإذا تم التعامل معها بشكل صحيح فإن الصراعات بين البشر والحياة البرية تجبرنا على النظر في التوترات والتفاوتات الكامنة والعمل معا لتحسين الرفاهة والتنمية والحفاظ على البيئة ومع ذلك فإن مصطلح الصراع بين البشر والحياة البرية ليس خاليا من الدلالات

وبالتالي فهو محل نقاش كبير في مجتمع الحفاظ على البيئة، ويفضل البعض الإشارة إلى هذه المواقف باعتبارها صراعات حول الحياة البرية أو صراعات الحفاظ على البيئة بينما يفضل البعض الآخر تجنب كلمة "صراع" تماما والتركيز على "التعايش بين البشر والحياة البرية" أو "التفاعلات بين البشر والحياة البرية" بدلا من الجوانب "المتضاربة" للعلاقات بين الناس والحياة البرية وأياً كان المصطلح المفضل والمناسب لموقف معين فمن المهم أن نأخذ في عين الاعتبار السياق والحساسية للتأثيرات المحتملة للكلمات المستخدمة وعلى سبيل المثال فقد يؤدي وصف موقف معتدل نسبيًا بأنه "صراع" إلى تصعيده بشكل غير ضروري وعلى العكس من ذلك فإن تجنبه تمامًا قد يجعل المجتمعات تشعر بأن موقفها لا يحظى بالاهتمام الكافي حيث تستخدم الثقافات واللغات والمجتمعات والدول المختلفة كلمات مختلفة لوصف هذه المواقف.

هذه المقدمة عبارة عن إعادة طباعة مجمعة من ثلاث أوراق موجزة كتبها فريق متخصص في الصراع بين البشر والحياة البرية والتعايش المشترك متاح على:
(available at www.hwctf.org/document-library)

فريق العمل المعني بالصراع بين البشر والحياة البرية التابع للجنة بقاء الأنواع التابعة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة.

ورقة إحاطة أعدتها فرقة العمل المعنية بالصراع بين الإنسان والحياة البرية التابعة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة.

ورقة إحاطة أعدتها فرقة العمل المعنية بالصراع .بين الإنسان والحياة البرية التابعة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة.

© Unsplash / Ken Kahiri

المبـــــادئ

© Pexels / Tamilanban Subramanian

© FAO / David Mansell-Moullin

1
عدم الحاق الضرر

2
فهم القضايا والسياق

3
العمل معا

4
دمج العلم والسياسة

5
تمكين المسارات المستدامة

1. عدم إلحاق الضرر

- اتباع مبدأ الحيطة
- اتباع التوجيهات الأخلاقية
- تقييم مخاطر العواقب غير المقصودة
- تقدير تفرد كل حالة
- مراعاة التاريخ والعدالة البيئية
- الانتباه إلى عدم حيادك

2. فهم القضايا والسياق

- معرفة أن جميع الصراعات بين البشر والحياة البرية معقدة ومتعددة الطبقات
- عدم التسرع في افتراض الروابط السببية
- السعي إلى فهم السياقات والدوافع الاجتماعية
- السعي إلى فهم الدوافع البيئية والمكانية
- تقييم السياق السياسي والحوكمة

3. العمل معًا

- تحديد وإشراك جميع أصحاب المصلحة المعنيين
- تطوير نظرية التغيير وخطة العمل أو الاستراتيجية بشكل مشترك
- تصميم وإدارة الحلول بشكل تعاوني
- تشجيع ودعم الحلول التي يقودها المجتمع
- نقل ملكية العملية والقرارات
- العمل في فرق متعددة التخصصات وعبر القطاعات

4. دمج العلم والسياسة

- دراسة المنظور البشري والمجتمعي والسياسي
- تقييم الظواهر المادية والبيئية والطبيعية الأنماط
- تجنب الحلول السريعة؛ لا تنسخ الحلول وتلصقها
- التكيف مع السياقات المحلية للحكم والسياسة والسياسات
- خلق فرص للتدريب وبناء القدرات
- إنشاء حلقة تعلم جماعية: القياس والتقييم والتكيف

5. تمكين المسارات المستدامة

- تقليل أعباء التكاليف وإعادة توزيعها بشكل عادل
- رعاية القيم المجتمعية والثقافية للحياة البرية
- خلق فوائد اقتصادية مستدامة من الحياة البرية
- دمج الاحتياجات البيئية طويلة الأجل
- تطوير ورعاية الحوار المستمر وبناء العلاقات
- توقع الصراعات الناشئة ومنعها

قائمة مرجعية لأفضل الممارسات

10 أسئلة توجيهية لتحويل **المبادئ** إلى ممارسة

تستند هذه القائمة إلى **المبادئ** الأساسية وهي تُدرس من منظور الأطراف التي تسعى إلى دعم وإدارة التخفيف من حدة الصراعات بين البشر والحياة البرية والصراعات حول الحياة البرية وتسهيل التقدم نحو التعايش وتشمل هذه الأطراف منظمات الحفاظ على البيئة والوكالات الحكومية والمنظمات المحلية والمؤسسات المانحة.

هل تم تحديد مستوى الصراع؟

المبدأ: لا ضرر

الفصول: 1) مستويات الصراع حول الحياة البرية 2) دور المحافظ

هل تم النظر في أخلاقيات وعواقب وأدوار الجهات الفاعلة؟

المبدأ: لا ضرر

الفصول: 3) التدخلات: التصرف أم عدم التصرف؟ 4) تجنب العواقب غير المقصودة

هل تم النظر في العوامل الطبيعية والبيئية واستخدام الأراضي؟

المبدأ: فهم القضايا والسياق

الفصول: 5) تقييم آثار الصراع 6) العوامل الطبيعية للصراع بين الإنسان والحياة البرية

7) سلوك الحيوان

هل تم فهم السياقات الاجتماعية والثقافية والتاريخية والسياسية الأساسية؟

المبدأ: فهم القضايا والسياق

الفصول: 8) المواقف والتسامح والسلوك البشري 9) الثقافة والحياة البرية 10) كيف تشكل التواريخ التفاعلات

11) سبل العيش والفقر والرفاهية 12) إدارة الصراعات بين الإنسان والحياة البرية

هل تم التخطيط للمشروع/التدخل مع أصحاب المصلحة؟

المبدأ: العمل معًا

الفصول: 13) العمل مع أصحاب المصلحة والمجتمعات 14) المعرفة البيئية التقليدية

15) التخطيط ونظرية التغيير

هل تستفيد المبادرة من فرق متعددة التخصصات عبر القطاعات؟

المبدأ: العمل معًا

الفصول: 16) الحوار: عملية لحل الصراعات 17) حل الصراعات بين الناس 18) التعامل مع وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي

هل التخطيط والإجراءات مبنية على الأدلة والعلم السليم؟

المبدأ: دمج العلم والسياسة

الفصول: 19) البحث في العلوم الاجتماعية 20) البحث البيئي 21) التخطيط عبر اماكن المناظر الطبيعية 25) اصطياد الحيوانات ونقلها 26) أدوات السيطرة القاتلة

هل تم دمج الجوانب ذات الصلة بالحكم والسياسات؟

المبدأ: دمج العلم والسياسة

الفصول: 22) علم البيئة السياسية للحياة البرية 23) القانون والصراع بين الإنسان والحياة البرية 24) أدوات السياسة

هل تستند التدخلات إلى أفضل المعرفة المتاحة والمشتركة؟

المبدأ: تمكين المسارات المستدامة

الفصول: 27) منع الضرر الناجم عن الحياة البرية 28) فرق الاستجابة

هل هناك استراتيجية للخروج من الاعتماد المالي أو الفني؟

المبدأ: تمكين المسارات المستدامة

الفصول: 29) التسويق الاجتماعي وتغيير السلوك 30) الحوافز الاقتصادية 31) التعويض والتأمين 32) تقييم التدخلات

© Adobe Stock / Tariq

قائمة الفصول

1. عدم إلحاق الضرر

- مستويات الصراع على الحياة البرية
- دور المحافظ
- التدخلات: التصرف أم عدم التصرف؟
- تجنب العواقب غير المقصودة

2. فهم القضايا والسياق

- تقييم آثار الصراع
- الدوافع الطبيعية للصراع بين الإنسان والحياة البرية
- سلوك الحيوان
- المواقف والتسامح والسلوك البشري
- الثقافة والحياة البرية
- كيف تشكل التاريخ التفاعلات
- سبل العيش والفقر والرفاهية
- إدارة الصراعات بين الإنسان والحياة البرية

3. العمل معًا

- العمل مع أصحاب المصلحة والمجتمعات
- المعرفة البيئية التقليدية
- التخطيط ونظرية التغيير
- الحوار: عملية لحل الصراعات
- حل الصراعات بين الناس
- التعامل مع وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي

4. دمج العلم والسياسة

- البحث في العلوم الاجتماعية
- أساليب البحث البيئي
- التخطيط عبر المناظر الطبيعية
- البيئة السياسية للحياة البرية
- القانون والصراع بين الإنسان والحياة البرية
- أدوات السياسة
- أسر الحيوانات ونقلها
- أدوات السيطرة القاتلة

5. تمكين المسارات المستدامة

- منع الأضرار التي تسببها الحياة البرية
- فرق الاستجابة
- التسويق الاجتماعي وتغيير السلوك
- الحوافز الاقتصادية
- التعويض والتأمين
- تقييم التدخلات

دراسات الحالة والموارد الإضافية

تتوفر العديد من الموارد للمساعدة في دعم واستكمال محتوى إرشادات الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN SSC) بشأن الصراع بين الإنسان والحياة البرية والتعايش على شكل دراسات عن حالة الصراع بين الإنسان والحياة البرية والتعايش ومكتبة الصراع بين الإنسان والحياة البرية والتعايش.

دراسات الحالة

بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) (FAO) تم تطوير مجموعة من دراسات الحالة بهدف تغطية العمليات التي خضعت لها مشاريع مختلفة لفهم وتخطيط ومعالجة جوانب مختلفة من موقف الصراع بين الإنسان والحياة البرية مع تسليط الضوء على الدروس المستفادة و تُستخدم دراسات الحالة لتوضيح الفصول الموجودة ضمن هذه الإرشادات بأمثلة من الحياة الواقعية والهدف منها ليس تسليط الضوء على ما تم القيام به، بل إظهار العمليات المتبعة في إدارة المواقف المختلفة مما يعني أنها قابلة للتطبيق على مجموعة من الظروف بغض النظر عن الأنواع أو المنطقة أو أصحاب المصلحة المعنيين. وتغطي دراسات الحالة موضوعات مثل: النهج التشاركي لفهم موقف الصراع بين الإنسان والحياة البرية وذلك لإعلام الإدارة المستقبلية و بناء قدرات المجتمعات على التعايش مع الحياة البرية و تطوير وتقييم التدخل الرادع من خلال إشراك أصحاب المصلحة وتطوير برنامج لتقديم فوائد العيش مع الحياة البرية.

يمكن العثور على دراسات الحالة هنا www.hwctf.org/case-studies

مكتبة الصراع بين الإنسان والحياة البرية والتعايش التابعة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة

تعتبر مكتبة الصراع بين الإنسان والحياة البرية والتعايش التابعة للجنة الدولية لحماية الطبيعة أكبر مكتبة مفتوحة للموارد وهي مكتبة متنامية باستمرار تضم الأدبيات والأدلة والمواد الموصى بها حول الصراع بين الإنسان والحياة البرية والتعايش وتحتوي على أقسام مرتبة موضوعيًا وأقسام تصنيفية محورية ومقالات رئيسية ووثائق سياسية ومقاطع فيديو وغير ذلك الكثير. وتحتوي العديد من الفصول في هذه المبادئ التوجيهية على أقسام مواضيعية مقابلة داخل المكتبة والتي توفر قراءات رئيسية إضافية إذا كنت ترغب في اكتساب معرفة أكثر تعمقًا بموضوع ما. وتشمل الموضوعات الرئيسية التعامل مع أصحاب المصلحة وتحليل الصراعات ونظريتها وطرق البحث الاجتماعي والبيئة السياسية للصراعات والأبعاد الثقافية ودور وسائل الإعلام والرصد والتقييم والعوامل الرادعة والطاردة وغير ذلك الكثير.

يمكن الوصول إلى المكتبة هنا: www.hwctf.org/document-library

المبـــــادئ التوجيهيـــــــة
للاتحـاد الدولي لحمايــة الطبيعة
بشـــأن الحفـــاظ على الأنـــواع

المبـــــــــدأ 1

عـدم الحـاق الضـــــــرر

© FAO / Quadad de Freitas

الفصل الاول

مستويات الصراع على الحياة البرية

ألكسندرا زيمرمان وبريان ماكوين

تتسم الصراعات بين الإنسان والحياة البرية بالتعقيد وتتباين إلى حد كبير من حيث قابلية الحل الظاهرة، فبعضها أطول أمداً وأكثر رسوخاً وصعوبة في معالجتها من غيرها، ويبدو أن بعض الصراعات بين الإنسان والحياة البرية تتعلق بشكل أساسي بالضرر أو الخسارة الواضحة لأي مراقب، في حين تبدو حالات أخرى متشابكة في مظالم تاريخية وآراء مستقطبة بين مجموعات من الناس و"قضايا جانبية" تبدو غير مرتبطة بالصراع.

إن جميع الصراعات بين البشر والحياة البرية تنطوي على صراعات بين الناس حول الحياة البرية وعندما تتفاعل الحياة البرية والبشر ولا يوجد خلاف بين الناس حول هذا التفاعل، فإن الصراع بين البشر والحياة البرية لا وجود له في الأساس. ومن ثم فإن الإجراءات الرامية إلى تغيير التفاعل بين الحياة البرية والبشر ـ على سبيل المثال، عن طريق الحد من الأضرار التي تلحق بالمحاصيل بسبب الأنواع، أو عن طريق الحد من القتل الانتقامي للأنواع من قبل البشر ـ لا تحل الصراع إلا إذا اتفقت جميع الأطراف البشرية المعنية على حل المشكلة. إذا شعر أي شخص مشارك في الصراع بأن الوضع لم يُحلّ، فإن الصراع يظل قائمًا وعادةً ما يستمر في التفاقم حتى يتم إرضاء مخاوف الأطراف.

يمكن تحديد ديناميكيات الصراع الأساسية باستخدام إطار مستويات الصراع (الشكل 1) والذي يصف ثلاثة مستويات من الصراع ويقدم ايضا إرشادات حول أنواع نهج الحد من الصراع والمناسبة لكل منها ونحن هنا نجادل بأن حل المشكلة الخاطئة أي التشخيص الخاطئ لمستوى الصراع في موقف صراع معين بين الإنسان والحياة البرية أو تجاهل القضايا الأساسية ليس غير فعال فحسب بل إنه أكثر خطورة و يسبب ضررًا فعليًا.

الشكل 1. مستويات الصراع على الحياة البرية (المصدر: زيمرمان وآخرون،(Zimmermann et al. (2020

المستويات الثلاثة للصراع

المستوى 1

والصراعات هي القضايا الواضحة والملموسة التي يتنازع عليها المعنيون مثل فقدان المحاصيل أو الماشية أو إعادة توطين نوع من الأنواع أو الوصول إلى متنزه وطني وغالباً ما تكون مواقف المشاركين في الصراع معلنة بوضوح مما يخلق انطباعاً بأن هذه هي القضايا الوحيدة المطروحة، وهذا صحيح بالنسبة لبعض الصراعات ولكن في كثير من الأحيان تحتوي الصراعات بين الإنسان والحياة البرية على طبقات أكثر من ذلك، وفي هذه الحالات الأقل حدة فانه يتم تخفيف حدة التوترات من خلال التسامح مع الأنواع المعنية أو تقديرها وهذا ما يجعل الصراعات من المستوى الأول أقل تعقيداً بالنسبة لأنصار الحفاظ على البيئة لتحديدها وقياسها ومعالجتها ومراقبتها (مقارنة بالصراعات من المستوى الثاني أو الثالث)، ولسوء الحظ فإن معظم الصراعات تنطوي على ما هو أكثر مما قد يكون واضحاً في البداية.

المستوى 2

إذا لم تتم تسوية الصراعات من المستوى الأول بشكل مرضٍ لجميع الأطراف المعنية فقد تتجذر مشاعر الاستياء والظلم بين بعضهم وبمرور الوقت تتراكم هذه الصراعات غير المحلولة والمشاعر المرتبطة بها، والصراعات الأساسية (أو المستوى الثاني) لها تاريخ من الاستجابات غير الفعّالة والتي قد ينظر إليها بعض أصحاب المصلحة أيضًا على أنها غير عادلة أو مضللة مما يؤدي إلى عداء أكبر تجاه الأنواع المعنية وأولئك الذين يحاولون معالجة المشكلة ثم يبدأ المشاركون في تطوير عقلية "نحن ضدهم" تجاه الآخرين المشاركين في الموقف.

ومن وجهة نظر المشاركين تشكل الصراعات فرصة لتصحيح الظلم الماضي وهذا هو السبب في أن وجود الصراعات الأساسية يجعل الصراعات المستقبلية أكثر احتمالية وهذا هو السبب أيضًا في أن تسوية الصراعات التي لا تعالج الصراعات الأساسية غالبًا ما تكون حلولاً مؤقتة فقط وإن السمة الرئيسية للصراع الأساسي هي تسميم العلاقات بين أطراف الصراع والأمر

الحاسم هنا هو أن هذا التاريخ من القضايا التي لم يتم حلها والعداء والتعقيد الذي تخلقها قد لا يكون واضحاً على الفور لأطراف ثالثة.

المستوى 3

إن الصراعات بين الإنسان والحياة البرية الأكثر رسوخًا وتعقيدًا هي المستوى الثالث وتسمى أيضًا الصراعات العميقة الجذور أو الصراعات القائمة على الهوية وينشأ هذا المستوى من الصراعات من تصور أصحاب المصلحة بأ أن الصراع بين الإنسان والحياة البرية يهدد قيمهم أو هويتهم وتحدث هذه الصراعات عندما تتماشى الصراعات حول الحفظ مع انقسامات اجتماعية وسياسية حادة أخرى ويصبح الحفظ متشابكاً مع هذه الصراعات الأوسع نطاقاً مما يزيد من صعوبة تحديد المشكلة والمساعدة في معالجة الوضع. ويعد الفهم الشامل والدقيق للوضع الذي يتم التوصل إليه من خلال التقييمات الكمية والنوعية أمراً ضرورياً لضمان أن يتجنب أولئك الذين يحاولون حل الصراع التسبب في إلحاق الضرر بمجموعات أصحاب المصلحة أو تفاقم الصراع.

الاطار 1

أمثلة على المستويات الثلاثة للصراع حول الحياة البرية

المستوى 1

إن الأثر الضار للأضرار التي تلحقها الفيلة في بعض المجتمعات المحلية في شمال شرق الهند كبيرا جداً بالنسبة للمزارعين الفقراء الذين يمكن أن يفقدوا مصدر رزقهم بالكامل بسبب الفيلة في ليلة واحدة وعلى الرغم من ذلك فإن بعض المجتمعات المحلية على استعداد للعمل مع أطراف خارجية (مثل المسؤولين الحكوميين أو منظمات الحفاظ على البيئة) لإيجاد حلولا مناسبة لأن لديهم تقديراً قوياً وراسخاً ثقافياً للفيلة.,وقد أدت التدخلات التي يقودها المجتمع المحلي (مثل التسييج والردع) إلى حد كبير إلى حل حالة الصراع بين الإنسان والفيلة في هذه المناطق على الرغم من الحاجة إلى العمل المستمر لضمان استمرار العلاقات التعاونية.

المستوى 2

تعتبر جزيرة موريشيوس موطنًا لخفافيش الفاكهة الموريشيوسية المتوطنة والمهددة بالانقراض والتي تتغذى على الفاكهة في البساتين التجارية والحدائق السكنية. وبمرور الوقت، تصاعدت التوترات مع تزايد الأضرار التي لحقت ببساتين الليتشي والمانجو، والفوضى والضوضاء الناجمة عن وجود الخفافيش في الساحات الخلفية للسكان، مما أدى إلى إعدام الخفافيش التي أقرتها الحكومة ويقع في قلب هذا الصراع تاريخ من الصراعات بين مجموعات أصحاب المصلحة التي لم تتم معالجتها بشكل صحيح وبالتالي فإن حل هذا الصراع يتطلب التركيز على عملية الجمع بين الأطراف لإيجاد حلول طويلة الأجل ومتفق عليها بشكل متبادل.

المستوى 3

أدت الصراعات حول وجود أو إدخال الذئاب إلى بعض من أكثر الصراعات المستعصية بين الإنسان والحياة البرية في جميع أنحاء العالم حيث يمكن أن يحمل الناس الذين يعيشون في العديد من المناطق التي تتواجد فيها الذئاب في أوروبا وأمريكا الشمالية تصورات سلبية للغاية عن هذا النوع من الذئاب وقد لا يثقون في الوكالات الحكومية المسؤولة عن أعداد الذئاب.

وليس من غير المألوف أن تعبر مجموعات معينة من مربي الماشية عن كراهية شديدة للذئاب و كل ما تمثله وغالبًا ما تكون شدة هذا الشعور غير متناسبة مع مستوى الخطر ويمكن أن تستمر حتى عندما ينخفض نهب الذئاب للأغنام إلى مستوى ضئيل. ويستمر العداء لأن الصراعات بين الإنسان والذئب قد تطورت جنبًا إلى جنب مع القضايا الأوسع نطاقًا المتعلقة بالتغير الاجتماعي والسياسي والثقافي في هذه المناطق، وهي الآن جزء لا يتجزأ منها و لقد تدهورت العلاقات بين أصحاب المصلحة بشكل سيء وهناك اختلافات قيمية كبيرة حول حيوان أصبح يرمز إلى الانفصال العميق والاستياء بين المعنيين.

تحديد مســـتوى الصراع

يتطلب تحديد مستويات الصراع في حالة الصراع بين الإنسان والحياة البرية تحليلاً أعمق للظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية لأطراف الصراع وتوفر أساليب البحث البيئي عملية لتحديد العوامل البيئية المؤثرة (انظر الفصل 20، البحث البيئي) و بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تكشف طرق البحث الاجتماعي الكمي والنوعي مثل الدراسات الاستقصائية ومجموعات التركيز ومراقبة المشاركين عن رؤى مهمة حول التصورات والقيم والمعتقدات والاحتياجات وغيرها من المؤثرات على الوضع.

إن أغلب تقييمات الصراع بين البشر والحياة البرية تركز على الصراعات الواضحة (فعلى سبيل المثال ما حدث، أي حقل تمت مداهمته، وكم من الخسائر) وليس الأسباب الكامنة وراء التوترات (على سبيل المثال، كيف تم التعامل مع هذا في الماضي ومن هو المسؤول والتوترات الأخرى القائمة بين الأطراف المعنية). وبقدر ما تكون معالجة المشكلة الواضحة حسنة النية فإن هذا غالبًا ما يكون غير كافٍ لكشف ديناميكيات الصراع الأساسية. وإذا فشل حل القضية الواضحة في تسوية المشكلة فهذا دليل على وجود قضايا أساسية تدفع للتوتر، واذا لم يتم الكشف عن هذه القضايا ومعالجتها (جزئيًا على الأقل) فمن غير المرجح أن تؤدي الحلول التي تستهدف فقط المظاهر الواضحة للمشكلة إلى تسوية الصراع، والأسوأ من ذلك فأن تجاهل هذه القضايا يميل إلى أن يؤدي إلى حلول قصيرة الأجل مهما كانت حسنة النية والتي يمكن أن تؤدي في الواقع إلى تفاقم الصراعات الأساسية، وفي معظم الحالات يكون الأفراد الملمين بالموقف على دراية تامة بالمستويات الأساسية للصراع التي تؤثر على الموقف وهناك بعض العلامات والأعراض التي تشير إلى وجود مستويات مختلفة من الصراع في الصراع بين البشر والحياة البرية (الشكل 2).

© Unsplash / Rohit Varma

الشكل 2. أعراض كل مستوى من مستويات الصراع (المصدر: زيمرمان وآخرون(Zimmermann et al. (2020)

في **المستوى الأول** من الصراع بين الإنسان والحياة البرية تعبر الأطراف المتضررة من الحياة البرية عن تعاطفها مع احتياجات الحياة البرية (على سبيل المثال "لقد فقدوا موطنهم وليس لديهم ما يكفيهم من الطعام") وتتركز المشكلة على الخسائر الاقتصادية والأمن وعادةً ما يكون هناك تاريخ قليل من التدخلات لتسوية المشكلة أو ربما لم يُنظر إلى تلك التجارب السابقة على أنها سلبية (على سبيل المثال لم تتسبب في خيبات أمل أو سوء فهم). وهناك استعداد عام لتكييف العادات أو الاستثمار في تدابير لحل الصراع (على سبيل المثال تعديل إجراءات الزراعة الروتينية أو بناء الأسوار) والانفتاح على تلقي المساعدة في القيام بذلك.

في **المستوى الثاني** من الصراع من المرجح أن تعبر الأطراف المتضررة عن كراهية قوية للأنواع المعنية فهناك أيضًا تأثير NIMBY (ليس في ساحتي الخلفية) قوي جدًا وإحباط واضح و يتم التعبير عنه من خلال نبرات الكلام الغاضبة والمبالغة في تأثير الحوادث لتضخيمها ولفت الانتباه إليها، وعادةً ما يحاول الأفراد أو المنظمات حل المشكلة ولكن هذه الجهود لم تسفر عن نتائج إيجابية (على سبيل المثال غير فعالة أو سيئة الإدارة مما يؤدي إلى سوء الفهم والاستياء الذي يعزز المشاعر السلبية). وهناك توقع بأن هناك شخصًا ما يجب أن يتكفل أو يدفع ثمن الضرر (على سبيل المثال منظمة غير حكومية أو حكومة أو شركة) وهناك شك أو عدم ثقة في دوافع الآخرين المهتمين بالعمل على المشكلة (على سبيل المثال "من أرسلك؟").

وفي **المستوى الثالث** من الصراع تكون لغة وسلوك المتضررين سلبية للغاية وغير متناسبة مع الضرر الذي ينطوي عليه الصراع (على سبيل المثال، دراماتيكية للغاية). وتستخدم الأطراف لغة قوية أو مستقطبة ويتم وصف المحاولات السابقة لحل المشكلة على أنها فاشلة تماماً، و بالإضافة إلى ذلك فإن الأطراف المتضررة مترددة أو حتى ترفض التعاون مع بعضها البعض مثل دعاة الحفاظ على البيئة أو مع السلطات مثل الوكالات الحكومية وذلك لمحاولة الحد من التأثير وهناك عداء وتشكك أو سخرية من نوايا الآخرين.

لتسهيل التشخيص فاننا نقترح خمس فئات من المعلومات التي يمكن أن تساعد في تحليل صراع معين بين الإنسان والحياة البرية:

1. التصورات حول الأنواع التي يُلام عليها في الصراع.
2. وجهات النظر حول قضايا الصراع بين الإنسان والحياة البرية على المحك.
3. تقييمات المحاولات السابقة لمعالجة الصراع.
4. استعداد الأطراف لإيجاد حل.
5. التصورات حول أولئك الذين ليسوا طرفًا مباشرًا في الصراع.

ستساعد خطوط الاستقصاء هذه في الكشف عن مستوى الصراع الحالي (الجدول 1) ويمكن دمجها في أساليب البحث النوعية والكمية.

الجدول 1. مجالات الاستجواب الرئيسية والاستجابات النموذجية التي تساعد في تحديد مستوى الصراع على الحياة البرية

مستوى الصراع	إجابات على الأسئلة حول الأنواع	ردود على الأسئلة حول الوضع	ردود على الأسئلة حول تاريخ المحاولات	إجابات على الأسئلة حول إيجاد الحلول	ردود على الأسئلة حول الآخرين المتورطين في القضية
المستوى 1: ينازع	الاستجابة المحايدة أو الإيجابية للأسئلة المتعلقة بالأنواع. على سبيل المثال، التعاطف أو التفهم فيما يتعلق باحتياجات الحياة البرية.	شكاوى بشأن خسارة الدخل أو مخاوف بشأن السلامة. الاهتمام الرئيسي يتعلق بالتأثيرات أو الخسائر الملموسة.	وقد تم النظر إلى محاولات قليلة لتسوية النزاع، أو محاولات سابقة، على أنها مفيدة أو تم النظر إليها بشكل محايد.	الاستعداد للتكيف مع العادات والتعاون مع التدخلات. الانفتاح على تلقي المساعدة والتعاون مع الحلول التجريبية.	وينظر إلى الآخرين على أنهم صادقون أو جديرون بالثقة في محاولاتهم للمساعدة.
المستوى 2: الصراع الأساسي	عدم الرغبة في الأنواع المعنية. تأثير قوي لـ "لا في حديقتي الخلفية" ("ليس في حديقتي الخلفية").	الإحباط المتراكم بشأن الوضع، والذي يُنظر إليه باعتباره مشكلة رئيسية. وعادةً ما يتم المبالغة في وتيرة الخسائر وتأثيرها.	هناك تاريخ من النزاعات أو الاستياء غير المحسوم بشأن تصرفات أطراف ثالثة.	توقع أن يقوم شخص آخر بحل هذه المشكلة، أو تقديم تعويض.	الشك في دوافع الآخرين واحتمال التوصل إلى حل.
المستوى 3: الصراع القائم على الهوية	المشاعر والاستجابات السلبية القوية التي تبدو غير متناسبة مع الضرر الذي سببه الموقف. التشهير والمبالغة ونقل اللوم.	استخدام لغة قوية أو استقطابية. يُنظر إليه على أنه خطير للغاية و/أو يمثل تهديدًا لأسلوب حياة الطرف.	انعكاسات سلبية للغاية حول تاريخ محاولات معالجة المشكلة - يُنظر إليها على أنها غير فيدة أو حتى خادعة.	غير راغب أو متردد للغاية في إجراء تعديلات للمساعدة في تقليل الضرر.	العداء لنوايا الآخرين، بما في ذلك السخرية أو اللوم. إدراك أن هويتهم وقيمهم غير مفهومة أو ذات قيمة.

(المصدر: (زيمرمان وآخرون، 2020)

الخلاصة

يعد فهم مستويات الصراع الذي يؤثر على حالة ما أمرًا بالغ الأهمية لتصميم حلول مستدامة، من خلال معالجة المستويات المناسبة من الصراع بين الإنسان والحياة البرية الذي يؤثر على حالة ما ولتحقيق ذلك يمكن للممارسين التالي:

- دمج تقييمات مستويات الصراع في تخطيط المشاريع.
- رصد مستويات الصراع من خلال أساليب البحث الاجتماعي الكمي والنوعي.
- اختيار استراتيجيات الحل المناسبة لمستوى الصراع والتي لا تسبب أي ضرر.
- طلب المساعدة من جهات فاعلة خارجية إذا كان البحث و/أو الخبرة في حل الصراعات اللازمة للمساعدة في حل الصراعات تقع خارج نطاق خبراتهم.

الفصل الثاني

دور المحـــــافظين على البيئـــــة

كاثرين هيل، فيديا أثريا، جون د. س. لينيل، برايان ماكوين،
ستيفن ريدباث، جوليت يونغ وألكسندرا زيمرمان

الجهات الفاعلة في مجال الحماية والموقعية

ما الذي يجعل الناس يرغبون في العمل في مجال الحفاظ على الحياة البرية؟ قد يكون الدافع لدى بعض الناس الرغبة في تعزيز الممارسات المستدامة أو مساعدة المزارعين على حماية محاصيلهم من الفيلة وغيرها من الحيوانات الضخمة أو مساعدة مجتمعات الرعي على تأمين سبل العيش في مواجهة المنافسة مع الثدييات البحرية آكلة الأسماك أو ربما مساعدة الرعاة على حماية مواشيهم من الحيوانات آكلة اللحوم، ومع ذلك فإن الدافع الأساسي ولكن ليس بالضرورة ان يكون الوحيد للعديد من الباحثين والممارسين مثل (وكالات الحياة البرية الحكومية والمنظمات غير الحكومية) وأولئك الذين يعملون على التأثير في سياسة وممارسات الحفظ حيث سيشار إليهم جميعاً من الآن فصاعداً باسم الجهات الفاعلة في مجال الحفاظ وهو الالتزام القوي بالحفاظ على التنوع البيولوجي. ولذلك ليس من المستغرب أن تركز الكثير من الأبحاث الحالية حول الصراعات بين الإنسان والحياة البرية وأجندات الإدارة الموجهة لها على تصرفات الحيوانات وشكاوى الناس من الحيوانات وذلك بهدف تغيير ديناميكيات العلاقة بين الناس والحياة البرية من أجل تسهيل الحفاظ على التنوع البيولوجي.

ان أحد الجوانب الرئيسية التي غالبًا ما يفتقر إليها تدريب الباحثين والمديرين في مجال علوم الحفاظ هو جانب الموقعية وهو فهم كيفية تأثير هوية الفرد على تفسيرهم للعالم وربما تحيزهم في تفسيرهم للعالم أو كيف يمكن أن يراهم الآخرون، ومع ذلك فإن فحص المواقف الفردية والمؤسسية والاعتراف بها أي الدوافع الفردية ونظم القيم والمعتقدات والأولويات والأجندات الفردية هي أمر أساسي لفهم التأثيرات المتعمدة أو غير المتعمدة التي يمكن أن تحدثها الجهات الفاعلة في مجال الحفاظ على أي حالة من حالات الصراع بين الإنسان والحياة البرية، ويمكن أن يساعد هذا الفحص والاعتراف أيضاً في: (أ) توضيح متى ولماذا قد تختلف الجهات الفاعلة في مجال الحفاظ وأصحاب المصلحة الآخرين حول جداول أعمالهم وأولوياتهم. (ب) تفسير سبب ندرة قدرة الجهات الفاعلة في مجال الحفاظ على العمل كطرف ثالث ومحايد في الصراعات بين الإنسان والحياة البرية.

أصحاب المصلحة

من المرجح أن يكون أصحاب المصلحة في أي سيناريو من سيناريوهات الصراع متنوعين للغاية فعلى سبيل المثال يمكن أن تشمل مجموعات أصحاب المصلحة في سيناريو نموذجي للصراع بين الإنسان والحياة البرية في المناطق الريفية بعض أو كل مما يلي: رعاة الماشية والمزارعين والسكان المحليين ومجموعات السكان الأصليين والصيادين وحراس الحياة البرية ومديري المناطق المحمية وموظفي المنظمات غير الحكومية المعنية بالحفاظ على البيئة وكبار الشخصيات المحلية.

ومع ذلك فإن قائمة المجموعات التي لديها المصالح المحتملة في/أو التأثير على نتائج أي استراتيجية للتخفيف أو الادارة فيمكن أن تمتد إلى ما هو أبعد من النطاق المكاني للصراع بين الانسان والحياة البرية لتشمل السياسيين وغيرهم من صانعي السياسات والممولين وأصحاب الحقوق والمواطنين على المستويين الوطني والدولي (انظر الفصل الثالث عشر، العمل مع أصحاب المصلحة والمجتمعات المحلية).

وفي الواقع فنحن بحاجة إلى التفكير على نطاق أوسع والاعتراف بحقيقة أن الجهات الفاعلة في مجال الحفاظ هي جميع الأطراف المعنية في هذه الصراعات بين الإنسان والحياة البرية، أي أنهم أيضاً أصحاب مصلحة لهم أولوياتهم ووجهات نظرهم وأجنداتهم نتيجة لمكانتهم وتنوع الأدوار التي قد يلعبونها، فعلى سبيل المثال، (تتطلب الدعوات إلى العمل الموجهة لعلماء الحفاظ على البيئة لربط نتائج البحوث مباشرة مع إجراءات الحفاظ على البيئة أن يقوم الباحثون بأدوار متعددة) حيث يعملون كباحثين محايدين يجمعون البيانات حول الصراع بين الإنسان والحياة البرية وكدعاة بشكل جزئي للحفاظ على البيئة فانهم يعملون على تنفيذ عملية أو برنامج معين لمعالجة الصراع بين الإنسان والحياة البرية.

ومن العوامل المربكة الأخرى في هذا الوضع المعقد أصلاً هو أن مجموعات أصحاب المصلحة الآخرين قد ينظرون أو يفسرون أدوار الجهات الفاعلة في مجال الحفاظ بشكل مختلف عن أدوار دعاة الحفاظ أنفسهم، وهذا يمكن أن يخلق تحديات إضافية حيث يكافح أصحاب المصلحة لفهم وجهات نظر ودوافع وأفعال بعضهم البعض، وقد يضر ذلك بالتواصل الفعال وبناء الثقة بين المجموعات المعنية وعلاوة على ذلك يحتاج الباحثون والمنظمات غير الحكومية وموظفو إدارة الحياة البرية الذين يعملون في مجال الصراعات بين الإنسان والحياة البرية إلى تعزيز العلاقات مع مختلف الأطراف المعنية بما في ذلك السكان المحليون والمسؤولون الحكوميون. كما يحتاجون أيضًا إلى إعادة النظر في كيفية إدراك السكان وسلطات الدولة لوجودهم وتجربتهم له والتي إذا لم يتم النظر فيها بعناية يمكن أن تؤدي إلى نشوب صراعات جديدة أو تعزيز الصراعات القائمة بين الإنسان والحياة البرية. إن تأثير الفاعل الاجتماعي هذا وما يترتب عليه من حاجة إلى إعادة التفاعل موثق جيدًا من قبل علماء الاجتماع النوعي ونادراً ما يتم التعرف على هذا التأثير أو الكتابة عنه في أدبيات علم الحفاظ، ولكن له آثار كبيرة على أبحاث وأعمال الحفاظ.

هل يمكن لعوامل الحفاظ أن تكون "محايدة" أو "غير متحيزة" في صراعات البشر والحيوانات البرية؟

يتطلب التخفيف من صراعات البشر والحيوانات البرية تحديد أهداف واضحة، أي ما هي النتيجة التي نطمح لتحقيقها؟ فعلى سبيل المثال هل نسعى فقط لتقليل أعراض الصراع أم نهدف إلى تشجيع التواصل الفعّال بين الأطراف المشاركة في الصراع؟ وما هو تعريف النجاح في هذا السياق؟ حيث يجب أن يتم تحديد هذه الأهداف بالتعاون مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين.

وفي كثير من الحالات يحاول العاملون في مجال الحفاظ أن يتخذوا دور الوسيط في هذه المناقشات، لكن هذا قد يكون أمرًا معقدًا لأن هؤلاء العاملين أنفسهم هم أيضًا من أصحاب المصلحة في صراعات البشر والحيوانات البرية وبالتالي فهم ليسوا أطرافًا محايدة في هذه السيناريوهات.
أن تكون محايدًا يعني عدم اتخاذ جانب في الصراع أي عدم وجود مصلحة في أي نتيجة معينة وبالتالي لا يمكن اعتبار أي من الأطراف المعنية في الصراع محايدًا. ومن ناحية أخرى قد يسعى العاملون في مجال الحفاظ إلى التصرف بشكل غير متحيز في معاملة جميع الأطراف أو أصحاب المصلحة على قدم المساواة على الرغم من أن هذا قد يكون ممكنًا في بعض الحالات إلا أن هناك مشكلة إضافية لأن هؤلاء العاملين في الحفاظ من غير المحتمل أن يُنظر إليهم على أنهم غير متحيزين من قبل بعض الأطراف التي يتفاعلون معها.
في نفس الوقت فانه يجب على جميع العاملين في مجال الحفاظ حتى إذا اعتقدوا أنهم مراقبون محايدون وموضوعيون أن يكونوا على دراية بأنه: 1) هم أنفسهم أصحاب مصلحة ضمن بيئات اجتماعية متنازع عليها وبالتالي لا يمكن اعتبارهم محايدين حقًا، 2) حتى إذا تمكنوا من التصرف بعدم تحيز فإن هذا ليس بكيف سيتم رؤيتهم من قبل الأطراف الأخرى في الصراع

والتي ستدرك أنهم يروجون لمصالح الحفاظ ولهذا فإن هذا الأمر له تداعيات كبيرة على بناء الثقة والشفافية وعمليات التخفيف من الصراع أو التحول في الصراع حيث يجب التفكير فيه بعناية خلال عملية تطوير الاستراتيجيات والإجراءات المناسبة (انظر الفصل 17، حل الصراعات بين الناس). وبشكل أكثر تحديدًا فمن المهم أن يكون العاملون في مجال الحفاظ على دراية تامة بأنه لا يمكنهم تولي أدوار الوساطة التي تتطلب خدمات طرف خارجي محايد من أجل تسهيل عملية الوساطة غير المتحيزة،وبالتالي تشجيع دعم أصحاب المصلحة المتعددين في العملية.

الخـلاصـــــة

في معظم الصراعات بين البشر والحيـــاة البرية (وكذلك الصراعات الأوســـع المتعلقة بالحفـــاظ على البيئة) خاصـــةً تلك التي تكون عميقة الجـــذور أو حساســـة فانه يجب على الجهات الفاعلـــة في مجال الحفاظ على البيئة:

- تحديد الأطراف الأخرى أو المجموعات ذات المصالح المتداخلة في الصراع.
- إدراك تأثير موقعهم الذاتي على قيمهم وفهمهم وأولوياتهم وتصوّراتهم في أي سياق صراعي.
- الوعي بأنهم كفاعلين اجتماعيين قد يؤثرون بشكل غير مقصود على النظم البيئية والاجتماعية التي يعملون بها.
- توضيح دورهم وكيف يمكن لهذا الدور أن يؤثر على أهدافهم مع محاولة التحلي بالشفافية والانفتاح في هذا الصدد.
- فهم كيف يمكن أن تُفسَّر أفعالهم وأقوالهم من قِبل الأطراف الأخرى والتفكير في تصوّراتهم عنهم.
- إدراك أنهم، كجهات فاعلة في مجال الحفاظ على البيئة قد لا يُعتبرون محايدين من وجهة نظر الأطراف الأخرى مما قد يخلق عوائق أمام بناء الثقة وفعالية الوساطة.
- الاستعداد للاستعانة بطرف خارجي محايد عند الحاجة.

الفصل الثالث

التدخـــــــلات: هل نتصرف أم لا؟

سيمون هيدجز وجوشوا إم. بلوتنيك

إن مسألة ما إذا كان ينبغي لنا أن نتخذ إجراءً لمعالجة الصراع بين البشر والحياة البرية أم لا، فلابد وأن تُدرّس على أساس نوع الجهات الفاعلة ـ أي من الذي ينبغي له أن يتدخل في الموقف، وقد تشمل الجهات الفاعلة المختلفة على سبيل المثال المنظمات غير الحكومية المعنية بالحفاظ على البيئة ومنظمات التنمية والصناعة والوكالات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني ومجموعات المساعدة الذاتية المحلية.

وتختلف أسباب التدخل بين الجهات الفاعلة فقد تكون الدوافع متعلقة بالحفاظ على الأنواع أوالمناطق اوالقضايا الإنسانية أو التنموية او رفاهية الحيوانات او السياسة او الأعمال التجارية أو الجوانب الثقافية والطقوسية، و في بعض الحالات قد لا تكون هناك حاجة بيئية للتدخل في البداية لكن دخول الهيئات الحكومية أو منظمات غير مختصة بالحفاظ على البيئة قد يخلق سببًا لذلك، حيث يجب على منظمات الحفاظ على البيئة مراعاة هذه النقطة عند اتخاذ قرار التدخل أو تحديد توقيته (راجع الفصل الثاني دور المختصين في الحفاظ على البيئة).

لا يجب أن تقتصر الأسباب البيئية للتدخل في الصراعات بين البشر والحياة البرية على الأنواع المتورطة فقط، فعلى سبيل المثال ان الحد من آثار الصراعات بالقرب من المناطق المحمية يمكن أن يقلل العداء تجاه هذه المناطق مما يمنع ردود فعل انتقامية مثل إشعال الحرائق عمدًا أو تخريب مراكز الحراسة.

يجب ألا يعتمد قرار التدخل فقط على مستوى الخطر الفعلي الذي يهدد سبل عيش الناس و صحتهم أو حياتهم بل ينبغي أيضًا أن يأخذ بعين الاعتبار تصورات الناس عن الخطر بما في ذلك الخوف الفطري والرهبة التي قد تثيرها بعض الحيوانات مثل الحيوانات المفترسة الكبيرة والفيلة، حتى لو كانت الأضرار المادية أو التكاليف المترتبة على الصراع صغيرة نسبيًا فإن مواقف الناس تجاه الحيوانات المتورطة قد تكون شديدة السلبية مما يؤدي إلى عواقب كبيرة إذا لم يُعالج الصراع.

عند اتخاذ قرارات بشأن التدخل في هذه الصراعات يجب إشراك جميع الأطراف المعنية بما في ذلك الأشخاص والجماعات المتأثرة مثل المزارعين و أصحاب المواشي وأفراد المجتمع المحلي (راجع الفصل 13: العمل مع الأطراف والمجتمعات المعنية والفصل 15: التخطيط ونظرية التغيير).

متى يجب الامتناع عن التدخل

هناك حـــــالات قد يكون من غير المناســـــب فيها التدخل لمعالجـــــة الصراعـــات بين البشر والحيـــاة البريـــة حيث يجب دراسة القرار بعناية:

1.الأنشطة غير القانونية

أحد الأسباب الرئيسية لعدم التدخل هو إذا كان الصراع يؤثر على مناطق تُمارس فيها أنشطة زراعية أو رعي غير قانوني داخل منطقة محمية أو إذا كان الصراع ناتجًا عن أنشطة غير قانونية أخرى حيث بعض منظمات الحفاظ على البيئة تتبنى سياسات تقتصر على العمل مع المجتمعات في المناطق التي تمارس فيها الزراعة أو الاستيطان بشكل قانوني، فمثلًا كمساعدة الأشخاص الذين يزرعون بشكل غير قانوني داخل المناطق المحمية على تقليل الصراعات مع الحياة البرية قد يشجع على التعدي المتزايد على هذه الأراض، ففي بعض الحالات يكون هذا التعدي مدعومًا من شركات زراعية كبيرة أو أفراد أثرياء ولا ترغب المنظمات في تسهيل أو تشجيع أنشطتهم غير القانونية وعلاوة على ذلك قد يؤدي هذا إلى انتهاك المنظمات لقوانين وطنية. وفي مثل هذه الحالات يُفضل أن تركز المبادرات على العمل مع المجتمعات للحد من الأنشطة غير القانونية من خلال تطوير سبل عيش بديلة مما يقلل من جمع الموارد غير القانوني داخل المناطق المحمية ويقلل من احتمال تعرض الناس لهجمات الحيوانات الخطرة.

2.الحالات المؤقتة

قد يكون من غير المناسب العمل على تخفيف آثار الصراعات (مثل تنفيذ تدابير لحماية المحاصيل) إذا كان من المخطط إزالة الحياة البرية المتسببة بالصراع في المستقبل القريب، فعلى سبيل المثال إذا كانت هناك مجموعة صغيرة ومعزولة من الفيلة مكونة من ثلاثة ذكور عالقة في منطقة غابية صغيرة فإن تحرير هذه الحيوانات ستكون هي التدخل المطلوب وبالتالي فلن تكون هناك حاجة لوضع استراتيجية مؤقتة إضافية.

3.الصراعات العميقة الجذور

في بعض المناطق التي تشترك فيها الحياة البرية والبشر معا تاريخيًا فقد توجد علاقات اجتماعية أو ثقافية عميقة لا تُعتبر صراعات من قبل المجتمعات المحلية، ففي هذه الحالات يجب الامتناع عن التدخل إذا لم تكن العلاقات القائمة مفهومة بشكل كافٍ حيث ان التدخل دون فهم يمكن أن يعزز التصور بأن الباحثين أو الجهات الفاعلة في الحفاظ على البيئة هم من يثيرون الصراعات (راجع الفصل 1، مستويات الصراع حول الحياة البرية) كما يُفضل توخي الحذر في الحالات التي تتصاعد فيها الصراعات السياسية أو الاجتماعية حيث يمكن أن تُستخدم الحياة البرية كرمز لهذه الصراعات حيث يجب حماية الأنواع المهددة ولكن من الأفضل المشاركة في أنشطة أوسع لتحويل الصراع وبناء الشرعية اللازمة قبل التدخل (راجع الفصل 17: حل الصراعات بين الناس).

متى يجب التدخل

إن مسألة وقت التدخل مسألة متعددة الأوجه وبالتالي يجب أخذ عدة عوامل في الاعتبار بما في ذلك مدى خطورة حالة الصراع بين الإنسان والحياة البرية وبيئة الحيوان وسلوكه والأبعاد البشرية ونوع العمل المخطط له وكمية ونوعية المعلومات المتاحة ومدى وطبيعة التشاور مع أصحاب المصلحة ومشاركتهم (انظر الفصل 7، سلوك الحيوان، والفصل 8، المواقف والتسامح والسلوك البشري، والفصل 13، العمل مع أصحاب المصلحة والمجتمعات المحلية). بالإضافة إلى ذلك فهناك مبدأ مهم يجب أخذه بعين الاعتبار وهو أن منع الصراع غالباً ما يكون أكثر فعالية من محاولة معالجته وبالتالي من الافضل العمل مبكراً لمنع بدء الصراع بين الإنسان والحياة البرية أو تحوله إلى صراع خطير.

ويعتمد توقيت التدخل إلى حد كبير على نوع او أنواع الإجراءات المخطط لها، فعلى سبيل المثال فان تخطيط استخدام الاراضي الذي يأخذ في الحسبان احتياجات الحياة البرية لمنع الصراع بين الإنسان والحياة البرية هو بحكم التعريف إجراء مطلوب في وقت مبكر جدًا في دورة تخطيط إدارة الصراع بين الانسان والحياة البرية (انظر الفصل 21، التخطيط عبر المناظر الطبيعية)، وعلى النقيض من ذلك فمن المرجح أن تكون هناك حاجة إلى خطط التأمين ضد فقدان المحاصيل/الماشية للتخفيف من أثر الصراع بين الإنسان والحياة البرية، فمثلا في حالة مشاكل الصراع بين الإنسان والحياة البرية القائمة بالفعل.

أما بالنسبة لحالات الصراع المزمن (الراسخة منذ فترة طويلة) بين الإنسان والحياة البرية فإن الاعتبارات التالية ستؤثر على توقيت الإجراءات:

1. التصرف فقط عند توفر معلومات كافية:

- جمع المعلومات حول طبيعة الصراع ومداه بما في ذلك السياق الاجتماعي والسياسي وآراء الأطراف المعنية. (راجع الفصل 8: المواقف والتسامح، الفصل 10: كيف يشكل التاريخ التفاعلات، الفصل 12: إدارة الصراعات بين البشر والحياة البرية، والفصل 19: أبحاث العلوم الاجتماعية).

- فهم البيئة وسلوك الأنواع المتورطة. (راجع الفصل 6: الدوافع الطبيعية للصراعات، الفصل 7: سلوك الحيوانات، والفصل 20: الأبحاث البيئية).

- التأكد من فعالية التدخلات التقنية المقترحة بناءً على تجارب مواقع مشابهة ومراعاة معدلات تبنيها أو رفضها. (راجع الفصل 4: تجنب العواقب غير المقصودة، الفصل 15: التخطيط ونظرية التغيير، والفصل 27: منع الأضرار الناتجة عن الحياة البرية).

2. التصرف فقط عند إشراك الأطراف المعنية بشكل مناسب:

- يجب أن يتم التخطيط للتدخلات بالتشاور مع الأطراف المتضررة مباشرة مثل المزارعين والمجتمعات المحلية والأطراف الأخرى المعنية مثل الأعمال المحلية أو مشاريع الحفاظ على البيئة لان مشاركة الأطراف تعزز استدامة التدخلات ونجاحها (راجع الفصل 13: العمل مع الأطراف والمجتمعات المعنية، والفصل 16: الحوار كعملية لحل الصراعات).

3. التصرف فقط عند الحصول على التصاريح اللازمة:

- يجب أن تحصل المنظمات غير الحكومية والجامعات على الموافقات الأخلاقية لأي عمل يشمل الحياة البرية أو البشر كذلك ضرورة الحصول على تصاريح حكومية للعمل في المناطق المحمية. إن المناطق التي تتطلب مثل هذه الأذونات،

تشكل أيضًا متطلبات أساسية ضرورية للمجموعات أو المشاريع التي تتطلب مثل هذه الأذونات.

- في حالة تورط السلطات التقليدية أو المحلية الأخرى، وعلى الأراضي المشتركة أو الخاصة، يجب طلب الإذن والحصول على الموافقة الأخلاقية، وحيثما كان ذلك مناسبًا، يجب اتباع مبادئ وممارسات الموافقة الحرة المسبقة والمستنيرة (FPIC).

الخـــلاصـــــة

من الضروري أن تكون جميع التدخلات الموجهة لتقليل أو تخفيف الصراعات بين البشر والحياة البرية ذات جداول زمنية واضحة واستراتيجيات تمويل شفافة، وأن يكون جميع الأطراف المعنيين على دراية بهذه التفاصيل حيث ان التدخلات التي تفتقر إلى تمويل كافٍ قد تسبب مشكلات أكبر من عدم التدخل على الإطلاق حيث يجب على مديري المشاريع (سواء كانوا من الهيئات الحكومية او المنظمات غير الحكومية أو اي جهات أخرى) التخطيط لحالات الطوارئ وضمان استدامة المشروع على المدى الطويل ووضع استراتيجية خروج مناسبة .

وتشمل استراتيجيات الخروج أمثلة مثل هل يستمر مشروع تقليل اوتخفيف الصراع بين البشر والحياة البرية بدعم خارجي لمدة 5 سنوات أو حتى تتبنى المجتمعات المتأثرة أساليبه بشكل كامل ويصبح المشروع مستدامًا بوضوح أيهما أقصر. ويجب تطوير مثل هذه الاستراتيجيات بالتعاون مع جميع الأطراف المعنية والحصول على موافقتهم عليها.

الفصل الرابع

تجنب العواقب الغير مقصودة

جيمس ستيفنز، سيمون هيدجز، وجوليت يونغ

عند التخطيط للإجراء (او الإجراءات) التي يجب تنفيذها في إدارة الصراع بين الإنسان والحياة البرية فمن المهم بذل كل الجهود المعقولة لمنع النتائج الضارة وأن يكون جميع أصحاب المصلحة على دراية بالمخاطر التي ينطوي عليها الأمر وقبولها (انظر الفصل الثالث، التدخلات: العمل أو عدم العمل؟). في حين إن إدراك ما قد تكون عليه هذه النتائج غير المقصودة أثناء مراحل التخطيط يسمح لأصحاب المصلحة ليس فقط بتحديد هذه المشاكل في وقت مبكر من مرحلة التنفيذ في حال ظهور اية مشاكل، بل أيضًا والمشاركة في وضع خطط لمعالجتها، ومن الأهمية بمكان أن تكون على دراية بما قد يبدو عليه التطبيق الناجح لأي إجراء وذلك ليس فقط في السياق المحلي بل ولكن بالنسبة لأصحاب المصلحة في المنطقة الأوسع.

يجب أن تتم عملية النظر في النتائج غير المقصودة والمحتملة خلال مرحلة التخطيط قبل تنفيذ الإجراء، ومن الناحية المثالية أثناء تطوير نظرية التغيير (انظر الفصل 15، التخطيط ونظرية التغيير). وعلى سبيل المثال من خلال توضيح افتراضات الاجراء في نظرية التغيير ويمكن ايضا تحديد النتائج غير المقصودة المحتملة، ومع ذلك لا يمكن التنبؤ بجميع النتائج غير المقصودة أو السلبية وكما لا يمكن التنبؤ بجميع النتائج بشكل كامل.

يسلط هذا الفصل الضوء على بعض النتائج غير المقصودة (سواء التي يمكن التنبؤ بها أو التي لا يمكن التنبؤ بها) والتي يمكن أن تحدث عند تنفيذ إجراء ما (الجدول 2) ويقدم إرشادات حول كيفية تجنب هذه النتائج أو الحد منها أو التخطيط لها لضمان الإدارة الناجحة لحالة الصراع بين الإنسان والحياة البرية على المدى القصير والطويل.

الجدول 2. أمثلة على النتائج غير المقصودة التي قد تنشأ بسبب إجراء ما

نتيجة غير مقصودة محتملة	مثال على العمل
تم سرقة أسلاك السياج واستخدامها في الفخاخ	سياج سلكي يستخدم كحاجز للممتلكات
يصبح الحيوان المقيد محاصرًا على الجانب الخطأ من السياج الافتراضي، مما يتسبب في أضرار جسيمة	استخدام السياج الافتراضي وأطواق الصدمات الكهربائية لمنع الحيوانات البرية من دخول مناطق معينة
تنجذب الحيوانات البرية (مثل غرير العسل في أفريقيا، ودب الشمس في سومطرة) إلى خلايا النحل وتتسبب في إتلافها، مما يؤثر على الفعالية ويخلق أيضًا مخاوف تتعلق بالسلامة بالنسبة للناس، على الأقل في مثال الدب)	سياج خلية النحل يستخدم لردع الأفيال
تستخدم الحياة البرية الحاجز لإنشاء ملاذ آمن لا يستطيع المزارعون الوصول إليه، ويستخدم هذا الملاذ لتنظيم زيارات بحث عن الطعام إضافية (على سبيل المثال، تستخدم قرود البابون الأسوار في تلال شيمبا، كينيا)	حاجز يستخدم للحد من الوصول إلى الممتلكات

تصبح الأنواع غير المستهدفة محاصرة في الشبكة	شبكة القرش المستخدمة لمنع الوصول إلى المناطق الترفيهية
قد يشير العدد الكبير من التنبيهات إلى أصحاب المصلحة أن الحياة البرية لها حضور أكبر في المنطقة مما هو متصور، مما يؤدي إلى دعوات لاتخاذ المزيد من الإجراءات	نظام تنبيه للإشارة إلى وجود الحياة البرية
تصبح الحياة البرية معتمدة على التغذية وتعتاد عليها، وتفقد خوفها من البشر؛ وقد تكتسب الحيوانات طعم هذا الطعام وتستهدفه أكثر	التغذية التكميلية للحيوانات البرية لمنعها من البحث عن الغذاء على الموارد البشرية
يُطلب من الأطفال حراسة الحقل أثناء النهار، مما يؤثر على حضورهم في المدرسة، ولا يتمكن البالغون من الحصول على المزيد من العمل أثناء النهار	الكبار يحرسون الحقول أثناء الليل.

المصدر: تم تجميعه بواسطة مؤلفي الفصل

ترحيل المشـــــكلة

تهدف بعض الإجراءات إلى الحد من شدة وتواتر الآثار الناجمة عن الحياة البرية ومن المفهوم أن تكون النتيجة المرجوة هي تقليل التأثيرات على مجموعة (او مجموعات) أصحاب المصلحة المعنيين وتقليل أو القضاء على أي تهديدات مدفوعة بالصراع بين الإنسان والحياة البرية على الحياة البرية وموائل الحياة البرية ايضا. ومع ذلك فإذا كانت الحياة البرية المعنية تُظهران السلوك المسبب للصراع لأسباب مثل ضمان بقائها أو تفضيلها للموارد أو سهولة استخدامها (انظر الفصل 7، سلوك الحيوان) فإن تقليل فرص القيام بهذا السلوك في مكان أو وقت معين قد يؤدي إلى انتقال الحياة البرية ببساطة إلى مكان أو وقت آخر وتكرار السلوك هناك أو بعد ذلك الوقت على سبيل المثال، في حين أن التسييج قد يوفر حلاً لمشكلة علف الفيلة للمحاصيل على نطاق ضيق، إلا أنه قد يؤدي إلى زيادة حدة العلف في مناطق أخرى مع نزوح الفيلة.

وبالمثل، قد تؤدي تدابير الحد من علف المحاصيل خلال وقت الذروة المحدد سابقًا إلى تحول الحيوانات إلى العلف في وقت مبكر أو متأخر. في ظل بعض السيناريوهات قد يكون قرار الإدارة هو نقل الحيوان (الحيوانات) الفردية إلى موقع جديد ومع ذلك اذا لم يتم التخطيط بعناية فقد يتسبب الحيوان (الحيوانات) في إحداث تأثيرات في الموقع الجديد أو العودة إلى الموقع الأصلي مما يتسبب في حدوث صراع في الطريق (انظر الفصل 25، التقاط الحيوانات ونقلها).

وقد يبدو الحد من التأثيرات في موقع واحد أو خلال وقت معين ناجحاً ومع ذلك إذا تم نقل التأثيرات إلى موقع آخر فمن الواضح أن الوضع لا تتم إدارته بنجاح على نطاق أوسع وهذا يفرض التأثير على المجتمعات الأخرى، ومن المرجح أن يزيد من حدة الصراع بين البشر من خلال خلق أو تعزيز العداء بين أصحاب المصلحة (انظر الفصل 1، مستويات الصراع على الحياة البرية).

المخاطر التي يتعرض لها الناس

قد تتطلب بعض الإجراءات الرامية إلى الحد من الصراع بين الإنسان والحياة البرية من الناس الاقتراب من الحيوانات البرية والتي يحتمل أن تكون خطرة، على سبيل المثال قد يتطلب تزويد المزارعين بالخيام أو المشاعل لمساعدتهم في حراسة المحاصيل أو الماشية أن يبقى المزارعون أو الرعاة في حقولهم أو مع ماشيتهم أثناء الليل لإخافة الحيوانات التي تسبب المشاكل، وهذا مطلوب من المزارعين لصد الحيوانات التي يحتمل أن تكون خطرة (مثل الفيلة والحيوانات آكلة اللحوم الكبيرة) يعرضهم لخطر أكبر

من الاحتكاك بها مما يزيد من خطر الإصابة أو الموت لكلا الطرفين ويمكن أن تؤدي التفاعلات الخطرة أيضًا إلى مستويات عالية من الإجهاد، مع تأثيرات سلبية على الصحة النفسية.

إذا أدى عمل ما إلى اقتراب الناس من حيوانات برية خطرة فإن فهم سلوك الحيوانات وكيفية التصرف في هذه المواقف أمر بالغ الأهمية لضمان السلامة ويجب أن يكون إعداد إرشادات السلامة المستنيرة بهذا الفهم شرطاً أساسياً بالإضافة إلى ذلك فإن إجراءات الحد من الصراع بين الإنسان والحياة البرية قد تنطوي على مخاطر أخرى على صحة الناس وسلامتهم فعلى سبيل المثال تزيد الحراسة الليلية من خطر التعرض للأمراض المنقولة بالحشرات، ومن المهم أن يكون أصحاب المصلحة المنفذين على دراية بهذه المخاطر المحتملة وأن يتم دعمهم في التخفيف من حدتها.

المخاطر التي تتعرض لها الحيوانات

بالنسبة لأي إجراء يتم اتخاذه للحد من التأثيرات الناجمة عن الحياة البرية فإن رفاهية وبقاء الحيوانات المسببة للضرر تحتاج إلى عناية فائقة وينبغي أن تضمن الإجراءات التي تهدف إلى نقل حيوان أو أكثر من موقع إلى آخر (انظر الفصل 25، صيد الحيوانات ونقلها) أن يكون الموقع الجديد مناسباً للحيوانات قبل إجراء أي نقل (الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة والموارد الطبيعية، 2013)، ومن الأهمية بمكان أن تكون هناك موارد كافية متاحة وأن يكون هناك مساحة لأفراد إضافيين من هذا النوع وأن تكون احتمالية حدوث تأثيرات في الموقع الجديد منخفضة (من الناحية المثالية غير موجودة).

قد يتسبب الانتقال في حدوث اضطراب اجتماعي وربما يؤدي إلى تفاقم حدة الصراع بين الإنسان والحياة البرية بسبب ارتباك الحيوانات وعدم إلمامها بمناطق الإطلاق (للاطلاع على العواقب الأخرى غير المقصودة، انظر الفصل 25، أسر الحيوانات وانتقالها). وفي العديد من الحالات لا يتم إجراء هذه التقييمات وغالبًا ما تكون لها آثار سلبية على الفرد (الأفراد) الذي يتم نقله مما يؤدي إلى فائدة صافية قليلة من الإجراء.

يجب تقييم الإجراءات التي يتم فيها استخدام حيوان داجن لردع حيوان بري بعناية لضمان تقليل المخاطر على سلامة ورفاهية الأشخاص والحيوانات الداجنة والبرية على حد سواء وغالبًا ما تستخدم كلاب الرعي لردع الحيوانات المفترسة عن افتراس الماشية بشكل فعال عند الرعي نهارًا وحبسها ليلاً. وفي ظل ظروف معينة وُجد أن حيوانات الحراسة تضايق الماشية التي من المفترض أن تحميها، وبالمثل تلامست بعض حيوانات الحراسة مع الحياة البرية التي تحاول ردعها مما أدى إلى إصابة كل من حيوانات الحراسة والحياة البرية على حد سواء ولذلك عند التخطيط لمثل هذه الإجراءات، من المهم للغاية ضمان تقليل المخاطر إلى أدنى حد ممكن من خلال استخدام حيوانات حراسة مدربة تدريباً جيداً ومناسبة للمهمة.

الاطار 2

النتائج غير المقصودة للتعويض والتأمين

تُستخدم أحيانًا مخططات التعويض أوئ التأمين للتخفيف من التأثيرات التي حدثت بالفعل (انظر الفصل 31، التعويض والتأمين). تهدف هذه المخططات إلى تعويض الأشخاص عن خسائر المحاصيل أو الماشية أو تقديم تعويض مالي عن الإصابات أو الوفيات لأفراد الأسرة. ومع ذلك، يمكن لهذه المخططات أن تقلل من الحافز لمنع الأضرار من قبل أصحاب المصلحة المتضررين،

أو تشجع على إنشاء أنشطة متعمدة في الأماكن التي من المرجح أن يحدث فيها الضرر، وقد يؤدي الدفع لبعض الضحايا فقط (مشكلة متكررة) إلى تفاقم الصراعات بين أصحاب المصلحة المتضررين أو غيرها من المشاكل الاجتماعية. أخيرًا، يمكن أن يتسبب كلا المخططين في ما يسمى بمشكلة "الخطر الأخلاقي"، حيث إذا نجحوا في الحد من تأثير الصراع بين الإنسان والحياة البرية، فقد يشجع هذا على توسيع الأنشطة في مناطق أخرى.

تجنب النتائج الغير مقصودة وإدارتها

من الممكن أن تساعد مناقشة النتائج غير المقصودة خلال مرحلة التخطيط على تقليل فرص حدوثها أو وضع بروتوكولات وخطط عند حدوثها، في حين ما قد يبدو أنه إجراء مباشر بالنسبة لأحد أصحاب المصلحة قد لا يكون كذلك بالنسبة لآخر، ومن المرجح أن تسلط وجهات النظر المتنوعة الضوء على مجموعة متنوعة من النتائج المحتملة غير المقصودة.

وبمجرد أن يتم تحديد إجراء ما فمن المهم كمجموعة (جميع أصحاب المصلحة المحليين المعنيين والمتأثرين) تحديد العوامل التي قد تؤثر على نجاح الإجراء وأي مشاكل قد تنشأ أثناء التنفيذ، ويجب على المجموعة بعد ذلك تحديد ما يمكن القيام به لتقليل فرص حدوث النتائج المحتملة غير المقصودة التي تم تحديدها والإجراءات التي قد يلزم اتخاذها في حالة حدوثها، وكلما كان أصحاب المصلحة أكثر وعيًا واستعدادًا كان من الأسهل إدارة مثل هذه الحالة.

لن يكون من الممكن على الأرجح تحديد جميع النتائج غير المقصودة ومع ذلك فإن وضع بروتوكولات للإبلاغ عن هذه النتائج عند ظهورها سيسمح لأصحاب المصلحة بالاجتماع والعمل على إيجاد طرق للحد من المشاكل في الوقت المناسب، ويمكن إسناد مسؤولية هذا التتبع والإبلاغ عنه إلى أحد أصحاب المصلحة أو السلطات المحلية المعنية.

وفيما يتعلق بإعداد التقارير فمن المهم ان يعقد اجتماعات منتظمة للتأكد من أن العمل يسير وفق ما هو مخطط له وللسماح بإجراء الرصد والتقييم المناسبين (انظر الفصل 32، تقييم التدخلات) و يجب أن تكون خطوط الاتصال مفتوحة أمام جميع أصحاب المصلحة للإبلاغ عن أي مشاكل وأن تكون أي أطراف تيسر تنفيذ الإجراء حاضرة ويمكن الوصول إليها.

المبـــــادئ التوجيهيـــــــة
للاتحـاد الدولي لحمايــة الطبيعة
بشـــأن الحفـــاظ على الأنـــواع

المبـــــــــدأ 2

فهم القضايا والســـياق

© Adobe Stock / Sasin Tipchai

الفصل الخامس

تقييم آثار الصراع

جون دي سي لينيل، جلادمان ثوندلانا وسايمون هيدجز

الأصول

يمكن أن يكون للعيش بالقرب من الحياة البرية مجموعة متنوعة من الآثار السلبية على سبل عيش الإنسان ورفاهيته، فقد تمحور التطور المبكر لمجال الصراع بين الإنسان والحياة البرية حول دراسة هذه الآثار والتخفيف من حدتها وعلى هذا النحو برز التصادم بين الإنسان والحياة البرية كمجال للتحقيق في التفاعل بين إدارة الحياة البرية ومكافحة الآفات والصحة البشرية والرعاية البيطرية وبيولوجيا الحفاظ وعادة ما تم التركيز على حالات مختلفة. وهناك إمكانية وإن كانت إمكانية كبيرة لنقل الخبرات بين هذه التقاليد وهو أمر ضروري إذا ما أريد اعتماد نهج شامل لإدارة الصراع بين الإنسان والحياة البرية.

أنواع التأثيرات

مع نضوج فهمنا للصراع بين الإنسان والحياة البرية فقد حدث تطور كبير في فهمنا لتنوع التأثيرات التي ينطوي عليها هذا الصراع ويمكن تقسيمها إلى أربعة مكونات : 1) التأثيرات المباشرة 2) التأثيرات غير المباشرة 3) تكاليف الفرصة البديلة 4) التأثيرات النفسية والاجتماعية، والتي قد تظهر جميعها في أنواع مختلفة من الصراعات بدرجة أكبر أو أقل.

وتكمن الجوانب الأكثر وضوحًا في الصراع بين الإنسان والحياة البرية في الآثار المباشرة التي تتمثل في أشياء مثل خروف ميت قتله ذئب أو مخزن هدمه فيل أو حقل محاصيل نهبته الخنازير البرية (الجدول 3)، وكل هذه أمور ملموسة للغاية إلا أنها لا تمثل سوى جزء من التأثيرات ويضاف إليها مجموعة من الآثار غير المباشرة، فعلى سبيل المثال لا يمثل رأس الماشية النافق من الماشية خسارة في إنتاج اللحوم/الحليب/الصوف فحسب بل يمثل أيضًا خسارة حيوان محتمل للتكاثر وفقدان المكانة الاجتماعية أو الأمن الغذائي أو الاقتصادي. وغالباً ما يؤدي خطر الصراع إلى إحداث تغييرات في طرق القيام بالأنشطة وعلى سبيل المثال طريقة رعي الماشية أو حماية المحاصيل الأمر الذي قد ينطوي على تكاليف إضافية كبيرة من حيث الوقت أو المواد.

وعلاوة على ذلك قد يكون هناك العديد من تكاليف الفرص البديلة لأن بعض الأنشطة الاقتصادية المحتملة وخيارات نمط الحياة قد لا يُسمح لها بالتطور في مناطق معينة نتيجة لخطر الضرر أو الوقت الذي يقضيه الإنسان في حراسة المحاصيل أو الماشية مما يقيد الأنشطة البشرية.

أخيرًا، قد تكون هناك مجموعة من الآثار النفسية والاجتماعية، بما في ذلك (أ) التجارب السلبية مثل الخوف وقلة النوم والإجهاد)، (ب) الانزعاج والاستياء والإحباط، (ج) الآثار النفسية للخوف أو الضرر أو الوفاة أو اضطراب نمط الحياة أو عدم اليقين الاقتصادي اوالغذائي. وستختلف الأحجام النسبية للتأثيرات المختلفة اختلافًا كبيرًا بين السياقات (على سبيل المثال البيئات الاجتماعية والاقتصادية)، ولكن من المهم أن نكون على دراية باحتمالية حدوثها.

الجدول 3. ملخص لبعض الأنواع الرئيسية للتأثير المباشر الذي يمكن أن تحدثه الحياة البرية على البشر

المراجع النموذجية	الأنواع التي غالبًا ما تشارك فيها	نوع التأثير
(Hill, 2000; Hill, 2018; Mackenzie & Ahabyona, 2012; Mayer & Brisbin, 2009)	التركيز الرئيسي: الأفيال، الخنازير البرية، الطيور، الرئيسيات، أخرى: العواشب الكبيرة مثل الغزلان، الظباء، البقريات البرية	الأضرار التي تلحق بالمحاصيل الزراعية
(Nyhus & Tilson, 2004; Reimoser & Putman, 2011; Seidensticker & Mundial, 1984)	التركيز الرئيسي: أنواع الغزلان (مثل الموظ، الغزال الأحمر)، الأفيال ،أخرى: القوارض مثل القنادس والسناجب، الدببة البنية	الأضرار التي تلحق بالغابات التجارية
(Chaikina & Ruckstuhl, 2006; Harris et al., 2015; Prins, 2000)	التركيز الرئيسي: العواشب الكبيرة، القوارض الاستعمارية مثل الغوفر	التنافس على الرعي في المراعي
(Groot Bruinderink & Hazebroek, 1996; Langbein et al., 2010)	التركيز الرئيسي: العواشب الكبيرة مع وسائل النقل البرية؛ الطيور مع الطائرات	تصادم المركبات
(Inskip & Zimmermann, 2009; Tamang & Baral, 2008; van Eeden, Crowther, et al., 2018; Wilkinson et al., 2020)	التركيز الرئيسي: الثدييات المفترسة المتوسطة والكبيرة مثل الذئاب، الكلاب البرية، القطط الكبيرة، والدببة، أخرى: الطيور الجارحة، التماسيح	افتراس الماشية
(Butler et al., 2014)	التركيز الرئيسي: الثدييات المفترسة الكبيرة مثل الذئاب، الفهود، والنمور	قتل أو إصابة الكلاب والحيوانات الأليفة الأخرى
(Naves et al., 2018)	التركيز الرئيسي: الدببة، المدرعات (الأرمادييللو)	تدمير خلايا النحل
(Graham et al., 2005)	التركيز الرئيسي: الثدييات المفترسة والطيور الجارحة للصيد؛ الفقمة، الحيتان، القضاعة (ثعالب الماء) بحثًا عن الأسماك	التنافس مع الصيادين على اللعبة أو مع الصيادين على الأسماك
(Dai et al., 2020; Gross et al., 2021)	التركيز الرئيسي: حيوانات مثل الراكون، مارتنز، الدببة، الأفيال على الأرض؛ الفقمة التي تلحق الضرر بأدوات الصيد	الأضرار بالممتلكات
(Linnell & Alleau, 2016; Löe & Röskaft, 2004; Quigley & Herrero, 2005)	التركيز الرئيسي: أسماك القرش، أفراس النهر، الأفيال، القطط الكبيرة، الدببة البنية والسوداء، الفهود، الذئاب، التماسيح	فقدان حياة الإنسان نتيجة للهجمات المباشرة
Kasturiratne et al., 2008; Mohapatra et al., 2011)	التركيز الرئيسي: الثعابين، الحشرات	فقدان حياة الإنسان بسبب التسمم
(Salyer et al., 2017)	التركيز الرئيسي: الخفافيش، القوارض، الطيور، الحشرات، مفصليات الأرجل	فقدان صحة الإنسان أو الحياة بسبب نقل الأمراض
(Ferroglio et al., 2011)	التركيز الرئيسي: العواشب الكبيرة، القوارض، الحيوانات المفترسة، مثل الغرير، الطيور، الحشرات، مفصليات الأرجل	نقل الأمراض إلى الماشية

المصدر: تم تجميعه بواسطة مؤلفي الفصل

التوثيق والشفافية

قد يكون توثيق مدى التأثيرات المباشرة أكثر تعقيداً مما يبدو عليه الأمر. فعلى سبيل المثال إذا تم العثور على شاة نافقة قد يكون من الصعب تحديد ما إذا كانت قد قُتلت بالفعل على يد حيوان مفترس (وإذا كان الأمر كذلك فما هو نوع الحيوان المفترس) أو إذا ماتت بسبب مرض أو حادث ثم تم افتراسها بعد ذلك وعادةً ما يتطلب تحديد سبب الوفاة تشريح الجثة من قبل مفتش ماهر، ولا يمكن إجراؤه إلا على الجثث الطازجة. ومن الشائع أيضًا أن تختفي العديد من الماشية ببساطة ومن ثم يتم وضع افتراضات حول سبب هذا الاختفاء وبالمثل إذا تعرضت المحاصيل للتلف فقد يكون من الصعب تحديد النوع المسؤول أو حتى تحديد كمية المحاصيل المستهلكة بدقة، كما يمكن أن يكون هناك درجة كبيرة من عدم اليقين حول الحالات التي يفقد فيها الناس حياتهم بسبب هجمات الحيوانات المفترسة أو لدغات الثعابين أو الأمراض الحيوانية المصدر.

وهناك أيضاً العديد من التحديات عندما يتعلق الأمر بتحديد الأثر الاقتصادي الحقيقي للضرر فعلى سبيل المثال فلا يعني أن مجرد تعرض شجرة ما للاقتلاع من قبل غزال أن الشجرة تفقد كل قدرتها على النمو وتوليد قيمة في المستقبل وبالمثل إذا كانت الماشية مريضة أو ضعيفة لدرجة أنها كانت ستموت قريبًا دون أن تقتلها الحيوانات المفترسة فمن غير الدقيق أن نعزو خسارتها الكلية إلى الحيوانات المفترسة. وعلاوة على ذلك، فيعاني إنتاج المحاصيل من خسائر من مصادر متعددة مما يجعل من الخطأ افتراض أنه لمجرد أن كمية معينة قد استهلكتها ذوات الحوافر أو القرود كانت ستكون متاحة كلها للحصاد البشري في وقت لاحق، في مثل هذه الحالات من المهم الفصل بين الخسائر المضافة والخسائر التعويضية حيث تكون الخسائر المضافة هي الآثار الإضافية الحقيقية التي تفرضها الحياة البرية والخسائر التعويضية هي تلك التي قد تكون الحياة البرية مسؤولة فيها فقط عن الآثار المباشرة والتي تخفي مشاكل أساسية كانت ستحدث على أي حال.

أما الآثار غير المباشرة فيصعب تحديدها كمياً فمسائل مثل المنافسة بين الحيوانات العاشبة البرية والداجنة على الرعي أو بين الصيادين والحيوانات المفترسة على الطرائد يستحيل تحديدها عادةً دون إجراء مشاريع بحثية واسعة النطاق، كما أن الآثار غير المباشرة الأقل واقعية بما في ذلك تكاليف الفرص البديلة والآثار النفسية والاجتماعية حيث يستحيل عادةً تحديدها كمياً بدقة لأنها قد تكون جزءاً لا يتجزأ من أنشطة كسب العيش اليومية، وحتى عندما يمكن قياس بعض التأثيرات كمياً فإنه من الصعب تقييم الخسارة في الفوائد طويلة الأجل، فعلى سبيل المثال تلك المرتبطة بالزيادات في كمية ونوعية قطعان الماشية أو المحاصيل وقيمة التأمين والوظائف الثقافية.

وهناك اعتبار أخير يتعلق بتنوع التصورات المتعلقة بالتأثيرات فنادراً ما توجد علاقة مباشرة بين مستويات التأثير الموثقة والتصورات المحلية لخطورة هذه التأثيرات حيث تتسامح العديد من المجتمعات المحلية مع التأثيرات العالية باعتبارها طبيعية، في حين أن مجتمعات أخرى تعتبر التأثيرات حتى لو كانت تافهة غير مقبولة، ويعتمد مدى اعتبار هذه التأثيرات أو ضرورة التكيف معها على أنها مصدر صراع أو مجرد جزء عادي من الحياة اليومية إلى حد كبير على استمرارية التعرض والسياق الثقافي والتاريخي والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأشخاص المعنيين.

ومن الضروري استخدام أساليب قوية عند قياس التأثيرات كمياً وأن يتم تسجيل التوثيق ونشره بطريقة شفافة، أما بالنسبة للآثار الأخرى فقد يكفي فقط الاعتراف بوجودها والإقرار بوجودها والتخلي عن محاولات تحديدها كمياً أو إسناد قيم نقدية لها، وبالمثل فمن المهم ربط توثيق التأثيرات بالتصورات المحلية لمدى قبول أو خطورة هذه التأثيرات.

وعلى الرغم من صعوبة القيام بمحاولات التحديد الكمي أو على الأقل تقييم مستوى ونطاق التأثيرات إلا أنه من المهم القيام بمحاولات لتحديد مستوى ونطاق هذه التأثيرات لأن المعرفة المتنازع عليها حول هذه القضايا يمكن أن تصبح عنصراً أساسياً في الصراعات الاجتماعية الأوسع نطاقاً المنتشرة على نطاق واسع في الصراع بين الإنسان والحياة البرية، كما أن هناك العديد من الحالات التي يتم فيها تحريف مستويات التأثير بشكل متعمد من قبل أصحاب المصلحة في كلا الاتجاهين ولأسباب مختلفة.

الردود

من خلال الإقرار بوجود تأثيرات متعددة مباشرة وغير مباشرة للحياة البرية على الناس فمن الممكن في كثير من الأحيان اعتماد تدخلات تقنية ملموسة للحد من بعض آثارها أو التخفيف من آثارها (انظر الفصل 27، منع الأضرار التي تسببها الحياة البرية). فعلى سبيل المثال توجد مجموعة من التدخلات التقنية لحماية الماشية من الحيوانات المفترسة أو الحد من اصطدام المركبات أو تعزيز السلامة البشرية، ومن الممكن تكييف اختيار المحاصيل والأشجار التي تزرع وفقاً لأنواع الحياة البرية الموجودة في منطقة ما حيث من الممكن أيضًا تطوير مجموعة من الآليات الاقتصادية لإعادة توزيع التكاليف والفوائد بين مختلف المجموعات أو النطاقات.

وعلى الرغم من أن دفع التعويضات عن الخسائر منتشر على نطاق واسع إلا أنه ينطوي على إشكالية خاصة بسبب تحديات التحديد الكمي الدقيق الموصوفة أعلاه مما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف المعاملات وفرصة الاحتيال والتضارب (انظر الفصل 31، التعويض والتأمين)، وعلى النقيض من ذلك يظهر الدفع مقابل المخاطر كنهج بديل، وفي ضوء الآثار النفسية والاجتماعية فمن الضروري أن تصمم التدخلات لمعالجة التكاليف التي لا يمكن معالجتها بشكل كافٍ باستخدام التدابير المالية، كما يجب أن تتماشى التدخلات مع الواقع البيئي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي المحلي.

ومن العناصر الأساسية في الحد من التأثيرات طويلة الأجل الحاجة إلى التعاون بين القطاعات المختلفة (انظر الفصل 13، العمل مع أصحاب المصلحة والمجتمعات المحلية) وعادةً ما يكون القطاع البيئي الذي يدير الحياة البرية والقطاعات الأخرى مثل الزراعة والغابات والنقل والصحة البشرية وعلى الرغم من أن هذا التعميم يمثل تحديًا عالميًا في الإدارة العامة إلا أنه شرط أساسي لمعالجة الآثار المحتملة الحقيقية التي يمكن أن تحدثها الحياة البرية على المجتمعات البشرية التي تتشارك معها في المكان.

الخلاصة

على الرغم من أن مجال الصراع بين الإنسان والحياة البرية قد توسع ليشمل التركيز على مجموعة واسعة من القضايا الاجتماعية وقضايا الحوكمة المتعلقة بسياق الصراعات وإدارتها إلا أنه من المهم أن نظل على دراية بأن الحياة البرية يمكن أن يكون لها مجموعة واسعة من التأثيرات الحقيقية على صحة الإنسان ورفاهيته وسبل عيشه وأنشطته الاقتصادية، وغالباً ما يجب تحديد هذه التأثيرات الحقيقية أو على الأقل الاعتراف بها ومعالجتها بالتوازي مع محاولات إدارة الصراعات الاجتماعية الأوسع نطاقاً.

الفصل السادس

الدوافـــع الطبيعيـــة للصراع بين الإنسان والحياة البرية

مايوخ تشاترجي وجيمس ستيفنز وسوغوتو روي

إن التفاعلات بين الحياة البرية والبشر بما في ذلك الصراع بين الإنسان والحياة البرية هي في الأساس دالة على التصادم حيث تحدث هذه التفاعلات عندما يكون هناك نوع من التداخل في المكان والزمان وعادةً ما يكون ذلك إما لقاءً جسديًا أو تقاسمًا (غير مرغوب فيه في كثير من الأحيان) للأراضي أو المساحات أو الموارد (مثل المحاصيل والوصول إلى المياه والأغذية المخزنة). وإن هذا التداخل بين الإنسان والحياة البرية - التداخل المكاني والزماني بين الإنسان والحياة البرية وموائل الحياة البرية - نادرًا ما يكون ثابتًا وكلما زاد معدل اللقاء أو مساحة التداخل زادت احتمالية حدوث التفاعلات وبالتالي زادت فرص حدوثها في أن تكون هذه التفاعلات إشكالية سواءً للحياة البرية أو للبشر.

ويعود السبب في زيادة التداخل بين الإنسان والحياة البرية إلى حد كبير إلى عاملين وهما: أولاً، التغير في أنماط استخدام الأراضي التي تسمح للبشر بالانتشار في المناطق التي تقطنها الحياة البرية، وثانيًا، التغيرات في أنماط توزيع أنواع الحياة البرية التي تجعلها على اتصال أوثق مع المجتمعات البشرية حيث يجب أن يوضع في الاعتبار أيضًا أن هذين الجانبين يمكن أن يؤثر كل منهما على الآخر وغالبًا ما يحدث ذلك بالفعل بينما يتأثران أيضًا بمحركات نهائية أخرى مثل تغير المناخ وعلى الرغم من أن آثار ذلك لم تُدرس جيدًا بعد (الشكل 3).

© Unsplash / Geio Tischler

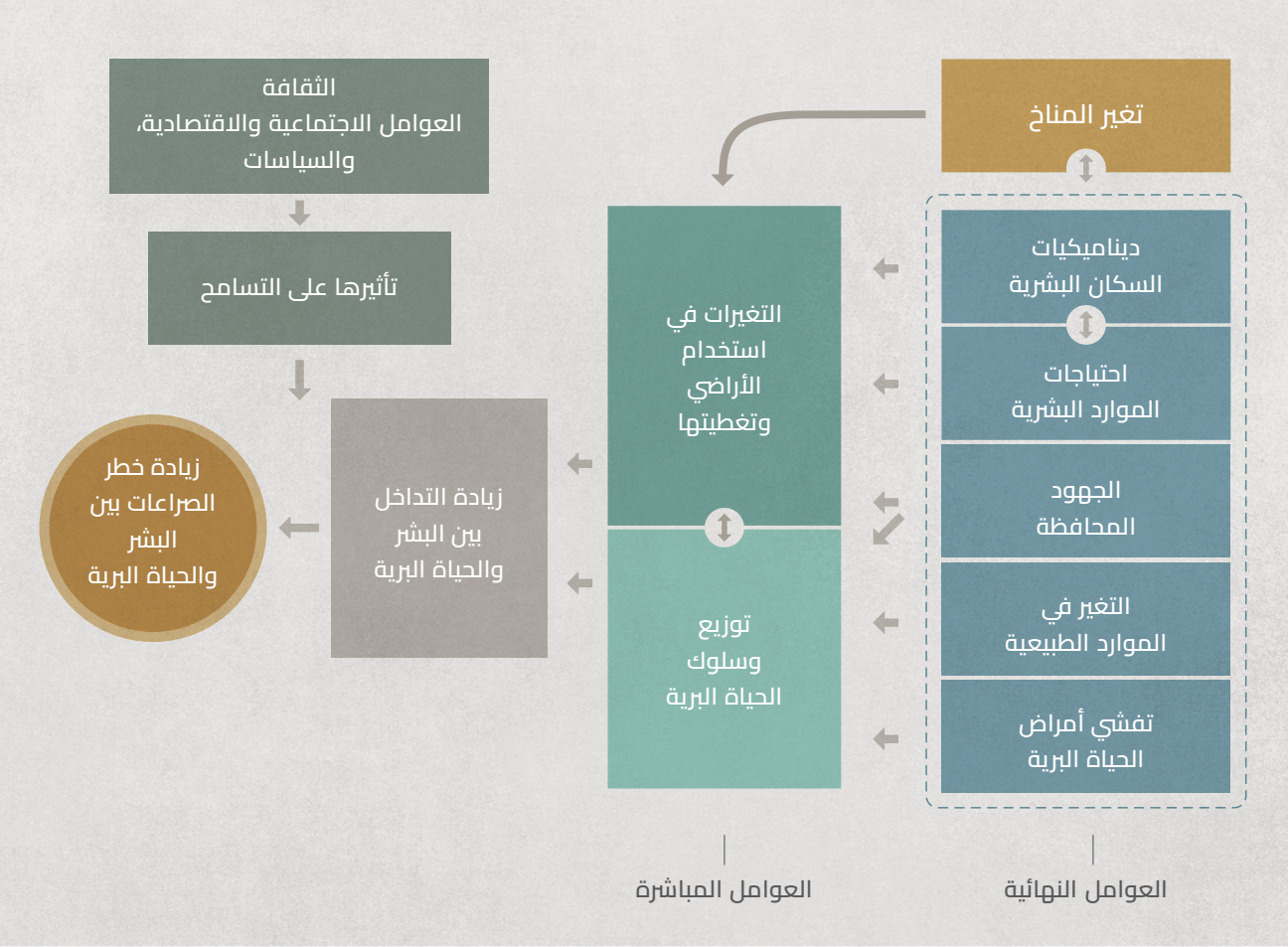

الشكل 3. مخطط انسيابي تخطيطي يوضح تأثيرات مختلف المحركات النهائية على المحركات القريبة من التغير في استخدام الاراضي/ تغير الغطاء الأرضي وتوزيع الحياة البرية وسلوكها مما يؤدي إلى زيادة التداخل بين البشر والحياة البرية وهو ما قد يؤدي إلى تغيرات في مستويات التسامح (التي قد تتأثر بعوامل أخرى مثل الثقافة أوالوضع الاجتماعي والاقتصادي) مما يزيد من مخاطر تصاعد الصراع بين الإنسان والحياة البرية (المصدر: جمعها مؤلفو الفصل).

التغيرات في استخدام الأراضي والغطاء الأرضي

تكون التغيرات في استخدام الأراضي بدافع بشري حصراً، في حين أن التغيرات في الغطاء الأرضي قد تحدث نتيجة مجموعة متنوعة من الأسباب أهمها التغيرات في التوزيع السكاني البشري وحاجته إلى الموارد الطبيعية المختلفة وخاصة الأراضي وبالتالي فإن الاثنين مرتبطان ارتباطًا وثيقًا، وفي عالم اليوم الذي يتطور بسرعة فيعد تحويل الموائل لمشاريع التنمية البشرية أمرًا شائعًا في عالم اليوم حيث أن السدود والطرق والمناجم ومزارع توربينات الرياح كلها أمثلة على ذلك.

التوسع الزراعي وزحف الموائل

ينطوي أحد التغييرات السائدة في استخدام الأراضي على التوسع في الأراضي الزراعية في العديد من البلدان النامية ولا يزال التعدي البطيء والمطرد على موائل الحياة البرية المحمية يمثل مشكلة رئيسية في العديد من البلدان النامية مما يؤدي إلى تجزئة الموائل وتدهورها فضلاً عن زيادة التفاعلات بين الإنسان والحياة البرية. وبالإضافة إلى ذلك فيمكن أن تؤدي التحولات المفاجئة في أنواع المحاصيل المحددة إلى تغيرات في متطلبات الأراضي (مثل محاصيل قصب السكر أو محاصيل الصويا في شمال الهند).

التنمية البشرية والبنية التحتية

تتطلب جميع المشاريع التنموية بما في ذلك تصنيع الزراعة وتربية الحيوانات والتوسع في مزارع الطاقة الشمسية ومزارع توربينات الرياح تحويل الأراضي على نطاق واسع وفي العديد من الأماكن يتم استغلال موائل الحياة البرية غير المحمية لهذا الغرض، وتؤدي السدود والمناجم أيضًا إلى تدهور الموائل وتجزئتها وغالبًا ما تغير النظام البيئي بطرق عميقة، كما وتعمل البنية التحتية الخطية مثل السكك الحديدية والطرق السريعة والقنوات على تفتيت الموائل.

إزالة الغابات والتشجير

تعتبر إزالة الغابات ممارسة شائعة إما لمشاريع تنموية أو لمجرد حصاد الأخشاب وتؤدي إزالة الغابات على نطاق واسع إلى فتح الموائل وفرض ضغوط شديدة على مجموعة متنوعة من أنواع الحياة البرية وخير مثال على ذلك إزالة الغابات المطيرة على نطاق واسع من أجل مزارع النخيل في إندونيسيا. كما ويمكن لجهود التشجير غير المخطط لها أن تغير خصائص الغطاء الأرضي، ففي السنوات الأخيرة أدت عدة مبادرات لتنفيذ أعمال الزراعة في بقع الأراضي العشبية الطبيعية باعتبار أنها اراضي جرداء إلى تغيير سلبي في الغطاء.

التغيرات في توزيع أنواع الحياة البرية وسلوكها

قد يؤثر أيضاً التوزيع السكاني للحيوانات وبيئتها وسلوكها على التداخل فيما بينها وبين البشر

إعادة الاستعمار أو توسيع النطاق

يمكن أن تؤدي إعادة استيطان أنواع الحياة البرية مباشرة إلى تحولات في النطاق مما يجعل مجموعات محددة من الحيوانات أقرب إلى البشر، وبالتالي عندما تنتقل مجموعات الحيوانات تدريجيًا إلى مناطق جديدة بها مستوطنات بشرية وتصبح مقيمة فإن ذلك لا يؤدي فقط إلى تفاعلات أكثر تواترًا بل أيضًا إلى زيادة الخسائر إذا كانت الحيوانات تشكل تهديدًا محتملاً لحياة البشر أو ممتلكاتهم بما في ذلك المنازل والماشية والمحاصيل. فعلى سبيل المثال في أجزاء كثيرة من نطاق توزيع الأفيال الآسيوية تم توثيق امتدادات وتحولات متزايدة في السنوات الأخيرة مما يؤدي دائمًا إلى تفاعلات مع المجتمعات البشرية التي قد تكون غير معتادة على هذه الأنواع وكيفية التعايش معها.

التغيرات في الهجرة

الهجرة ظاهرة طبيعية تقوم بها العديد من الأنواع بدءًا من الطيور إلى الثدييات الكبيرة، وعندما يتم تعطيل مسارات الهجرة قد تتبنى الحيوانات مسارات سفر جديدة مما قد يجعلها على اتصال أوثق بالبشر ويمكن أن تحدث مثل هذه التغيرات في أنماط الهجرة أيضًا بسبب التغيرات البيئية الأوسع نطاقًا نتيجة لتغير المناخ، وعلاوة على ذلك فإن التغيرات في أنماط الهجرة حيث تتوقف مجموعات معينة عن الهجرة أو تهاجر إلى مناطق جديدة تمامًا فقد تؤدي إلى زيادة التفاعلات مع المجتمعات البشرية المقيمة.

الاحتياجات الغذائية

قد يكون لدى العديد من الأنواع متطلبات غذائية محددة مما قد يدفعها إلى استكشاف مناطق أكبر بحثًا عن هذه الموارد المحددة، وبالتالي تقريبها من المساكن البشرية. ومن الأمثلة على ذلك النمور التي تستغل المناطق ذات الأعداد الكبيرة من الكلاب الضالة/المنزلية حيث من المعروف أنها تختار الفرائس ذات أحجام الجسم المحددة، ويمكن أن تتأثر مثل هذه التغييرات بالدوافع البشرية والطبيعية.

التعايش

من المعروف أن بعض الأنواع قادرة على التكيف بدرجة كبيرة وقد لوحظ أنها تظهر تقاربًا مع المناطق التي يسكنها البشر ويرجع ذلك في المقام الأول إلى قدرتها على التكيف مع البيئات البشرية حيث تقدم أنواع المكاك والخنازير البرية أمثلة جيدة على التعايش، فمثل هذه الأنواع وحتى بدون دافع محدد تستغل ببساطة الموارد التي توفرها المساكن البشرية وتتكيف مع مثل هذه البيئات.

التعود

قد يعتاد أفراد أو مجموعات من أنواع معينة على الوجود البشري (خاصة بسبب توافر الأطعمة عالية السعرات الحرارية التي يمكن أن توفرها البيئات البشرية)، وقد يشكلون مخاطر فعلية أو متصورة على البشر مع زيادة وجودهم، ويمكن أن تزيد هذه التفاعلات من خطر الصراع حيث قد يؤدي التعود إلى تعطيل الأنشطة البشرية الطبيعية أو الإصابات أو حتى فقدان الأرواح البشرية و حتى التهديدات المتصورة من الحيوانات المعتادة يمكن أن تؤدي إلى مواقف صراع. ومن الأمثلة الجيدة على ذلك قتل فرس البحر(فريا) من قبل السلطات النرويجية في عام 2022 بناءً على المخاطر المتصورة على حياة الإنسان بسبب التعود الشديد للحيوان على الوجود البشري.

المحركات النهائية

بالإضافة إلى المحركات الطبيعية المباشرة (الفورية) الموضحة أعلاه بما يخص التغيرات في استخدام الأراضي والغطاء الأرضي، فضلاً عن توزيع وسلوك الأنواع فإن الصراع بين البشر والحياة البرية والتعايش بينهما مدفوع أيضًا بمحركات نهائية (السبب الجذري).

في حين أن النمو السكاني البشري يعني احتياجًا أكبر للموارد الطبيعية فقد تحدث متطلبات مبالغ فيها للموارد الطبيعية أيضًا بغض النظر عن حجم السكان البشريين أو كثافتهم، وفي الواقع وفي العديد من أجزاء العالم يفرض استخراج الموارد العالية أحجامًا سكانية منخفضة نسبيًا، وفي كلتا الحالتين فإن المستوى المرتفع من الحاجة إلى الموارد الطبيعية المختلفة وخاصة تلك التي تتطلب تعديل اماكن المناظر الطبيعية فهذا يدفع إلى تغيير كبير في استخدام الأراضي في فترات زمنية قصيرة نسبيًا.

ويمكن أن تؤدي هجرة السكان البشريين إلى مناطق ذات كثافة سكانية منخفضة أيضًا إلى زيادة هائلة في الاعتماد على الموارد الطبيعية وبالتالي دفع تغييرات سريعة في استخدام الأراضي والغطاء الأرضي، ومن الأمثلة الجيدة على ذلك أزمة لاجئي الروهينجا في بنغلاديش فقد أدت الهجرة البشرية الجماعية بسبب الاضطرابات الاجتماعية والسياسية إلى إنشاء مستوطنات للاجئين وسط مسارات حركة الأفيال الآسيوية القائمة مما دفع الأفيال إلى رسم مسارات بديلة عبر الحقول الزراعية واماكن السكن البشري.

وقد تؤدي بعض تدابير إدارة الحيوانات والموائل أيضًا إلى إحداث تغييرات في خصائص الغطاء الأرضي وتشمل الأمثلة ممارسات الإدارة التي تنطوي على تغيير الموائل (مثل إنشاء المراعي أو الغابات) أو إدخال أنواع إلى مناطق جديدة مما قد يغير من وفرة وهيكل الهيمنة في الموائل (على سبيل المثال بسبب الرعي الجائر لنوع معين من العشب من قبل حيوان عشبي بري تم إدخاله).

وبالمثل فقد تؤدي إعادة إدخال أنواع معينة أو التغييرات في توافر الموارد أيضًا إلى تغييرات في توزيع الحيوانات وسلوكها، فعلى سبيل المثال قد تؤدي إعادة إدخال أنواع الفرائس إلى توسع النطاق من قبل الحيوانات المفترسة الإجبارية لهذه الحيوانات العاشبة، وبالتالي تقريبها من البشر (انظر دراسة حالة الكوجر، في الاطار 3) وقد يؤدي انتشار الأنواع الغازية أيضًا إلى إحداث تغييرات في الموائل وكذلك في سلوك وتوزيع الأنواع الأخرى.

ومن بين العوامل الطبيعية فقد يؤدي التعاقب الطبيعي بين العناصر الحيوية المختلفة في حد ذاته إلى تغيير في الغطاء الأرضي وفي توزيع الحيوانات وسلوكها (انظر الاطار 4، دراسة حالة الفيل في بوتسوانا).

قد يؤدي الإفراط في وفرة بعض الأنواع إلى تغيير توزيع الموارد مما قد يؤدي إلى تغييرات في توزيع أو سلوك الأنواع الأخرى التي يمكن أن تتفاعل مع البشر، وعلاوة على ذلك قد تؤدي التغييرات في الأنظمة المناخية إلى تغيير كبير في تغيير استخدام الأراضي وبالتالي التأثير على توزيع الحياة البرية وسلوكها.

قد تؤثر حالات تفشي الأمراض على توزيع أعداد الحيوانات البرية وبالتالي تؤثر على الصراعات بين البشر والحياة البرية، فعلى سبيل المثال قد يؤدي انخفاض وفرة الفرائس بسبب تفشي مرض إلى دفع الحيوانات المفترسة إلى الاعتماد على الماشية خارج حدود المناطق المحمية، كما قد يؤدي انتقال المرض إلى السكان البشر أو مواشيهم إلى صراعات (على سبيل المثال استبعاد الماساي للحيوانات البرية من مناطق التكاثر بسبب انتقال الحمى النزفية إلى الماشية).

ومن المرجح أيضاً أن تؤثر التغيرات المناخية التي ترتبط أيضاً بالسكان البشريين واستخدام الموارد والهجرة البشرية على الصراع بين البشر والحياة البرية على الرغم من أن الأنماط لم تُدرس بشكل جيد بعد، ومع ذلك فمن المرجح أن يؤثر تغير المناخ على الصراع بين البشر والحياة البرية بثلاث طرق وهي : تغيرات نطاق الأنواع، وتغيرات استخدام الأراضي، ونظام إنتاج الغذاء وزيادة عدم القدرة على التنبؤ والأنماط غير العادية في سلوكيات الأنواع أو ديناميكيات السكان، وفي احتياجات وتكيفات المستوطنات البشرية واستخدام الأراضي، ويمكن أن تؤدي كل هذه العوامل إلى تغييرات في موقع أو وتيرة لقاءات البشر بالحياة البرية.

الاطار 3

أفاعي الكوجر في بولدر، كولورادو، الولايات المتحدة الأمريكية

على مدى قرنين من الزمان تعرضت أفاعي الكوجر مثل العديد من أنواع الحياة البرية الأخرى لاضطهاد شديد في أمريكا الشمالية وغالبًا من خلال المكافآت التي تدفعها الدولة لإبادة أنواع القطط الكبيرة ولم تكن مقاطعة بولدر في كولورادو في الولايات المتحدة الأمريكية والتي بدأت كمدينة تعدين صغيرة في أواخر خمسينيات القرن التاسع عشر مختلفة في هذا الصدد على الرغم من أنها استحوذت بحلول منتصف الستينيات على مساحات شاسعة من الأراضي بسبب نموها السريع إلى مدينة مما أدى أيضًا إلى ظهور سكان متحمسين للطبيعة.

وقد قاد شعب بولدر المحبون للطبيعة عملية حماية مساحات شاسعة من الأراضي الطبيعية وسمحوا باستعادة العديد من الأراضي الزراعية المكتسبة وبقع الغابات المقطوعة وقد ادى هذا الى اعادة استعمار العديد من انواع الحياة البرية التي كانت تتعرض للصيد على نطاق واسع في السابق بل وحتى التعود على الحدائق المجهزة والمساحات المفتوحة التي توفرها مدينة بولدر الآن.

وبحلول أوائل ثمانينيات القرن العشرين توسعت أعداد أيائل البغل مما أدى إلى زيادة الاصطدامات بالمركبات على الطرق ومشاهدتها بشكل متكرر في الأفنية الخلفية للمنازل والمتنزهات العامة، ومع حظر صيد الحيوانات البرية في الغالب أو تقييده بشدة فقد تعافى أيضًا تعداد أيائل البغل بسرعة بحلول أواخر ثمانينيات القرن العشرين ولكن الآن مع تردد أنواع الفرائس المفضلة على الأراضي المأهولة بالسكان تبعتهم أيائل البغل في النهاية إلى مدينة بولدر وسرعان ما أدى هذا التعود إلى زيادة حالات قتل الكلاب والقطط الأليفة بواسطة أيائل البغل داخل حدائق السكان. ثم في يناير 1991 حدثت أول حادثة موثقة جيدًا لأيائل البغل وهي تقتل إنسانًا وتأكله بالقرب من المدينة وعلى مدى العقد التالي ومع المزيد من مثل هذه الحوادث التي يتعرض فيها البشر لهجوم من قبل أيائل البغل فقد فُرض صيد أيائل البغل (فريستها الرئيسية) مرة أخرى، وكعلاج للأيائل البغل الجريئة التي أصبحت تُرى الآن بشكل أكثر علانية حتى في ساعات النهار ولكن للأسف، كان لهذا تأثير عكسي. فمع اختفاء الغزلان البرية بسرعة بدأت حيوانات الكوجر تعتمد بشكل متزايد على مصادر أخرى للغذاء وبالتالي زيادة عدد الهجمات على البشر بالإضافة إلى الكلاب والقطط المنزلية، واليوم تستخدم إدارة المتنزهات والحياة البرية في كولورادو مجموعة من المبادرات مثل استخدام فرق الاستجابة للقبض على حيوانات الكوجر ونقلها وحملات التوعية العامة واستخدام وسائل الردع وتدابير إدارة الموائل وذلك لتقليل التفاعلات بين البشر وحيوانات الكوجر في الولاية.

الاطار 4

كيف أدى تغير نظام الأنهار إلى زيادة التفاعل بين البشر والفيلة

يقع منتزه ماكديكادي (Makgadikgadi Pans) الوطني في شمال وسط بوتسوانا. ومع محدودية مصادر المياه السطحية، يعتمد المنتزه على تدفق الأنهار المؤقتة لدعم النظام البيئي. يعتبر نهر بوتيتي (Boteti) المصدر الطبيعي الوحيد والدائم للمياه في المنتزه، حيث يمر عبر الحدود الغربية للمنتزه، مع أجزاء منه تقع داخل المنتزه وأخرى خارجه.

يتسم تدفق المياه في نهر بوتيتي (Boteti) بالتقطع، حيث يعتمد انتظام التدفق على ديناميكيات المياه في دلتا أوكافانغو، التي بدورها تتأثر بهطول الأمطار في المرتفعات الأنغولية ودلتا أوكافانغو. في عام 1989، توقف تدفق نهر بوتيتي (Boteti) ، مما قلل من توافر المياه داخل المنتزه، ويرجح أن السبب كان تحركات تكتونية حرفت مياه الفيضانات القادمة من أنغولا .

وعلى مدى 20 عامًا، اقتصر نهر بوتيتي (Boteti) على عدد قليل من البرك الطبيعية وآبار المياه التي يتم ضخها اصطناعيًا لتخفيف الضغط مؤقتًا على الحياة البرية. ثم في عام 2009، استأنف نهر بوتيتي (Boteti) تدفقه، ليصبح مصدرًا دائمًا للمياه في المنتزه. بعد عودة النهر، شهدت البلاد توسعًا في تجمعات الفيلة شمالًا، مع تدفق رئيسي للفيلة الذكور إلى أراضيهم التاريخية للاستفادة من النهر .

يحيط بالمنتزه أراضٍ جماعية من الجانب الغربي، وهي منطقة يهيمن عليها الزراعة وتربية الماشية. ومع استخدام الفيلة لنهر بوتيتي (Boteti) ، حدث تداخل مكاني مفاجئ مع المجتمعات المحلية، مما جعل المنطقة واحدة من أعلى المناطق في بوتسوانا من حيث معدلات التفاعلات السلبية بين الإنسان والحياة البرية .

تُبرز هذه الدراسة كيف يمكن لتغيرات الغطاء الأرضي (وفي هذه الحالة، توفر المياه) أن تؤثر على توزيع الحياة البرية، مما يؤدي إلى زيادة التداخل بين الإنسان والأنواع البرية، وبالتالي زيادة الصراع بين الإنسان والحياة البرية.

الخـــلاصـــــة

بينما قد لا يكون من الممكن معالجة جميع العوامل النهائية والقريبة التي تؤدي إلى الصراعات بين الإنسان والحياة البرية بالنسبة للأطراف المعنية التي تحاول إدارة الوضع، فإن فهم العوامل الطبيعية يمكن أن يساعد صانعي السياسات، ومتخذي القرارات، والمديرين في التخفيف من حدة الصراعات بين الإنسان والحياة البرية.

الفصل السابع

سلوك الحيوان

جوشوا م. بلوتنيك، روبي بول، ماثيو س. رودولف، سايمون بولي،
جيمس ستيفنز، كلوي إنسكيب وريتشارد هوار

لماذا يُعد سلوك الحيوانات مهماً في الصراع بين الإنسان والحياة البرية؟

يصف سلوك الحيوانات الطريقة التي تتفاعل بها الكائنات الحية بما في ذلك البشر مع بعضها البعض ومع العالم الطبيعي من حولها، و تتمتع بعض الأنواع بالقدرة على تعديل سلوكها للتكيف مع (التغيرات السريعة الناجمة عن الأنشطة البشرية) مما يمكنها من التعامل بشكل أفضل مع الظروف غير المتوقعة في بيئاتها، بينما تفتقر أنواع أخرى إلى هذه القدرة مما يؤثر بشكل كبير على بقائها.

وعلاوة على ذلك وعلى الرغم من أن بعض الحيوانات تكيفت على مدى آلاف السنين لمشاركة المناظر الطبيعية مع البشر إلا أن معدل تحول هذه المناظر الطبيعية والتوسع المتزايد للتنمية البشرية يتجاوز قدرة الحيوانات البرية على تجنب التفاعلات الضارة مع البشر في العديد من المناطق.

© Adobe Stock / Andri Priyadi

ويمكن تعزيز نجاح التدابير الرامية إلى منع الأضرار الناجمة عن الحياة البرية بشكل كبير من خلال مراعاة السلوك الطبيعي للحيوانات وتحديد الطرق التي تكيفت بها بعض الأنواع مع وجود البشر وتطبيق هذه المعرفة في مواقع أخر، ومن المهم أيضاً فهم (الاختلافات الفردية في السلوك بين الحيوانات والبشر) حيث يمكن أن تؤثر هذه الاختلافات على كيفية إدراك الصراع ووجوده وشدته من مكان إلى آخر.

مفهوم اتخاذ الحيوانات للقرارات وتأثيراته السلبية على المناطق ذات الكثافة البشرية والحيوانات المسببة للمشاكل

يعتمد هذا على نظريات مثل نظرية البحث الأمثل عن الغذاء حيث تنص هذه النظرية على أن الحيوانات عند البحث عن الغذاء تسعى لتحقيق أقصى استفادة بأقل مجهود ممكن مما يؤدي أحياناً إلى اتخاذ سلوكيات محفوفة بالمخاطر قد تزيد من احتمالات الاحتكاك السلبي مع البشر، وفي الواقع وحتى في المناطق ذات التجمعات الكبيرة لأنواع معينة بالقرب من مناطق مأهولة بالبشر فغالباً ما تكون هناك قلة من الحيوانات التي تسبب غالبية هذه المشكلات وتعرف هذه الحيوانات بـالحيوانات المسببة للمشاكل، حيث تقوم باتخاذ قرارات غذائية مدفوعة بالحاجة للطاقة ولكنها قد تؤثر سلباً على بقائها.

وعلى سبيل المثال، فغالباً ما تكون المحاصيل الزراعية المزروعة عالية القيمة الغذائية نتيجة الانتقاء البشري على مدى العصور ولكنها تفتقر إلى وسائل الدفاع الطبيعي الموجودة في النباتات البرية، وتقدم هذه المحاصيل فائدة غذائية عالية للحيوانات البرية مع تقليل الجهد المطلوب للحصول على الطعام مما يدفع هذه الحيوانات إلى المخاطرة والاقتراب من الحقول الزراعية، في حين ان الحيوانات الذكية مثل الفيلة تدرك ذلك بسهولة وتستهدف المحاصيل ذات الطاقة العالية مثل (الحبوب والارز والذرة والقمح) وعادة ما تنتظر حتى تنضج المحاصيل لتقوم باستهلاكها.

وعلى النحو ذاته فتعتبر الماشية المستأنسة فريسة سهلة للحيوانات المفترسة وذلك كونها تفتقر إلى المهارات اللازمة لتجنب الحيوانات المفترسة خاصة عندما تكون محصورة في مساحات محدودة، فقد تطورت الحيوانات المفترسة البرية لتصبح ماهرة في اصطياد الماشية المستأنسة بسبب قابليتها للتكيف مثل (الثعالب و الذئاب و الأسود والنمور والفهود والضباع والتماسيح) وفي بعض الأحيان تكون المصادر الغذائية الطبيعية للحيوانات قد استنزفت أو استبدلت بسبب الأنشطة البشرية مما يجبرها على الاعتماد على الماشية أو المحاصيل. وبالإضافة إلى ذلك قد تعتبر الحيوانات المستأنسة والبشر جزءاً من السلوك الطبيعي للافتراس لدى بعض الحيوانات المفترسة.

الاعتبارات السلوكية الأساسية في الصراع بين الإنسان والحياة البرية

لتطبيق المعرفة بسلوك الحيوانات بفعالية في تقليل أضرار الحياة البرية فمن الضروري جداً مراعاة كيفية تأثير سلوكيات أو قدرات معينة على أنواع التفاعلات وشدتها بين الحيوانات والبشر بما في ذلك:

- **الإدراك والمرونة السلوكية:** إلى أي مدى وبأي سرعة يمكن للحيوانات التكيف مع التغيرات في سلوك الإنسان أو التدخلات أو التأثيرات على البيئة؟ فقد تتجلى هذه المرونة في حل المشكلات بطرق مبتكرة، أي قدرة الحيوان على التغلب على عقبات جديدة أو تطوير طرق جديدة للتعامل مع العقبات القائمة،

ويمكن لهذه القدرة أن تمكّن الحيوانات من التكيف بسرعة مع أساليب التخفيف المتغيرة أو المصادر الغذائية الجديدة.

- **السلوك الاجتماعي:** هل يؤثر السلوك البشري بشكل سلبي على المجموعات الاجتماعية للحيوانات بطرق تزيد من حدة الصراع (مثل فصل صغار الحيوانات عن الكبار أو المجموعات العائلية مما قد يزيد من وتيرة السلوك العدواني) أو تضر بالسلوك الإنجابي وبالتالي تؤثر على استقرار السكان؟ وفي التجارب السابقة وخاصة تلك التي تشمل البشر فيمكن أن تؤثر على استجابات الحياة البرية الاجتماعية تجاه البشر حيث إن التفاعلات السلبية المتكررة قد تؤدي إلى سلوكيات غير مرغوبة أو عدوانية يتم تعلمها اجتماعياً وانتقالها عبر الأفراد.

ومن المثير للاهتمام أن هذه السلوكيات قد تختلف بين الأفراد ضمن النوع الواحد أو حتى ضمن مجموعة معينة وغالباً ما تؤدي هذه الاختلافات الفردية في سلوك الحيوانات البرية إلى تصنيف بعض الأفراد (كحيوانات مشكلة). ان العدد الإجمالي للأفراد الذين يُظهرون سلوكيات تؤدي إلى تأثيرات سلبية وصراعات بين الإنسان والحياة البرية عادة ما يكون صغيراً بشكل مفاجئ، وفي حالات الصراع المحلي يمكن التعرف على الحيوانات الفردية إما من خلال المراقبة المباشرة أو باستخدام أساليب غير مباشرة مثل التصوير عن بُعد (مثل كاميرات التصوير الفخية).

ولكن ما الذي يجعل بعض الحيوانات تتخذ مخاطر كبيرة في التفاعل مع البشر مثل استهداف المحاصيل أو الماشية بينما يتجنبها البعض الآخر بالبقاء داخل المناطق المحمية؟ حيث يُعتقد أن العديد من هذه الاختلافات في السلوك ضمن النوع الواحد تعود إلى الاختلافات في الشخصية، وتظهر الأبحاث حول السمات الشخصية التي توجد لدى البشر والحيوانات غير البشرية مثل الجرأة والخوف من الجديد والابتكار (حل المشكلات) و العدوانية والاجتماعية، حيث أن جميعها تلعب دوراً في تحديد ما إذا كان بعض الأفراد أكثر أو أقل عرضة لاتخاذ المخاطر التي تؤدي إلى صراع بين الإنسان والحياة البرية.

سيناريوهات الصراع بين الإنسان والحياة البرية المرتبطة بسلوك الحيوانات

فيما يلي أربعة أمثلة على كيفية ارتباط السلوك الحيواني بالصراع بين الإنسان والحياة البرية:

الأسود

تقوم جماعات الأسود بطرد الذكور شبه البالغة الذين يصبحون بعد ذلك رحّالة دون مكان ثابت، و هؤلاء الأفراد غالباً ما يكونون عرضة للتورط في تفاعلات سلبية لأسباب متنوعة مثل كونهم صيادين شباباً يفتقرون إلى الخبرة واضطرارهم للتجوال في مناطق خارج الأراضي الرئيسية المحمية واعتمادهم على العيش بمفردهم أو في تحالفات صغيرة تتألف من اثنين إلى ثلاثة أفراد بدلاً من الجماعات الثابتة للصيادين ذوي الخبرة. وتحدث هذه العملية الطبيعية حالياً في العديد من المناطق ذات المواطن الفرعية المعدلة بسبب المستوطنات البشرية الريفية حيث تواجه الأسود الذكور الرحّالة حيوانات الماشية وتقتلها في كثير من الأحيان. ويؤدي ذلك إلى عمليات قتل انتقامية من قبل البشر مما يؤثر بشكل غير متناسب على هذه الفئة العمرية ويؤدي إلى اضطراب انضمام الذكور إلى الجماعات الثابتة في وقت لاحق من حياتهم، و بدلاً من ذلك فإذا تم إزالة قادة الجماعات الذكور من قبل البشر بشكل غير طبيعي أو مفرط فقد تغادر الإناث أقاليمها وتبدأ في صيد فريسة أسهل مثل الماشية.

الفيلة

لقد أظهرت الدراسات المتعلقة بسلوك الفيلة الإفريقية والآسيوية في غزو المحاصيل أضراراً أكبر بكثير تسببها الذكور مقارنة بالإناث. تعيش الذكور البالغة إما بشكل فردي أو في مجموعات صغيرة،

وغالباً ما تأخذ المخاطرة بالدخول إلى الأراضي الزراعية واغتنام المحاصيل. وعندما يتم تدمير أو إزالة الذكور الذين يقومون بعمليات غزو المحاصيل بانتظام (المجرمون المعتادون) فيمكن استبدالهم بذكور أصغر، وقد يحدث هذا لأن الذكور المسيطرة كانت تمنع المنافسين الأضعف من الوصول إلى المورد الرئيسي وهو المحاصيل الغذائية. وبالمقابل فتعيش الإناث في مجموعات اجتماعية مستقرة ومتماسكة مع صغارها، وقد تكون أكثر تجنباً للمخاطر بسبب الحاجة إلى حماية مكثفة وطويلة الأمد لصغارها الذين يعتمدون عليها.

التماسيح

وكما هو الحال مع معظم التماسيح فإن التماسيح البحرية إقليمية حيث تسيطر ذكور كبيرة الحجم على مناطق معينة من الأنهار، وتظهر هذه التماسيح عدوانية كبيرة تجاه الذكور الآخرين خلال موسم التكاثر، فعندما تنمو الذكور الصغيرة تضطر للهجرة وغالباً باتجاه المصب نحو المحيط حيث تتنقل على طول الساحل بحثاً عن أنهار لتأسيس أقاليمها الخاصة أو تصعد إلى مياه عذبة أصغر، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى ظهور تماسيح كبيرة في مجاري المياه (بما في ذلك البحيرات والشواطئ والجزر ومصادر الأنهار) حيث لا يُتوقع وجودها. وعندما يتم قتل التماسيح الزعماء الكبيرة كما يُنصح أحياناً من قبل الأشخاص القلقين من خطر هذه الحيوانات الكبيرة فانه ينتج عن ذلك تدفق لذكور أخرى مما يؤدي إلى وضع أكثر خطورة.

الدببة

تعيش صغار الدببة الرمادية في ألبرتا في كندا مع أمهاتها حتى تبلغ من العمر سنتين إلى ثلاث سنوات، وخلال هذه الفترة قد تكتسب الصغار سلوكيات من أمهاتها عبر التعلم الاجتماعي مما قد يساهم في التفاعلات السلبية مع البشر. وأظهرت دراسة أن ذرية الإناث المصنفة كـدببة مشكلة قد كانت أكثر احتمالاً للانخراط في سلوكيات مرتبطة بالصراع بينما لم يُلاحظ هذا النمط إذا كان الأب دباً مشكلة وفي المقابل لم تكن ذرية الإناث غير المشكلة عرضة لمثل هذه الصراعات. وتشير هذه النتائج إلى أن تقليل الفرص أمام الإناث لتطوير سلوكيات "مشكلة" وبالتالي الحد من انتشار هذه السلوكيات داخل المجموعات العائلية حيث يمكن هذا أن يقلل من تأثيرات الصراع بين الإنسان والدببة.

دليل خطوة بخطوة للنظر في سلوك الحيوانات عند تطوير استراتيجية لتخفيف الصراع بين الإنسان والحياة البرية

عند محاولة فهم السلوكيات الحيوانية المرتبطة بصراع معين بين الإنسان والحياة البرية فمن المفيد اتباع الخطوات التالية:

1. النظر في السلوك الحيواني المحدد الذي يسبب الصراع.

ما الذي يفعله الحيوان؟ كيف يؤثر سلوكه على الصراع؟ وما الذي يفعله البشر ويتعارض مع السلوك الطبيعي للحيوان؟

2. النظر في العوامل البيئية المؤثرة على السلوك.

ما الموارد المحدودة أو المتداخلة التي تسبب الصراع؟ هل فقدان المواطن الطبيعية أو تجزئة الأراضي يساهم في المشكلة؟ وهل المشكلة تتعلق بحيوانات فردية أم بالسكان ككل؟

3.تحديد ما إذا كان السلوك يعتمد على موارد حيوية للسكان المحليين.

يجب تحديد ما إذا كان هناك حاجة لتغيير جوانب من السلوك أو الموارد للتأثير على الصراع، على سبيل المثال: إلى أي مدى يمكن فصل الحيوانات عن الموارد؟ وهل هناك بدائل متاحة للحيوانات أو للبشر؟

4.إذا أمكن، قارن بين المخاوف المحلية المرتبطة بالصراع وحالات صراع أخرى بين الإنسان والحياة البرية.

ما أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الحالات؟ ما الأساليب التي تم استخدامها وما تأثيرها؟ الأهم من ذلك:

أ) تحديد ما إذا كانت الطرق المستخدمة في مناطق أخرى أخذت السلوك الحيواني في الاعتبار وهل هناك تشابه كافٍ لتجربة هذه الأساليب أو تطبيقها محليًا و يجب إدراك أنه إذا كانت المشكلة محددة للسكان المحليين فقد لا تنجح الأساليب التي نجحت في مناطق أخرى.

ب) التشاور مع أعضاء المجتمع المحلي في مناطق أخرى أو زملاء أكاديميين أو أعضاء من مجموعات العمل المتخصصة أو منظمات غير حكومية ذات خبرة بالحياة البرية لمعرفة ما إذا كان بالإمكان دمج فهم السلوك الحيواني في استراتيجيات التخفيف القائمة.

5.إذا لم يتم تحديد أي صراع مشابه، فكر في كيفية دمج السلوك الحيواني في استراتيجيات التخفيف حتى على مستوى أساسي.

أ) اسأل: هل تأخذ استراتيجيتك في الاعتبار حقيقة أن العديد من الحيوانات تعتاد على المحفزات السلبية؟ إذا لم يشعر الحيوان بأي تأثير طويل الأمد لاستراتيجية الردع مثل الأضواء والأصوات و الروائح فقد يعتاد بسرعة على الردع مما يقلل من فعاليته. وقد تكون تغييرات بسيطة (مثل تغيير ترددات الأضواء الومضية أو ترددات الأصوات أو تنويع الروائح) ذات تأثير كبير في زيادة الوقت الذي يحتاجه الحيوان للاعتياد أو منعه من الاعتياد تمامًا. ويعد التعود (وما إذا كان مرغوبًا أم لا) في مجموعة سكانية معينة موضوعًا محل نقاش ساخن، وبالتالي يجب أخذه بعين الاعتبار عند الموازنة بين احتياجات السكان المحليين والحياة البرية.

ب) اسأل: هل تأخذ استراتيجيتك في الاعتبار تفاعلات المفترس والفريسة الطبيعية أو المحفزات الطبيعية التي قد تكون منفرة للحيوانات؟ إذا كان هناك مفترس طبيعي تتجنبه فصيلة معينة فهل يمكن استخدام شيء مرتبط بهذا المفترس مثل (رائحة او صوت) كوسيلة ردع طبيعية؟

ج) اسأل: هل توفر استراتيجيتك وصولًا بديلًا للموارد التي تحتاجها الحيوانات؟ فإذا كان هذا هو السبب الرئيسي للصراع فإن حجب الموارد لن يكون بنفس فعالية إعادة توجيه الحيوانات إلى موارد بديلة و قد يكون هذا صعبًا في المناطق التي تكون فيها الموارد محدودة ولكنه يستحق التفكير حتى على نطاق صغير.

6.ضع خطة تسعى إلى تقليل الخسائر لجميع الأطراف (الحياة البرية والبشر) مع مراعاة شدة الصراع المحلي والآثار غير المتوقعة.

أ) بالنسبة للبشر فيعني ذلك ضمان حماية سبل العيش للسكان المحليين واما بالنسبة للحياة البرية فيعني ذلك تقليل التأثير على السلوك الطبيعي للحيوانات وزيادة وصولها إلى الموارد الطبيعية التي تحتاجها.

ب) بدون تصميم دقيق للاستراتيجية تأخذ في الاعتبار السلوك الفردي أو الشخصية فقد تكون الحلول طويلة الأمد للصراع صعبة المنال، ومن المهم إبلاغ الأشخاص المتأثرين بأن الصراع بين الإنسان والحياة البرية غالبًا ما يتعامل فقط مع جزء صغير من أي مجموعة حيوانية يشعرون بأنها تهديدا لهم.

ج) ان القتل لا يؤدي فقط إلى إزالة فرد واحد بل يمكن أن يتسبب في تداعيات سلبية متتالية على مستوى المجتمع الأكبر الذي ينتمي إليه الحيوان ولا سيما فيما يتعلق ببيئته السلوكية، حيث ان القتل الانتقامي من قبل البشر هو أكبر سبب للوفيات بالنسبة لمعظم الحياة البرية التي تشارك في صراعات مع البشر ويكون تأثيره مدمرًا بشكل خاص إذا كان وضع الأنواع في البرية يتدهور.

د) قد تؤدي عمليات النقل إلى مجرد نقل المشكلة إلى مكان آخر ويجب أخذ هذا السلوك في الاعتبار عند التفكير فيها، فعلى سبيل المثال ففي حال نقل أسد تعلم مداهمة حظائر الماشية إلى منطقة أخرى فلن يغير من سلوكه وإذا تم قبوله في قطيع جديد فقد يتعلم أفراد القطيع منه مما يؤدي إلى استمرار المشكلة، ومن المخاوف الشائعة الأخرى نقل الحيوانات التي تمتلك غرائز عودة قوية مثل النمور والتماسيح فانه غالبًا ما تعود هذه الحيوانات إلى المكان الذي تم اصطيادها فيه مما قد يسبب مشكلات على طول الطريق بما في ذلك في أماكن تكون هذه الأنواع عادةً غائبة عنها.

7. إذا كنت على دراية بسلوك الحيوانات أو تعرف أشخاصًا لديهم هذه المعرفة فقدم معلومات عن سلوك الأنواع المحلية للمجتمعات المحلية وقم بتجنيد معلمين محليين لتضمين وحدات تعليمية عن سلوك الحيوانات في دروس العلوم، كما و يمكن أن يكمل المعرفة التقليدية المحلية المعرفة الأكاديمية ويمكن أن تسهم المناقشات حول أفضل الطرق للتعامل مع الحياة البرية مع مراعاة سلوكها الطبيعي في منع التفاعلات السلبية أو التخفيف منها عندما تكون حتمية.

الجدول 4. أمثلة على كيفية تطبيق سلوك الحيوانات بنجاح لتخفيف حدة الصراعات بين البشر والحياة البرية

Human-wildlife conflict mitigation strategy	Animal	سلوك الحيوان	نتائج استراتيجية التخفيف
إنشاء حواجز تمنع الأفيال من الرعي في الأراضي الزراعية البسيطة	الفيل الإفريقي	تجنب المحفزات غير المرغوب فيها	تم ردع الأفيال عن عبور الأسوار المغطاة بمزيج من الفلفل المطحون والزيت (تشانغا وآخرون، 2016)
الردع البصري باستخدام الطائرات المسيّرة في المطارات لمحاكاة تفاعلات مفترس وفريسة	الإوز الكندي	إدراك الحواس المرتبط بالسلوك المفترس	غيّر الإوز سلوكه لتجنب المناطق التي يحتمل أن تكون مزدحمة بالطائرات
الردع الصوتي لمنع افتراس الأسماك، باستخدام أجهزة تستهدف عادةً إخافة الفقمات ("مخيفات الفقمات").	خنزير البحر	سلوك مشروط	تم إخافة خنازير البحر من الاقتراب من عمليات الاستزراع المائي، رغم وجود تأثيرات غير معروفة على الكائنات البحرية الأخرى
الردع من الموارد الغذائية عبر حواجز نظام متعددة الحواس (بصرية وصوتية). ذئب البراري (القيوط).	ذئب البراري (القيوط)	افتراس (ضد الماشية) وسلوك الرعي	تم منع ذئاب البراري من الاقتراب من مصادر الغذاء بشكل أكثر فاعلية عند تقديم ضوء وصوت "مخيف" عند اكتشاف الحركة
حماية المواشي عبر التفاعل المدروس مع الكلاب الحارسة المدجنة	الكلاب البرية في أستراليا (مثل الكلاب البرية الدنجو)	إدراك الحواس وتواصل الخطر أو التهديد	نجحت الكلاب الحارسة في منع هجمات على الماشية، لكنها لم تردع الكلاب البرية عن الرعي بالقرب منها

المصدر: تم تجميعه بواسطة مؤلفي الفصل

© Adobe Stock / vartzbed

الخـلاصـة

اليوم أصبح لدى العلماء فهم كافٍ لسلوك الحيوانات لتقديم نصائح مهمة حول تخفيف الصراعات بين البشر والحياة البرية من منظور الحيوان ويمكن أن يكون للصراعات بين البشر والحياة البرية آثار خطيرة على الحيوانات والسكان بما في ذلك زيادة مستويات التوتر وتأثيرات على استخدام الموارد والتكاثر وأنماط الحركة وفي النهاية الانقراض المحلي. وتساهم مجالات مثل علم السلوك وعلم البيئة السلوكي وعلم النفس والأنثروبولوجيا والأنثروبوجرافيا البشرية في تكامل بعضها البعض لمساعدة أصحاب المصلحة على فهم كيفية تلبية احتياجات البشر والحيوانات المشتركة والمختلفة للعمل نحو نموذج للتعايش طويل الأمد. ان التعاون مع المجتمعات المحلية هو المفتاح هنا لأن إدارة الصراعات بين البشر والحياة البرية بشكل غير جيد حيث يمكن أن تؤدي أحيانًا إلى حلقات تغذية إيجابية حيث يمكن أن يؤدي سوء الفهم حول سلوك الحيوانات (كما في الأمثلة السابقة عن الأسود والتماسيح) إلى استمرار وزيادة الصراع. وقد يكون من الصعب شرح أهمية الحاجة إلى أخذ سلوك الحيوانات في الاعتبار في هذه الحالات للأشخاص المتأثرين بهدف تحقيق تخفيف مستدام للصراعات بين البشر والحياة البرية ولكن بذل الجهد في هذا الاتجاه أمر بالغ الأهمية.

الفصل الثامن

المواقف والتسامح والسلوك الإنساني

سيلفيو مارشيني، جيني أ. جليكمان، مايكل مانفريدو وألكسندرا زيمرمان

أفكار الإنسان ومشاعره وسلوكياته

أبعاد الإنسان في الصراعات المتعلقة بالحيوانات البرية تتحدد إلى حد كبير من خلال أفكار الناس ومشاعرهم وفي النهاية سلوكياتهم. وبما أن جميع الصراعات بين البشر والحيوانات البرية تشمل البشر فإن الأساليب التي توفر فهماً أفضل لسلوك الإنسان وتسهّل تغيير هذا السلوك تعد أمراً مهماً للغاية في مساعدة إدارة هذه الصراعات.

وغالباً ما تشمل الجهود لتخفيف الصراع بين البشر والحيوانات البرية إجراءات تهدف إلى التأثير على مواقف أو سلوكيات الأشخاص المعنيين أو تغييرها، ومن الأساليب الشائعة جداً لتقليل الصراع بين البشر والحيوانات البرية القيام بحملات توعية وتعليمية وهذه الأنشطة تهدف إلى تغيير البُعد الإنساني للصراع بين البشر والحيوانات البرية ولكنها في كثير من الأحيان تكون غير فعّالة لسبب شائع جداً وهو أنها مبنية على افتراضات خاطئة حول علاقات السبب والنتيجة داخل علم النفس الاجتماعي.

المفاهيم الخاطئة الشائعة:

1.المعلومات والتسامح: ان الفرضية التي تقول إن زيادة تسامح الناس مع الحياة البرية يمكن أن تتحقق من خلال تحسين معرفتهم حول الحياة البرية نادراً ما أثبتت صحتها حيث أن تسامح الناس مع الحياة البرية يتحدد من خلال عدة عوامل وليس فقط المعرفة ولذلك فان تقديم المعلومات للناس لن يؤثر بالضرورة على تصرفاتهم.

2.المواقف والسلوك: ان قياس المواقف بهدف تغييرها من أجل تعديل السلوك هو أيضاً حلقة غير مكتملة، فعلى الرغم من أن المواقف تؤثر على تصرفات الناس فهناك خصائص معينة للمواقف تجعل بعضها ذا تأثير كبير بينما البعض الآخر لا يؤثر إلا بشكل محدود (مثل المواقف القوية مقابل الضعيفة) في حين ان التركيز على المواقف فقط لا يقدم صورة كاملة للصراع ولا يوفر حلولاً شاملة كافية لتقليله.

الجوانب الأخرى التي نادراً ما تُدرس في أبعاد الصراع بين البشر والحيوانات البرية هي القيم والمعتقدات والمشاعر والمعايير، ففي هذا الفصل سنقوم بتفكيك هذه المصطلحات والمفاهيم المختلفة لتقديم مقدمة عن علم النفس الاجتماعي للصراع بين البشر والحيوانات البرية.

ان علم النفس الاجتماعي وبما يخص الدراسة العلمية للطريقة التي تؤثر بها أفكار الناس ومشاعرهم وسلوكياتهم على تفاعلاتهم الفعلية والمتخيلة مع البيئة قد ساعد الباحثين والمديرين على فهم التوجهات والتنبؤ بها والتأثير على السلوك في مجموعة من سياقات الحفاظ على التنوع البيولوجي بما في ذلك الصراع بين البشر والحيوانات البرية.

بينما يهدف هذا الفصل إلى تقديم لمحة تمهيدية لبعض المفاهيم الأساسية فمن المهم جداً أن يتم تنفيذ هذه المكونات في أي تقييم أو مشروع يتعلق بالصراعات بين البشر والحيوانات البرية بواسطة علماء الاجتماع .

المفاهيم الرئيسية في علم النفس الاجتماعي

الموقف

الموقف يُعرف بأنه تقييم فردي إيجابي أو سلبي لشخص أو شيء أو فكرة أو فعل، في حين ان الدراسات حول المواقف تعد مؤشراً مفيداً للتنبؤ بالسلوك البشري فقط عندما يرتبط الموقف المُقاس مباشرة بالسلوكيات المعنية. ولكي يتنبأ الموقف بالسلوك فانه يجب أن يتوافق الموقف والسلوك على أربعة مستويات من التحديد: الفعل و الهدف و السياق والوقت. فعلى سبيل المثال فان المواقف تجاه الأشياء (مثل أسماك القرش) لن تتنبأ بالضرورة بالسلوكيات (مثل قتل أسماك القرش) وبدلاً من ذلك فيجب فهم المواقف تجاه قتل (الفعل) أسماك القرش (الهدف) التي تدخل إلى مناطق السباحة (السياق) عندما يكون الناس حاضرين (الوقت).

المعتقد

المعتقدات هي ما يعتقد الناس أنه صحيح بشأن شخص أو شيء أو فعل والذي قد يكون صحيحًا أو غير صحيح فالمعتقدات حول الحياة البرية تعتمد على الصفات المرتبطة بالأنواع وبغض النظر عن دقتها فيمكن أن تكون المعتقدات محركات رئيسية للسلوك في سياق الصراع بين البشر والحيوانات البرية ومن هنا تأتي أهمية تقييمها. ويمكن أن تحمل المعتقدات معاني تقييمية فعلى سبيل المثال قد يعتقد الفرد أن صيد التذكارات صحيح أو خاطئ. ومع ذلك فلا يجب أن تكون المعتقدات مرتبطة بالتقييمات فقد يعتقد شخص ما أن التحكم القاتل هو التدخل الأنسب، فمثلا دون ربط أي معنى تقيمي خاص بتلك المقولة.

العاطفة

العواطف مثل الخوف والغضب والاشمئزاز والسعادة والحب هي أساس لفهم العلاقات بين البشر والحيوانات البرية فهي مزيج من ردود الفعل الغريزية والاستجابات الفسيولوجية والتفسير الذاتي للمشاعر المرتبطة بها. ان العواطف معقدة ولا يمكن قياسها بسهولة لكن فهمها بشكل صحيح جزء من إدارة فعالة للمجموعات التعاونية وحل الصراعات والتواصل الفعال في سياق الصراع بين البشر والحيوانات البرية وغالبًا ما يتم استخدام مصطلحي (التأثير والشعور) بالتبادل مع العاطفة في الأدبيات المتعلقة بالصراع بين البشر والحيوانات البرية ومع ذلك يقوم أدب علم النفس عادةً بتمييز هذه المفاهيم حيث تختلف التعريفات المقترحة بشكل كبير بين المؤلفين.

المعرفة

المعرفة تشير إلى الفهم النظري أو العملي لموضوع ما ويمكن أن تكون ضمنية مثل المهارة العملية أو الخبرة، أو صريحة مثل الفهم النظري لموضوع ما (قاموس أكسفورد الإنجليزي). ان المعرفة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالمعتقدات: فكل معرفة هي معتقد حيث يعتقد الناس بما يعرفونه، لكن ليس كل معتقد هو معرفة لأن المعتقدات قد تكون دقيقة أو غير دقيقة،

ففي سياق الصراع بين البشر والحيوانات البرية قد يكون تقييم المعرفة المحلية حول كيفية منع أضرار الحياة البرية ذا صلة بالنسبة للمديرين وصناع القرار ومع ذلك وعلى الرغم من أن بعض الدراسات تظهر كيف يمكن أن تؤثر المعرفة الأكبر حول نوع ما بشكل إيجابي على المواقف تجاهه إلا أن هذا ليس هو الحال في كثير من الأحيان.

الحاجة والتحفيز

حظيت مفاهيم الحاجة أي السعي وراء ما هو أساسي للرفاهية البدنية والعقلية، والتحفيز أي الأهداف المرغوبة في الحياة باهتمام كبير في بعض مجالات الحفاظ على البيئة وأبرزها في مجال الترفيه والأنشطة الترويحية ، ان المفهوم له أهمية خاصة في الصراع بين البشر والحيوانات البرية ببساطة لأن الصراع ينشأ عندما تهدد احتياجات البشر مثل الأمان وسبل العيش بسبب التفاعلات مع الحياة البرية، فقد أظهرت الأبحاث أنه مع تغير هياكل الاحتياجات داخل دولة ما بسبب الحداثة وبالتالي تتغير قيمها أيضًا كما تتغير العلاقات المرغوبة مع الحياة البرية ومدى التسامح تجاهها، ومن المنطقي مع ذلك فأن عنصراً أساسياً في التعامل مع الصراع بين البشر والحيوانات البرية هو فهم الاحتياجات الأساسية لأولئك المتأثرين.

المعايير

المعايير هي معايير السلوك التي توجه ما يجب على الناس القيام به أو ما لا يجب عليهم القيام به أي (المعايير الإلزامية) أو ما يقوم به معظم الناس أي (المعايير الوصفية) في ظروف معينة. ويمكن أن تساعد المعايير في تفسير سبب تصرف الناس سواء (على انفراد أو جماعيًا) بطرق معينة، وكذلك قبولهم أو دعمهم لسلوكيات معينة. في حين تم استخدام تأثير المعايير على السلوك لتسهيل تصميم حملات الإقناع التي تهدف إلى تعديل سلوك الأثر. ان المفهوم المرتبط بالمعايير هو الهوية الاجتماعية والتي تتناول تصور الشخص لذاته بناءً على كونه عضوًا في مجموعة ما حيث تشير الأبحاث إلى أن استخدام المناشدات المعيارية لتغيير السلوكيات يعتمد على قوة هوية الشخص كعضو في مجموعة.

الإدراك

الإدراك هو مصطلح شائع الاستخدام في الحفاظ على البيئة للإشارة إلى الطريقة التي يلاحظ بها الفرد ويفهم ويُفسر ويقيّم الشيء المرجعي أو الفعل أو التجربة أو الفرد أو السياسة أو النتيجة. ان أحد أنواع الإدراك التي حظيت باهتمام متزايد في أدبيات الصراع بين البشر والحيوانات البرية هو إدراك الفائدة والتكلفة اوالمخاطر المرتبطة بالحياة البرية، ووفقًا لنموذج قبول المخاطر (انظر أدناه) فيعد إدراك الفائدة وإدراك التكلفة اوالمخاطر المحددين المباشرين لتسامح الأفراد مع الحياة البرية ويُفهم إدراك المخاطر كحكم بديهي وليس تقييمًا تقنيًا للتهديد الذي قد يشكله شيء أو نشاط ما ويعكس درجة تفكير أو شعور الأفراد بأنهم معرضون لبعض المخاطر.

التسامح

في أدبيات الصراع بين البشر والحيوانات البرية تم تعريف التسامح على أنه القبول السلبي لعدد من الحيوانات البرية، وسيحدد تسامح البشر مع الحياة البرية توزيع الأنواع وكثافتها مما يبرز الحاجة إلى فهم الآليات النفسية التي تعزز التسامح أو تمنعه، ويمكن أن يتخذ التسامح أشكالًا موقفية مثل (المواقف تجاه الأنواع والحكم بشأن قبول الأنواع اوأشكالًا سلوكية مثل القتل غير القانوني الظاهر والاحتجاجات السياسية) وقد تم استخدامه كوسيلة لتقييم فعالية السياسات أو التدخلات التي تهدف إلى تعزيز المواقف الإيجابية.

الثقة

الثقة هي مفهوم مجازي يعتمد على السياق ولكنها عنصر أساسي في العلاقات الاجتماعية حيث يقبل الأشخاص الضعف بناءً على التوقعات الإيجابية عن نوايا أو سلوكيات الآخرين، وتعتبر الثقة بمثابة اختصار في اتخاذ القرارات فعندما يثق الناس في الوكالة التي تدير إدارة الحياة البرية فإنهم سيصدقون المعلومات المقدمة ويعملون وفقًا للتوصيات ذات الصلة، وفي سياق الحفاظ على الحياة البرية فانه يُتوقع من نظرية قبول المخاطر أن تؤدي الثقة الأكبر في وكالات إدارة الحياة البرية إلى تقليل المخاطر المدركة وزيادة الفوائد المدركة المرتبطة بالأنواع مما يؤدي بدوره إلى قبول أكبر للمخاطر (أي الأنواع أو السكان).

القيمة

القيمة هي هدف عريض ودائم يخدم مبدأ توجيهي في حياة الشخص أو المجموعة الاجتماعية، والأمثلة على القيم تشمل العدالة الاجتماعية والمساواة والسلطة والإنجاز والحرية. وتشير التصورات الحديثة إلى أن القيم متجذرة بعمق في الثقافة ومتضمنة في الرموز اللفظية وغير اللفظية وأنماط الاتصال والمؤسسات الاجتماعية والطريقة التي يهيكل بها الناس ويترابطون مع محيطهم الطبيعي والاجتماعي، وبما أن القيم مفاهيم مجردة فقد اقترح فولت وآخرون (1996) مفهوم توجهات قيمة الحياة البرية (WVOs) لتوفير معنى سياقي لتلك القيم. وتعكس توجهات القيم هذه الأيديولوجيات الثقافية الواسعة التي تلعب دورًا مهمًا في تشكيل سلوكيات الأفراد تجاه الحياة البرية خاصة فيما يتعلق بقضايا التعامل مع الحياة البرية، ان توجهات القيم الرئيسية هي التسلط (التي كانت تُسمى سابقًا بالنفعية والمادية) والتعاون وتظهر الأبحاث أن الحداثة تؤدي إلى انتقال نحو التعاون وبالتالي زيادة التسامح مع الصراع بين البشر والحيوانات البرية.

كيفية الفهم والتنبؤ بالتسامح والسلوك

من منظور الحفاظ على البيئة أو إدارة الصراع بين البشر والحيوانات البرية فمن المهم أن نفهم أن المفاهيم الرئيسية السابقة مترابطة ويمكن أن تساعد في فهم سياق الوضع والأسباب التي قد تجعل الأشخاص يتسامحون أو يتصرفون بطريقة معينة، وكما ذكرنا سابقًا فانه لا يمكننا التركيز فقط على المواقف أو المعرفة وحدها لأن التسامح مع الحياة البرية يتحدد بواسطة عدة عوامل وقد لا يؤثر أو يغير السلوك، ولتحقيق أهداف الحفظ فمن المهم أيضًا تقييم وقياس وتغيير السلوك الفعلي نفسه. فقط من خلال أفعالهم يؤثر الناس سواء بشكل مباشر (مثل القتل) أو غير مباشر (مثل التصويت والضغط السياسي) على تفاعلاتهم مع الحياة البرية.

إن التنبؤ بالتفاعل بين هذه العوامل له أهمية خاصة للباحثين في العلوم الاجتماعية في مجال الصراع بين الإنسان والحياة البرية، وفي العقد الماضي ركزت أدبيات الصراع بين الإنسان والحياة البرية كثيرًا على بناء نماذج تنبؤية نظرية، فالتسامح مع الحياة البرية على سبيل المثال ينجم بشكل مباشر عن التوازن بين تصورات التكلفة والمنفعة حيث يمكن أن تكون التكلفة والمنفعة ملموسة مثل الخسارة النقدية والدخل وغير ملموسة مثل (الخوف والكراهية والرفاهية). أما بالنسبة للسلوك تجاه الحياة البرية فقد حظيت المواقف والأعراف الاجتماعية تجاه هذا السلوك باهتمام خاص باعتبارها محددات مباشرة رئيسية. ترتبط المفاهيم النفسية المذكورة أعلاه ببعضها البعض، وفي النهاية، كيف يمكن استخدامها للتنبؤ بالتسامح والسلوك تجاه الحياة البرية (انظر الشكل 4أ-د).

نماذج نظرية لفهم التسامح والسلوك

تقدم الأدبيات المتعلقة بالصراع بين البشر والحيوانات البرية نماذج نظرية لتوضيح كيفية ارتباط هذه المفاهيم النفسية ببعضها البعض وكيفية استخدامها للتنبؤ بالتسامح والسلوك تجاه الحياة البرية و تتضمن بعض النماذج البارزة ما يلي:

نموذج تحمل الحياة البرية

يحدد نموذج تحمل الحياة البرية (الشكل 4أ) العوامل الرئيسية التي تدفع التسامح تجاه الحيوانات مع التركيز على الفوائد والتكاليف الملموسة وغير الملموسة، اقترح (Kansky et al) كانسكي وآخرون النموذج واختبروه باستخدام دراسة حالة لقرود البابون الحضرية حيث تم تفسير 60٪ من التسامح تجاه قرود البابون من خلال تصورات التكاليف والفوائد وقد ساهمت التكاليف والفوائد غير الملموسة بالتساوي في تفسير التسامح لكن التكاليف الملموسة لم يكن لها تأثير كبير.

نموذج قبول المخاطر

تم استخلاص نماذج قبول المخاطر من الأدبيات المتعلقة بإصدار الأحكام واتخاذ القرارات في ظل عدم اليقين وتم تكييفها مع الحياة البرية بواسطة (Bruskotter and Wilson) بروسكوتر وويلسون (2014) (الشكل 4 ب) ويتأثر التحمل أو القبول بشكل مباشر بتصورات المخاطر والفوائد المرتبطة بتلك الأنواع وهذه التصورات للمخاطر والفوائد هي بدورها دالة على السيطرة المتصورة على الخطر والثقة في وكالة الإدارة والتأثير مثل الشعور والعاطفة على الأنواع، فقد وجد (Zajac et al). (زاجاك وآخرون (2012) على سبيل المثال أن تصورات المخاطر والفوائد تفسر ما يقرب من 70% من التباين في حجم السكان المفضل للدببة السوداء في ولاية أوهايو.

نظرية التسلسل المعرفي

يؤكد النهج المعرفي على نظريات الموقف والقيم (TPB) وتقترح هذه النظريات أن الفكر البشري مرتب في تسلسل هرمي من الإدراكات ويستكشف هذا النهج القيم والتوجهات القيمية والمواقف والمعايير في محاولة لفهم كيفية تأثير هذه المفاهيم على السلوك. وترتكز هذه العناصر على بعضها البعض فيما وُصف بالهرم المقلوب (الشكل 4 ج)، فعلى سبيل المثال وجد كينر-إيك وآخرون (2020) أن المواقف تجاه الأفاعي الجرسية الخشبية تختلف باختلاف نوع المنظمة العالمية للطبيعة حيث أظهر التعدديون المواقف الأكثر إيجابية وأظهر التقليديون المواقف الأكثر سلبية تجاه الأنواع.

نظرية السلوك المخطط

ان نظرية السلوك المخطط والتي وضعها آيسك أيزن عام 1991 تفترض أن السلوك البشري لا تحكمه المواقف الشخصية فقط بل تؤثر عليه أيضًا الضغوط الاجتماعية والإحساس بالتحكم في السلوك الخاص بالفرد (الشكل 4د)، ووفقًا لهذه النظرية يُعد النية للقيام بسلوك معين هي المحدد الأقرب لحدوث ذلك السلوك، وعلى سبيل المثال استخدم بيري وزملاؤه عام 2020 هذه النظرية لاستكشاف الخلفيات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بممارسات إدارة الماشية في ثلاثة مواقع مختلفة في كينيا، ووجدوا أن الأعراف والاعتقادات المتعلقة بالتحكم والمواقف اختلفت بين المواقع وأن هذه الاختلافات فسّرت جزئيًا الأنماط المرتبطة بالصراع مثل التباين في سلوكيات إدارة الماشية.

© Unsplash / Juliana and Mariana Amorim

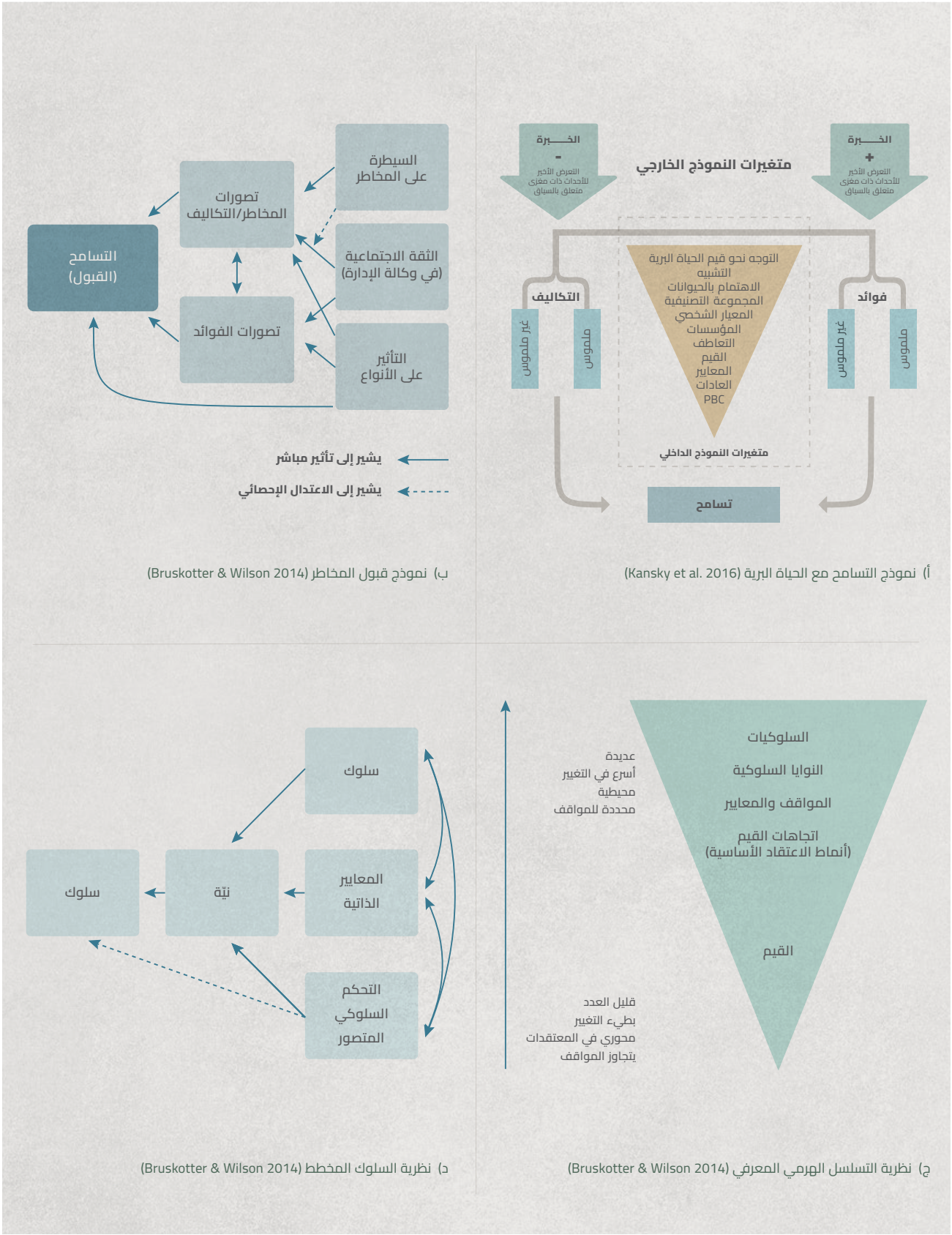

أ) نموذج التسامح مع الحياة البرية (Kansky et al. 2016)

ب) نموذج قبول المخاطر (Bruskotter & Wilson 2014)

ج) نظرية التسلسل الهرمي المعرفي (Bruskotter & Wilson 2014)

د) نظرية السلوك المخطط (Bruskotter & Wilson 2014)

الشكل 4 (أ-د). أربعة أطر مفاهيمية رئيسية لفهم مفاهيم علم النفس الاجتماعي ذات الصلة بالصراع بين الإنسان والحياة البرية (المصدر: من Ajzen (1991)؛ Bruskotter & Wilson، 2014؛ Kansky et al.، 2016؛ Vaske & Donnelly، 1999)

الخـــلاصـــــة

نظرًا لوجود العديد من المفاهيم والأطر المفاهيمية المختلفة فأي منها يجب أن يتم استخدامه؟ هناك طريقتان أساسيتان لاختيار المفاهيم النفسية المناسبة التي يجب تناولها في حالة معينة من تعارض الإنسان مع الحياة البرية: الطريقة الاستنتاجية والاستقرائية (انظر الفصل 19، البحث في العلوم الاجتماعية). والطريقة الاستنتاجية تبدأ من النظرية (مثل النماذج المذكورة أعلاه) كنقطة انطلاق، فعلى سبيل المثال إذا كان الهدف هو فهم وزيادة التسامح فإن نموذج قبول المخاطر يقترح أنه يجب تقييم تصورات المخاطر/التكاليف وتصورات الفوائد. ومن جهة أخرى تبدأ الطريقة الاستقرائية من الملاحظات التجريبية، وعلى سبيل المثال قد تكشف البحوث الاستكشافية النوعية حول أسباب سلوك قتل المفترس أن الخوف هو عامل ذو صلة وبالتالي يجب تقييمه وتغييره. ان معظم الأبحاث الاجتماعية النفسية حول تعارض الإنسان مع الحياة البرية تتضمن كلًا من العمليات الاستقرائية والاستنتاجية في مرحلة ما من المشروع.

الفصل التاسع

الثقافة والحياة البرية

كاثرين هيل، فيديا أثريا، جيني أ. جليكمان، جون دي سي لينيل وسيمون بولي

تؤثر الثقافة في كيفية استجابة الناس وتفاعلهم مع الحياة البرية وكذلك في كيفية استجابتهم وإدارتهم للصراعات المتعلقة بها، والثقافة هي مجموعة من المبادئ والعادات والرموز التي يتم تعلمها ومشاركتها فهي التي توحد مجموعات من الناس وتؤثر في نظرتهم للعالم وسلوكهم، والثقافة أيضًا رمزية حيث يمتلك الناس فهمًا مشتركًا للمعاني الرمزية داخل مجموعتهم أو مجتمعهم، وقد تختلف الثقافة بشكل كبير داخل الدول والمناطق وحتى المجتمعات المحلية ويمكن أن تتغير مع مرور الوقت كما تم توضيحه في الفصل 10 (كيف تشكل التواريخ التفاعلات)، ولذلك فإن الثقافات المحلية والعلاقات البيئية ليست ثابتة ولا توجد في عزلة فهي تتأثر بالتطورات المحلية والعالمية سواء كانت في الماضي أو الحاضر ويجب أخذ ذلك بعين الاعتبار عند الدراسة أو العمل مع صراعات الإنسان مع الحياة البرية.

فهم الثقافة يعزز فهم صراعات الإنسان مع الحياة البرية

لا تتعلق حماية التنوع البيولوجي أو صراعات الإنسان مع الحياة البرية بالحياة البرية فقط فالإنسان هو المحور في كلا الأمرين لذا فإن فهم علاقات البشر مع الأنواع الأخرى والمناظر الطبيعية والمؤسسات يعد أمرًا أساسيًا لتطوير المبادرات الفعالة في الحماية والردود على سيناريوهات صراعات الإنسان مع الحياة البرية، في حين ان الهيكل ودور هذه العلاقات يعتمد بدوره على معرفة الناس ومعتقداتهم وكيفية تقاطعها مع الهياكل الاجتماعية والقواعد والتوقعات، وبالتالي فإن الطرق التي يفهم بها الناس أو يمثلون علاقاتهم مع الحياة البرية بما في ذلك صراعات الإنسان مع الحياة البرية حيث تعكس مفاهيم ثقافية قد تكون مختلفة جدًا عما قد يفسره الآخرون ذوو الخلفيات الثقافية المختلفة، فعلى سبيل المثال لم يكن شعب تريو في جنوب سورينام يرون الحيوانات التي تتغذى على محاصيلهم على أنها مشكلة جوهرية بل جزءًا من علاقة تبادلية مرتبطة بأفكار حول شخصية الحيوانات والصيد، اما بالنسبة للمراقبين من الخارج فيمكن تفسير تغذي الحيوانات البرية على المحاصيل على أنه صراع بين الإنسان والحياة البرية و أما بالنسبة لشعب تريو فهو جزء من علاقة تبادلية مع تلك الحيوانات.

ان الأشخاص الذين يعيشون بجانب الحياة البرية في بعض الأحيان يصفون سلوك تلك الحيوانات باستخدام مصطلحات تشير إلى أن أفعالها عدائية ومتعمدة بينما قد لا يفعل الآخرون ذلك، وقد يعكس لغة الصراع المصطلحات التي يسمعونها من موظفي الحياة البرية والباحثين والحفاظيين ووسائل الإعلام

بدلاً من أن تعكس بالضرورة الفهم المحلي لهذه التفاعلات وفي هذه الحالات فإن استخدام إطار الصراع لدراسة العلاقات بين الإنسان والحياة البرية ليس دائمًا دقيقًا أو مناسبًا وربما يؤدي إلى صراعات جديدة.

العمل متعدد التخصصات في تفاعلات الإنسان مع الحياة البرية يوضح بوضوح شديد التالي:

- لماذا لا يمكن فهم علاقات الإنسان بالحيوانات فقط من حيث التفاعلات الفيزيائية بين الناس والحيوانات أو كيف يستغل الناس الحياة البرية كمورد.
- أن البشر يضفون معنى رمزيًا على الحيوانات.
- كيف أن الطرق التي يدرك بها الناس الحيوانات ويفهمون العلاقة بين الإنسان والحيوان تشكل تفسيرهم وتوقعاتهم تجاه الحيوانات وسلوك تلك الحيوانات.

وغالبًا ما تكون الرموز والمعتقدات جزءًا أساسيًا من صراعات الإنسان مع الحياة البرية التي تدور بقدر ما حول المعاني كما تدور حول الموارد أو نقص الوعي، ولفهم الطبيعة الرمزية للحياة البرية وأنظمة القيم أو المعتقدات المحلية فإن ذلك يتطلب دراية بالبنى الثقافية، بعض هذه العوامل تم توضيحها في دراسة الحالة في الاطار 5.

يجد الباحثون الذين يعملون في صراعات الإنسان مع الحياة البرية بشكل متزايد أن الأنواع تتعرض للاضطهاد أو الخوف أو التبجيل أو الحماية لأسباب ثقافية وروحية، فعلى سبيل المثال يعد حيوان الآي-آي المهدد بالانقراض بالنسبة لعدة مجموعات عرقية في مدغشقر علامة على المرض والموت ويُقتل عند رؤيته إذا وُجد بالقرب من القرية. ومع ذلك فإن هذا الخوف من الآي-آي ليس شائعًا في جميع أنحاء نطاق الحيوان حيث تعامله بعض المجموعات بشكل مختلف تمامًا، بل وحتى تقدم له طقوس الجنازة عندما يُعثر على اي حيوان آي-آي ميت.

الاطار 5

دراسة حالة مستندة إلى Sousa et al. (2017)

يقع منتزه كانتانهيز الوطني في جنوب غرب غينيا-بيساو حيث يشمل المانغروف والغابات والسافانا والأراضي الزراعية ويعد موطنًا للعديد من المجموعات العرقية المختلفة وعدد من الأنواع الحيوانية المحمية بما في ذلك الشمبانزي المهدد بالانقراض. وتشير الدراسات المختلفة في هذا الموقع إلى أن التفاعلات بين الإنسان والشمبانزي أكثر سلمية وأقل مواجهة مقارنةً بالعديد من المواقع الأخرى حيث يعيش الإنسان والشمبانزي معًا.

تحدد نتائج دراسة إثنوغرافية استمرت لمدة 13 شهرًا سردين رئيسيين يستخدمهما السكان المحليون لوصف مواجهاتهم مع الشمبانزي، فالسرد الأول يتمحور حول الشمبانزي البري أو الشمبانزي النظيف الذي يشارك في الهجمات كحيوان مرعب ولكنه قابل للتوقع أساسًا إذ يهاجم فقط عند الاستفزاز، والسرد الثاني يركز على الهجمات التي يعتبرها السكان غير مبررة. وتُصنف هذه الأحداث على أنها هجمات من قبل الشمبانزي غير النظيف أو الشمبانزي الذي يغير شكله، أي الناس الذين يغيرون أشكالهم إلى شمبانزي لارتكاب الجرائم، وعندما يتم استحضار أحداث غير نظيفة فهي رمزية ويفهمها السكان على أنها صراعات بين الأقارب وليست بالضرورة أحداثًا تتطلب استجابة من السلطات الإدارية أو الباحثين أو الوكلاء الخارجيين.

قد تشكل ثقافات الصيد والشجاعة تهديدًا للحيوانات المفترسة الكبيرة كما هو الحال بين رعاة الماشية في البرازيل أو قد تحميها كما يحدث بين بعض قبائل الماساي في كينيا. واعتمد برنامج حراس الأسود على الاحترام التقليدي للأسود لتشجيع قبائل الماساي على الحفاظ على هذا النوع، ان العديد من ثقافات الصيد في جنوب شرق أوروبا قد شجعت تقاليد الصيد المستدامة حول الدببة البنية ومع ذلك فإن الثقافات ديناميكية. ومع تغير الأفكار الاجتماعية والاقتصادية والدينية وتوقعاتها على مستوى العالم فتتغير أيضًا علاقات الناس مع الحياة البرية مما يؤدي إلى تغيير استعدادهم وأحيانًا قدرتهم على تحمل جيرانهم من الحيوانات البرية.

وتشير دراسات الصراع إلى أهمية أخذ الممارسات الثقافية بعين الاعتبار عند التعامل مع صراعات الهوية والتي غالبًا ما تكون أساسًا لصراعات تبدو غير قابلة للحل (انظر الفصل 1، مستويات الصراع حول الحياة البرية). ومثال على صراع الهوية في صراعات الإنسان والحياة البرية يتعلق بالصراعات حول الذئاب في النرويج، فان بعض النرويجيين الريفيين يرفضون تدابير الحفاظ على الحياة البرية التي ووفقًا لهم تم استنباطها من الجهل وعدم الاحترام لأسلوب الحياة الريفي الذي يظهره محبو الحيوانات في المدن. اما بالنسبة للسكان الريفيين فإن الذئاب تمثل تراجعًا في التقاليد الريفية ونقصًا في الاحترام لحياة الريف لأنهم يربطون وجود الذئاب بتقليص سيطرتهم على البيئات الريفية ونظم الإنتاج الريفي. بالمقابل وبالنسبة لبعض سكان المدن من الطبقة الوسطى تمثل الذئاب الطبيعة البرية الأصيلة وتدل على فترة سابقة كان فيها البشر يديرون المناظر الطبيعية. وبالنسبة لكلا المجموعتين من (السكان الريفيين والحضريين في النرويج)، فتُعتبر الذئاب رموزًا للتغيرات الاجتماعية والبيئية ويجب فهمها في سياق الهجرة الريفية-الحضرية والعولمة والتهديدات الاجتماعية والاقتصادية الأوسع لهوية الطبقة العاملة الريفية. ومع ذلك فإن الخطاب معقد حيث يفضل العديد من الريفيين أيضًا الحفاظ على الذئاب مما يبرز التحدي في الحالات التي تكون فيها هناك هويات ثقافية متعددة.

ويمكن أن تنشأ صراعات الحفاظ على الحياة البرية كلما كان على مجموعات أصحاب المصلحة التي تتمتع بوجهات نظر عالمية مختلفة في التفاوض أو الاتفاق على السياسات والممارسات المتعلقة بالحياة البرية قد يكون هذا واضحًا بشكل خاص وذلك عندما:

- لا تتقاطع وجهات النظر التي يتم من خلالها تصور وتنظيم التفاعلات بين الإنسان والحياة البرية عبر مختلف أصحاب المصلحة فعلى سبيل المثال بعضهم يحمل وجهات نظر علاقة بدلاً من وجهات نظر ثنائية حول الطبيعة والثقافة.
- يتم استخدام أطر مفاهيمية أنثروبوسنتريكية مثل خدمات (النظم البيئية)، و/أو
- يتعرف بعض السكان المحليين على أماكن أو مناظر طبيعية معينة بينما لا يتعرف آخرون عليها فعلى سبيل المثال عندما يهاجر القادمون الجدد إلى منطقة ليس لديهم علاقات أو معتقدات ثقافية سابقة عنها.

من المهم ملاحظة أن تحسين سبل العيش ليس هو نفسه تحسين رفاهية الإنسان فالرفاهية تتضمن أيضًا الإحساس بالهدف والاستقلالية والهوية والتماسك الاجتماعي والتي تستمد العديد من عناصرها من تحقيق القيم الثقافية. ولذلك فإن الاعتراف بحقوق ومسؤوليات وتنوع الهويات وأنظمة المعرفة والقيم والمؤسسات لدى الجهات الفاعلة المحلية وإشراكهم في اتخاذ القرارات بشفافية ومسؤولية أمر لا يقل أهمية عن توزيع الفوائد وتخفيف تكاليف العيش مع الحياة البرية مهما كانت هذه المفاهيم أو التجارب.

مقاومة التفاعل مع الثقافات

كان هناك مقاومة سابقًا للتفاعل مع قيم الثقافات غير الغربية ضمن علم الحفاظ على البيئة ولكن هذا بدأ يتغير، وتعود هذه المقاومة جزئيًا إلى أنه قد يكون من الصعب أو غير مريح للناس أن يقبلوا بوجود طرق متعددة لتصور وفهم والتفاعل مع الطبيعة و/أو أن يفكروا في أخلاقيات محاولة تغيير ثقافات الآخرين. وفي الواقع يحتاج علماء الحفاظ على البيئة إلى التفكير في قيمهم الخاصة وأنظمة معرفتهم وطرق فهمهم وتقديرهم للطبيعة، أي مواقفهم الذاتية والنسبية الثقافية عندما يعملون في صراعات الإنسان والحياة البرية (انظر الفصل 2، دور الحفاظ على البيئة). وبشكل عام فمن الواضح أن هناك حاجة للعديد من قطاعات المجتمع البشري لتبني سلوكيات وممارسات جديدة تشكل في الواقع تحولًا ثقافيًا كبيرًا في الإنتاج والاستهلاك على مستوى العالم (انظر الفصل 22، الإيكولوجيا السياسية للحياة البرية).

هناك أيضًا بعض الشكوك حول فكرة أن الشعوب الأصلية والمعرفة الأصلية تقدم دائمًا ممارسات ومعرفة أفضل عن العالم الطبيعي أو أنها ذات صلة في عالم سريع التغيير (انظر الفصل 14، المعرفة الإيكولوجية التقليدية)، حيث يمكن أن تستفيد التنوعات البيولوجية من القواعد الثقافية التي تحكم ممارسات استخراج الموارد الطبيعية مثل المحرمات على قتل بعض الأنواع السحرية أو الطوطمية أو القواعد التي تديرها المجتمعات المحلية حول ممارسات استخراج الموارد (أين ومتى وأي الموارد يمكن للناس استخراجها) أو حماية المناظر الطبيعية المقدسة، ومع ذلك قد تكون بعض الممارسات الثقافية والمنظورات غير مستدامة أو معادية مباشرة لبعض مجموعات الأنواع. ولذلك فليس من السهل دائمًا التضمين والتفاعل مع طرق التفكير الأخرى حول الحياة البرية أو كيف يرتبط مجموعات بشرية معينة بأنواع معينة (انظر الفصل 17، حل الصراعات بين الناس) ولكن هذا لا يعني أنه ليس من المهم القيام بذلك.

الاستكشاف والتفاعل مع الثقافات الأخرى، النظر لما وراء وجهة نظر الإنسان

الثقافات ديناميكية ويتم التنافس عليها والتفاوض بشأنها بين الأفراد والمجموعات والمؤسسات الاجتماعية عبر الزمن وهي تتطور استجابة للأحداث والدورات والتحولات في البيئات البشرية والطبيعية وهذا يجعل من الصعب التعميم كما يتدرب العلماء الطبيعيون، وللقيام بذلك وبدلاً من وضع أفضل الممارسات العامة فيتطلب الأمر أبحاثًا وإجراءات موجهة إلى السياقات الخاصة، ولحسن الحظ هناك مجموعة متزايدة وديناميكية من الأبحاث وأدلة ناشئة حول قيمة وتحديات دمج الثقافة في العمل البيئي.

تحديد ودمج المنظورات الثقافية في صراعات الإنسان والحياة البرية

الإثنوغرافيا هي نهج بحثي يستخدمه العديد من التخصصات بما في ذلك الجغرافيا الثقافية والأنثروبولوجيا وذلك لفهم الشعوب المختلفة ضمن سياقاتهم الاجتماعية والثقافية الخاصة، وتقليديًا يتطلب الأمر فترات طويلة من العمل الميداني لجمع معلومات حول حياة الآخرين من خلال المشاركة في أنشطتهم اليومية والاستماع والمراقبة وطرح الأسئلة. وغالبًا ما يتم دمج الملاحظة المشاركة مع وسائل أخرى لجمع البيانات سواء النوعية أو الكمية ومع ذلك فإن المشاركة في الأنشطة اليومية للمجموعة

المستهدفة من الزراعة وتحضير الطعام إلى الاجتماعات في اللجان وما إلى ذلك هي الأساس في هذا النوع من جمع البيانات و لقد تم تطوير طرق أسرع في السنوات الأخيرة للتعامل مع بعض التحديات الزمنية للإثنوغرافيا التقليدية في مجالات الأعمال الحديثة والرعاية الصحية والتنمية الدولية بشكل خاص.

ان العمل الإثنوغرافي مثل غيره من أساليب جمع البيانات النوعية المستخدمة في العلوم الاجتماعية (انظر الفصل 19، البحث في العلوم الاجتماعية) فهو يتضمن تحديد المواضيع كما تظهر من البيانات بدلاً من تقييد التحقيقات بافتراضات مسبقة حول ما هي المتغيرات الهامة والروابط والعلاقات السببية. ويمكن أن تولد هذه الطريقة الاستكشافية على الرغم من كونها كثيفة العمل وقابلة للاستهلاك الزمني فهماً أدق بكثير للمنظورات الثقافية المختلفة خصوصًا فيما يتعلق بعلاقات الإنسان بالحياة البرية والصراعات حول الحياة البرية. ان فهم المنظورات الثقافية والسرديات حول صراعات الإنسان والحياة البرية هو مفتاح لتعزيز عمليات الحوكمة (انظر الفصل 12، حكم صراعات الإنسان والحياة البرية) وطرق فعالة للعمل مع هذه الصراعات.

الأسئلة الرئيسية

- كيف وتحت أي ظروف تم تطبيق المعاني الثقافية لشرح التفاعلات الإيجابية أو السلبية بين الإنسان والحياة البرية، وكيف تطورت هذه المعاني أو تغيرت مع مرور الوقت؟
- كيف أثرت المعتقدات والممارسات الثقافية على تفسيرات خصائص وسلوكيات الأنواع المحددة والتفاعلات معها؟
- ما هي الفروقات الرئيسية وسوء الفهم بين الأطر الثقافية للأطراف البشرية المشاركة في صراعات الإنسان والحياة البرية؟
- كيف تعمل المعايير الثقافية (للسكان المحليين وعلماء الحفاظ على البيئة) على دعم أو تقويض التعايش بين الإنسان والحياة البرية؟
- كيف يؤثر التغيير الثقافي أو البيئي على علاقات السكان المحليين مع الحياة البرية؟
- إلى أي درجة تؤثر التحولات الثقافية الأوسع على استراتيجيات وجهود الحفاظ على البيئة مثل التحول في الرأي العام ضد صيد الجوائز والتأثير المحتمل على المنظمات غير الحكومية الممولة من الإيرادات الناتجة عن مثل هذه الأنشطة؟

© Unsplash / Amol Sonar

الخــلاصـــــــة

لتقليل خطر تفاقم الصراعات الحالية بين الإنسان والحياة البرية أو إثارة صراعات جديدة فمن الضروري أن نكون على دراية بحساسيات ووجهات نظر الثقافات المحلية وأن نكن احترامًا لها، وبناءً على ذلك يُوصى بإعطاء الأولوية لإجراء أبحاث خلفية مفصلة حول السياقات الثقافية المحلية بما في ذلك التعلم من والتعاون مع مجموعة واسعة من أفراد المجتمع المحلي من مختلف الأعمار والجنس والآراء بدءًا من المراحل الأولى للتفاعل واستمرارًا خلال أي تحقيق أو تدخل، وبجانب ذلك سيكون من المفيد الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة في العلوم الاجتماعية وخاصة تلك التي تركز على الأنثروبولوجيا والجغرافيا الثقافية والإيكولوجيا السياسية. فقد يساعد تبني تصوّر أكثر تنوعًا للتنوع البيولوجي حيث يتم الاعتراف بتفاعل العوامل الاجتماعية والثقافية مع البيئة (أي ما يُعرف بالبيئة الاجتماعية الطبيعية أو الثقافة الحيوية) في تطوير أساليب أكثر شمولية وفهمًا للتفاعلات بين الإنسان والحياة البرية وتصميم استجابات إدارية وتدخلات سياسية مناسبة.

الفصل العاشر

كيف تشكل التواريخ التفاعـــــلات

سايمون بولي، كاثرين هيل وجون لينيل

لماذا يجب مراعاة التاريخ؟

كل سياق للحفاظ على الحياة البرية وحتى أبسط الصراعات بين الإنسان والحياة البرية له تاريخ، إذ أن التفاعلات بين الحياة البرية والبشر تحدث مع مرور الوقت، وفي العديد من الصراعات يصبح هذا الأمر أكثر تعقيدًا بسبب تاريخ من الفشل (المتصور) من قبل الأفراد أو السلطات الإدارية في معالجة الأسباب مما يؤدي إلى صراعات بين البشر حول ما يجب فعله للتخفيف من هذه الصراعات (انظر الفصل 1، مستويات الصراع حول الحياة البرية)، وبالمثل قد يكون لدى المجتمعات شكاوى طويلة الأمد مع الحكومة أو مجموعات أخرى حول قضايا غير متعلقة بالحفاظ على الحياة البرية قد تزيد من تعقيد الصراعات وتعرقل الجهود المبذولة للتعاون في إيجاد حلول مقبولة اجتماعيًا (انظر الفصل 12، إدارة الصراعات بين الإنسان والحياة البرية).

ومن دون فهم هذه التواريخ من التفاعلات فلا يمكن معالجة الصراعات بشكل صحيح في الحاضر لأن التفاعلات الماضية بين الحياة البرية والبشر وبين مجموعات بشرية مختلفة تشكل كيفية استجابة الأطراف المعنية للإجراءات الإدارية الجديدة، وقد تفشل التدخلات الإدارية التي تبدو منطقية ومفيدة لأن بعض الأطراف المعنية تشعر أن الظلم الماضي (حتى وإن لم يكن متعلقًا بالحفاظ على الحياة البرية) يجب معالجته أولاً، وقد تؤدي التواريخ من التدخلات الفاشلة أو العلاقات السيئة مع السلطات البيئية إلى فقدان الثقة من قبل السكان المحليين في مديري المشاريع ورفضهم المشاركة في تنفيذ المشاريع.

وإلى جانب التواريخ الخاصة بالتفاعلات في سيناريوهات الصراع المحددة فانه من المهم أيضًا أخذ التأثيرات التاريخية الأوسع في الاعتبار على الصراع بين الإنسان والحياة البرية مثل كيف:

- يؤثر الطابع الديناميكي لأهداف السياسات البيئية على مفاهيم الصراع والتعايش خاصة مع دخول الحفاظ على الحياة البرية في التيار السائد لسياسات البيئة والتنمية المستدامة العالمية.
- تشكل التاريخ المؤسسي والسياسي وكذلك تاريخ العلوم التي تؤثر عليها وما تعطيه منظمات الحفاظ على الحياة البرية الأولوية وتقوم به في الوقت الحاضر.
- تاريخ الأفراد الرئيسيين والمجتمعات والمجموعات الأخرى قد يؤثر على مواقفهم تجاه الأطراف الأخرى ويؤثر على نجاح التدخلات.

على سبيل المثال، قم بتسجيل الآثار التي أثرت على ما تبقى من بعد، مثل تشريد السكان المتبقين من ولاياتهم، أو منع الوصول إلى الموارد الطبيعية، أو تجريم الاختياري، اختارهم فيما بعد التي سيدعمها السكان المحليون أو يعارضونها على أرض الواقع. لافتة الدراسات التاريخية كيف تتشكل ثقافات وممارسات إدارة الموارد، والمواقف تجاه الحفاظ، من خلال المؤسسات العسكرية العالمية (على سبيل المثال الاستعمار، المبادئ، الشراكة الاجتماعية، المنظمات غير الحكومية بالحفاظ)، بالإضافة إلى تضمينات في أماكن محددة، من قبل أعضاء ومنظمات معينة (بروكنغتون، 2002؛ دوي، 2009؛ مورفي، 2009؛ راندیریا، 2007).

قد ينشأ العداء الجوي على الظروف من ذكريات اللقاءات المتوترة بين السكان والمحافظين، وليس لامبالاة السكان ببيئتهم (بروكنغتون، 2002). قد تقتل الحيوانات البرية غير المحبوبة أو المشجعة، ولكن لأن السكان يستبعدون شؤونهم من منطقة محمية (هولمز، 2007) أو يكرهون الصحية وراء أجندة الحفاظ على البيئة.

يمكن للتغيرات الصغيرة، مثل التغيير تغيير مجاري الأنهار، إلى جزء من المنظمات الإنسانية، بما في ذلك بناء السدود أو تربية الحيوانات البرية أو تسييج المناطق المحمية، أن تتحول إلى تعديل طبيعي محلي من الغابات التي كان التعايش فيها ممكنًا (IUCN SSC HWCTF، 2022) لتأكيد التنافس الشديد على المساحة المفيدة بين البشر بشكل كامل، حيث تتكاثر الصراعات (فوكس، 2018؛ ماكجريجور، 2005).

باختصار، نادرًا ما تكون سيناريوهات الصراع بين البشر تعطي نتيجة بسيطة للظروف الاجتماعية الصغيرة. الأحداث الماضية العلاقات والتفاعلات الحالية. لذلك، فإن دراسة التاريخ البيئي (جروف ودامودران، 2011) للمناطق التي تشهد صراعاً بين الإنسان الجميل كجزء من تصميم تضمينات تحسين البيئة يمكن أن يؤدي إلى فرص التنفيذ الناجح.

مقدمة في البحث التاريخي

يركز التاريخ كعلم على تفسير الأحداث الماضية وأسبابها فالماضي يمكن الوصول إليه بشكل غير مباشر وجزئي، لذلك وللإجابة على الأسئلة التاريخية الخاصة فانه من الضروري أولاً تحديد أنواع المصادر المطلوبة حيث يجب تحديد هذه المصادر وتحليلها نقديًا ومقارنتها وتثليثها،

فقد يمكن ان تستفيد من دراسة حالة صراع بين البشر والحيوانات البرية من تحديد وتقييم ومقارنة
الأنواع التالية من المصادر:

1. المصادر الأرشيفية (الأدبية الأولية): مثل التقارير الإدارية التاريخية ووثائق السياسات والبيانات الإحصائية الاجتماعية والبيئية وسجلات المحاكم والمذكرات اليومية والصحف ومنصات وسائل التواصل الاجتماعي وسجلات البريد الإلكتروني (منذ أوائل العقد الأول من القرن 21).
2. المصادر غير النصية: مثل الثقافة المادية مثل القطع الأثرية والهياكل بالإضافة إلى المصادر غير الأدبية مثل الأفلام الوثائقية والخرائط والصور الفوتوغرافية والموسيقى والفنون.
3. المصادر الثانوية: الدراسات النوعية أو الكمية من مجموعة من التخصصات مثل الأنثروبولوجيا وعلم الآثار وعلم المناخ والجغرافيا والبيئة التاريخية والتاريخ وعلم اللغة وعلم السكان حول اللاعبين الرئيسيين وهما (البشر والحيوانات البرية) وجوانب العلاقات بين البشر والحيوانات البرية وعلاقات البشر مع بعضهم البعض في السياق البيئي في المنطقة المعنية.

4. التاريخ الشفوي: مقابلات مع مصادر رئيسية حول الأحداث والتفاعلات الماضية و خاصة تلك التي تتعلق بالتصورات وأبعاد الصراع التي لم يتم توثيقها في المصادر المكتوبة أو الدراسات.

إن دمج وتفسير هذه المصادر يساعد في فهم السياقات التاريخية وخلق روايات متسقة مع جداول زمنية واضحة تفسر التغيرات الواسعة في الأنظمة الاجتماعية والبيئية على مر الزمن، وهذا يمكن الباحثين من تقديم تفسيرات مستنيرة للأحداث المحددة حيث من الطبيعي أن يتم أخذ تحيزات الباحث التاريخي مؤلفي المصادر الثانوية ومنشئي المصادر الأولية والتاريخية الشفوية بعين الاعتبار، كما وينبغي النظر بعناية في وجهات النظر المتنوعة حول التاريخ المشترك التي يحملها اللاعبون الرئيسيون.

الاطار 6

دراسة حالة: التمساح الفلبيني

في أوائل العقد 2000 كان التمساح الفلبيني مهددًا بالانقراض بشكل حرج وكانت الحكمة السائدة بين علماء الحفاظ على البيئة وحكومة الفلبين هي أن الفلبينيين يكرهون ويخشون التماسيح وأن الحفاظ على هذا النوع الصغير (أقل من 3 متر) في البرية كان مستحيلًا، وتم تقديم التمثيلات الثقافية السلبية للتماسيح في وسائل الإعلام الفلبينية السائدة مثل (رموز الفساد والجشع) كدليل من قبل صانعي السياسات (ومن المؤكد أنها أثرت على الرأي العام).

ومع ذلك، اكتشف علماء الأنثروبولوجيا وعلماء الأحياء الهولنديون والفلبينيون الذين عملوا في المناطق التي استمرت فيها التماسيح البرية أن الوضع أكثر تعقيدًا حيث يمزج بين الخوف والتبجيل، فهناك تقليد عميق ودائم من المعتقدات الثقافية الإيجابية حول التماسيح الفلبينية، إن تمثيلات خاطئة لما يعتقده السكان المحليون قد أزاحت آراء الشعوب الأصلية عن قرارات سياسة الحفاظ على البيئة وذلك بناءً على تقييم غير تاريخي لوسائل الإعلام الجماهيرية وانطباعات الأشخاص الذين لم يعودوا يعيشون مع التماسيح.

لقد مكّن تسليط الضوء على القيم الثقافية التاريخية وتعزيز الفخر بالتماسيح مثل مؤسسة مابوايا من تحفيز دعم محلي للحفاظ عليها مما ساعد في بقاء التمساح الفلبيني في البرية بشكل هش ولكنه مستمر.

منهجية تحليل تاريخ الصراعات بين البشر والحياة البرية

المؤرخون هم مهنيون يتطلبون تدريبًا متخصصًا ولا يوجد نهج منهجي واحد محدد حيث من الأفضل العمل مع مؤرخ مدرب عند دراسة تاريخ الصراعات بين البشر والحياة البرية ولكن حيثما يكون ذلك غير ممكن فيوفر هذه القسم مخططًا أساسيًا لكيفية التعامل مع تاريخ مثل هذه الصراعات.

أسئلة أساسية يجب طرحها

1. كيف أثرت التفاعلات التاريخية بين السكان المحليين والعلماء البيئيين وأصحاب المصلحة الآخرين والحياة البرية على العلاقات المعاصرة بينهم؟ استكشف أي تغييرات محتملة أو تم الإبلاغ عنها وكيف يمكن أن تؤثر هذه التغييرات على المجتمعات.

2. ما هي المعتقدات الثقافية التاريخية حول الأنواع المختلفة التي تشكل مصدر اهتمام أو قلق؟ طرح الأسئلة والاستماع إلى كيفية الإشارة إلى الأنواع البرية في القصص الشفهية واستكشاف تقاطع الثقافة (الفصل 9، الثقافة والحياة البرية) التاريخ وقيم الحياة البرية.

3. على أي مقاييس زمنية حدثت التفاعلات الهامة؟ يمكن أن تكون هذه سنوية (مثل الكوارث الطبيعية أو المواجهات) او عقدية (التغيرات الديموغرافية أو الاتجاهات الاقتصادية) أو عبر أجيال (إقامة المناطق المحمية وفقدان الوصول إلى الموارد).

4. ما هي المقاييس المكانية ذات الصلة؟ على سبيل المثال محلي (تأثيرات سلبية) او إقليمي (الهجرات و السياسات) او دولي (المنظمات غير الحكومية الأجنبية و الاتفاقيات الدولية).

خطوات نحو فهم تاريخ صراع بشري-حيواني محدد

1. تحديد آثار الصراعات والتفاعلات بين البشر والحياة البرية في مكان معين ثم ابدأ بالحوادث المؤثرة القابلة للقياس باستخدام المصادر المتاحة ثم قم بتوسيع البحث ليشمل التصورات حول هذه الآثار.

2. تعريف المنطقة المعنية باستخدام الخصائص التي تظهر استمرارية قوية على مر الزمان والمكان و قد تشمل المعايير مثل المواطن والأنظمة البيئية المعتادة مع ممارسات حقوق الأراضي واستخدام الموارد الطبيعية المميزة والهياكل الاجتماعية والاقتصادية والإدارية.

3. اكتشاف كيفية تفاعل جميع الوكالات والمجتمعات والأفراد ذوي الصلة البشر وغير البشر في خلال فترة زمنية معينة بهدف اكتشاف كيف قد تؤثر هذه التفاعلات على علاقاتهم الحالية و يجب أن تشمل هذه الخطوة تاريخ السياسات الإقليمية للحفاظ على البيئة والتدخلات الإدارية. يمكنك القيام بذلك عن طريق جمع وتجميع المعلومات من المصادر (انظر "البحث التاريخي" أعلاه)، والنظر في العوامل الموضحة في قسم "الأبعاد الرئيسية" أدناه.

4. العودة إلى التركيز على الصراع البشري-الحيواني المحدد و ابدأ بالآثار والتصوّرات الأخيرة للصراعات واعمل على العودة في الزمن وتوسيع المسافة لاختبار الروابط السببية وتحديدها.

5. دمج الأدلة والتفسيرات المتعلقة بها في سرد يشرح ما الذي يشكل عمل النظام الحالي، فكر في تاريخ الصراع بين البشر والحياة البرية سواء من حيث كيف شكل السياق التاريخي العام هذا الصراع المحدد وكذلك لاختبار الروابط السببية من خلال تتبع الأحداث الحالية إلى أحداث ماضية وسياقات أوسع.

الأبعاد الرئيسية التي يجب مراعاتها في تاريخ صراعات البشر مع الحياة البرية

طبيعة الآثار

ما هي أنواع ومستويات الآثار التي حدثت؟ فتحت الصراع الظاهر حول الآثار المباشرة لهجمات التماسيح قد توجد صراعات أعمق تتعلق باستخدام الأراضي مثل (الزراعة أو الترفيه مقابل الحفاظ على البيئة)، كذلك خسائر الماشية والمخاوف الأمنية وتاريخ محاولات غير مرضية لمعالجة هذه القضايا، وما هو أبعد من ذلك فقد تتقاطع الصراعات مع الهويات الإثنية والسياسية أو تلك المرتبطة بسبل العيش مثل الزراعة أو الصيد مما يربط الصراع بين البشر والحياة البرية بالصراعات الاجتماعية الأوسع و هذه الأبعاد الجذرية لها تاريخها ولان معالجة الصراعات الحالية فقط لن تحول الصراعات.

ما هي الأسباب الفعلية للصراعات؟

ما هي العوامل الخارجية غير المرتبطة مباشرة بالحفاظ على البيئة (المتغيرات المستقلة) و التي قد تؤثر على ما يُعتبر من قبل العاملين في مجال الحفاظ على البيئة صراعات بين البشر والحياة البرية؟ فقد تكون الصعوبات الاقتصادية اوعدم الاستقرار السياسي أو الجفاف قد دفعت الهجرة إلى المناطق ذات الأهمية البيئية مما يزعزع المواقف والأساليب القائمة للتعايش مع الحياة البرية. وبالمثل فقد تكون قد دفعت السكان المحليين إلى استغلال الموارد بشكل غير مستدام، وهنا قد يكون للصراعات التي تؤثر على الحياة البرية علاقة قليلة بأفعال الحفاظ على البيئة أو المواقف المحلية تجاه الحفاظ عليها، وعلاوة على ذلك فقد تكون تدخلات الحفاظ على البيئة مثل بناء الأسوار الكهربائية أو تشجيع سبل العيش البديلة قد تم استخدامها لأغراض أخرى.

الأفراد مهمون

ان الأفراد المؤثرون يساهمون في شكل اتخاذ القرارات وآراء المجتمعات والمنظمات، حيث انهم وكل من يتأثر بتفاعل أو صراع بشري- حيواني لديهم سيرة ذاتية من التأثيرات والذكريات والتجارب والآمال والمخاوف التي تشكل سلوكهم حيث تعتبر القصص الشفهية مع الإثنوجرافيا وأساليب البحث النوعي الأخرى مفيدة لاستكشاف هذه الأبعاد.

الثقافات والتقاليد

تفسر المجتمعات المختلفة الماضي المشترك بطرق مختلفة في حين ان فهم هذه التاريخيات المتعددة يساعدنا في فهم رؤاهم المتباينة للمستقبل حيث يتطلب حل الصراعات أن نفهم هذه التباينات، ففي بعض الأماكن قد يحتفظ السكان المحليون بتقاليد التعايش مع الحياة البرية التي لا يعترف بها الغرباء ولكنها مؤثرة في الحاضر. ان الثقافات تتشكل من تفاعلات البشر مع العالمين الطبيعي والاجتماعي عبر الزمن وهي تتغير مع مرور الوقت،

عفلى سبيل المثال ففي شرق إفريقيا تشجع المعتقدات الثقافية على التسامح مع بعض الحيوانات المفترسة الخطيرة مثل الأسود ومع ذلك فإن استبدال هذه المعتقدات بالمعتقدات المسيحية الإنجيلية يؤدي إلى زيادة عدم التسامح، وفي المملكة المتحدة ترتبط الصراعات حول الطيور البرية والنسور بتاريخ ملكية الأراضي والتبريرات الثقافية والاقتصادية لتفضيل الطائر الطائر وقتل الطيور الجارحة،

أما في تيمور الشرقية فإن بعض هجمات التماسيح التي تعتبرها السلطات مشكلة في الإدارة بينما لا يعتبرها السكان المحليون مشكلة لأسباب ثقافية لكن تدفق التماسيح من أماكن أخرى أدى إلى بعض الاستثناءات الجزئية لهذا.

وبالنسبة للسكان المحليين تعتبر أماكن المناظر الطبيعية مستودعات للذاكرة الشخصية والذاكرة بين الأجيال والهوية وينصح علماء الحفاظ بالتحقيق في الأهمية الثقافية التي تُعطى لأماكن معينة وحياتها البرية قبل التدخل، في حين هذه الروابط لها تاريخ: فهي تتغير وتتنازع وقد تختلف عن تلك التي لدى علماء الحفاظ على البيئة.

ثقافة الحفاظ على البيئة

تتطور ثقافات الحفاظ على البيئة وحركات البيئة بمرور الوقت حيث من المهم النظر في التاريخ الثقافي للأنشطة المثيرة للجدل مثل الصيد واستخدام الحياة البرية، ولا يزال الإرث التاريخي للتدخلات الاستعمارية في إفريقيا والمعقد بتوجهات داعمي المنظمات غير الحكومية لحماية البيئة في الغرب يؤثر في المناقشات الحادة حول تجارة العاج. فعلى سبيل المثال و عندما يصر الأفارقة على حقهم في استغلال حياتهم البرية بشكل مستدام من خلال مبيعات العاج أو صيد الطرائد ولا يزال الماضي الاستعماري وإرثه يؤثران في النقاشات حيث تساهم الدراسات التاريخية في زيادة الوعي بهذه العوامل الطويلة الأمد والديناميكية التي تؤثر في المبادرات والمناقشات والصراعات الحالية بشأن الحفاظ على البيئة.، كما تقدم دلائل على سبب ظهور بعض الصراعات الحالية بشكل أكثر حدة وتعقيداً مما قد تبرره الصراعات الفعلية المعنية.

الخـــلاصـــــة

توفر الدراسات التاريخية سياقًا أساسيًا لفهم مواقف الصراع بين البشر والحيوانات، فإذا أردنا فهم ومعالجة الأبعاد الأساسية لهذه الصراعات بما في ذلك الاعتراف بالتفاعلات السلبية الماضية في مجال الحفظ واستعادة التاريخ المنسي أو المهمل للشعوب المحلية وتفاعلات البشر مع الحياة البرية فمن الضروري أن نتعلم تاريخهم.

إن الاستعادة والاعتراف والتعلم من قيم تاريخ والاستخدام والحفاظ على الطبيعة سيسهم في تعزيز الجهود لتحويل صراعات البشر والحياة البرية إلى تعايش في المستقبل.

الفصل الحادي عشر

سبل العيش والفقر والرفاهية

ديليس رو، جلادمان ثوندلانا، كاثرين هيل وسوجوتو

يمكن أن يكون للتفاعلات السلبية مع الحياة البرية تأثيرات كبيرة على سبل عيش الأشخاص المحليين مما يؤدي إلى تفاقم الفقر وتقويض رفاهيتهم (أنظر الفصل 5، تقييم آثار الصراع) وتشمل التأثيرات الأكثر وضوحًا التكاليف المادية المباشرة ولكن هناك أيضًا العديد من التكاليف غير المادية غير المباشرة حيث يمكن أن يتسبب ذلك في الفقر أو تفاقمه وتقويض رفاه الإنسان. ومن المهم للممارسين فهم الروابط بين سبل العيش والفقر ورفاه الإنسان لتطوير تدخلات عملية لمعالجة صراعات البشر والحيوانات والتأثيرات ذات الصلة، ولكن ما هي معاني هذه المصطلحات وكيف ترتبط بالصراع بين البشر والحيوانات؟

سبل العيش والصراع بين البشر والحيوانات

سبل العيش هي الوسائل التي يكسب بها الشخص رزقه ويحقق أهدافه المرجوة من تلبية الاحتياجات الأساسية إلى الأهداف الأكثر طموحًا، وتكون سبل العيش مستدامة عندما يمكنها التعامل مع الضغوط والصدمات والانتعاش منها مثل عدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والحفاظ على أو تعزيز قدراته وموارده دون التأثير بشكل سلبي على قدرة الأجيال القادمة على الحفاظ على سبل عيشها الخاصة.

إطار سبل العيش المستدامة هي أداة مفيدة للتفكير في العوامل الأساسية التي تقود قرارات ونتائج سبل العيش، ويصف الإطار كيف تعتمد الخيارات التي يتخذها الناس حول خيارات سبل العيش على مزيج من أصولهم (ما لديهم) وقدراتهم (ما يمكنهم فعله بما لديهم)، ان الأصول التي تسمى أحيانًا رأس المال والتي يتحكم فيها أو يطالب بها أو يصل إليها الفرد أو الأسرة هي اللبنات الأساسية التي تشكل قدرة الأسرة على الحفاظ على معيشتها حيث تُقسم هذه الأصول غالبًا إلى خمس فئات رئيسية:

1) الأصول الطبيعية مثل الأرض والأشجار وموارد المياه. 2) الأصول المالية مثل الدخل والمدخرات والمعاشات. 3) الأصول الاجتماعية مثل شبكات الأسرة والأصدقاء و مجموعات الدعم والروابط السياسية. 4) الأصول البشرية مثل مستوى التعليم أو المهارات التي يمتلكها الفرد أو مستوى صحته ولياقته البدنية. 5) الأصول المادية مثل المساكن والبنية التحتية والآلات.

والقدرات هي ما يمكن أن يفعله الناس أو يكونوا عليه باستخدام أصولهم فعلى سبيل المثال قدرتهم على استخدام الحياة البرية في أراضيهم أو زراعة المحاصيل الصحية لأغراض الاكتفاء الذاتي وتوليد الدخل النقدي أو تربية الحيوانات أو بناء منزل أو مأوى للحيوانات،

في حين ان ترجمة أصول الأسرة إلى نتائج سبل العيش مثل زيادة الدخل أو تحسين مستوى المعيشة فهي تتأثر بعوامل اجتماعية واقتصادية وسياقية وسياساتية متنوعة والتي يمكن أن تحد من الأنشطة التي يمارسها الناس من أجل سبل عيشهم، كما تتأثر أيضًا بـ سياق الهشاشة الذي يعيش فيه الناس وعلى سبيل المثال تعرضهم للأحداث الجوية القاسية أو للصدمة الاقتصادية مثل انهيار صناعة السياحة العالمي، ويوضح (الشكل 5) ملخصًا للإطار والعمليات التي تؤثر على تحديد خيارات سبل العيش ونتائجها.

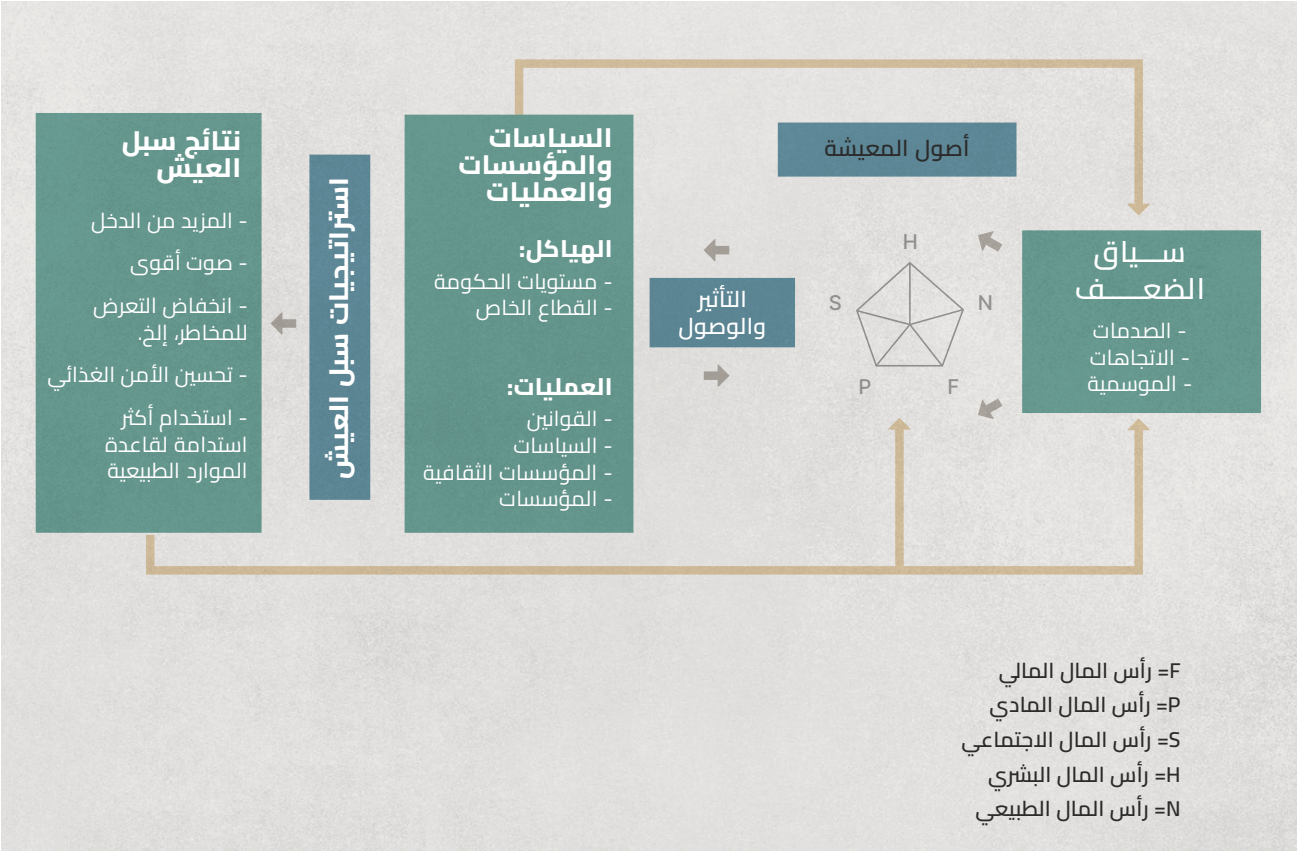

الشكل 5. إطار سبل العيش المستدامة (المصدر: كارني (1998).

تعد الصراعات بين البشر والحيوانات جزءًا من سياق الهشاشة للأشخاص في المناطق الريفية وخاصة أولئك الذين يعيشون بالقرب من الحيوانات الخطرة أو المدمرة سواء كان ذلك بشكل دائم أو في أوقات معينة من السنة (مثلًا بما يتوافق مع أنماط الهجرة)، كما أن سياق الهشاشة في سبل عيش الناس يتأثر في كثير من الأحيان بالعوامل الخارجية التي تتجاوز سيطرة الناس المباشرة حيث يعتمد على السياسات والمؤسسات والعمليات الأوسع. وهذه العوامل تؤثر على السياقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المعقدة التي يسعى فيها الناس لتحقيق استراتيجيات عيشهم وعلى سبيل المثال في سياق الصراعات بين البشر والحيوانات حيث يمكن أن تؤثر السياسات والمؤسسات والعمليات على من يملك حقوق إدارة الحياة البرية وما هي القواعد للتعامل مع الحيوانات المسببة للمشاكل وما هي القواعد المتعلقة بالتعويضات وهكذا. وعلاوة على ذلك فيمكن أن يؤدي سوء الحوكمة في المناطق المحمية إلى فقدان الماشية بسبب الافتراس أو تلف المحاصيل بسبب الفيلة مما يمكن أن يحد من قدرة الناس على الحفاظ على سبل عيشهم. ويمكن قياس تأثيرات الصراعات بين البشر والحيوانات على سبل العيش باستخدام الاستطلاعات الأسرية التي تهدف إلى تحديد مصادر عيش الناس ومستوى اعتمادهم عليها والتغيرات في مساهمة سبل العيش مع مرور الوقت مما يوفر معلومات أساسية للتخطيط للعمل.

الفقر والصراعات بين البشر والحيوانات

يُعتبر الفقر مصطلحًا يعني أشياء مختلفة لأناس مختلفين وأبسط تصور للفقر يرتبط عادة بمستوى من الثروة المادية وعلى سبيل المثال يعرف هدف 1.1 من أهداف التنمية المستدامة (SDGs) الفقر المدقع على أنه العيش بأقل من 1.25 دولار في اليوم.

ومع ذلك فغالبًا لا يصنف الناس الفقراء أنفسهم من حيث الدخل النقدي في الواقع حيث يعتبر مفهوم المال غير ذي معنى بالنسبة لبعض الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية(IPLCs) الذين يعيشون خارج الاقتصاد النقدي. وفي العديد من الحالات تُعتبر قضايا مثل القوة والصوت و الفرص والبيئة الصحية أكثر قيمة من المال، وقد أصبح من المعترف به الآن أن الفقر متعدد الأبعاد.

وتُعرّف لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (2002) الفقر على أنه حالة إنسانية تتسم بحرمان دائم أو مزمن من الموارد والقدرات والخيارات والأمن والقوة اللازمة للتمتع بمستوى معيشة مناسب وحقوق مدنية واقتصادية وسياسية واجتماعية أخرى، وببساطة فان الفقر هو حرمان شديد من رفاهية الفرد.

ويمكن أن يكون للصراعات بين البشر والحيوانات تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على سبل عيش الناس المحليين حيث تكون هذه التأثيرات أكبر عندما يكون الفقراء هم الذين يعانون، ومن الضروري أن يدرك القائمون على التعامل مع الصراعات بين البشر والحيوانات أن قاعدة الأصول للأسر الفقيرة عادة ما تكون أكثر محدودية مقارنة بالأسر غير الفقيرة، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تقليل خيارات سبل العيش وقدرتها على التكيف مع الصدمات. ولذلك فيمكن أن تؤثر الصراعات بين البشر والحيوانات بشكل غير متناسب على الفقراء لأن لديهم مرونة أقل بالفعل فعلى سبيل المثال قد لا تؤثر هجمات المحاصيل أو فقدان الماشية على الأسر الغنية بنفس الطريقة التي تؤثر بها على الفقراء لأن الأسر الغنية قد يكون لديها أصول أو مصادر دخل بديلة يمكن الاعتماد عليها.

لذلك وعند محاولة معالجة الصراعات بين البشر والحيوانات فقد تكون هناك حاجة إلى تدابير محددة لإعطاء الأولوية للفقراء مع الاعتراف بأن الصراع قد يكون عاملاً رئيسيًا يدفع الناس إلى الفقر أو يفاقمه.

ان قياس تأثير الصراعات بين البشر والحيوانات على الفقر يتطلب أولاً إجراء تقييم لمن هو فقير ومن ليس فقير في المنطقة المتأثرة ويمكن تحديد من هو فقير بالاعتماد على مؤشر ثابت للفقر، على سبيل المثال مستوى معين من الدخل ولكن في العديد من المجتمعات الريفية حيث يكون الجميع غالبًا فقيرًا وفقًا للمعايير الدولية فمن الأنسب عادة أن يتم تحديد ذلك بناءً على من هو فقير مقارنةً بالآخرين في المجتمع، على سبيل المثال فمن يملك سقفًا من الصفيح ومن لا يملك ومن لديه أكبر عدد من الماشية أو أقلها، بينما ستختلف المؤشرات التي تُستخدم لتحديد من هو فقير ومن ليس بفقير من سياق إلى آخر ولكن يمكن غالبًا تحديدها محليًا ببساطة من خلال سؤال المجتمع من هو الفقير ومن هو ليس فقير ومعرفة كيف يميزون ذلك أي ما هي المؤشرات التي يستخدمونها. لتحديد ذلك.

ويعد قياس الفقر من منظور متعدد الأبعاد على سبيل المثال باستخدام مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد (MDPI) (OPHI, 2018)أمرًا ضروريًا، ويتطلب ذلك استخدام مؤشرات مالية وغير مالية ويتضمن جمع آراء المجتمعات المحلية حول وضعهم وتحديد مستويات الحرمان أوعدم المساواة في توزيع الخدمات و يسمح هذا النهج بالنظر في الأبعاد الذاتية للفقر بما في ذلك الاستبعاد وعدم المساواة التي يمكن دمجها مع المؤشرات الكمية (المالية) لتوفير رؤية شاملة للفقر.

رفاهية الإنسان والصراعات بين البشر والحيوانات

تشير رفاهية الإنسان إلى قدرة الناس على العيش في حياة يقدرونها حيث ان مفهوم الرفاهية يتجاوز تلبية الاحتياجات الأساسية ويتضمن أبعادًا أخرى من الحياة التي تُقدّر أيضًا (انظر الإطار 7)، وغالبًا ما يكون الرفاه هو أكثر مفهوم ذو فائدة في المناقشات مع الناس المحليين مقارنة بالفقر وليس فقط لأنه مفهوم إيجابي يركز على ما يمكن للناس فعله بدلاً من ما لا يستطيعون فعله، بل أيضًا لأن الكثير من الناس لا يحبون أن يتم تصنيفهم على أنهم فقراء حيث يجدون ذلك مهينًا ومخفضًا من شأنهم.

ويوفر **الشكل 6** إطارًا لفهم رفاه الإنسان بما في ذلك مؤشرات لقياس أبعاده المختلفة.

الإطار 7

الرفاهية

وفقًا لـ McGregor (2007) (ماكريغور) فان الرفاهية تنشأ من مزيج من الاتي:

- ما يمتلكه الشخص من الأصول والموارد التي يمكن للشخص التحكم فيها وفقًا لإطار سبل العيش المستدامة أي (رفاهية مادية).
- ما يمكن للشخص القيام به أو أن يكونه باستخدام الموارد التي يمتلكها وعلى سبيل المثال القوة أو التأثير الذي تمنحه لهم هذه الموارد والاحتياجات والأهداف والطموحات التي يمكنهم تحقيقها (رفاهية علاقاتية).
- كيف يشعر الشخص تجاه ما يمتلكه وما يمكنه فعله اي المعنى والقيمة الشخصية التي يعطيها للأهداف التي يحققها والعمليات التي يشارك فيها (الرفاهية الذاتية).

© Unsplash / Anoop Bhaskar

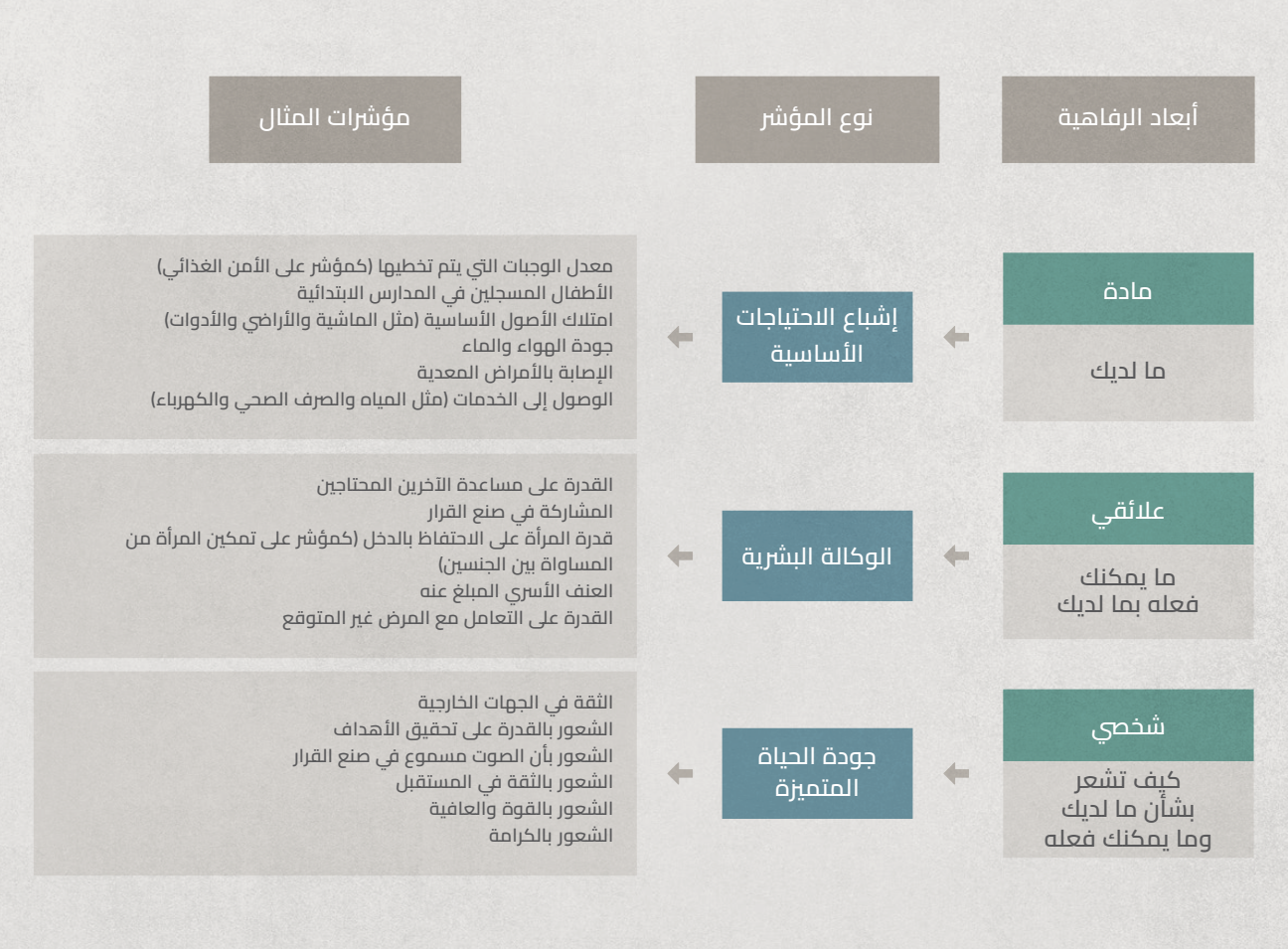

الشكل 6. إطار لفهم الرفاهية, **المصدر:** تم تجميعه بواسطة مؤلفي الفصل

ان قياس تأثيرات صراع الإنسان مع الحياة البرية على رفاهية الإنسان يتطلب استخدام أساليب كمية وكيفية حيث ان قياس الأبعاد المادية لرفاهية الإنسان عادةً ما يكون بشكل واضح ومباشرفعلى سبيل المثال فانه يمكن قياس التأثيرات الاقتصادية لافتراس المواشي أو تدمير المحاصيل عن طريق تقدير الخسائر في السلع والخدمات الناتجة عن فقدان المواشي والمحاصيل وقد يتم استخدام أنظمة التعويض للتعامل مع هذه الخسائر ولكن هذه الأنظمة تعكس فقط القيمة الحالية للخسارة.

ومع ذلك فقد تكون التأثيرات العلائقية والذاتية لصراع الإنسان مع الحياة البرية على رفاهية الإنسان صعبة القياس وقد يتم تقييمها بشكل أفضل من خلال البحث النوعي الاستقرائي في المجتمعات المتأثرة (انظر الفصل 19، بحوث العلوم الاجتماعية) وعلى سبيل المثال فانه يمكن استخدام مقاييس ذاتية للتعبير عن الخسائر العلائقية المتعلقة بصراعات الإنسان مع الحياة البرية مثل الوظائف طويلة الأجل للمواشي مثل (المدخرات والقيمة المستقبلية والخصائص الوراثية وتاريخ القطيع والدور المفقود للتأمين للمواشي والصدمات النفسية والاحترام من تراكم المواشي والوظائف الثقافية الأخرى).
ويمكن أيضًا تقييم آراء الأشخاص المتأثرين بصراع الإنسان مع الحياة البرية باستخدام مؤشرات مثل الثقة والشعور بأن أصواتهم مسموعة والشعور بالكرامة، بينما الأساليب النوعية يمكن أن تلتقط السياقات التاريخية والسياسية والثقافية للأشخاص مما يساعد في فهم الروايات والقصص والتجارب الحياتية المتعلقة بتأثيرات صراع الإنسان مع الحياة البرية على سبل العيش والفقر ورفاهية الإنسان، ان هذه القصص والمشاعر والتجارب والروايات للأشخاص المحليين يمكن أن تتيح فهمًا عميقًا لارتباطات صراع الإنسان مع الحياة البرية وسبل العيش مما يمكن استخدامه لإيجاد حلول اجتماعية ذات صلة.

الخـلاصـــة

يمكن أن يؤثر صراع الإنسان مع الحياة البرية على الناس المحليين بطرق متنوعة ومعقدة ولفهم هذه التأثيرات فانه من الضروري أن نفهم كيف يتم بناء سبل عيش الناس وما الذي يحدد خياراتهم المعيشية وكيف يؤثر صراع الإنسان مع الحياة البرية على هذه الخيارات. ولضمان أن صراع الإنسان مع الحياة البرية لا يضر برفاهية الإنسان ولضمان (التخفيف الفعّال عندما يحدث ذلك)، وأيضًا لضمان عدم تأثيره بشكل غير متناسب على أفقر أفراد المجتمع فمن المهم فهم الروابط بين سبل العيش والفقر والرفاهية. وفي كثير من الأحيان يتطلب الأمر ببساطة النظر إلى نفس المشكلة من زوايا مختلفة ومن المحتمل أن تكون المبادرات التي تهدف إلى تعزيز استقرار وتنوع سبل العيش وتعزيز الرفاهية ومنع تفاقم الفقر جزءًا أساسيًا من أي استجابة لصراع الإنسان مع الحياة البرية، وعلاوة على ذلك فإن الفشل في فهم هذه القضايا قد يؤدي إلى فشل مثل هذه الاستجابات.

الفصل الثاني عشر

إدارة الصراعات بين الإنسان والحياة البرية

كاميلا ساندستروم وإلين لان ين هسياو

لماذا تعتبر الحوكمة مهمة؟

كل يوم وعلى مستويات مجتمعية متعددة من العالمية إلى المحلية تُتخذ قرارات تؤثر على التفاعلات بين الإنسان والحياة البرية سواء كانت إيجابية أو سلبية، ان مصطلح الحوكمة يعبر عن كيفية اتخاذ هذه القرارات ومن يملك القدرة على اتخاذها أو التأثير عليها وكيفية تنفيذها والوسائل المستخدمة لذلك، وقد تساهم الحوكمة في حدوث أو تفاقم صراعات الإنسان مع الحياة البرية ولكنها قد تساعد أيضًا من خلال التصميم المدروس في حل هذه الصراعات أو إدارتها أو تحويلها. ولذلك فمن الضروري عند تصميم وتنفيذ استراتيجيات فعّالة للتخفيف من صراعات الإنسان مع الحياة البرية زيادة المعرفة حول كيفية إدارة التفاعلات بين الإنسان والحياة البرية عمليًا.

ما هي الحوكمة؟

ان هدف الحوكمة هو توجيه سلوك الأفراد أو العمل الجماعي لتحقيق أهداف عامة أو خاصة ولتوجيه السلوك الفردي والعمل الجماعي فهناك ثلاثة عناصر أساسية:
أ) المؤسسات اي القواعد والمعايير. ب) الهياكل أي الهيئات الرسمية وغير الرسمية التي تملك القدرة على الحوكمة.
ج) العمليات لتحقيق وظائف وأداء الحوكمة.

وعلاوة على ذلك فهناك تمييز مهم بين الحوكمة والإدارة حيث يمكن فهم الحوكمة على أنها العمليات التنظيمية والآليات التي تؤثر على كيفية تنسيق المجتمع لتحقيق الأهداف المشتركة بينما تشير الإدارة إلى الموارد والخطط والإجراءات التي تنتج عن عمل الحوكمة.

ويمكن أن تتم السيطرة على هياكل وعمليات الحوكمة من الأعلى بواسطة الحكومات أو من الأسفل بواسطة المجتمعات المحلية، وكما يمكن أن تكون السيطرة مشتركة بين الدولة والمجتمعات المحلية في ترتيبات الحوكمة المشتركة ولذلك فيمكن أن تكون الحوكمة عامة أو خاصة أو مزيجًا من الاثنين، وتحدث الحوكمة أيضًا على مستويات متعددة من المحلي إلى العالمي (الشكل 7) وبشكل خاص على المستوى المحلي فقد توجد هياكل حوكمة رسمية جنبًا إلى جنب مع الأنظمة التقليدية للحكم. ولتقييم حوكمة التفاعلات بين الإنسان والحياة البرية فمن الضروري أخذ هذه المستويات المتعددة من الحوكمة في الاعتبار وتحديد كيفية تأثير الصراعات على الحياة البرية على المستوى

المحلي من خلال القواعد والأنظمة المعتمدة على المستويات الإقليمية أو الوطنية أو حتى العالمية والعكس صحيح. وعلى سبيل المثال وعندما تصادق الدول على الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف التي تهدف إلى حماية الحياة البرية فانه يجب ترجمة هذه الاتفاقيات وتضمينها في الأنظمة السياسية والإدارية القائمة و يمكن أن تفتح عملية الترجمة هذه أو تغلق الفضاء المتاح للمديرين والمواطنين على المستوى المحلي لإدارة صراعات الإنسان والحياة البرية.

وهذه العملية تبرز أهمية التنسيق بين المستويات المختلفة للحوكمة لضمان أن السياسات والأنظمة المتبعة تدعم جهود التخفيف من الصراعات البيئية في السياقات المحلية.

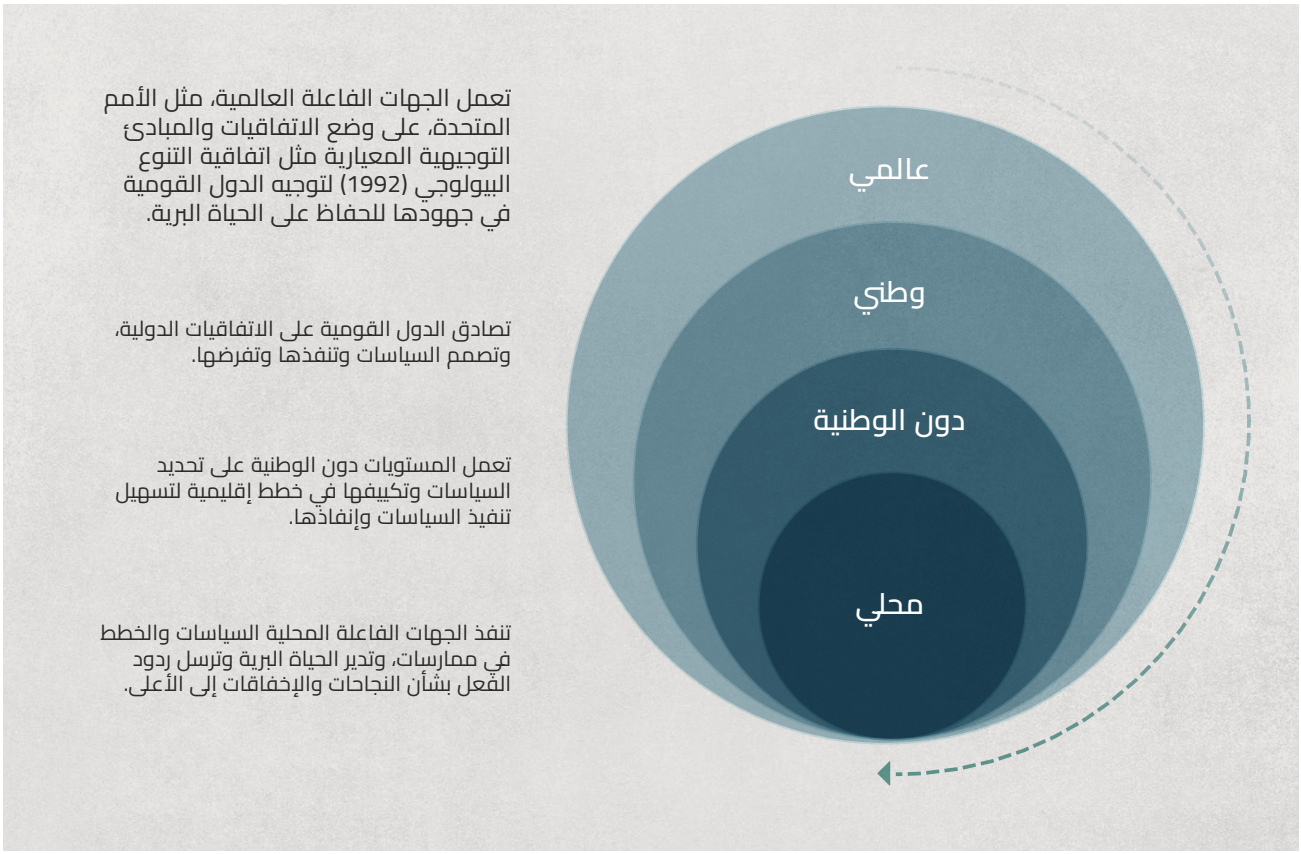

الشكل 7. إن ظهور سياسة متعددة المستويات في إدارة الحياة البرية يحدد الإطار الذي يمكن من خلاله إدارة الصراعات على المستوى المحلي. (المصدر: جمعه مؤلفو الفصل)

تقييم حوكمة الصراعات بين البشر والحياة البرية

ان تقييم حوكمة صراعات الإنسان والحياة البرية يعد أمرًا مهمًا لعدة أسباب: أولًا، فمن الممكن أن يوفر هذا التقييم فحصًا للحالة الصحية حيث يتم تحديد نقاط القوة والتحديات في النظام الحالي للحكومة بهدف تحسين جودة الحوكمة وغالبًا ما يُعرَّف هذا بتحيزُّ المؤسسات التي تمارس السلطة الحكومية، وثانيًا، فيمكن للتقييم أن يقدم تشخيصًا يدرس الأسباب المرتبطة بالحوكمة التي تؤدي إلى صراعات الإنسان والحياة البرية الحالية وذلك بهدف وعلى سبيل المثال تطوير عمليات حوكمة أكثر فعالية أو تحديد أداة السياسة الأكثر ملائمة لمعالجة أسباب الصراع،

وثالثًا، فيمكن أن يسهم التقييم أيضًا في متابعة الصراعات المحتملة أو الحالية بين الإنسان والحياة البرية حيث يساعد في جمع البيانات لتحديد خط الأساس لقياس التغيرات مع مرور الوقت.

ان إحدى الطرق الأكثر شيوعًا لتقييم الحوكمة هي تقديم قائمة بالعناصر المرغوبة للحوكمة وتقييم جودة هذه العناصر، ان إطار الحوكمة الجيد الذي طورته الأمم المتحدة والذي يتبع ثمانية عناصر يعد ربما الأكثر شهرة في تقييم جودة الحوكمة (الشكل 8)، و يتيح إطار الأمم المتحدة إمكانية تفصيل المشاكل المتعلقة بالحكم لتحديد العناصر التي تساهم في صراعات الإنسان والحياة البرية وبالتالي يساعد في اقتراح الحلول للمشكلة.

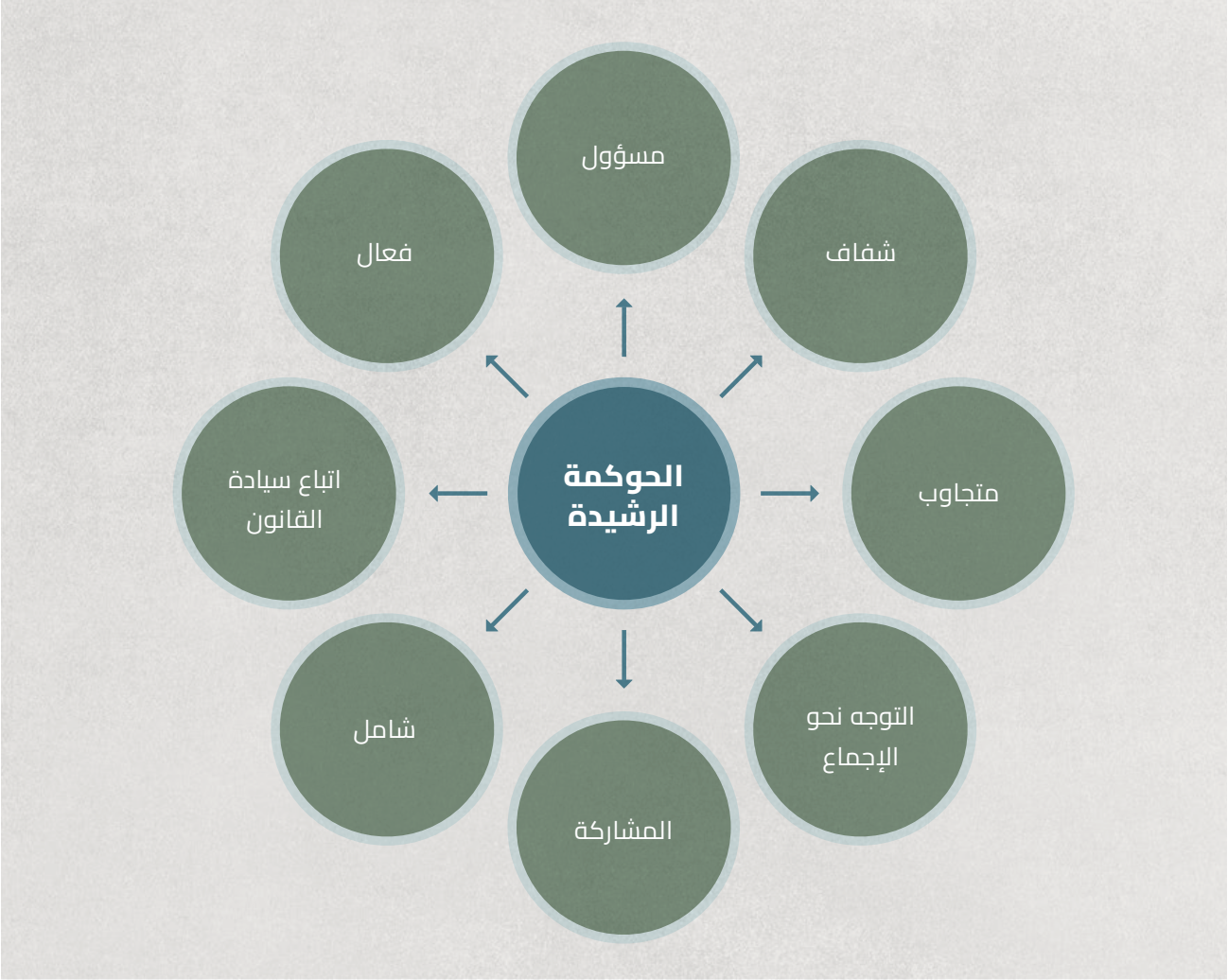

الشكل 8. عناصر الحكم الرشيد هي من العناصر المشتركة بين العديد من تقييمات الحكم الرشيد وعناصر إشراك أصحاب المصلحة والشفافية والمساواة والمساءلة والعدالة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 1997).

وهناك نهج آخر كان له دور كبير في تشكيل تحليل إدارة الموارد والحفاظ على البيئة وخاصة على المستوى المحلي وهو إطار الأنظمة الاجتماعية-البيئية (SESs) الذي طورته الحائزة على جائزة نوبل إلينور أوستروك وزملاؤها حيث يحدد هذا الإطار المتغيرات البيئية مثل الحياة البرية وموائلها بالإضافة إلى المتغيرات الاجتماعية مثل المستخدمين ونظام الحوكمة التي تؤثر على أنماط التفاعلات والنتائج في الأنظمة الاجتماعية-البيئية، ومن خلال تحديد المتغيرات التي تسبب المشاكل فانه يصبح من الممكن أيضًا اقتراح الحلول المناسبة.

وتسبب مشاكل الحوكمة التي تؤدي إلى صراعات بين البشر والحياة البرية غالبًا في غياب أو غموض أو عدم تنفيذ بعض العناصر المذكورة سابقًا بشكل كامل فعلى سبيل المثال فإذا تم تحديد المشاركة كمشكلة تؤدي إلى صراعات مع الحياة البرية فقد يكون السبب ببساطة هو غياب آليات مناسبة وشاملة للمشاركة. ومع ذلك فقد تكون هناك أيضًا أشكال معقدة من المشاركة بحيث يكون لدى مجموعات أصحاب المصلحة القوية فقط القدرة على التحكم في النظام مما يؤدي بدوره إلى فرص غير متكافئة للمشاركة، وإذا تم تحديد المساءلة كمشكلة في الحوكمة فعادةً ما يكون هذا مرتبطًا بنقص المساءلة نتيجة لعدة عوامل مثل غياب المشاركة ونقص الثقة أو نقص التمثيل، ولكن قد تكون الأنظمة التي تضمن المساءلة معقدة للغاية مما يؤدي إلى استهلاك وقت وموارد كبيرة في العمليات البيروقراطية المفرطة.

وبمجرد تحديد مشكلة في الحوكمة فمن الممكن ربطها بأحد أو عدة عناصرحيث يصبح من الضروري تحديد الحلول المناسبة للمشكلة، ويمكن أن تشمل هذه الحلول تغيير أو تعديل القوانين واللوائح التي تسبب الصراع مع الحياة البرية أو مراجعة وتعديل هياكل الحوكمة لتعزيز القدرة على الحوكمة أو تغيير العمليات لتحقيق أفضل أداء ووظائف للنظام الحوكمي الذي يحدد الصراع.

الاطار 8

تقييم حوكمة الحفاظ على الحيوانات المفترسة الكبيرة في السويد

عندما قرر البرلمان السويدي تبني سياسة جديدة للحيوانات المفترسة الكبيرة في عام 2000 فقد تقرر أيضًا إدخال عناصر من الحوكمة التشاركية (اللجان الإقليمية للحيوانات المفترسة الكبيرة ولاحقًا وفود إدارة الحياة البرية) وذلك بهدف شرعنة السياسة وتقليل الصراع بين البشر والحيوانات البرية، وتم إشراك أصحاب المصلحة والسياسيين في حوكمة الحيوانات المفترسة الكبيرة وإلى حد ما في إدارتها على المستوى الإقليمي. وعلى الرغم من الطموح في تقليل الصراعات فإنها استمرت بينما تحسنت السياسة بما في ذلك عناصر الحوكمة التشاركية تدريجيًا نتيجة لتقييمات حوكمة متعددة حيث يظهر التقييم الأخير أن بعض مشاكل الحوكمة التي تم تحديدها قد تم التعامل معها بنجاح وفي حين اخر أن البعض الآخر لا يزال بحاجة إلى معالجة حوكمة بيئية تشاركية في إدارة الحيوانات المفترسة الكبيرة من حيث السياسة والتصميم المؤسسي والقيادة الإدارية وأصحاب المصلحة، رابط الموقع:

http://vrdemokrati.se/environmental-collaborative-governance-in-large-carnivore-management-policy-and-institutional-design-administrative-leadership-and-stakeholders).

ويوضح الجدول 5 مثالًا على كيفية مساهمة إطار العمل لتقييم مشاكل الحوكمة في تحديد المشاكل والحلول المحتملة لها وفي هذا المثال يتم استخدام إطار عمل يعتمد على خمسة عناصر للحوكمة وهي الشفافية والمساءلة والمشاركة والنزاهة والقدرة (TAPIC) وذلك لتقييم الحوكمة التشاركية للحيوانات المفترسة الكبيرة في السويد. وعلى الرغم من التغييرات التي أُجريت لزيادة الشفافية والتمثيل والمساءلة فانه يمكن تحديد العديد من المشاكل المرتبطة بحوكمة الحفاظ على الحيوانات المفترسة الكبيرة في السويد، وتوضح هذه الحالة كيف أن العديد من قضايا الصراع تتعلق بالحوكمة نفسها وليس فقط بإدارة الحياة البرية أو الصراعات المباشرة بين البشر والحيوانات البرية.

الجدول 5. تقييم الحوكمة التعاونية للحفاظ على الحيوانات آكلة اللحوم الكبيرة في السويد بناءً على إطار TAPIC.

سمة الحوكمة	تم تحديد المشكلة والعلاج المحتمل
تضمن الشفافية أن تكون القرارات والأسباب التي تم اتخاذها واضحة ومفتوحة	ساهم الافتقار إلى الشفافية في الافتقار إلى الثقة بين الجهات الفاعلة المعنية تجاه نظام الحكم، ولكن أيضًا بين الجهات الفاعلة المعنية، وبالتالي زيادة مستوى الصراع. ساهمت الجهود المنهجية لإعداد القرارات بشكل أفضل، في عمليات حكم أكثر شمولاً، في زيادة الشفافية وبالتالي الثقة أيضًا
المساءلة تعني أن الجهات الفاعلة يجب أن تقدم تقريرًا عن أفعالها، مع العواقب إذا كان الفعل والتفسير غير كافيين	إن الخلافات حول ما إذا كان أعضاء لجان اللحوم الكبيرة مسؤولين في المقام الأول من أعلى إلى أسفل تجاه الحكومة أو من أسفل إلى أسفل تجاه منظماتهم أو الجمهور تساهم في عدم اليقين والصراعات. لا تزال آليات المساءلة بحاجة إلى توضيح
تعني المشاركة أن الجهات الفاعلة المتأثرة لديها الفرصة للتأثير على عملية الحوكمة	أظهرت الدراسات أن بعض الجهات الفاعلة، وخاصة المنظمات غير الحكومية البيئية، شعرت بأنها غير ممثلة بشكل كافٍ مقارنة بالجهات الفاعلة الأخرى. قررت الحكومة زيادة عدد الأعضاء من المنظمات غير الممثلة بشكل كافٍ
النزاهة تعني أن عمليات التمثيل واتخاذ القرار واضحة ومحددة	إن عدم الوضوح في توزيع الأدوار والمسؤوليات، وفي توزيع السلطة، أدى إلى زيادة الصراعات القائمة. ويبقى توضيح الأدوار والمسؤوليات وتوازنات السلطة لأعضاء اللجان.
تشمل القدرة القدرة على تطوير سياسة تتوافق مع الموارد في السعي لتحقيق الأهداف	إن الافتقار إلى القدرة على إدراج مصادر مختلفة للمعرفة أدى إلى زيادة الصراعات. هناك حاجة إلى الاعتراف بطرق مختلفة للمعرفة، مثل المعرفة الأصلية والمحلية بالتوازي مع المعرفة العلمية، وبالتالي بناء طرق لفهم تشكيل السياسات

المصدر: تم تجميعه بواسطة مؤلفي الفصل

© Adobe Stock / kjekol

الخـــلاصـــــــة

تُتيح تقييمات الحوكمة التي تتضمن عناصر محددة بوضوح للأفراد أو مجموعات الفاعلين أن يصبحوا على دراية بمشاكل الحوكمة المتعلقة بالصراع بين البشر والحيوانات البرية مما يفتح المجال لتحسين الحوكمة أو التعامل معها بطرق أخرى. فإذا كان هناك العديد من الفاعلين المعنيين كما في المثال الخاص بالحيوانات المفترسة الكبيرة فإن هناك قيمة كبيرة لإجراء هذا التقييم بطريقة تشاركية وذلك لتوفير قاعدة لتبادل المعلومات والانطباعات التي يمكن أن تكون ذات قيمة كبيرة في التنفيذ الفعّال لاحقًا. وبالتأكيد فقد يكون الفاعلون قادرين على الوصول إلى تفاهم مشترك وربما تحديد حلول مشتركة للمشاكل المتعلقة بالصراع بين البشر والحيوانات البرية.

ويمكن لتقييم الحوكمة أيضًا أن يكشف عن اختلافات في الرأي ويحدد بشكل أكثر دقة ما هي الخلافات أو الصراعات حولها، وباختصار فإن الحوكمة مهمة ويمكن عادة تحسينها لضمان تنفيذ السياسات بنجاح. ومن خلال تقييم الحوكمة وتحديد مشاكلها فمن الممكن معالجة هذه المشاكل قبل أن تقوض السياسات ذات الصلة ونظام الحوكمة نفسه مما قد يؤدي إلى زيادة مستوى الصراع بين البشر والحيوانات البرية.

المبـــــادئ التوجيهيـــــــة
للاتحـاد الـدولي لحمايــة الطبيعة
بشـــأن الحفـــاظ على الأنـــواع

المبـــــــدأ 3

العمل معا

© Rawpixel

الفصل الثالث عشر

العمل مع أصحاب المصلحة والمجتمعات المحلية

جولييت سي يونج، جيني أ. جليكمان، بياتريس فرانك، سايمون هيدجز،
كيت هيل وراشيل هوفمان

على مدار الثلاثين عامًا الماضية تم الاعتراف بشكل متزايد بأهمية إشراك أصحاب المصلحة من أجل تحقيق عمليات اتخاذ قرارات أكثر استدامة وطويلة الأجل وشاملة بما في ذلك الجهود المبذولة لتقليل أو التخفيف من الآثار السلبية للصراعات، وهنا نُشير إلى أصحاب المصلحة على أنهم الأشخاص أو المجموعات أو المنظمات والتي لها مصلحة في الوضع أو القضايا المحيطة به، ويشمل ذلك المجتمعات المحلية التي تشارك بشكل مباشر في حالات الصراع بين البشر والحياة البرية ولكن أيضًا هناك مجموعات أخرى تشارك بهدف مشاركة المعرفة ومناقشة الطرق الممكنة للمضي قدمًا واتخاذ إجراءات مشتركة لمعالجة الصراعات.

إن الحاجة إلى هذا النوع الأوسع من المشاركة وحيث أهميته تتجلى أيضًا في السياسات الدولية، فعلى سبيل المثال فقد دفعت الأمم المتحدة إلى المشاركة على المستوى الأكثر صلة باتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتنمية المستدامة من خلال أجندة 21، ونتيجة لذلك فقد أصبحت المشاركة العامة الآن جزءًا راسخًا في السياسة العامة ومتطلبًا بموجب التشريعات مثل اتفاقية آرهوس والتوجيهات الأوروبية المرتبطة بها، وكما أن الحاجة إلى المشاركة مع المجتمعات المحلية في سياق الحفاظ على البيئة مدمجة في أهداف التنوع البيولوجي لعام 2020 ويُعتقد على نطاق واسع أنها ضرورية لنجاح الجهود البيئية على المدى الطويل.

وهناك بعض الأسئلة التي يجب الإجابة عليها من أجل تنفيذ المشاركة الناجحة مع أصحاب المصلحة والمجتمعات المحلية، وتشمل هذه الأسئلة ما هي المشاركة ؟ من هم المشاركون؟ متى يتم المشاركة؟ وكيفية التنفيذ؟ (الشكل 9).

الشكل 9. التواصل مع أصحاب المصلحة. (المصدر: تم تجميعه بواسطة مؤلفي الفصل)

ما هو الغرض من المشاركة؟

يمكن أن يكون للتواصل مع أصحاب المصلحة عدد من الأغراض المختلفة وذلك اعتمادًا على ما يجب تحقيقه أو يمكن تحقيقه وعلى سبيل المثال فيمكن أن تكون أهداف عملية المشاركة كالتالي:

- فهم المشاكل والفرص السياقية بشكل أفضل من خلال تطوير التواصل مع أصحاب المصلحة.
- توليد أفكار مبتكرة.
- تطوير فهم مشترك وحلول موحدة بين أصحاب المصلحة.
- زيادة التعلم والثقة بين الأطراف المعنية.
- جعل عملية اتخاذ القرار أكثر تعاونية مما يزيد من شرعية وموثوقية القرارات.
- تعزيز الملكية للحلول من قبل الأشخاص الأكثر تأثراً أو تأثيراً في القضايا والمشاكل.
- ضمان فعالية واستدامة الجهود للحد من أو التخفيف من الصراعات المتعلقة بالحياة البرية.

ويبين (الجدول 6) بعض الأغراض المختلفة وراء إشراك أصحاب المصلحة (بمجرد وضع الأطر والتحليل) والأدوات التي يمكن استخدامها لتنفيذ المشاركة السلبية إلى المشاركة الإيجابية، وفي هذا الصدد يجدر بنا أن نضع في اعتبارنا الظروف التي يرجح أن تنجح المشاركة فيها (أو لا تنجح) وما يمكن أن تحققه في ظروف مختلفة (للحصول على توضيح مفيد للظروف المتعلقة بطبيعة مشاركة أصحاب المصلحة وهدفها). إن المفتاح هو التواصل في وقت مبكر من العملية وبطريقة شفافة عن

الغرض من إشراك أصحاب المصلحة والمجتمعات المحلية لمنع التوقعات غير الواقعية حيث يمكن أن يتغير الغرض من المشاركة مع مرور الوقت وقد لا يكون هو نفسه اعتمادًا على من يشارك.

الجدول 6. أغراض مختلفة للمشاركة (جمع المعلومات، والمناقشة، والمشاركة والشراكة)، مع أدوات ملائمة للمشاركة

	جمع المعلومات	يناقش	يخطب	شريك
هدف المشاركة	للحصول على ردود الفعل على التحليل والبدائل و/أو القرارات	العمل مع الآخرين لضمان فهم المخاوف والتطلعات والنظر فيها	لتسهيل المناقشات والاتفاقيات بين الأطراف العامة من أجل تحديد أرضية مشتركة للعمل والحلول	إنشاء هياكل حوكمة من أجل تفويض اتخاذ القرار و/أو العمل مباشرة مع الجمهور
ادوات	نموذج استجابة الاستبيان المقابلة اليوم المفتوح الاجتماع العام (على سبيل المثال قاعة المدينة)	مجموعة التركيز الغامرة اللوحة	الانغماس الحوار عبر الإنترنت اللجنة الاستشارية ورشة العمل الميسرة	فريق العمل قرار المندوب أوراق الاقتراع
مستوى المشاركة	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً

مقتبس من: فرانك (2017)

من يجب إشراكه؟

إن السؤال حول من ينبغي إشراكه سوف يعتمد على الغرض من المشاركة ففي سياق الصراعات بين البشر والحياة البرية فعادة ما يكون أصحاب المصلحة هم أولئك المتأثرون بشكل مباشر أو غير مباشر بالصراع أو أولئك الذين لديهم بعض المصلحة فيه سواء كانوا محليين أم لا وقد يشمل أصحاب المصلحة المتأثرون بشكل غير مباشر ما يلي:

- المنظمات غير الحكومية (NGOs)
- وكالات التمويل.
- ممثلو القطاعات الأخرى المتأثرة بالصراع مثل)الزراعة و الغابات والنقل(.
- الشركات أو المنظمات ذات المصالح التجارية في الأنواع المعنية بالصراع.
- الجمهور العام.
- ممثلو مختلف مستويات الحكومة المحلية والإقليمية والإدارية والوطنية والدولية (مثل الاتحاد الأوروبي).
- خبراء آخرون بما في ذلك الباحثين والمنظمات المسؤولة عن الحفاظ على البيئة.
- يتوقف إشراك هؤلاء على نوع الصراع وأبعاده.

هؤلاء الأفراد والمجموعات والمنظمات غالباً ما يكون لديهم خلفيات ومعرفة ومستويات تأثير وسبل اتصال مختلفة وهو ما يجب أخذه في الاعتبار، فليس كل فرد أو مجموعة أو منظمة سيكون له نفس الدور أو الرغبة في المشاركة وليس كل منهم سيحتاج إلى المشاركة طوال عملية المشاركة العامة. وستكون المهمة الأولية هي استكشاف نطاق أصحاب المصلحة المعنيين وتحديد من هو المهم أن يتم تضمينه في عملية المشاركة. راجع Reed (2008) و Swapan (2016) للحصول على تصنيف لطرق تحليل أصحاب المصلحة لإدارة الموارد الطبيعية ونموذج مشاركة المجتمعات للدول النامية. وهناك سؤال آخر رئيسي وهو من يقود العملية؟ سيتم مناقشة هذا بمزيد من التفصيل في الفصل 16، الحوارهوعملية لحل الصراعات.

متى وكيف يتم المشاركة؟

سؤال متى يتم المشاركة ومدى تكرارها فذلك سيتوقف على السياق ومن يتم إشراكه ولماذا يتم إشراكهم والموارد المتاحة وبشكل عام فانه يمكن إشراك المشاركين في مراحل مختلفة من العملية، وعادةً ما يُنصح بأن يتم تخصيص وقت لفهم السياق والأشخاص وبناء الثقة مع أصحاب المصلحة في البداية ويمكن أن يساعد تطوير جدول زمني للمشروع في التخطيط لمتى يتم إشراك مختلف أصحاب المصلحة وكذلك التكرار ومدة مشاركتهم، فهناك العديد من الأوراق البحثية والأدوات التي يمكن أن تساعد في تطوير الجداول الزمنية وتخطيط التوقيت الفعال للمشاركة.

وهناك تحديات عملية وأخلاقية مهمة لتحقيق المشاركة الفعالة إذا تم تنفيذ المشاركة بشكل سيء أو لم تكن مخصصة للسياق أو الهدف من المشاركة، فقد يؤدي ذلك إلى تدمير العلاقات والثقة وقد يتسبب في ظلم كبير للمجتمعات المحلية ويؤدي إلى عواقب سلبية في نتائج الحفاظ على البيئة (راجع الفصل 1، مستويات الصراع حول الحياة البرية)، ولهذا السبب فمن المهم النظر في المبادئ العامة للمشاركة بدلاً من اتباع نهج قياس واحد يناسب الجميع.

الاطار 9

مبادئ الشركاء

انه نهج مفيد لوضع مبادئ المشاركة والذي تم تطويره من قبل صندوق النمر الثلجي والذي يعتمد على أفكار تم تطويرها في مجالات متنوعة مثل علم البيئة التطبيقي و صحة المجتمع وعلم النفس الاجتماعي والتنمية الريفية ونظرية التفاوض والأخلاق. وتحدد هذه المبادئ الثمانية بعض العناصر التي يجب أخذها في الاعتبار عند التعامل مع المجتمعات لتحقيق أهداف الحفاظ على البيئة، وتدور المبادئ حول الحضور والملائمة والاحترام والشفافية والتفاوض والتعاطف والاستجابة والدعم الاستراتيجي. وقد تم تطوير هذه المبادئ واختبارها خلال 20 عامًا من الخبرة في التواصل مع المجتمعات ومع التعديلات السياقية وهي ذات صلة بعلماء البيئة التطبيقيين والممارسين في مجال الحفاظ على البيئة.

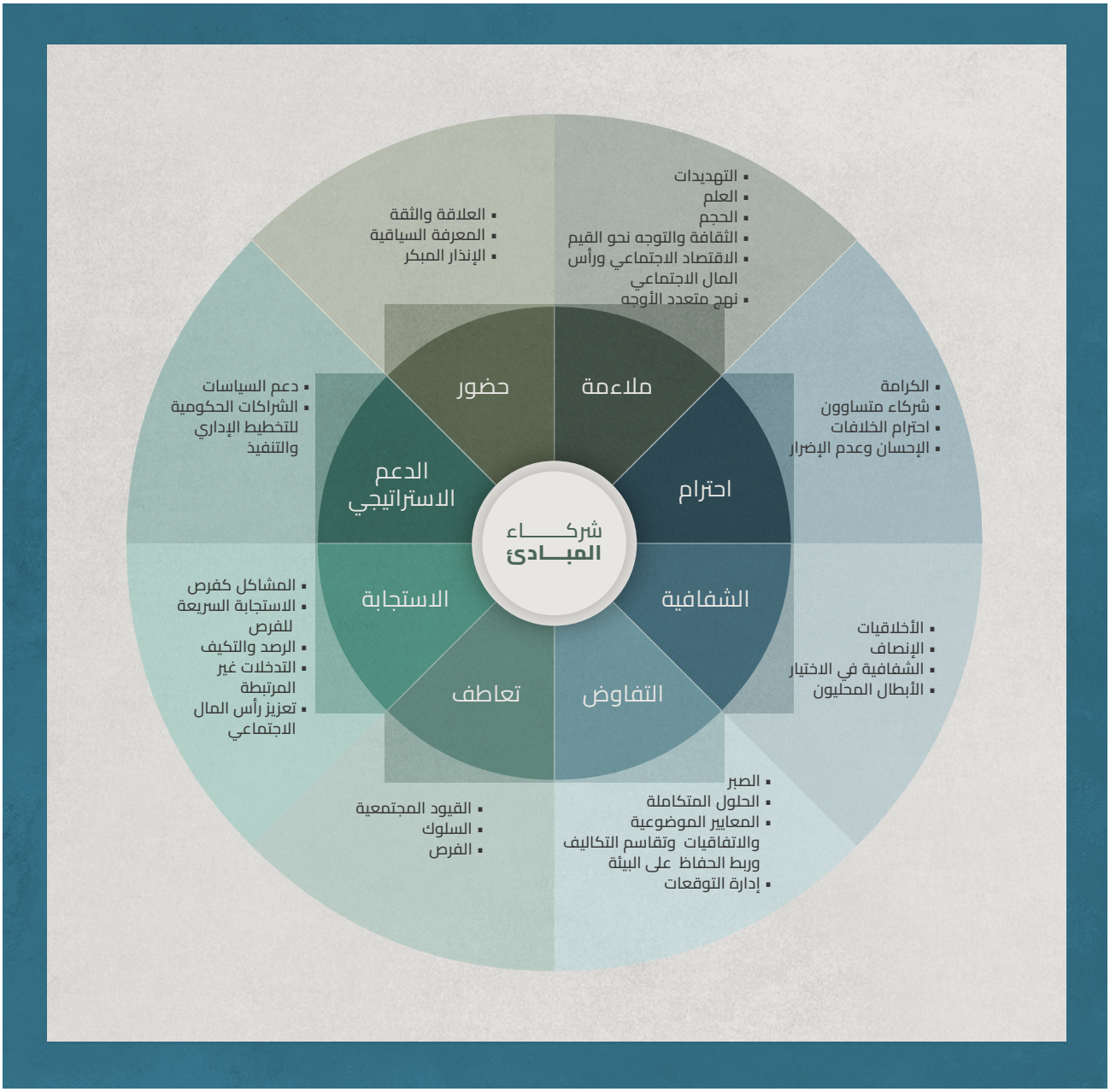

(المصدر: ميشرا، 2016؛ ميشرا وآخرون، 2017)

التحديات في المشاركة مع أصحاب المصلحة

المشاركة مع أصحاب المصلحة ليست خالية من المشاكل فالمشاركة كمصطلح هي مسألة معقدة وتحمل العديد من القيم حيث تعني أشياء مختلفة لأشخاص مختلفين، ان الأهداف من المشاركة هي أيضًا معقدة وتتراوح بين الشرعية والتلاعب إلى العمليات التشاركية والشمولية.

وفي الواقع فتكون المشاركة حساسة جدًا للسياقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يتم تطبيقها فيها فلا يوجد حل واحد يناسب الجميع في المشاركة بل يجب تقييم كل حالة بعناية من خلال بحث موسع لتحديد نوع المشاركة ومع من يجب أن تتم وكيف يجب أن يتم السعي إليها. وقد يكون هناك أيضًا تباين بين نوع المشاركة الذي يطمح إليه المرء ونوع المشاركة التي تسمح بها الموارد المتاحة وعلى سبيل المثال فالمشاركة تستغرق وقتًا وهو وقتً لبناء العلاقات

ولتعزيز الثقة والحفاظ عليها، ولكن لا تتوفر دائمًا هذه الموارد حيث أن أنظمة التمويل قليلة التي تسمح بالمشاركة المجتمعية العميقة وطويلة الأمد، بينما يمكن أن تكون الشراكات فعّالة محليًا لان هناك تحديات في توسيع نطاقها لتغطية مناطق أوسع. وأخيرًا وحتى عندما تتوفر الموارد والخطط المدروسة لضمان مشاركة فعّالة وأخلاقية فقد تؤثر العوامل الخارجية مثل أصحاب المصلحة الآخرين أو وسائل الإعلام على العلاقات مع أصحاب المصلحة وتؤثر على الثقة المبنية بين الباحث أو الممارس والمجتمعات المحلية.

الاطار 10

دراسة حالة: التخفيف من الصراع بين الإنسان والفيل حول حديقة واي كامباس الوطنية في إندونيسيا

عمل موظفو جمعية الحفاظ على الحياة البرية (WCS) مع سلطات الحديقة الوطنية والمجتمعات المحلية لتقليص الصراع بين الإنسان والفيل (HEC) حول حديقة واي كامباس الوطنية (WKNP) وهي نقطة ساخنة معروفة لهذا الصراع ولضمان اتباع نهج مجتمعي حقيقي وتشجيع تبني طرق مستدامة طوعية وللحد من الصراع بعد التجارب الأولية لطرق حماية المحاصيل المختلفة، فقد ساعد موظفو برنامج (WCS) إندونيسيا في بدء وتطوير مجموعات الاعتماد على الذات (Kelompok Swadaya Masyarakat, KSM) في القرى المحيطة بالحديقة.

لقد كان الهدف من نهج (KSM) هو إطلاع المزارعين على الطرق المستخدمة في التجارب وتعزيز وتيسير برامج المساعدة الذاتية بما في ذلك تأسيس دورات حماية المحاصيل الطوعية بعد التجربة باستخدام الطرق التي أظهرت التجارب نجاحها، كما قدمت هذه المجموعات فرصًا للمزارعين لمناقشة الصراع بين الإنسان والفيل وعملت كمنتديات لتقديم تدريبات غير رسمية في تقنيات حماية المحاصيل وقيادة الفيلة بأمان. وكانت التدريبات تركز على سلامة الناس والفيلة والحيوانات البرية الأخرى وتم الحصول على الموافقة الشفوية بدلاً من الكتابية من القرويين الذين شاركوا في التجارب حيث لم يتم الحصول على الموافقة الكتابية بسبب عدم قدرة العديد من المزارعين على القراءة والكتابة وتم توثيق ومراقبة عملية الموافقة من قبل مجموعات الاعتماد على الذات.

وتم تأسيس مجموعات الاعتماد على الذات في بداية المرحلة الأولى (من 22 أكتوبر 2005 إلى 5 أبريل 2006)، كما تم توظيف القرويين في مواقع التجارب للعمل كحراس للمحاصيل لأن برنامج WCS كان يهدف إلى مقارنة فعاليتها في حماية المحاصيل المجتمعية. وفي المرحلة الأولى كانت المدفوعات مقدمة لحراس المحاصيل ولكن كانت خطة WCS هي دفع أجور حراس المحاصيل لموسم واحد فقط.

وبعد اكتمال تجارب المرحلة الأولى، ركزت WCS على تعزيز الاعتماد على الذات وحماية المحاصيل طواعية من خلال العمل مع مجموعات الاعتماد على الذات وتم تحويل المشروع في المرحلة الثانية (من 17 يناير إلى 12 مايو 2007) إلى فترة تجريبية وتم تنظيم سلسلة من الاجتماعات القروية التي ضمت زيارات للمزارعين إلى مواقع التجارب من المرحلتين الأولى والثانية حيث يمكنهم رؤية ما نجح وما لم ينجح.

في المرحلة الثالثة (من 3 يوليو 2008 إلى 25 مارس 2009)، وبعد التشجيع من قبل مجموعات الاعتماد على الذات في القرى، بما في ذلك الرحلات التي قام بها القرويون من جميع أنحاء (WKNP) إلى مواقع الاختبار المستخدمة في المرحلتين 1 و2 فقد اعتمدت 16 قرية طواعية الأساليب المستخدمة في المواقع التقليدية في المرحلتين 1 و2 ولم يتم دفع أي أجور لحراس المحاصيل ولم يتم توفير أي أدوات أو لوازم. وقد شهدت جميع هذه القرى الست عشرة مستويات عالية من حالات التعرّض للتعرّض للتعرّض للتلوّث البيئي في السنوات السابقة، حيث بلغت نسبتها 97% من أصل 742 حالة تعرّض للتعرّض للتعرّض للتلوّث البيئي في المتنزه بأكمله في عام 2006. وخلال 265 ليلة تمثلت في المرحلة الثالثة، كانت هناك 203 محاولة إغارة من قبل الأفيال، حيث تم صد 150 منها (73.9%) بنجاح بحيث حققت تسع قرى معدلات نجاح تزيد عن 90%.

الدروس المستفادة: تُظهر هذه الدراسة أن المشاركة الحقيقية لأصحاب المصلحة في هذه الحالة هم المزارعين الإندونيسيين في تطوير وتنفيذ مشاريع التخفيف من الصراع بين الإنسان والحياة البرية يساعد في ضمان مصداقية المقاييس والأهم من ذلك فهو يزيد من احتمالية تبني الابتكارات الناجحة، كما تُظهر الدراسة أن النهج البسيط القائم على الأدلة يمكن أن يحقق تخفيضات كبيرة في معدلات غزو المحاصيل على مستوى المحمية الطبيعية بدلاً من مستوى القرية فقط.

الفصل الرابع عشر

المعرفة البيئية التقليدية

فيديا أثريا، دي، جون دي سي لينيل، ساهيل نيجوان، وجوليت يونغ

مجموعة تراكمية من المعرفة والمعتقدات

يتم تعريف المعرفة البيئية التقليدية TEK على أنها "مجموعة تراكمية من المعرفة والمعتقدات، التي تنتقل عبر الأجيال من خلال النقل الثقافي، حول العلاقة بين الكائنات الحية (بما في ذلك البشر) مع بعضهم البعض ومع بيئتهم".، وعلاوة على ذلك فإن المعرفة البيئية التقليدية هي سمة من سمات المجتمعات ذات الاستمرارية التاريخية في ممارسات استخدام الموارد وهي مجتمعات غير صناعية أو أقل تقدمًا من الناحية التكنولوجية وكثير منها مجتمعات أصلية أو قبلية وهي تلعب دورًا مهمًا في عدد من المجالات المختلفة بما في ذلك استخدام وحفظ التنوع البيولوجي وإدارة الممتلكات المشتركة والطب والغذاء وحتى الحكم (انظر الفصل 12، إدارة الصراعات بين البشر والحياة البرية). وفي الواقع وحتى بضعة قرون مضت اعتمد الناس فقط على المعرفة البيئية التقليدية لإدارة مواردهم الطبيعية وأنظمتهم البيئية، وتعتمد المعرفة التقليدية على جوانب متعددة من الخبرة والمعتقد بما في ذلك الأساطير والقصص والخرافات ولكن يمكن اعتبارها مهمة بقدر المعرفة العلمية وخاصة عندما نحاول تحقيق تغييرات سلوكية للتخفيف من الصراع بين الإنسان والحياة البرية (انظر الفصل 29، التسويق الاجتماعي وتغيير السلوك).

هناك أشكال مختلفة من المعرفة التقليدية ومع ذلك فإن ما نشير إليه أكثر في سياق الصراع بين الإنسان والحياة البرية هو المعرفة التي تمتلكها المجتمعات المحلية في شكل ممارسات وسلوكيات تُستخدم للحد من التأثيرات السلبية للحيوانات البرية على حياتهم وممتلكاتهم. وعلى سبيل المثال فقد تم استخدام حظائر الليل (بوماس) (bomas) تقليديًا للتخفيف من افتراس الأسود للماشية في بوتسوانا، كما تعد كلاب حراسة الماشية تقليدًا واسع النطاق في أوراسيا، وبالإضافة إلى التفاصيل المتعلقة بكيفية إجراء الممارسات فيغطي TEK أيضًا الآليات والتكيفات الثقافية الواضحة في الأيقونات والمحرمات والآلهة التي تؤثر على تصور المجتمعات وتجعلها أكثر قدرة على الصمود في وجه أضرار الحياة البرية.

قيمة المعرفة التقليدية في الصراعات بين البشر والحياة البرية

غالبًا ما تكمن جذور الصراع بين البشر والحياة البرية في القضايا الاجتماعية (انظر الفصل الأول، مستويات الصراع على الحياة البرية). ويمكن أن تساعد المعرفة التقليدية المرتبطة بالآليات الاجتماعية في تحقيق تغيير إيجابي فيما يتعلق بالصراع بين البشر والحياة البرية. غالبًا ما يكون لدى المجتمعات التي تعيش في منطقة لفترة طويلة جدًا فهم عميق لمنطقتها والذي تطور من خلال شكل من أشكال الإدارة التكيفية القائمة على التجربة والخطأ وتم نقله ووضعه موضع التنفيذ عبر الأجيال.

ومن الأمثلة على تجلياته إنشاء وإدارة البساتين المقدسة من قبل المجتمعات في جميع أنحاء العالم، وفي مجال إدارة الموارد الطبيعية فهناك أدلة تُظهر أن المعرفة والمهارات المحلية يمكن أن تكون فعالة للغاية وفعالة من حيث التكلفة. وبينما تبحث وكالات التمويل والحكومات والمنظمات غير الحكومية بشكل متزايد عن تدابير تخفيف طويلة الأجل يمكن أن تستخدمها المجتمعات المحلية، فإن استكشاف الأساليب المحلية القائمة على المعرفة التكنولوجية قد يكون النهج الأفضل قبولاً والأكثر فعالية من حيث التكلفة في العديد من السياقات.

المعرفة التقليدية والتخفيف من الصراع بين الإنسان والحياة البرية

في حالة الحياة البرية التي يتفاعل معها الناس منذ آلاف السنين فهناك العديد من الأمثلة على تدابير التخفيف التي تستخدمها المجتمعات المحلية للتعايش مع الحياة البرية وتشمل هذه بناء حظائر لمنع إلحاق الضرر بالماشية وإدارة استخدام الأراضي التقليدية مما يؤدي إلى التعايش بين الناس والأفيال واستخدام وسائل الردع لطرد الرئيسيات وزيادة اليقظة واستخدام الحيوانات الحارسة وحتى قتل الحياة البرية. وقد تكون هناك أيضًا جوانب ثقافية للتعامل مع الحياة البرية الخطيرة المحتملة مثل المحرمات والمؤسسات الدينية والعلاقات مع الحيوانات والتي تسمح للناس بالتعامل بشكل أفضل مع وجود الحياة البرية المسببة للضرر (انظر الفصل 9، الثقافة والحياة البرية).

عملية دمج المعرفة التقليدية

إن منظور المجتمعات المحلية وفهمها للحياة البرية والصراع بين الإنسان والحياة البرية قد يختلفان اختلافًا كبيرًا عن المعرفة العلمية في طريقة جمع المعرفة ونقلها واستخدامها ومع ذلك ورغم أن طبيعة المعرفة التقليدية ليست متجذرة في نفس نظام المعرفة الذي يتمتع علماء الحفاظ على البيئة بخبرة فيه إلا أنها وثيقة الصلة بالسياق المحلي. وعلى هذا النحو فإن المعرفة العلمية والتقليدية تتكاملان بشكل محتمل مما يؤدي إلى فهم أكبر للقضايا المتعلقة بالصراع بين الإنسان والحياة البرية وإمكانية أكبر للتنفيذ الناجح لإجراءات التخفيف ذات الصلة اجتماعيًا وثقافيًا والواقع أن المجتمعات المحلية ستعطي الأولوية لأنظمة المعرفة الخاصة بها على نظام علمي وخاصة عندما يتعلق الأمر باستخدام مواردها. ولذلك فإن التعاون منذ البداية بين العلماء والمجتمعات المحلية أمر بالغ الأهمية إذا كان من المقرر أن تدمج هذه المجتمعات المحلية التخفيف من الصراع بين الإنسان والحياة البرية.

خطوات دمج المعرفة التقليدية في تطوير وتنفيذ تدابير التخفيف من الصراع بين الإنسان والحياة البرية

عند الاقتضاء فينبغي لأي مشروع يتعامل مع التخفيف من الصراع بين الإنسان والحياة البرية أن يوثق في البداية استراتيجيات التخفيف التقليدية في تلك المنطقة والتي يمكن تقييم فعاليتها ثم تعديلها إذا لزم الأمر من خلال الإدارة التكيفية وللقيام بذلك ينبغي لموظفي المشروع تطبيق ما يلي:

- التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي مثل (هيئات القرية) قبل القيام بأي عمل فمن المهم في البداية بناء الثقة والعلاقات، خاصة إذا كان لابد من قبول ممارسات التخفيف وتنفيذها من قبل المجتمعات.
- التعاون مع المتخصصين من التخصصات الأخرى ذات الصلة مثل (الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية والاقتصاد) وحتى يمكن فهم الجوانب الأخرى من المعرفة التقليدية.
- تقييم الأساليب التقليدية المستخدمة للحد من الأضرار الناجمة عن أنواع مختلفة من الحياة البرية.
- تقييم كيفية تقييم المجتمع لفعالية هذه الأساليب والتي (قد تختلف عن الأساليب العلمية).
- تقييم ما إذا كان من الممكن زيادة الفعالية من خلال تحسين التصميم/التنفيذ والبناء على المعرفة والمشورة من خبراء الحفاظ على البيئة والعلماء وأولئك الذين لديهم خبرة محلية.
- مناقشة تصميم/ممارسات التخفيف والطريق إلى الأمام مع هيئة صنع القرار في القرية أو الأشخاص الأكثر انخراطًا أو تأثرًا بالصراع بين الإنسان والحياة البرية في المنطقة.

هناك مجموعة من الأساليب القابلة للتطبيق لفهم وتقييم ودمج المعرفة التقليدية ومع ذلك ستعتمد هذه الأساليب على السياق سواء من حيث هدف البحث أو البيئة التي سيتم فيها تطبيق مثل هذه المنهجيات وللحصول على منظور أوسع لبعض الأساليب والطرق المحتملة التي قد تكون قابلة للتطبيق، (انظر الفصل 19، البحث في العلوم الاجتماعية).

ملاحظات تحذيرية: المعرفة التقليدية TEK والتغيير العالمي والسياسة

على الرغم من أن المعرفة التقليدية يمكن أن تقدم رؤى رئيسية تتعلق بالصراع بين الإنسان والحيوانات البرية إلا أنه يجب توخي الحذر فيما يتعلق بفعاليتها العملية في مسائل معينة كاالتالي:

- **الناس المحليون ليسوا على علم بكل شيء:** هناك أمور من المستحيل معرفتها من خلال الملاحظات التقليدية ولكن العلم يمكنه الإجابة عنها باستخدام الأدوات التكنولوجية المتاحة مثل تتبع حركة الحيوانات وكثافتها باستخدام تكنولوجيا مثل نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) أو الفخاخ الكاميرات أو الأساليب الجينية.

- **مشكلة الحجم:** المعرفة التقليدية TEKغالبًا ما تكون محلية في نطاقها وتعكس مناطق ملاحظة البشر أو الجماعات الاجتماعية ان العديد من التحديات في الصراع بين الإنسان والحيوانات البرية تتطلب تخطيطًا وتنسيقًا على نطاق أوسع مما يستدعي مراقبة مناطق أكبر من تلك التي يمكن أن تشملها المعرفة التقليدية.

- **مشكلة التغيير العالمي:** على الرغم من أن المعرفة التقليدية TEK قد تطورت على مر الزمن من خلال الملاحظة والممارسة وسرد القصص فإن وتيرة التغيير الاجتماعي والتنمية الاقتصادية السريعة تقلل بشكل كبير من هذه الأشكال من التعلم مما يعني أن عددًا أقل من الناس يمتلكون المعرفة الحميمة بالبيئة التي كان أجدادهم قد امتلكوها. وفي المناطق التي تتعافى فيها الأنواع البرية قد تكون المعرفة التقليدية القديمة التي قدمت تكيفات مع وجود هذه الأنواع قد ضاعت في حين ان التغيرات البيئية الضخمة التي نراها أيضًا تتجاوز نطاق الحالات التي تطورت فيها المعرفة التقليدية مما يقلل من فائدتها. وأخيرًا فان بعض الحلول التي اعتمدت عليها المعرفة التقليدية في الصراع بين الإنسان والحيوانات البرية مثل الإبادة الجماعية للأنواع التي تسبّب الصراع قد لا تكون مقبولة بعد الآن في المجتمعات الحديثة مما يعني أن حلولًا جديدة مطلوبة.

▪ **مشكلة السياسة:** أصبح الصراع حول أيّ معرفة تُعدّ صحيحة أو موثوقة أمرًا مركزيًا في العديد من الصراعات الاجتماعية المرتبطة بالصراع بين الإنسان والحيوانات البرية، حيث يُستخدم التوتر بين المعرفة التقليدية والمعرفة العلمية في أغراض سياسية، ويؤدي ذلك إلى ظهور الأخبار الزائفة ونظريات المؤامرة بالإضافة إلى خطاب بديل منظم يتعلق بالصراع بين الإنسان والحيوانات البرية الذي غالبًا ما يضخم التوترات مع المعرفة العلمية بشكل متعمد.

© Pixabay \ Sasin Tipchai

الخـــلاصـــــــة

على الرغم من هذه المشاكل المحتملة فمن الضروري دائمًا فحص وفهم المعرفة التقليدية المتعلقة بالصراع بين الإنسان والحيوانات البرية واستكشاف التآزر والجوانب التكميلية والصراعات بين المعرفة التقليديةTEK والمعرفة العلمية بطريقة منظمة ومحترمة. ويمكن أن يساعد التفاعل والحوار والتوليد المشترك للمعرفة الجديدة في تقليل الفجوة بين أشكال المعرفة أو على الأقل في تعزيز التعايش بينها.

الفصل الخامس عشر

التخطيط ونظرية التغيير

سيلفيو مارشيني، جيني أ. جليكمان، سوجوتو روي، سايمون هيدجز
وألكسندرا زيمرمان

لماذا نحتاج إلى خطة لتحويل الصراع إلى تعايش

ما التغيير الذي تحاول إحداثه وكيف تصل إلى هناك؟ عندما يتعلق الأمر بالقضايا المعقدة مثل صراعات الإنسان مع الحياة البرية فإن الإجابة على هذه الأسئلة ليست دائمًا بسيطة كما قد تبدو، وإن فهم الأبعاد البيئية والاجتماعية لصراع الإنسان مع الحياة البرية لا يترجم بشكل طبيعي إلى إجراءات إدارة فعالة والجسر بين ما نعرفه وما نفعله بين المكان الذي نقف فيه اليوم والمكان الذي نريد الوصول إليه هو التخطيط.

وهناك العديد من الأسباب التي تجعلنا نحتاج إلى خطة وتشمل هذه:

- إنشاء لغة مشتركة بين جميع الشركاء وتعزيز الحوار.
- بناء العلاقات وخلق شعور بالتعاون.
- التفكير في الافتراضات وفحصها.
- تحديد الاتجاهات والأولويات.
- تبسيط اتخاذ القرارات وتوضيح الأدوار.
- تطوير مجموعة من المؤشرات لقياس التغيير.
- التنبؤ ومنع العواقب السلبية غير المقصودة.
- التواصل مع جميع الأطراف المعنية سواء المتأثرة بشكل مباشر أو غير مباشر.

في صراع الإنسان مع الحياة البرية والتعايش معها يعد التخطيط أمرًا بالغ الأهمية ليس فقط لأن القضايا تزداد تعقيدًا وتزداد المخاوف بشأنها ولكن أيضًا لأن سوء التعامل مع تدابير التخفيف من الصراع قد يزيد الوضع سوءًا مما يخلق انقسامات أعمق ويفسد أي فوائد تم تحقيقها حتى الآن. وهناك تحذيربان التخطيط السيء أسوأ من عدم التخطيط على الإطلاق و كلما كان التفكير أكثر جودة وكلما زادت درجة القبول كان التخطيط أفضل.

ان الخطط المبنية على معلومات خاطئة وافتراضات مغلوطة أو التي لا تحظى بقبول من الأطراف المعنية ستكون عديمة الفائدة في أفضل الأحوال.

ما هو التخطيط؟

التخطيط هو عملية التفكير في الأنشطة اللازمة لتحقيق هدف معين حيث يُوصى بإقامة ورشة تخطيط كجزء من مرحلة التصميم لأي تدخل من أجل تسهيل عملية التخطيط وتحسين مشاركة الأطراف المعنية. وهناك أنواع مختلفة من التخطيط حيث تختلف الخطط في ما تسعى لتحقيقه والأساليب التي ستستخدم لتحقيق ذلك، وعلى سبيل المثال يشتمل تخطيط الحفاظ على الأنواع على جبهتين رئيسيتين وهما تخطيط يركز على الأنواع وتخطيط يركز على النظام البيئي أو المناطق، على سبيل المثال تخطيط الحفاظ على الأنواع (IUCN SSC Species Conservation Planning Sub-Committee, 2017)) (اللجنة الفرعية لتخطيط الحفاظ على الأنواع في الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، 2017) والتخطيط المنهجي للحفاظ وقد تم تطوير أطر مختلفة لدعمه مثل المعايير المفتوحة لممارسة الحفاظ، و تختلف أنواع التخطيط أيضًا في مستواها ونطاقها بينما لا يوجد اتفاق عالمي حول طبيعة الخطط، وهناك تصنيف نموذجي على النحو التالي:

- **الخطط الاستراتيجية** والتي توفر الصورة الكبيرة لما يجب فعله بما في ذلك الرؤية والأهداف والغايات ولا تتضمن الخطط الاستراتيجية تفاصيل التنفيذ.
- **الخطط التكتيكية والتشغيلية** وتحدد كيفية تنفيذ الخطط الاستراتيجية من خلال التركيز على الكفاءة (التكلفة والجهد و الموارد)، وتساعد الخطط التكتيكية والتشغيلية في تطبيق الخطط الاستراتيجية وعادةً ما تكون الخطط التكتيكية أكثر عمومية أو أوسع من الخطط التشغيلية.
- **خطط العمل** هي خطط مفصلة تحدد الإجراءات اللازمة للوصول إلى هدف أو أكثر من الأهداف الرئيسية (التي يمكن تقسيمها إلى سلسلة من الأهداف الفرعية) وعلى هذا النحو فهي تساهم في تطبيق الخطط الاستراتيجية وعادة ما تحتوي خطط العمل على أربعة عناصر رئيسية:
  1) النطاق – ما الذي سيتم فعله ومن سيقوم به. 2) الكثافة – مقدار ما سيتم فعله. 3) الأفق الزمني – متى سيتم ذلك.
  4) تخصيص الموارد – ما هي الأموال المتاحة للأنشطة المحددة.

وتتشابك العناصر الأربعة وبالتالي فإن التعديلات على أحدها تؤدي إلى الحاجة لإعادة ضبط الآخري، وغالبًا ما يتم تصوير عملية التخطيط على أنها دورة تكرارية وتكيفية (الشكل 10) وبناءً عليه فإن الخطة تعتبر وثيقة حية، ففي المراحل المبكرة يمكن أن تكون الخطة بسيطة وأساسية ولكنها عادة ما تتطور بمرور الوقت مع زيادة المعلومات المتوفرة وتوافر المزيد من البيانات واكتشاف الثغرات في المعرفة وتعبئتها، وتشمل دورة التخطيط الخطوات الأساسية التالية:

- **تقييم الوضع** لفهم المشكلة الحالية وكيف نشأت من منظور الأطراف المختلفة المعنية فيتم تطويره من خلال معالجة الأسئلة التالية: أين نحن؟ لماذا نحن هنا؟ من هو/من يجب أن يكون معنيًا؟

- **اتخاذ القرارات** يتضمن تحديد ما تهدف الخطة إلى تحقيقه وتحديد الرؤية المشتركة المتفق عليها وتطوير استراتيجيات شاملة بما في ذلك الأنشطة قصيرة المدى التي يجب إتمامها لضمان تحقيق الأهداف طويلة المدى وتحديد ما يجب القيام به لتحقيق النتائج المرغوبة بما في ذلك كيفية مراقبة النتائج وتقييمها.
  والأسئلة التوجيهية هي: أين نريد أن نصل؟ كيف نصل إلى هناك؟

- **التنفيذ** يتضمن وضع الإجراءات المطلوبة من الخطة حيز التنفيذ وغالبًا ما يتم توجيهها من خلال خطط عمل مفصلة مما

يساعد على ضمان توافر الموارد الكافية وأن الشركاء المناسبين مشاركون بالكامل وأن جميع المشاركين لديهم القدرة اللازمة لتنفيذ الخطة بفعالية .

- **المراقبة والتقييم (M&E)** هي عملية يتم فيها تحليل البيانات التي تم جمعها قبل وأثناء وبعد التنفيذ لقياس التغيير وفي النهاية النجاح وعادة على مستويات مختلفة (مثل المخرجات والنتائج والتأثيرات).
والأسئلة التوجيهية هي: هل نحقق ما هدفنا إليه، وهل حققناه؟ هل كانت هناك أي عواقب غير مقصودة؟
في الأساس، ما الدروس التي تم تعلمها؟ في هذه الخطوة يجب النظر في إعادة تقييم تقييم الوضع واتخاذ القرارات وخطوات التنفيذ وبالتالي إغلاق دورة الإدارة التكيفية / التخطيط (انظر الفصل 32، تقييم التدخلات).

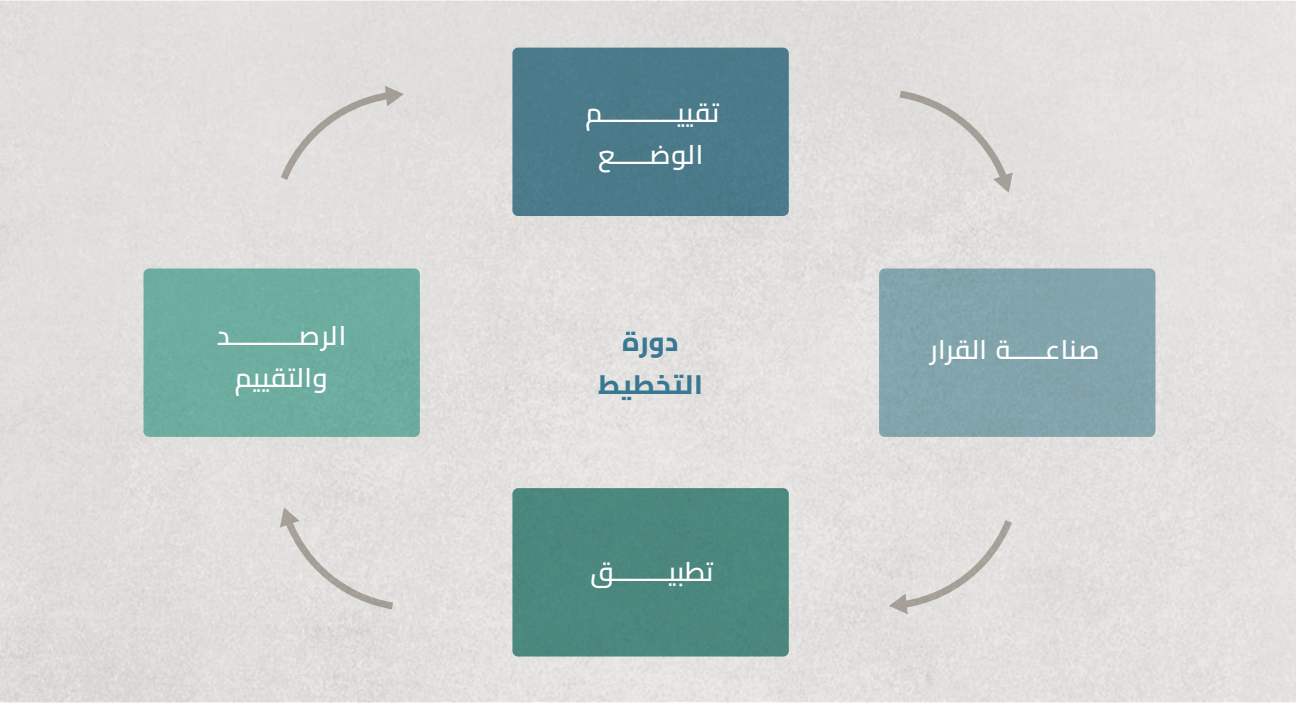

الشكل 10. دورة التخطيط وخطواتها الأساسية

طوال دورة التخطيط فيعد التعلم والتواصل أدوات أساسية للمسؤولين عن التخطيط والتنفيذ، ولنشر الوعي حول الأساليب والنجاحات والتحديات من خلال الإجابة على الأسئلة التالية: ما الذي تم بنجاح ووفقًا للخطة؟ وما الذي لم يتم بنجاح؟ (اللجنة الفرعية لتخطيط الحفاظ على الأنواع في الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، (2017) IUCN SSC Species Conservation Planning Sub-Committee, 2017))، حيث يعتبر التعلم والتواصل مهمين ليس فقط لموظفي المشروع والمنظمات ولكن أيضًا خارجيًا للمخططين الآخرين والمانحين والجهات الممولة. وعلى نطاق أوسع ينطبق ذلك على مجتمع الحفاظ على البيئة والحكومات والمجتمع المدني.

نظرية التغيير لصنع القرارات والتقييم

كجزء من التركيز الأقوى على إجراء تغييرات بناءً على الأدلة فقد أصبح الحفاظ على البيئة يفضل وبشكل متزايد استخدام نهج نظرية التغيير (ToC)كإطار لاتخاذ القرارات ولتقييم ما إذا تم تحقيق النتائج المرجوة وتعتبر نظرية التغيير

في الأساس وصفًا شاملاً وتوضيحًا لكيفية ولماذا يُتوقع حدوث تغيير معين في سياق معين (www.theoryofchange.org). وتشمل العناصر الرئيسية في نظرية التغيير ما يلي:

- **المدخلات** الموارد المتاحة للمشروع بما في ذلك الموظفين والميزانية.
- **الأنشطة** الإجراءات المتخذة أو العمل المنفذ لتحويل المدخلات إلى مخرجات.
- **المخرجات** النتائج (السلع أو الخدمات الملموسة) التي تم إنتاجها مباشرة من تنفيذ أنشطة المشروع مثل (الأسوار الكهربائية والمنشورات المعلوماتية و ورش التدريب).
- **النتائج** التغييرات في الحالة (أو التأثيرات) التي تنتج عن تقديم المخرجات خلال أو بعد فترة المشروع مباشرة (مثل تقليل افتراس المواشي وقلة الخوف من الحيوانات المفترسة وتحسين مهارات التخفيف من الصراع) بما في ذلك التغييرات غير المباشرة.
- **التأثيرات** التغييرات الأوسع التي تحدث ضمن النظام المستهدف نتيجة لنتائج البرنامج (مثل تحسين سبل العيش للناس المحليين وزيادة أعداد الحياة البرية) وستظهر هذه التأثيرات كيف يمكن لإدارة الصراع والتخفيف منه أن تكون جزءًا من نظرية تغيير أوسع تصف أهداف الحفاظ الأوسع.

- **الافتراضات** الظروف التي يجب أن تكون موجودة لجعل النظرية تعمل حيث تشرح هذه الافتراضات المنطق وراء المشروع بشكل عام وروابط السببية في النظرية (مثل: الأسوار الكهربائية تقلل من افتراس المواشي مما يؤدي إلى زيادة التسامح تجاه المفترس ومما يؤدي إلى تقليل الاضطهاد).

أكثر التمثيلات شيوعًا لنظرية التغيير هي النماذج المنطقية والمعروفة أحيانًا بإطارات العمل المنطقية وسلاسل النتائج، ان النماذج المنطقية هي وسيلة عامة ومنهجية مرئية لعرض العلاقات المقررة بين المدخلات والأنشطة والمخرجات والنتائج والتأثيرات (الشكل 11). بينما تُظهر سلاسل النتائج علاقات محددة ويفترض أن هناك تأثيرات مباشرة بين الإجراءات المنفذة و النتائج الوسيطة والتأثير النهائي المرغوب و يجب تكييف عدد المستويات والروابط الموصولة بما في ذلك الحلقات العكسية بين الأوقات وفقًا للتعقيد و النطاق ومرحلة السياق/القضية، وأخيرًا ستعكس قدرة المشاركين في ورشة عمل نظرية التغيير.

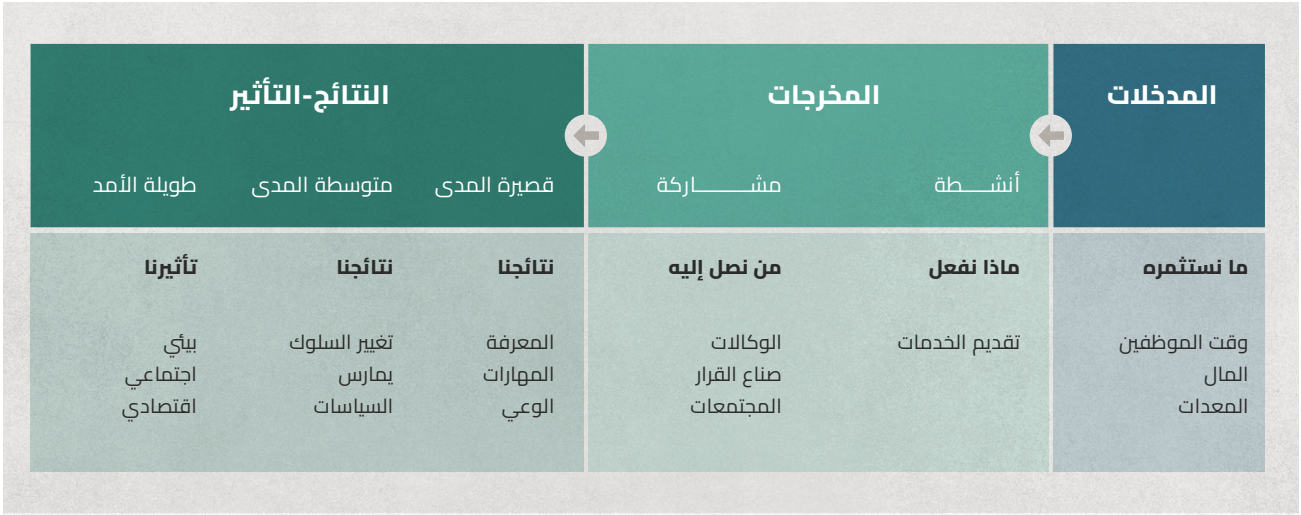

الشكل 11. نموذج المنطق العام

وهناك عنصر أساسي في نظرية التغيير (ToC) ويجب معالجته بشكل صريح في سلسلة النتائج و هو بيان الافتراضات الأساسية، وكل خطوة في تطوير مخطط نظرية التغيير تحتوي على افتراضات ومخاطر وفرضيات متعلقة بالعوامل السببية. ويجب استكشاف هذه الافتراضات بشكل مفصل خلال ورشة العمل الخاصة بنظرية التغيير وربما من خلال التمارين المتابعة على مكونات معينة باستخدام مجموعات التركيز، ويسهم إدخال الأطراف المعنية في تطوير نظرية التغيير التشاركية في فهم أفضل للافتراضات الأساسية وتحدي الافتراضات التي غالبًا ما يتم تجاهلها في السياق المحدد حيث تحدث الأنشطة والتدخلات.

وبالإضافة إلى النتائج الموجزة في نموذج منطق أو سلسلة نتائج فيعد تطوير نظرية التغيير عملية تمنح فرق المشاريع والبرامج الفرصة للتفكير والنقاش والتعلم من بعضهم البعض والتعاون وتطوير شعور بالمسؤولية تجاه العملية. وهي تعزز المشاريع من خلال اتخاذ قرارات مدروسة أكثر وتخلق فرقًا أقوى عندما يتم جمع الناس معًا وكما تمكن المشاريع من تحديد الثغرات في المعرفة أو القدرات حال ظهورها وتسمح للمشاريع بالتطور والتحسن بمرور الوقت من خلال الإدارة التكيفية.

كيف تنتج خطة في تسع خطوات

فيما يلي ملخص للخطوات العامة الموصى بها لإنتاج خطة باستخدام نظرية التغيير (الخطوات 4 إلى 7 تغطي نظرية التغيير)، وتعمل نظرية التغيير وإطارات العمل المرتبطة بها على مستويات متعددة مثل مستوى المواقع الفردية والمشاريع وصولًا إلى البرامج التي تنظر في التأثيرات عبر مواقع متعددة وغالبًا مشاريع متعددة.

الخطوة 1: إشراك الأطراف المعنية

يجب التواصل مع الأطراف التي تؤثر أو تتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر بالمشكلة التي ترغب في تغييرها من خلال إشراك الأطراف المعنية وستتمكن من الحصول على رؤى متنوعة واكتساب المعرفة الجماعية وتعزيز الملكية والمشاركة الكاملة. (انظر الفصل 13، العمل مع أصحاب المصلحة والمجتمعات المحلية)، ويعد تطوير خطة مشتركة بغض النظر عن مدى بساطتها من البداية أمرًا أساسيًا لتمكين الأطراف المختلفة من التركيز على الخطة بدلاً من التركيز على بعضهم البعض، ويمكن استخدام تحليلات الأطراف المعنية لتحديد الأطراف المعنية قبل بدء المشروع وتصنيفهم وفقًا لمستويات مشاركتهم واهتمامهم وتأثيرهم في المشروع وتحديد أفضل الطرق لإشراك كل مجموعة من هذه الأطراف المعنية والتواصل معهم طوال فترة المشروع.

الخطوة 2: تحديد الهدف والنقاط

يجب أن يصف الهدف النهائي أو التأثير التغييرات التي ترغب في رؤيتها فيما يتعلق بمشكلة الصراع بين الإنسان والحياة البرية سواء من جانب الحياة البرية أو من جانب الإنسان وكذلك المكان والزمان الذي تتوقع أن تحدث فيه هذه التغييرات. ويجب أن يكون الهدف واقعيًا ومختصرًا ولا ينبغي تحديد أكثر من هدفين نهائيين وغالبًا ما يكون من الأفضل أن يكون الهدف واحدًا فقط و يجب أن يكون الهدف النهائي طويل الأمد نسبيًا و مُصرحًا به بطريقة إيجابية ويكون شيئًا يهتم الممولون أو الداعمون بدعمه (مثل تحسين سبل العيش للناس المحليين وزيادة أعداد الحياة البرية).

الخطوة 3: جمع الأدلة

يجب أن تكون القرارات مستندة إلى فهم واضح للمشكلة التي تريد معالجتها ويمكن جمع الأدلة من الأدبيات الأكاديمية والأدبيات الرمادية وكذلك من الخبرات والمعرفة التي يمتلكها الأطراف المعنيون الرئيسيون، وإذا لم تكن الأدلة ذات الصلة موجودة فقد تحتاج إلى جمعها بنفسك من خلال البحث البيئي و/أو الاجتماعي (انظر الفصل 19، البحث في العلوم الاجتماعية) كخطوة أولى في تطوير نظرية التغيير الخاصة بك.

الخطوة 4: ربط التأثير بالنتائج بالمخرجات بالأنشطة (نعم، يتم ذلك عكسيًا)

وبمجرد تحديد التأثير فيجب أن تعمل على العودة عبر الخطوات أو النتائج الوسيطة اللازمة لتحقيقه وهذه ربما هي أهم خطوة في العملية حيث كثيرًا ما تقفز المنظمات من أنشطتها إلى أهدافها النهائية دون التفكير في التغييرات التي يجب أن تحدث في ما بينهما أو في العلاقات بين الأنشطة والنتائج ويجب أن تكون النتائج الوسيطة واضحة داخل نظرية التغيير الخاصة بك وينبغي أن تكون هذه النتائج قابلة للتحقيق بالنظر إلى نطاق الأنشطة الخاصة بك وأن ترتبط منطقيًا بأهدافك طويلة الأجل ويفضل أن تدعمها الأدلة وهذه هي الفرصة للتفكير في النتائج غير المقصودة والآثار (انظر الفصل 4، تجنب العواقب غير المقصودة).

الخطوة 5: جعل الافتراضات واضحة والتحقق منها

بالنسبة لجميع الافتراضات يجب النظر في وجود أدلة تدعمها وقد تجد ذلك في الأدبيات الأكاديمية والتقارير من مؤسستك أو مؤسسات أخرى وفي الخبرات والمعرفة التي يمتلكها الأطراف المعنيون الرئيسيون، ان الفكرة القائلة بأن الخسائر (مثل خسارة الماشية أو المحاصيل) فهي تحدد مدى الانتقام، وأن المواقف والوعي يحددان السلوك وهي افتراضات شائعة ولكنها خاطئة في مبادرات تخفيف الصراع بين الإنسان والحياة البرية.

الخطوة 6: تحديد استراتيجيتك

راجع المسارات المختلفة في نظرية التغيير بناءً على مجموعة من المعايير مثل الأهداف الاستراتيجية والأولويات والتكامل مع المشاريع الحالية أو المخطط لها والدروس المستفادة من المشاريع السابقة وتفضيلات الأطراف المعنية الرئيسيين والفوائد للمجموعة المستهدفة والكفاءة من حيث التكلفة والجدوى التقنية والتأثيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية ومن ثم اختر مسارًا أو أكثر لتشكيل استراتيجيتك بما في ذلك التدخلات التي ستقوم بها مبادرتك لإحداث التغيير المطلوب.

الخطوة 7: تحويلها إلى مصفوفة إطار العمل المنطقي

إطار العمل المنطقي أو مصفوفة اللوجفريم هي مستند مختصر يحدد الخصائص الرئيسية التي تؤدي إلى تحقيق المشروع لهدفه وعادةً ما تتكون المصفوفة من أربعة أعمدة وأربعة أو خمسة صفوف (الشكل 12) ويشير عمود الافتراضات إلى بعض التعقيد الذي يحتاج المشروع إلى مراعاته، فإذا لم تكن الافتراضات صحيحة فإنها تمثل خطرًا ويجب إجراء تحليل للمخاطر وهي تعكس المنطق (إذا- فإن) باستخدام الأعمدة الأولى والأخيرة وتسلسل الخطوات التي تؤدي إلى تحقيق النتائج. وتمثل مصفوفة الإطار المنطقي ملخصًا للمراقبة والتقييم الخاص بالمشروع حيث يُنصح باستخدام المصفوفة كأساس لخطة مُفصلة للمراقبة والتقييم (انظر الفصل 32، تقييم التدخلات).

	ملخص المشروع	مؤشـــر	وسائل التحقق	افـــتراض
تأثـــير	زيادة تحمل الحيوانات المفترسة بين المشاركين بنسبة 20% خلال 4 سنوات	درجـــة التسامح.	مقابلات شخصية مع مربي الماشية.	غير متـــاح.
النتيجة على المـــدى الطويـــل	تقليل خسائر الثروة الحيوانية بسبب الحيوانات المفترسة في مزارع المشاركين بنسبة 40% خلال عامين.	خسارة الثروة الحيوانية (على سبيل المثال، عدد الرؤوس المفقودة بسبب الحيوانات المفترسة).	سجلات المزرعة، من الملاحظات.	يؤدي انخفاض خسائر الماشية بسبب الحيوانات المفترسة إلى زيادة قدرة مربي الماشية على تحمل الحيوانات المفترسة.
النتيجة على المـــدى القصير	تحسين درجة ممارسات تربية الحيوانات للمشاركين بنسبة 50٪ خلال عام واحد.	"درجة ممارسات تربية الحيوانات" (مصممة لكل سياق محدد لتشمل الممارسات الرئيسية مثل استخدام الحواجز والتخلص السليم من جثث الحيوانات الأليفة).	مقابلات شخصية مع مربي الماشية ومراقبة الممارسات أثناء زيارة المزارع.	تؤدي ممارسات التربية المحسنة إلى تقليل خسائر الماشية بسبب الحيوانات المفترسة
النـاتـــج	40 من مربي الماشية الذين لا يتسامحون مع الحيوانات المفترسة يكملون ورش العمل التدريبية.	عدد مربي الماشية الذين أكملوا ورشة عمل تدريبية	سجلات حضور ورشة العمل.	يطبق المزارعون ما تعلموه في ورش العمل.
نشـــاط	تنفيذ 4 ورش عمل تدريبية حول ممارسات تربية الماشية الجيدة، كل منها تتسع لعشرة من مربي الماشية.	عدد الورش التدريبية التي تم تنفيذها.	سجلات الورشة	إن مربي الماشية الذين لا يتحملون الحيوانات المفترسة والذين فشلت ممارساتهم الحالية في منع خسائر الماشية بسبب الحيوانات المفترسة على استعداد لحضور ورش العمل.

ثـــم

لـــو

و

الشكل 12. مثال افتراضي لمصفوفة إطار منطقي ومنطقها الشرطي (إذا وثم) (المصدر: تم تجميعه بواسطة مؤلفي الفصل، مقتبس من: http://www.tools4dev.org/resources/how-to-write-a-logical-framework-logframe/)

الخطوة 8: تحديد الجداول الزمنية وتخطيط الموارد

حدد إطارًا زمنيًا للوت الذي يُتوقع أن تحدث الأنشطة والمخرجات ويجب أن يساعد هذا في تشكيل توقعات الأطراف المعنية بشأن ما يمكن تحقيقه من خلال التدخلات المدرجة في الخطة، كما سيساعدك أيضًا في تحديد الوقت المناسب لجمع البيانات. فإذا فكرت في العمل المرتبط بتنفيذ المخرجات فسيساعدك ذلك في تخطيط الموارد التي ستحتاجها ووضع ميزانية للتدخل.

الخطوة 9: إعداد تقرير تلخيصي

أثناء تطوير نظرية التغيير الخاصة بك ستحتاج إلى جعلها متاحة بصيغة مفيدة ويجد معظم الناس أن الرسم البياني مثل نموذج المنطق أو سلسلة النتائج مفيد، ومن المفيد أيضًا كتابة نسخة سردية من نظرية التغيير كأوصاف أكثر شمولية للنظرية لأن الرسوم البيانية قد تكون صعبة الفهم بمفردها والموجودة ضمن التقرير، ولأغراض المشاركة بشكل أوسع في مجال الحفظ قد يكون من المفيد تضمين الافتراضات التي تم اتخاذها وبيان العواقب المتوقعة وغير المتوقعة والدروس المستفادة.

الفصل السادس عشر

الحـــوار: عمليـــة لحل الصراعات

براين ماكوين، وألكسندرا زيمرمان، وجيمس ستيفنز، وجلادمان ثوندلانا

ان الحوار بين الأطراف المعنية في صراع الإنسان والحياة البرية هو سلسلة من المحادثات والاجتماعات بين شخصين أو أكثر أو مجموعات معنية بالصراع بهدف إيجاد حل تعاوني وطويل الأمد وقد تكون دعوة الأطراف المعنية للحوار مهمة شاقة، إذ من الطبيعي أن تكون هناك مقاومة من الأفراد والمنظمات لعقد هذه الحوارات لأن ذلك قد يؤدي إلى تبادل سلبي بين الأطراف، ومع ذلك ففي المجتمعات وعلى مر العصور كانت المناقشات بين المتنازعين دائمًا أساسًا لحل الصراعات بطريقة بناءه.

فكيف تبدأ هذه الحوارات أو المناقشات من حيث الأشخاص المشاركين ومن يديرها ويُسهلها وكيفية التعامل مع العقبات أو المواضيع الشائكة ليس أمرًا بسيطًا والأهم من ذلك أن إدارة الحوار بشكل سيء يمكن أن تزيد التوترات بدلاً من تهدئتها، ولذلك يقع على عاتق من يدعو إلى أي حوار التأكد من اتخاذ جميع الاحتياطات المعقولة لمنع الضرر، وللأسف فلا توجد حلول جاهزة للتصميم أو قيادة حوار بين الأطراف المعنية ويجب أن تأخذ كل عملية في اعتبارها التاريخ الفريد للصراع وما هو على المحك و شدة التوترات والأطراف المتنازعة وهدف الحوار وديناميكيات القوة بين من لديهم السلطة في اتخاذ القرارات ومن ليس لديهم (على سبيل المثال لا الحصر).

الهدف (والسلطة)

إن الحوارات تختلف بشكل كبير عن العديد من أشكال إشراك أصحاب المصلحة الأخرى، فأولاً وربما الأهم من ذلك أن عمليات الحوار تضع سلطة اتخاذ القرار في أيدي المشاركين في المناقشة، و بعبارة أخرى من يعقد حواراً مع أصحاب المصلحة لا يملك أي سلطة لاتخاذ القرارات بشأن الحلول للصراع حيث تقع المسؤولية في أيدي المشاركين في المناقشة، وهذا المبدأ بالغ الأهمية لأن الأطراف أقل حذراً من المشاركة في عملية تحتفظ فيها بالسيطرة على صنع القرار.

وعلى النقيض من ذلك، فتسعى عمليات التشاور إلى الحصول على مدخلات أولئك الذين لديهم مصلحة في الصراع ولكن مع احتفاظ الأفراد أو الوكالات التي تدعو إلى الاجتماع صراحة (أو ضمناً في بعض الأحيان) بالسلطة لاتخاذ القرار

بشأن الحلول التي سيتم تنفيذها، وغالبًا ما تكون مشاعر المشاركين المتعلقة باستبعادهم من صنع القرار هي التي تدفع العداء والمواجهة الشديدة التي تظهر في اجتماعات التشاور. حيث إن معارضة أصحاب المصلحة للحلول الناتجة عن المشاورات (على النقيض من الحوارات) غالبًا ما لا تكون رد فعل على الحل المقترح، بل رفضًا لعملية الاستبعاد التي أدت إلى تلك النتائج (انظر الفصل الأول، مستويات الصراع حول الحياة البرية).

الحياد

الميزة الثانية للحوارات هي التركيز على بناء العلاقات بين الأطراف المعنية، فالعديد من أشكال التفاعل الجماعي الأخرى تكون موجهة بشكل رئيسي نحو إيجاد حلول لمشكلة معينة بينما يسعى الحوار إلى تحسين العلاقة بين الأطراف المتنازعة، والهدف من بناء هذه العلاقات هو تأسيس الثقة التي تعتبر أساسية ليس فقط في معالجة المشكلة الحالية ولكن أيضًا في تحسين العلاقات بين الأطراف المعنية بحيث يمكن حل القضايا المستقبلية بشكل أسهل.

أهداف الحوار

أهداف الحوار
كلما كان الصراع أكثر شدة أو عمقًا كلما كان من المهم أن يتم التحضير بشكل أكبر قبل بدء الحوار و يُعتبر إجراء تحليل الصراع خطوة أساسية لفهم المستويات المختلفة للصراع التي تؤثر في الوضع وضمان عدم تفاقمه وقد تشمل الأهداف والفوائد المحتملة للعملية الحوارية ما يلي:

- تقليل التوترات والسماح للأطراف بأن تُسمع آراؤها.
- بدء أو استئناف التواصل المباشر بين الأطراف.
- إنشاء فهم مشترك للوضع وعواقبه.
- تحسين العلاقات وإيجاد أرضية مشتركة.
- تأكيد رغبة جميع الأطراف في إيجاد حل تفاوضي للوضع الحالي.
- تحديد خطوات لبناء الثقة يمكن أن يتخذها الأطراف لإظهار حسن النية.
- الوصول إلى توافق بشأن الخطوات الأولية أو توليد حلول متعددة.
- الاتفاق على إنشاء آليات لحل الصراع بشكل مستمر استعدادًا للتعامل مع القضايا المستقبلية.

من يجب تضمينه في الحوار؟

إن إشراك المزيد من الأطراف المعنية في إيجاد حل لصراع ما غالبًا ما يؤدي إلى نتائج أكثر استدامة و لكن زيادة عدد الأشخاص المشاركين في الحوار تضيف أيضًا تعقيدًا للعملية من خلال زيادة وجهات النظر والمصالح التي يتعين التفاوض بشأنها، وهذا التعقيد الإضافي يزيد من الوقت والجهد اللازمين لإيجاد حلول ومع ذلك فيمكن القول (وأن الأدلة الأولية تدعم ذلك) أن الحلول التي يتم الاتفاق عليها من خلال هذه الطريقة تكون أكثر قوة واستدامة.

والنهج السائد غالبًا هو تضمين أولئك الذين لديهم السلطة فقط وهذه الطريقة تزيد من فرص التوصل إلى تسوية ولكن الحلول التي يتم التوصل إليها تكون عادة أقل استدامة حيث أن المنظمات أو المجتمعات التي تم استبعادها تجد في النهاية طرقًا للتأثير على الوضع، كما أن العمليات التي تستبعد هذه الجماعات غالبًا ما تعزز انعدام الثقة وتزيد من حدة الصراع من خلال تعميق المقاومة للحلول الحالية مما يعزز أيضًا انعدام الثقة في من يقودون هذه الجهود وبالتالي فإن إشراك مجموعة متنوعة من الأطراف قد يجعل العملية أبطأ ولكنه يمكن أن يقلل من احتمال حدوث صراعات في المستقبل وبالتالي يقلل من الوقت والموارد المطلوبة لحل الصراعات في المستقبل.

بناء الثقة في العملية

إن المفاوضات بين أصحاب المصلحة تكون أكثر احتمالاً للنجاح إذا كان كل الأطراف المشاركة في النزاع تعتبر العملية محايدة، وإذا شعرت الأطراف بأن العملية منحازة ضدهم وضد مصالحهم فلن يشاركوا مما يخلق إمكانية نشوء المفسدين (أفراد أو مجموعات تحاول إخراج العملية عن مسارها)، وعلاوة على ذلك فإذا لم يثق المشاركون في دوافع أولئك الذين يدعون إلى الحوار (مهما كانت دوافعهم مدروسة أو مؤقتة) فسوف يدخل المشاركون في المناقشات بعقلية تقلل من إمكانية إحراز تقدم، وكثيراً ما ترتبط ثقة المشاركين بإدراكهم أن أولئك الذين يدعون إلى الحوار يحترمونهم ويحترمون مدخلاتهم حيث ان الطريقة التي يتم بها توليد هذا الإدراك للاحترام هي أحد التحديات الفريدة التي يواجهها أي شخص ينظم حواراً.

وفي حالات صراعات الإنسان والحياة البرية فمن غير المرجح أن يُنظر إلى العاملين في مجال الحفظ على أنهم محايدون من قبل الأطراف الأخرى وبالتالي فإن الحوار الذي تقوده المنظمات البيئية قد يُنظر إليه على أنه منحاز لصالح نتائج معينة مما يقلل من ثقة المشاركين في المبادرة. ولكن يمكن للعاملين في مجال الحفظ أن يلعبوا دورًا أساسيًا في بدء وتنظيم ودعم الحوارات متعددة الأطراف لمعالجة هذه المشاكل حيث يمكن للعاملين في مجال الحفظ المساعدة في بدء الحوار من خلال:

1. تضمين ممثلين عن المجموعات المعنية المختلفة في التخطيط وقيادة الحوار.
2. ترتيب طرف ثالث يتم قبوله من قبل جميع الأطراف لتسهيل عملية الحوار.

تنظيم الحوار بين الأطراف المعنية

الخطوة الأولى في عقد الحوار هي التمييز بين الأفراد الذين يعقدون ويديرون الحوار وبين تلك المنظمات التي ساعدت في بدء المناقشات حول ما إذا كان من الضروري عقد مثل هذا الحوار في المقام الأول، وغالبًا ما يلعب العاملون في مجال الحفظ دورًا حاسمًا في تحديد الحاجة إلى عملية لحل الصراع،

ولكن حتى في هذه المرحلة المبكرة فمن الضروري أن يدعم جميع الأطراف بدء الحوار ويشاركوا في اختيار الطرف الثالث ويمكن أن تساعد هذه المناقشات في بناء الثقة في العملية ويمكن أن تكون بمثابة إجراء لبناء الثقة بين الأطراف.

خطوات واعتبارات إعداد وتنفيذ الحوار:

1.تحليل الصراع:

هناك العديد من الأدوات والأطر لتحليل ما يحدث تحت السطح بشكل أفضل وينبغي أن تتضمن أي طريقة رسم خرائط مفصلة لأصحاب المصلحة والتي توثق جميع المتأثرين بموقف ما وكيف يرغبون في أن يكون لهم صوت في حلها ويجب أن يتم تحليل الصراع بشكل متكرر في مراحل مختلفة ضمن عملية الحوار ولا يجب أن يقتصر على المراحل الأولية.

2.الالتزام المبدئي من الأطراف:

قبل عقد أي عملية حوار من الأهمية بمكان الحصول على تفويض من أصحاب المصلحة المعنيين وفي هذه المرحلة يلتزم المشاركون فقط باستكشاف إمكانية إجراء عملية الحوار وتشكيل فريق التيسير الذي يدعم المبادرة فإذا وافقت جميع الأطراف على الشروع في الحوار فيتم تحديد ممثلي كل طرف لتقديم مدخلات مستمرة.

3.اختيار الطرف الثالث:

هناك العديد من المنظمات والأفراد الذين لديهم خبرة في الحوار ولكن من الضروري أن يمتلكوا بعض الخبرة في سياقات الحفظ وتتسم الصراعات بين الإنسان والحياة البرية بسمات فريدة من نوعها حيث تتطلب تكييفاً كبيراً لمناهج الحوار القائمة ويتمثل التحدي عادةً في تمويل هذا الدور وتحديد الأفراد المستعدين لدعم مثل هذه العملية، ومن المهم أن تقبل جميع الاطراف بالفرد اوالأفرادالمقترحين، ومن الممكن أيضًا وفي بعض الحالات يكون من المفيد أن يكون هناك فريق من الأفراد يتم اختياره من الاقتراحات المقدمة من مختلف أطراف الصراع حيث يمكن للفريق الأكبر أن يجلب وجهات نظر ونقاط قوة مختلفة لتصميم الحوار.

4.اختيار مجموعة استشارية للحوار:

يمكن أن يكون تجميع المجموعة التي ستكون مسؤولة عن تقديم المشورة للطرف الثالث فرصة لبناء الثقة وغالبًا ما تكون هذه هي المرة الأولى التي يتفق فيها أطراف الصراع على شيء ما منذ فترة وتتكون المجموعة من ممثلين عن مجموعات أصحاب المصلحة في الصراع ثم تصبح المجموعة الاستشارية نموذجاً مصغراً للصراع وتصبح مصدراً لا يقدر بثمن للمعلومات حول وجهات نظر الأطراف المختلفة ولوحة سبر جيدة للمقترحات المحتملة، ومرة أخرى وكلما كان الصراع أكثر حدة كلما كان الطرف الثالث أكثر حذرًا وشمولاً حيث يجب أن يقوم بهذه الخطوة (أنظر الفصل الأول، مستويات الصراع على الحياة البرية والفصل 17، حل الصراعات بين الناس).

5.تصميم الحوار والخطوات التحضيرية:

يزداد احتمال نجاح الحوار من خلال مرحلة تحضيرية شاملة ومدروسة وغالبًا ما يكون للمجلس الاستشاري دور حاسم في تنظيم هذه المناقشات بين دائرته والطرف الثالث المحايد وإذا كان هناك غضب كبير فقد تتطلب هذه المرحلة اجتماعات عديدة لمراعاة خبرة الأطراف في الصراع بشكل كامل.

وتشكل المناقشات التحضيرية لتصميم الحوار من خلال تحديد ما يلي على سبيل المثال: أ) التركيبة المناسبة للافراد الذين يقودون الحوار، ب) حجم وتسلسل ألاحداث مثل حدث واحد كبير أو أحداث أصغر تؤدي إلى حوار أكبر، ج) القضايا التي ستثار في الحوار، د) الجهود المبذولة للحد من المخاطر المحتملة للحوار، ه) آليات المتابعة على سبيل المثال إذا كان سيتم إصدار تقريرو هل سيكون هناك مدونون و تحديد واختيار المشاركين.

6-عقد الحوار:

هناك العديد من الاعتبارات لاستضافة الحواربدءًا من اللوجستيات والأمن إلى إعداد الميسرين وجدول الأعمال (انظر الإطار 11، على سبيل المثال)، و تميل الحوارات إلى أن تبدأ بجلسة عامة تضم جميع المشاركين، ولكن سرعان ما تتحول الحوارات إلى مجموعات عمل صغيرة، وإذا كان هناك ممثلون متعددون من نفس المجموعة فهناك ميل إلى مشاركتهم كمجموعة يجلسون معًا أو ينتقلون إلى مجموعات العمل معًا وبالتالي غالبًا ما يُنصح بأن تضم مجموعات العمل الصغيرة مشاركين من جميع أطراف الصراع.

7-آليات المتابعة:

من النتائج الهامة لنجاح الحوار الاتفاق على الخطوات التالية، ويفضل أن تكون آليات طويلة الأجل لصنع القرار لمعالجة المشاكل الحالية والمستقبلية. إن التوصل إلى اتفاق بشأن الوضع القائم أمر مهم ولكن الظروف تتغي، كما تتغير أطراف الصراع وبالتالي فإن بناء حلول طويلة الأجل ومستدامة يتطلب نوعاً ما من آليات صنع القرار أو منتدى حوار مستمر وعادة ما يكون تمثيلياً وذلك للمساعدة في منع التصعيد في المستقبل، وحتماً ستنشأ مشاكل أو حوادث، وبالتالي فإن وجود منتديات لمعالجة هذه الأمور أمر بالغ الأهمية لنزع فتيل التوتر بسرعة وبمرور الوقت، و من ثم بناء علاقات قوية بين الأطراف المختلفة.

الاطار 11

مثال على أجندة حوار متعدد الأطراف

الأجندة التالية ليست قائمة كاملة ولكنها تقدم مثالاً على حوار أولي في صراع ذو كثافة متوسطة.

الخطوة 1

جلسة افتتاحية عامة والتي تحتوي على الأهداف التالية:

- تقديم الفريق المنظم الذي يأمل أن يكون نموذجاً للتعاون عبر الصراعات ويحدد مسار اليوم.
- عرض العملية التي تم تنفيذها قبل الحدث والتي تشمل التزام جميع الأطراف بالشروع في تنظيم الحوار في النهاية.
- استعراض الأهداف والأجندة والنتائج المرغوبة للحدث.
- تقديم فريق التيسير ومسؤولياتهم طوال اليوم.

الخطوة 2

وضع قواعد أساسية للحوار وتمارين تحديد المسار الأخرى والتي تحتوي على الأهداف التالية:

- تحديد القواعد الأساسية لكيفية تفاعل المشاركين مع بعضهم البعض طوال اليوم (وعلى سبيل المثال من خلال طلب من المشاركين لتحديد السلوكيات التي تجعلهم يشعرون بالاحترام).
- التزام جميع المشاركين بالالتزام بالقواعد الأساسية ومنح فريق التيسير إذن التدخل في المناقشات إذا لاحظوا أي شخص ينتهك القواعد الأساسية.
- مساعدة المشاركين في وضع توقعات واضحة لكيفية تفاعل المجموعة وخلق نغمة إنتاجية للنقاش.

الخطوة 3

تمرين الرؤية المستقبلية (في مجموعات عمل صغيرة) مع الأهداف التالية:

- تأسيس أو تعزيز الأرضية المشتركة بين المشاركين.
- مساعدة المشاركين على إدراك أن اختلافاتهم ليست بالشدة التي يعتقدونها.
- إيجاد إجماع حول كيف يمكن أن يبدو المستقبل (مثل كيف سيبدو مجتمعي بعد 20 سنة)؟.

الخطوة 4

تحديد الخيارات والقيم لمعالجة الصراع والتي تحتوي على الأهداف التالية:

- بناءً على الجلسة السابقة تقوم المجموعات بعصف ذهني لجميع الآليات والقيم والنهج التي قد تساعد في معالجة الصراع بشكل أفضل في المستقبل.
- قد يركز العصف الذهني على أسئلة مثل كيف نبني مجتمعًا قادرًا على حل الصراعات؟.

الخطوة 5

إعادة الاجتماع في جلسة عامة لإنهاء الحوار

- تقوم المجموعات الفردية بتقديم تقرير للجلسة العامة حول الأفكار الرئيسية التي تم توليدها وتجربة العمل معًا كمجموعة.
- تحديد الموضوعات الرئيسية التي تظهر من العصف الذهني في المجموعات الصغيرة.
- انشاء مجموعات عمل لتعزيز تلك الأفكار وجذب المتطوعين.
- الاتفاق على الخطوات التالية وآلية المتابعة.

الفصل السابع عشر

حـــل الصراعـــــــات بين النـــاس

ألكسندرا زيمرمان وبريان ماكوين

في هذه الإرشادات والأدبيات الحديثة يُفهم الصراع بين البشر والحياة البرية على أنه صراع بين الأشخاص حول الحياة البرية، حيث يتم تحفيز التوترات بسبب تفاعل سلبي مع الحيوانات مما يؤدي لأسباب مختلفة وبدرجات متفاوتة إلى خلاف بين الأفراد أو المجموعات حول ما يجب القيام به لمعالجة الوضع، وباختصار فلا يمكن لجهود تحسين التفاعلات بين البشر والحياة البرية أن تنجح إلا إذا تم حل الصراع بين البشر أيضًا وبالتالي فلا يمكن حل الصراع بين البشر والحياة البرية دون حل العنصر البشري للصراع.

في عام 2020، واستنادًا إلى أعمال سابقة من Madden CICR (2002) و (McQuinn (2014)، Zimmermann) و McQuinn فقد نشرنموذجًا مفاهيميًا لمستويات الصراع حول الحياة البرية والذي تم شرحه بالتفصيل في الفصل الأول، وباختصار فالنموذج يشرح لماذا تعتبر بعض الصراعات بين البشر والحياة البرية أكثر صعوبة في الحل من غيرها، ويوضح المفهوم أن صراعات المستوى الأول هي خلافات حول قضايا مثل خسارة المحاصيل أو الماشية أو القلق بشأن السلامة ولكنها عادة ما تشمل تحملًا نسبيًا للأنواع المسببة للأضرار. أما صراعات المستوى الثاني فبالإضافة إلى التأثيرات المرئية للحياة البرية فهي مثقلة بتاريخ من المحاولات غير المرضية لمعالجة هذه القضايا مما يخلق استياءً وتوترات وإحساسًا بالظلم. أما صراعات المستوى الثالث فهي عميقة الجذور وتتداخل مع هويات الأطراف والمجتمعات المعنية وتمتد إلى توترات أوسع حول الهويات الاجتماعية والقيم والمعتقدات المتناقضة. كما يشرح الفصل الأول العلامات والأعراض النموذجية لهذه المستويات من أجل التعرف عليها، وبمجرد تحديدها تتبع الأسئلة التالية بشكل طبيعي:

- ما هي الأساليب والطرق المتاحة للحفاظ على البيئة لمعالجة الصراع؟
- متى يمكن إدارة الصراع بين البشر والحياة البرية من قبل المتخصصين في الحفاظ على البيئة؟
- متى يكون من المستحسن اللجوء إلى الوساطة من طرف ثالث؟

تتطلب مستويات الصراع المختلفة استجابات مختلفة

ان العديد من الجهود لحل صراعات البشر والحياة البرية تعالج المستوى الخاطئ من الصراع (الشكل 13)، فعلى سبيل المثال وفي صراعات التنوع البيولوجي تكون الصراعات حول الموارد أو الأضرار الملموسة

أو التأثيرات بارزة للغاية لدرجة أنها قد تشتت الانتباه عن القضايا الاجتماعية الكامنة وراء الصراع، ونتيجة لذلك تميل المحاولات لتسوية هذه القضايا إلى معالجة التجليات الأكثر وضوحًا للمشكلة (مثل الأضرار التي تسببها الحياة البرية)، وعادة ما تركز على الحلول التقنية والعملية، وللأسف تتجاهل هذه الطريقة القضايا الاجتماعية والسياسية أو الثقافية الكامنة التي تغذي التوتر وتجعل الأمور أسوأ، انظر (الفصل 3، التدخلات: العمل أم لا؟ والفصل 4، تجنب العواقب غير المقصودة).

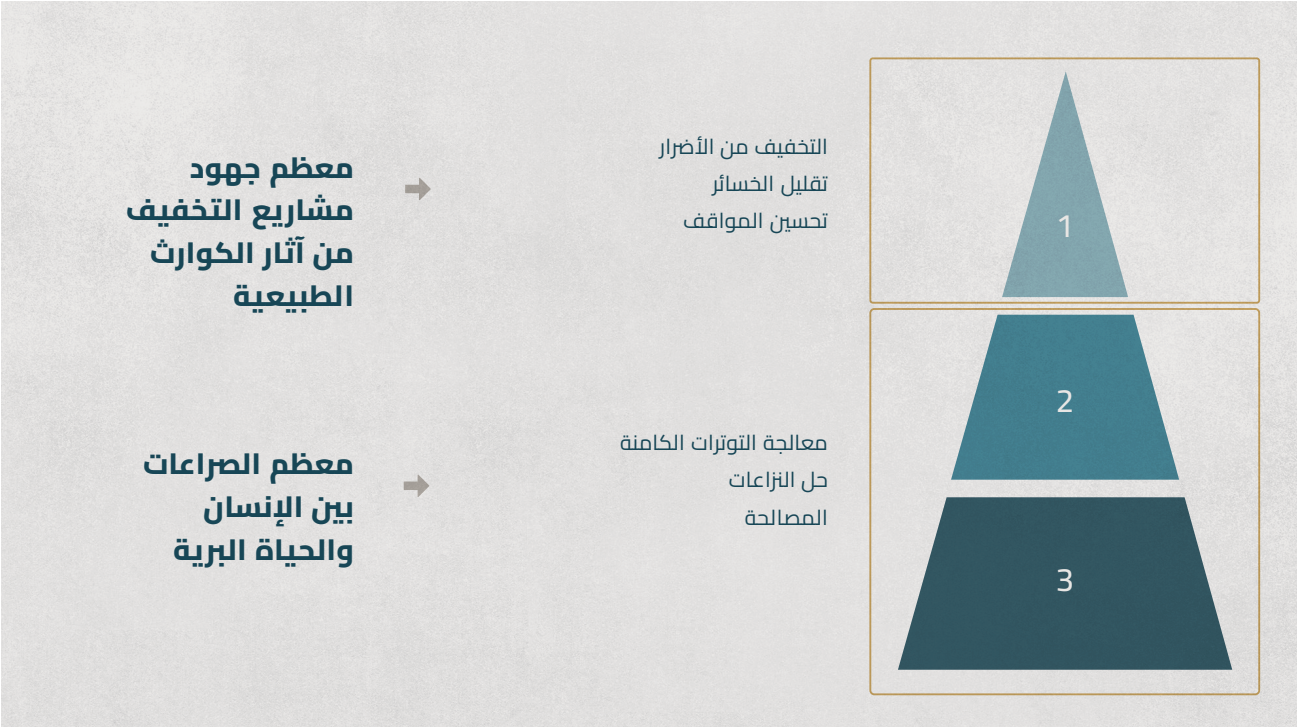

الشكل 13. تركز العديد من التدخلات في الصراع بين البشر والحياة البرية على المستوى الخطأ من الصراع. (مقتبس من: Zimmermann، 2022، محاضرات ماجستير، جامعة أكسفورد، بإذن).

ما هي الأســـاليب المناســـبة لمستويات الصراع؟

في المستوى الأول من الصراع يكون الهدف هو التفاوض على حلول عملية تكون مقبولة ومتفق عليها من جميع الأطراف وفي هذا السياق يركز الاهتمام على الأساليب التي تعالج واحدًا أو أكثر من النقاط التالية:

- حماية الدخل والأمن مثل الحواجز أو الإنذارات أو تحسينات الرعاية.
- تقليل المخاطر المدركة والخسائر الفعلية إلى مستويات مقبولة من قبل الأشخاص المتأثرين.
- زيادة الإنتاجية أو تنويع مصادر الدخل لتعويض المخاطر.

هذه الأساليب تهدف إلى الحد من التوترات وتحقيق توافق بين الأطراف المعنية بما يتماشى مع احتياجاتهم وأولوياتهم.
وعلى المستوى الثاني فلابد من أن تصاحب الحلول العملية جهود لإصلاح وتعزيز العلاقات بين الأطراف المعنية، ولا تزال التدخلات التي تحمي الدخل وتوفر قدراً أعظم من الأمن قادرة على لعب دورا في معالجة الصراع ولكن هذه الجهود لابد وأن تستكمل بتدابير وحوارات بين أصحاب المصلحة التي من شأنها أن:

- تعزز التواصل وبناء العلاقات والفهم الذي يحسن العلاقات بين المجموعات المعنية.

- تعالج بشكل عملي أو رمزي الظلم السابق أو الصراعات غير المحلولة مما يسمح للأطراف بأن تُسمع تجربتهم ويعترف بها.

- تعالج المعايير الاجتماعية والسلوكيات ذات الصلة وتناقش القضايا التي لم يتم حلها سابقًا.

أما في المستوى الثالث فيجب تسوية الانقسامات العميقة أو الهويات المتضاربة و يتطلب هذا غالبًا التعامل مع قضايا تبدو غير مرتبطة ولكنها في الواقع هي الدوافع الجذرية للانقسامات المستمرة والاستقطاب، وهنا تسعى عملية حل الصراع إلى:

- إعادة تركيز الحوار من الصراعات إلى احتياجات الهوية للأطراف المعنية مع التركيز على إعادة التوازن في اتخاذ القرارات وحقوق الملكية والاعتراف بالاختلافات في القوة بين مجموعات أصحاب المصلحة.

- تمكين المجتمعات من خلال اتخاذ القرارات المشتركة والاستثمار المشترك في الحلول.

- معاملة أصحاب المصلحة بكرامة واحترام وهو ما يعتبره بعض الأطراف مفقودًا بما في ذلك الإيماءات الرمزية التي تظهر الاحترام والرغبة في بذل الجهد.

متى نحتاج إلى مساعدة خارجية من طرف ثالث؟

فيما يخص حاجة المساعدة من طرف ثالث فنادرًا ما يتم حل الصراعات بين البشر والحيوانات من خلال الأنظمة القانونية أو التحكيم وهو عملية مماثلة يقوم فيها طرف ثالث بدور القاضي حيث يستمع إلى الأطراف ويصدر حلاً ملزمًا، وفي معظم البلدان لا تحدد التشريعات الحالية بوضوح كيفية معالجة هذه الحالات أو حقوق الأطراف المعنية. وأيضًا فنادرًا ما يُستخدم حل الصراعات البديل (ADR) ، وهو مصطلح جماعي لأساليب حل الصراعات خارج المحاكم وغالبًا بمساعدة محترفين محايدين. وبدلاً من ذلك يتم تنفيذ معظم محاولات حل صراعات الإنسان والحيوان من قبل الوكالات البيئية أو الحكومات أو أطراف أخرى لها مصلحة في القضية وليست محايدة أو موثوقة بالنسبة للأطراف الأخرى المتأثرة.

وتعد الصراعات من المستوى الأول الأكثر قابلية للحل من قبل العاملين في مجال الحفاظ على البيئة لأنها تتطلب أقل قدر من الخبرة في تسهيل الحوار، والتيسير هو عملية توجيه مجموعة من خلال الاجتماعات أو المناقشات أو جلسات التخطيط لمساعدتهم على تحقيق هدفهم المشترك، وفي العقد الأخير بدأت العديد من المنظمات بتقديم تدريب على التيسير موجه للعاملين في مجال الحفاظ على البيئة، ويمكن للميسر الماهر التعامل مع التوترات في المناقشات واستخدام التفاوض المعتمد على المصالح لتجنب ارتداد الأطراف إلى مواقف ثابتة والتوصل إلى طريق مسدود.

في حين ان الجهود لحل الصراعات في المستويين الثاني والثالث من الصراع يجب و من الناحية المثالية ألا يقودها العاملون في مجال الحفاظ على البيئة وذلك لأنهم أنفسهم جزء من الصراع ومن المحتمل أن يُعتبروا من قبل الأطراف الأخرى منحازين وغير قادرين على الانفصال عن الموقف بما فيه الكفاية للاعتراف بوجهات نظر الأطراف الأخرى على أنها صادقة. وعلى سبيل المثال فقد يتعامل أحد العاملين في مجال الحفاظ على البيئة مع الصراع عن طريق تحديد شروط اواتخاذ مواقف مثل القضاء على الأنواع المعنية ليس شيئًا نحن مستعدون لمناقشته. فإذا كانت تلك المجموعة ستقود بعد ذلك مناقشة حول الوضع والنتائج فإن الأطراف الأخرى قد تفترض وربما بشكل صحيح أن العامل في مجال الحفاظ على البيئة قد يقود النقاش نحو نتائج تتجنب القتل، وحتى مجرد الإدراك بأن هذا قد يحدث فيمكن أن يعيق العملية، ومن ناحية أخرى سيسمح الوسيط المحايد المهني بمناقشة الآراء المتنوعة حتى لو كانت بعضها غير مقبولة للبعض وذلك لضمان أن يتم توثيق جميع الخيارات ومراجعة نتائجها.

ويؤدي مثل هذا الوسيط او دور الطرف الثالث المحايد شخص ليس مشاركًا في الوضع ولا يملك مصالح في النتيجة، وفي دور الوساطة يحاول هذا الطرف الثالث المحايد مساعدة المتنازعين على التوصل إلى اتفاق مقبول من الطرفين، وعلى عكس المحكم فليس لدى الوسيط سلطة اتخاذ القرار بل يساعد الأطراف على إيجاد حل معًا. ويساعد الوسيط كل طرف في استكشاف المصالح التي تكمن وراء مواقفهم، وتتضمن الوساطة عنصرين أساسيين وهما شخص ثالث محايد وغير متحيز يساعد في تسهيل مفاوضات الأطراف ولكن ليس لديه السلطة لاتخاذ قرارات.

المشكلة والعلاقات والاجراءات

يستخدم الوسطاء أو الأطراف الثالثة المحايدة مجموعة متنوعة من الأساليب والنهج وهناك أيضًا مجموعة من التخصصات الفرعية في مجال حل الصراعات، وأحد هذه التخصصات هو تحويل الصراع والذي يتم شرحه بشكل مختصر أدناه، ومع ذلك فهناك مفهوم أساسي واحد هو أساس الوساطة وهو أن جميع حوارات حل الصراع تتطلب الانتباه إلى ثلاثة مكونات أساسية وهم الموضوع والعلاقات والعملية.

عند الحديث عن الموضوع و نقصد جوهر الصراع أو الموضوع الذي يتنازع عليه الأطراف فعلى سبيل المثال من يملك الحق في رعي الماشية على قطعة أرض معينة أو من يجب أن يتلقى تعويضًا عن الأضرار الناجمة عن الحياة البرية، والوسطاء أيضًا ماهرون في التركيز على المكون الثاني وهو العلاقات بين الأطراف المعنية، ويشمل ذلك العلاقات داخل المجموعات التي على نفس الجانب من الصراع لتحديد، وعلى سبيل المثال فمن لديه تأثير على تفكير المجموعة وما هي الديناميكيات المختلفة للقوى بين الأطراف. وأخيرًا يقوم الوسطاء بدراسة العملية بعناية بما في ذلك تاريخ العملية حتى الآن وعلى سبيل المثال فهم من شارك أو تم استبعاده من اتخاذ القرارات أو من لديه السلطة ويسعون ايضا لإنشاء مسارات حوار تعيد التوازن في عملية الشمول السابقة.

إن هذه المكونات الثلاثة تشكل جزءاً من كل صراع وحله فهي تتفاعل وتتداخل مع بعضها البعض وكلها مغطاة إلى حد ما ولكن ليس بالضرورة على قدم المساواة، وكثيراً ما يتم تصويرها بشكل تخطيطي في أدبيات حل الصراعات على شكل مخطط فين. إن فرض مكونات القضية والعلاقات والعملية على مخطط مستويات الصراع (الشكل 14) يوضح كيف يعكس هذا أيضاً مفهوم المستويات ـ أي أن المستوى 1 يتعامل أكثر مع القضايا في حين يتطلب المستويان 2 و3 وقتاً وجهدا خاصين يركزان على بناء العلاقات وجودة العملية ـ وكلاهما عادة ما يتم تيسيره بشكل أكثر فعالية من قبل طرف ثالث محايد.

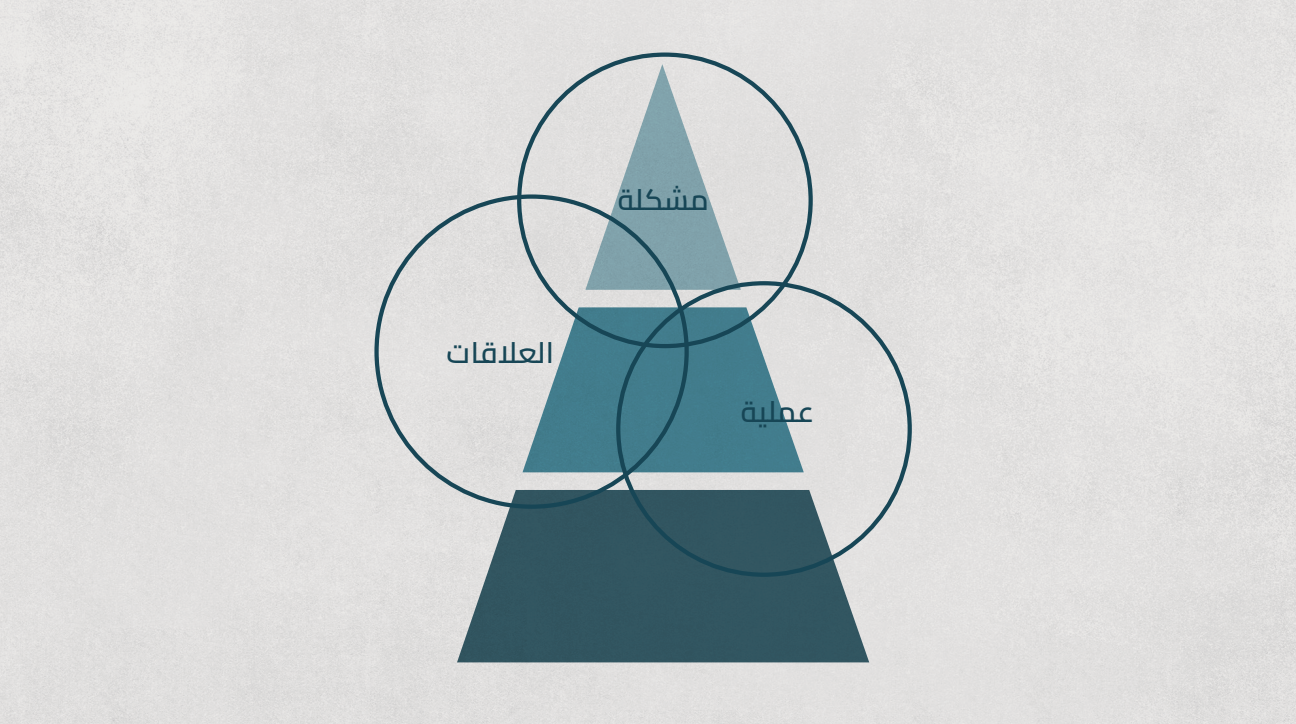

الشكل 14. المكونات الأساسية الثلاثة لحل الصراعات. (مقتبس من: Zimmermann & McQuinn (قيد الإعداد)، Negotiating Displacement in conservation، Oxford University Press، بإذن)

في حالة الصراعات العميقة أو التي تعتمد على الهوية (المستوى 3) فإن التحدي المتمثل في إعادة بناء العلاقات وإعادة التعاون والثقة أو التوفيق بين وجهات النظر المختلفة هو أمر عميق ومعقد، ولا يتطلب هذا فقط دعمًا مهنيًا من قبل الوسطاء الذين لديهم خلفية في بناء السلام بل يتطلب أيضًا وقتًا طويلاً و عادة ما يكون لعدة سنوات. ومن المتوقع حدوث نكسات وتقدم بطيء وقد تكون التكاليف المالية لهذه العمليات الطويلة كبيرة، ولهذا السبب فمن المهم التدخل في الصراعات في وقت مبكر للمساعدة في منعها من أن تصبح أكثر تعقيدًا مثل (المستوى 2 أو 3) وللأسف فإن الصراعات المستعصية من المستوى 3 تظل مستمرة ومدمرة ومقاومة للحل. في حين ان الأطراف المشاركة تكون منقسمة ومتحيزة للغاية وتحمل آراء متطرفة تجاه بعضها البعض وتتصاعد بفعل عدم الثقة والشكوك واللغة العدائية. وفي بعض الحالات يحمل الأطراف آراء متعارضة ليس فقط حول القضية المطروحة مثل (أنا أرى او هو هكذا) بل أيضًا واقعًا مختلفًا تمامًا عن نفس القضية وهذه هي الحقيقة الوحيدة التي توجدولا يستطيعون أو لا يرغبون في رؤية واقع الطرف الآخر، ومع ذلك فإن الصراعات البشرية البرية من المستوى 3 ليست ميؤوسًا منها بل يمكن تسويتها ويمكن أن توفر فرصة للشراكة والتعلم بين العاملين في مجال الحفاظ على البيئة ومتخصصي حل الصراعات.

تحويل الصراع

تحويل الصراع هو نهج مميز لمعالجة الصراع الذي تقدم به جون بول ليدراباخ حيث يسعى هذا النهج لتحقيق هدفين متناقضين ظاهريًا وهما تسوية الصراع في المدى القصير بينما يتم تحسين التوترات الأساسية التي تؤجج الصراع وبمعنى آخر يتم إعادة تأطير الصراعات كفرصة لبدء عملية لحل الصراع حيث تعالج في الوقت نفسه القضايا الفورية التي يثيرها الأطراف بينما تعمل أيضًا على تحسين الديناميكيات الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية الأوسع التي تؤجج التوتر.

بهذه الطريقة يسعى تحويل الصراع للاستفادة من الصراعات من المستوى 1 ليتفاعل الأطراف في معالجة الصراعات الأساسية من المستوى 2 أو 3، وتاريخيًا فقد كان حل الصراعات يميل إلى التركيز إما على التفاوض بشأن المشكلة الفورية أو بدء عمليات بناء السلام طويلة الأجل التي تعالج الصراعات الأساسية حيث يسعى تحويل الصراع إلى التوفيق بين جداول زمنية لهذين الهدفين المتباينين، كما ويحاول تحويل الصراع الى معالجة قصور كلا النهجين حيث تميل أساليب إدارة الصراع إلى التركيز على المشكلة الفورية مما يتجاهل الصراعات الأساسية وفي المقابل تميل جهود بناء السلام إلى معالجة التغيير طويل الأجل مما يفقد الزخم غالبًا لأنه لا يحسن الوضع الفوري، ولهذا السبب يعد تحويل الصراع نهجًا مناسبًا بشكل خاص للصراعات البشرية البرية لأنه يسعى لتحسين المشكلة الفورية بينما يعالج في الوقت نفسه الصراعات الأساسية.

الخـــلاصـــــــة

إن القدرة على تحديد مستوى الصراعات التي تدفع الموقف أمر بالغ الأهمية لمعرفة الأساليب اللازمة لمعالجة كل منها وما إذا كان من المناسب الاستعانة بالخبراء الخارجيين للمساعدة. وبمجرد تحديد هذه الصراعات يحتاج علماء الحفاظ على البيئة والأطراف الأخرى التي قد تكون غير محايدة في الصراع بين الإنسان والحياة البرية إلى الاستعانة بأخصائيين في حل الصراعات مثل الوسطاء وذلك للمساعدة في فك تعقيدات الوضع وعلى الرغم من أن هذا قد يستغرق وقتًا وصبرًا أكبر في كثير من الأحيانة إلا أنه يساعد الأطراف المعنية على التوجه نحو طريق أكثر إيجابية واستدامة.

الفصل الثامن عشر

التعامل مع وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي

فيرات سينغ، فيديا أثريا، كلوي إنسكيب، ألكسندرا زيمرمان ورانجيت جادهاف

ان المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام لها القدرة على تشكيل سواء بشكل سلبي أو إيجابي تصورات الجمهور وآرائهم حول الحياة البرية وصراعات الإنسان مع الحياة البرية فعلى سبيل المثال فانه يمكن للتغطية الصحفية المبالغ فيها والتهويل أن تضر من خلال زيادة تصور الجمهور للمخاطر التي تشكلها الحيوانات البرية مما يؤدي إلى تفاقم الصراعات وزيادة الضغط العام من أجل اتخاذ إجراءات فورية. وهذا الضغط العام قد يؤدي إلى تدابير لتخفيف الصراع الغير مخطط لها أو الغير مدروسة بهدف تهدئة الجمهور وتهدئة الموقف المحتمل أن يصبح متقلبًا،

بينما قد تساعد هذه التدابير في تهدئة الصراع على المدى القصير إلا أنها نادرًا ما تحسن بل قد تزيد من تعقيد الصراع على المدى الطويل، وعلى العكس من ذلك فيمكن للتغطية الصحفية الحساسة والواقعية والمتوازنة أن تعزز فهم حالات صراع الإنسان والحياة البرية وتعقيداتها، وهذا يمكن أن يساعد في تعزيز العلاقات الأفضل بين الأطراف المعنية وجمع الدعم المحلي لاستجابات الصراع المناسبة مما يسمح بتنفيذ إجراءات قائمة على المعرفة وبالتالي المساعدة في تخفيف الصراع بين الإنسان والحياة البرية،

ونظرًا للانتشار الواسع لوسائل الإعلام وقدرتها على جذب جمهورا كبيرا من القراء أو المشاهدين فإن وسائل الإعلام لديها القدرة على أن تكون عوامل تغيير إيجابية قوية في صراع الإنسان والحياة البرية محليًا ولذلك فمن المهم للأشخاص الذين يعملون على تقليل صراع الإنسان والحياة البرية أن يكونوا قادرين على التفاعل بفعالية مع وسائل الإعلام وفهم أنواع المعلومات التي ستساعد في جهود تقليل الصراع.

أنواع وسائل الإعلام وطرق التواصل

عادةً ما تشمل وسائل الإعلام التي قد يتم التواصل معها نوعين وهما وسائل الإعلام التقليدية والتي تشمل وسائل الإعلام المطبوعة مثل (الصحف والمجلات والنشرات الإخبارية)، ووسائل الإعلام التي تبث مثل (التلفزيون والإذاعة) ووسائل الإعلام الرقمية مثل (الإصدارات الإلكترونية ومصادر الأخبار عبر الإنترنت وبوابات الأخبار والمقالات والفيديوهات عبر الإنترنت) ووسائل الإعلام الاجتماعية والتي تشمل المدونات والشبكات الاجتماعية ومنصات وسائل الإعلام الاجتماعية مثل تويتر وفيسبوك وواتساب وإنستغرام ولينكدإن وريدِت وكورا وغيرها.

وعادةً ما يتواصل علماء الحفاظ على البيئة مع وسائل الإعلام بعد وقوع حادث يستحق التغطية الإعلامية ويطلب فيه الإعلام معلومات أو إرشادات من الخبراء، ونظرًا للقيود الزمنية فقد يكتب الصحفيون أحيانًا عن الحوادث دون مساعدة مهنية مما يؤدي إلى مقالات أو تقارير صحفية ليست مدروسة جيدًا ويمكن أن تزيد من تعقيد المشكلة،

وقد يتوجه علماء الحفاظ على البيئة إلى وسائل الإعلام لعرض أعمالهم وتقديم مقال أو تقرير صحفي في حالات نادرة وذلك عندما تكون المشاريع جيدة الموارد ولديها موظفون مختصون في الإعلام.

التعامل مع حالات الصراع الحاد بين الإنسان والحياة البرية في وسائل الإعلام

في حالات الصراع الحاد بين الإنسان والحياة البرية، يكون هناك اهتمام متزايد من وسائل الإعلام بالقضية ويحدث ذلك بشكل خاص عندما يكون قد حدث إصابة أو وفاة بشرية أو عندما تصبح حيوانات عالقة أو في موقع أو وضع غير عادي أو عندما يتم التقاط مواجهة مباشرة بين الحيوانات والناس في صورة أو فيديو، وفي الواقع ستؤدي مثل هذه الحوادث دائمًا إلى تغطية إعلامية بدرجة ما وغالبًا من وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام التي يقودها الصحفيون أو وسائل الإعلام الاجتماعية التي يقودها الجمهور وتحدث هذه الحالات وتتطور بسرعة،

ومن وجهة نظر علماء الحفاظ على البيئة فانه من المهم جدًا التأكد من أن المعلومات والتغطية الإعلامية لا تؤدي إلى تصعيد الوضع أو تغذي تبادلات عدائية أو تؤدي إلى انتشار المعلومات المضللة، في حين ان هدف علماء الحفاظ على البيئة هنا هو العمل وبسرعة مع وسائل الإعلام لضمان تمثيل دقيق وصحيح للقصة والأحداث والسياق الأوسع، ويتم تحقيق ذلك بشكل أسهل عندما يكون هناك تعاون مستمر وإيجابي مع وسائل الإعلام.

فمن خلال حدث إعلامي في صراع حاد بين الإنسان والحياة البرية قد يكون هناك طلب متزايد من وسائل الإعلام للحصول على معلومات حول الوضع بسبب الرغبة في تقديم تقارير فورية عما يحدث، فإذا كان هناك نقص في المعلومات الدقيقة في هذه الحالات فقد يزيد خطر أن تصبح القصص الإعلامية مبالغًا فيها وتهويلية و لذلك يجب بذل الجهود لضمان وصول معلومات دقيقة حول الصراع بين الإنسان والحياة البرية إلى الصحفيين ويفضل أن يكون ذلك أثناء تطور الحدث مثل استخدام (مجموعات واتساب أو ما شابه فمن الممكن أن تكون وسيلة مفيدة) لتحقيق ذلك، وحيثما كان ذلك مناسبًا قد يكون من المفيد في مثل هذه الأوقات تكرار النصائح حول كيفية حفاظ الناس في منطقة الصراع على سلامتهم أو حماية ممتلكاتهم.

وعند التغطية الإعلامية للصراع بين الإنسان والحياة البرية فانه يمكن أن تُشكل المعلومات المقدمة من وسائل الإعلام بشكل إيجابي أو سلبي الرأي العام حول الأنواع والأشخاص والمنظمات التي تعمل على حل الصراعات. و من المهم أيضًا (للأشخاص الذين يعملون مع صراعات الإنسان والحياة البرية الذين يحتاجون للتواصل مع وسائل الإعلام ولكن أيضًا للصحفيين الذين يكتبون عن الصراعات بين الإنسان والحياة البرية) أن يتم التفكير بعناية في استخدام اللغة في العناوين. ويوفر الجدول 7 أمثلة وبدائل للعناوين المبالغ فيها والعناوين الموضوعية حول أحداث صراع الإنسان والحياة البرية.

الجدول 7. أمثلة لعناوين الأخبار المثيرة والموضوعية بشأن مواقف الصراع بين البشر والحياة البرية

عنوان مثير للدهشة	عنوان الموضوع
نمر آكل للبشر يتجول في الغابة – أوامر حكومية بإطلاق النار عليه فور رؤيته	الحكومة تصدر أوامر بإطلاق النار على الفهد المسبب للمشاكل
أمر بإطلاق النار على نمر متعطش للدماء فور رؤيته بعد مقتل خمسة أشخاص	أوامر بإطلاق النار فورًا على نمر يُعتقد أنه قتل خمسة أشخاص

فيل مارق يقتل 16 شخصا	فيل في حالة "حرارة" يقتل 16 شخصًا - معظمهم اقتربوا منه أو استفزوه
ثعبان قاتل عملاق زاحف يتجول في الشارع، مما أثار مطاردة ضخمة من قبل الشرطة	بدء البحث عن ثعبان طوله 9 أقدام طليق بعد هروبه من منزل محلي
الذئاب القاتلة تشكل خطرا على مربي الأغنام	ارتفاع هجمات الذئاب يثير قلق مربي الأغنام
عائلات تتأهب لمواجهة الغرير الذي يسرق القبور	الثكالى يبحثون عن حل لمنع الغرير من الحفر في المقابر
دب مارق يتم القضاء عليه بعد ثورانه في سابورو باليابان	دب يصيب أربعة ثم يقتل بالرصاص في سابورو باليابان

(المصدر: تم تجميعه بواسطة مؤلفي الفصل)

بناء تفاعل مثمر وطويل الأمد مع وسائل الإعلام

يمكن للمشاركين في مجال الحفاظ على البيئة البدء بتحديد جميع منصات الإعلام المتاحة في المنطقة التي يعملون بها وإذا كان ذلك مناسبًا فيمكن ايضا تحديد الأفراد من هذه المنصات الذين يمكن التواصل معهم وبناء علاقات معهم، وبالنسبة لبعض صراعات الإنسان والحياة البرية فقد يؤثر الرأي العام الواسع في الاستجابة لهذه الصراعات أو السياسات المتعلقة بها وفي مثل هذه الحالات قد يكون من الضروري التفاعل مع وسائل الإعلام الإقليمية أو حتى الوطنية. بينما في بعض المناطق يتجمع الصحفيون في إطار نادي الصحافة والذي هو منظمة للصحفيين وغيرهم من العاملين في مجال نشر الأخبار، كما ويوجد نوادي صحافة ومنظمات أخرى للصحفيين في معظم المدن حول العالم ولذا قد يكون التواصل مع هذه المنظمات مفيدًا.

وسيكون من المفيد أيضًا الحصول على فهم أساسي لأسلوب التغطية الإعلامية الذي تستخدمه كل منصة وإذا كان ذلك ملائمًا التعرف على سياستها وأسلوبها الداخلي في سرد الأخبار المتعلقة بالحياة البرية وصراعات الإنسان والحياة البرية.

وإليكم بعض النقاط الرئيسية التي يجب اتباعها عند التفاعل مع وسائل الإعلام المطبوعة ووسائل البث:

- **البحث وتحديد قاعدة الإعلام في منطقتك** حيث يمكن أن يكون ذلك بسيطًا مثل تحديد منصات الإعلام الرئيسية في موقعك والتحقق من أسماء الصحفيين الذين يغطون المواضيع ذات الصلة والتواصل معهم لبناء علاقات فكن نشطًا و لا تنتظر حدوث أزمة قبل إجراء هذا الاتصال.

- **إنشاء حوار مبكر ومستمر** والتواصل المنتظم حتى في فترات انخفاض مستويات نصرعات الإنسان والحياة البرية وهو أمر مهم لأنه يبني الثقة ويعزز الفهم حول صراعات الإنسان والحياة البرية بحيث عندما تسوء الحالة يكون الصحفيون مجهزين بشكل أفضل لتقديم رؤية متوازنة، كما يضمن أن الصحفيين يعرفون بمن يتصلون إذا أرادوا الحصول على معلومات موثوقة حول صراع معين بين الإنسان والحياة البرية.

- **استخدام الفرص المختلفة للتفاعل مع الصحفيين** وقد تشمل هذه البيانات الصحفية المؤتمرات الصحفية والمناقشات غير الرسمية والفعاليات مثل ورش العمل أو المسيرات الطبيعية الموجهة خصيصًا للصحفيين، وكما ذكرنا سابقًا فقد يكون المتخصصون في الاتصال أو الصحفيون ذوو الخبرة في تغطية صراعات الإنسان والحياة البرية مساهمين ومفيدين في هذه الورش

أو الفعاليات وقد تكون البيانات الصحفية المتعلقة بصراعات الإنسان والحياة البرية أكثر فاعلية عند إصدارها بشكل مشترك من قبل الأطراف التي تعمل معًا لتخفيف الصراع وقد يعزز تضمين آراء الخبراء مثل الاقتباسات من الباحثين تلك البيانات الصحفية.

- **استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية** حيث تتيح وسائل الإعلام الاجتماعية المشاركة الفورية للمعلومات وهي وسيلة قوية للتواصل مع وسائل الإعلام والجمهور وكذلك للبقاء على اطلاع على المحتوى الآخر المتعلق بصراعات الإنسان والحياة البرية وايضا الحياة البرية والحفاظ على البيئة والذي قد يتم تداوله، و قد تؤدي هذه المعلومات إلى تصعيد مواقف الصراع أو تعيق الاستجابة لها مثل الأخبار المزيفة والرسائل الاستفزازية والمعلومات غير الدقيقة حيث يمكن تقديم ردود على هذه الأمور.

- **الحفاظ على الحياد قدر الإمكان** وتجنب إظهار تحيز إيجابي أو سلبي تجاه أي صحفي أو وسيلة إعلامية وايضا ان تتفاعل مع جميع الأطراف المعنية وتقدم لهم نفس المعلومات مثل البيانات الصحفية وبالمثل وعند تنظيم ورشة عمل للصحفيين أو مؤتمر صحفي فمن المهم أن تكون هذه الفعاليات شاملة وليست حصرية.

- **فهم ثقافة الإعلام المحلية** حيث يميل الصحفيون إلى العمل وفقًا للمواعيد النهائية الصارمة وعلاوة على ذلك فإن العديد من الصحفيين يعانون من ضغط العمل ولا يحصلون على رواتب جيدة وتوضع عليهم توقعات عالية ليكونوا على دراية بمجموعة واسعة من المواضيع وهذا سيساعدك في فهم هذه التحديات والتحلي بالحساسية تجاهها في بناء علاقات طويلة الأمد وإيجابية مع جهات الاتصال الإعلامية الخاصة بك.

الاطار 12

كيف تتعلم مومباي العيش مع الفهود

في العقود الأخيرة تكيفت الفهود مع الحياة في اماكن المناظر الطبيعية التي يهيمن عليها البشر وأصبح العديد من المدن في الهند بما في ذلك مومباي موطنًا لعدد من الفهود وبالتالي أصبح صراع الإنسان والفهد (HLC) قضية في هذه البيئات الحضرية وفي مومباي زادت هجمات الفهود على البشر بشكل كبير بين عامي 2001 و2005 مما أسفر عن إصابات أو وفيات و كانت مشاهدات الفهود التي تعتبر أيضًا شائعة نسبيًا كافية لإثارة الخوف ودعوات من الجمهور لإزالة الفهود، وفي هذا الوقت كانت الاستجابة لحوادث صراع الإنسان والفهد تتضمن عادةً صيد الفهود المشكلة وإطلاقها في أماكن أخرى في حين كانت التغطية الإعلامية لهذه الحوادث تساهم في زيادة خوف سكان مومباي من الفهود وإحباطهم من الردود الرسمية على المشكلة.

وفي عام 2011 بدأ مسؤولو منتزه سانجاي غاندي الوطني(SGNP) مشروعًا لتقليل صراع الإنسان والفهد في مومباي وجمع هذا المشروع للمرة الأولى جميع الأطراف الرئيسية المعنية في قضية صراع الإنسان والفهد في مومباي (انظر الفصل 13، العمل مع الأطراف المعنية والمجتمعات) والأهم من ذلك فقد أسس روابط مع وسائل الإعلام في مومباي لتحسين التغطية الإعلامية حول هذه القضية.

وشمل المشروع إجراء أبحاث حول سلوك الفهود وأنماط حركتها في مومباي وتشكيل فرق استجابة (انظر الفصل 28، فرق الاستجابة) وإنشاء مركز اتصال مخصص للتعامل مع تقارير الحوادث والشكاوى وحملات

لزيادة الوعي بما يجب فعله وما لا يجب فعله عند مواجهة الفهد، وقد تم إجراء ورش عمل منتظمة مع ممثلين من الإعلام المحلي من قبل إدارة الغابات وعلماء الحياة البرية والصحفيين الكبار لتدريب الصحفيين على التغطية الإعلامية الحساسة والدقيقة لحوادث صراع الإنسان والفهد ومشاهدات الفهود.

وتستمر ورش العمل الإعلامية كجزء من هذه المبادرة المستمرة وبالإضافة إلى ذلك فان موظفو إدارة الغابات والمنظمات غير الحكومية المحلية المعنية بالحياة البرية وحراس المحميات يضمنون توفير معلومات محدثة حول الفهود وحوادث صراع الإنسان والفهد والاستجابات لوسائل الإعلام و يتم توفير هذه المعلومات من خلال الاجتماعات والبيانات الصحفية ووسائل التواصل الاجتماعي (واتساب وفيسبوك وتويتر) كما يوفرون عند الضرورة الصور ومقاطع الفيديو التي يمكن استخدامها من قبل الصحفيين في مقالاتهم.

لقد أظهر تحليل إعلامي للعناوين الصحفية قبل وبعد التدخل هذا المشروع فرقًا إيجابيًا ملحوظًا في طبيعة التغطية الإعلامية حول صراع الإنسان والفهد في مومباي.

توفير المعلومات لوسائل الإعلام: بعض الإرشادات

- **التواصل مع وسائل الإعلام باستخدام لغة بسيطة**

عند التعامل مع الصحافة فمن المهم أن تكون اللغة المستخدمة واضحة وبسيطة وسهلة الفهم، كما يجب تجنب استخدام كلمات أو عبارات استفزازية قد تؤدي إلى إثارة الذعر أو القلق ويجب أن تقدم جميع المواد المعروضة قيمة ومنظورًا ليساعد الصحفيين في كتابة تقارير واضحة ودقيقة، ويوفر الجدول 8 بعض المعايير البسيطة التي يجب على العاملين في مجال تقليل صراعات الإنسان والحياة البرية اتباعها عند التحدث مع جهات الاتصال الإعلامية لدعمهم في كتابة تقارير واضحة وموضوعية وجذابة.

- **السعي لتبديد الأساطير والمعلومات المغلوطة**

قد يكون لدى الناس المحليين معتقدات غير دقيقة عن الحيوانات والتي قد تكون مستندة على سبيل المثال إلى أساطير محلية أو مشوهة بسبب معلومات خاطئة عن نوع معين حيث يمكن أن تساعد وسائل الإعلام المدروسة والموضوعة بحساسية في تبديد مثل هذه الأساطير. ومع ذلك ونظرًا للعمليات النفسية والثقافية المعقدة التي تقوم عليها معتقدات الناس فإن تبديد الأساطير والمعلومات المغلوطة ليس دائمًا أمرًا بسيطًا وقد لا يكون التحدي المباشر لهذه المعتقدات هو أكثر الطرق فاعلية في القيام بذلك وبدلاً من ذلك فمن المهم أن تكون المعلومات والرسائل التي يتم نقلها إلى وسائل الإعلام ومن خلالها مُصاغة بطريقة تساعد على تغيير المعتقدات، راجع ((MacFarlane, Rocha, (2020 للحصول على أمثلة والفصل 8، المواقف و التسامح والسلوك البشري.

- **الحفاظ على تفاعل الصحفيين والجمهور**

كلما أمكن فقم بتزويد وسائل الإعلام بالقصص المثيرة للاهتمام وملخصات عن مبادرات البحث الجديدة أو نتائج هذه المبادرات أو معلومات عن تطورات المشاريع أو الفعاليات ومن المهم أن لا تصبح هذه المعلومات رتيبة ومتكررة مع مرور الوقت وبدلاً من ذلك فيجب تقديم معلومات جديدة ومثيرة للاهتمام تساعد في الحفاظ على التفاعل. وعلى الرغم من أن

هذا قد لا يكون دائمًا سهلاً بالنظر إلى عبء العمل لدى أولئك الذين يحاولون معالجة صراعات الإنسان والحياة البرية إلا أن تقديم هذه المعلومات بانتظام سيكون أفضل.

الجدول 8. المبادئ التوجيهية للتواصل بشأن الصراع بين الإنسان والحياة البرية

	تجنب استخدام/توفير	هل تستخدم/توفر
لغـــة	لغة واضحة وموجزة **مثال:** يتكهن الخبراء بأن هجمات التماسيح على الناس تبلغ ذروتها خلال موسم الأمطار لأن التماسيح قد تكون أكثر نشاطًا في ذلك الوقت، بسبب درجات الحرارة الأكثر دفئًا، وأيضًا لأن التماسيح تكون أكثر انتشارًا عندما تكون مستويات المياه أعلى. قد تكون التماسيح الذكور أيضًا أكثر عدوانية في هذا الوقـــت من العـــام بســـــبب ارتفـــاع مســـتويات هرمون التستوستيرون المرتبط بموسم التكاثر، والذي يتزامن مع موسم الأمطار.	اللغة المعقدة أو المصطلحات المتخصصة أو العبارات المفصلة تقنيًا أو غير الصحيحة أو المبالغ فيها أو الغامضة **مثال:** ترتبط ذروة هجوم التمساح بشكل كبير بالرطوبة العالية ودرجات الحرارة وذروة التكاثر. يؤدي ارتفاع مستويات المياه إلى انخفاض كثافة توزيع التماسيح، حيث تؤدي ذروة التكاثر إلى تصعيد مستويات هرمون التستوستيرون، وخاصة في التماسيح الذكور. علاوة على ذلك، تعمل درجات الحرارة شبه الاستوائية على رفع مستويات النشاط لدى التماسيح ذات الدم البارد. يؤدي تفاعل هذه المتغيرات المتعددة إلى زيادة حالات الهجمات على البشر.
	اللغة التي تظهر تحيزًا تجاه أي طرف مشارك في الصراع بين الإنسان والحياة البرية **على سبيل المثال:** بموجب القانون، يُسمح للغرير بالتصرف بشكل غير قانوني، على الرغم من مناشدات السكان للتدخل قبل أن تبدأ الحيوانات في نبش الجثث - أو قبل أن يأخذ سكان البلدة الغاضبون الأمور بأيديهم.	لغة محايدة **على سبيل المثال:** وردت تقارير عن قيام حيوانات الغرير المحمية بموجب القانون بالحفر في المقابر، مما أثار قلق السكان بشأن تدنيس قبور أحبائهم.
	كلمات أو عبارات مثيرة للغضب أو مشحونة عاطفياً **مثال:** مليئة بالتماسيح	لغة غير عاطفية **مثال:** يسكنها التماسيح
بنية الجملة	جمل طويلة ومعقدة **مثال:** إن الحرب والصراعات الأهلية المسلحة في جميع أنحاء العالم لا تشكل سببًا للمعاناة الإنسانية على نطاق واسع فحسب، بل إنها أيضًا تشكل تهديدًا كبيرًا، ولكن غير معترف به بشكل جيد، لآلاف الأنواع من الثدييات والطيور، وفقًا لبحث علمي نُشر حديثًا في مجلة Conservation Letters.	جمل قصيرة وسهلة المتابعة **مثال:** وفقًا لدراسة جديدة، تشكل الحرب والصراعات المسلحة تهديدًا كبيرًا، ولكن غير معترف به، لآلاف الأنواع من الثدييات والطيور.
الدقة والسياق	الإبلاغ عن نتائج أو مخرجات الدراسة أو المشروع بطريقة غامضة و/أو لا تعكس سياقها الحقيقي **مثال:** تتسبب الأفيال في إتلاف 65% من حقول المزارعين في بوتسوانا.	قم بإبلاغ نتائج أو مخرجات الدراسة أو المشروع بدقة، وقم بتوفير السياق المناسب **مثال:** وجدت دراسة أجريت في قريتين في بوتسوانا أن المزارعين يعتقدون أن الأفيال مسؤولة عن ما يصل إلى 65% من خسائر المحاصيل.

الخـــطاب ووجهة النظر	الخطابات والاستعارات التي قد تؤدي إلى تنفير مجموعات أصحاب المصلحة وتفاقم صراعات الحفاظ على البيئة - على سبيل المثال، الاستعارات العسكرية (لارسون، 2005؛ فيريسيمو وكامبل، 2015) **مثال:** حراس مدنيون يتم نشرهم لحماية الحياة البرية البريئة في القتال ضد الصيادين المتعطشين للدماء.	عبارات بسيطة وواقعية تنقل الموقف بدقة **مثال:** يحاول المتطوعون تقليل ضغوط الصيد على الحياة البرية المهددة بالانقراض.
مصطلحات	المصطلحات التي تمثل موقفًا أو مجموعة من أصحاب المصلحة بشكل غير دقيق	المصطلحـــات الصحيحـــة للمـــوقف أو مجموعـــة أصحاب المصلحة
	مثال: هل من الصحيح الإشارة إلى الصيد (القانوني، مع أو بدون تصاريح وحصص وما إلى ذلك) أو الصيد الجائر (غير القانوني، غير الخاضع للرقابة) للحياة البرية و"الصيادين" أو "الصيادين الجائرين" في السياق المحدد؟	
التصوير	صور مثيرة (صور فوتوغرافية أو لقطات فيديو) للأنواع والأشخاص المتورطين في الصراع بين الإنسان والحياة البرية	صور محايدة (صور فوتوغرافية أو لقطات فيديو) للأنواع والأشخاص المتورطين في الصراع بين الإنسان والحياة البرية

(المصدر: تم تجميعه بواسطة مؤلفي الفصل)

ملاحظة حول وسائل التواصل الاجتماعي والأخبار المزيفة والمعلومات المضللة

تُعد وسائل التواصل الاجتماعي مصدراً رئيسياً لجمع الأخبار في العصر الحديث، وعلى مستوى العالم فقد تحولت منصات التواصل الاجتماعي مثل تويتر وإنستغرام وفيسبوك وواتساب إلى مصادر للأخبار ومع ذلك فإن غالبية الجمهور يتشارك في هذه المعلومات ويتقبلها دون التحقق من صحتها أو التحقق من مصادرها مما يؤدي إلى انتشار الأخبار المزيفة والمعلومات المضللة، ونظراً لقدرة هذه المنصات على تشكيل الرأي العام حول القضايا المهمة المتعلقة بالحفاظ على الحياة البرية فقد تتحول وسائل التواصل الاجتماعي إلى قوة تدفع بسرديات خاطئة مما يؤدي إلى إذكاء الانقسامات واستقطاب المجموعات وبالتالي تفاقم القضايا مثل الصراع بين الإنسان والحياة البرية (انظر الفصل الأول: مستويات الصراع حول الحياة البرية). وبالرغم من أن مراقبة انتشار الأخبار المزيفة يتطلب موارد وجهداً مخصصاً فإن الأفراد يمكنهم لعب دور محدود ولكنه مهم من خلال الإبلاغ عن الأخبار الزائفة والمعلومات غير الصحيحة عندما يصادفونها.

المبـــــادئ التوجيهيـــــــة
للاتحـاد الـدولي لحمايــة الطبيعة
بشـــأن الحفـــاظ على الأنـــواع

المبـــــــدأ 4

دمـــج العلـــــم والسياسة

© Adobe Stock / Andre Anita

الفصل التاسع عشر

البحث في العلوم الاجتماعية

جيني أ. جليكمان، سيلفيو مارشيني، نيكي روست، سايمون بولي،
جوليت يونج وكاثرين هيل

العلوم الاجتماعية: ماهيتها ولماذا نحتاجها

يُعد التعامل مع الأبعاد الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية لإدارة وحفظ الحياة البرية أمراً ضرورياً لاتخاذ إجراءات وسياسات قوية وفعالة فيما يتعلق بالصراعات بين الإنسان والحياة البرية. ويشمل مصطلح العلوم الاجتماعية عدداً كبيراً من التخصصات والفروع مثل علم النفس و الأنثروبولوجيا و الجغرافيا وعلم الاجتماع والعلوم السياسية وهي أمثلة على العلوم الاجتماعية التي استُخدمت لفهم الدوافع التي تؤثر على مشاعر البشر وقيمهم ورؤاهم وأفكارهم وسلوكياتهم في سياق الصراعات بين الإنسان والحياة البرية بدءاً من وجهات نظر الأطراف ذات العلاقة الفردية مثل المواقف إلى إدارة المستويات الإقليمية والسياسات الوطنية، انظر (Bennett et al., 2017) للاطلاع بنظرة شاملة وتحديداً في سياق الصراعات بين الإنسان والحياة البرية فإن فهم وجهات نظر مجموعات المصالح المختلفة ونُظم قيمهم ومعتقداتهم وأولوياتهم وأجنداتهم المختلفة يُعد ضرورياً لمعرفة كيفية التعامل مع التحديات بهدف تحسين الإجراءات لصالح البشر والحياة البرية.

البحث في العلوم الاجتماعية

يبدأ أي مشروع بحثي في العلوم الاجتماعية بتحديد السؤال أو الأسئلة البحثية أو الموضوعات التي سيتم فحصها وكذلك المنظور المستخدم لمعالجة ذلك السؤال أو الموضوع ، وللاطلاع على نظرة عامة حول طرق المعرفة وفهم العالم ضمن العلوم الاجتماعية، انظر (Moon and Blackman (2014)) (الشكل 15) وبناءً على ذلك يتعين على الباحث مراجعة ما تم إنجازه مسبقاً حول الموضوع وتحديد المنهجية التي تتناسب مع طبيعة البحث.

تختلف المنهجية عن الطريقة حيث إن المنهجية تشرح الأسس المنطقية التي تجيب على تساؤلات البحث وهي لماذا وماذا وكيف يتم تناول الأسئلة البحثية من حيث تصميم البحث وهيكله والعينة المستخدمة والأساليب المتبعة، أما الطرق فهي أدوات جمع البيانات وتحليلها.

وتتفاوت الطرق المستخدمة بين تخصصات العلوم الاجتماعية المختلفة حيث تأثرت بعض التخصصات ببعضها البعض من خلال التخصص في استخدام طريقة معينة، فعلى سبيل المثال لم يعد البحث المكثف في السجلات الأرشيفية مقتصراً على علم التاريخ فقط، كما أن التحليل الإحصائي المتقدم أصبح يُستخدم خارج إطار الاقتصاد وبرمجيات تحليل الشبكات الاجتماعية باتت مستخدمة على نطاق واسع خارج علم الاجتماع والملاحظة بالمشاركة أصبحت تُعتبر أداة جدية في تخصصات أخرى غير الإثنوغرافيا ومع ذلك تبقى الطرق أدوات يجب دائماً تكييفها وتعديلها بمرونة لتتناسب مع أهداف البحث المحدد.

ان أحد أشكال البحث النوعي يعتمد على منهجية استقرائية أي البدء بالملاحظة حيث يهدف إلى تجنب التصورات المسبقة وفهم أمورا يصعب الوصول إليها بسهولة مثل المشاعر والتجارب وعمليات التفكير الخاصة بأصحاب العلاقة فعلى سبيل المثال تهدف نظرية الأساس (Grounded Theory) إلى اكتشاف المفاهيم والعلاقات من البيانات الأولية مما يتطلب انغماساً طويل الأمد في الميدان حيث يؤدي التعرض للسياق إلى توليد أسئلة تُسجّل وتُشفّر وتُنظم ضمن إطار نظري تفسيري (انظر الشكل 15).

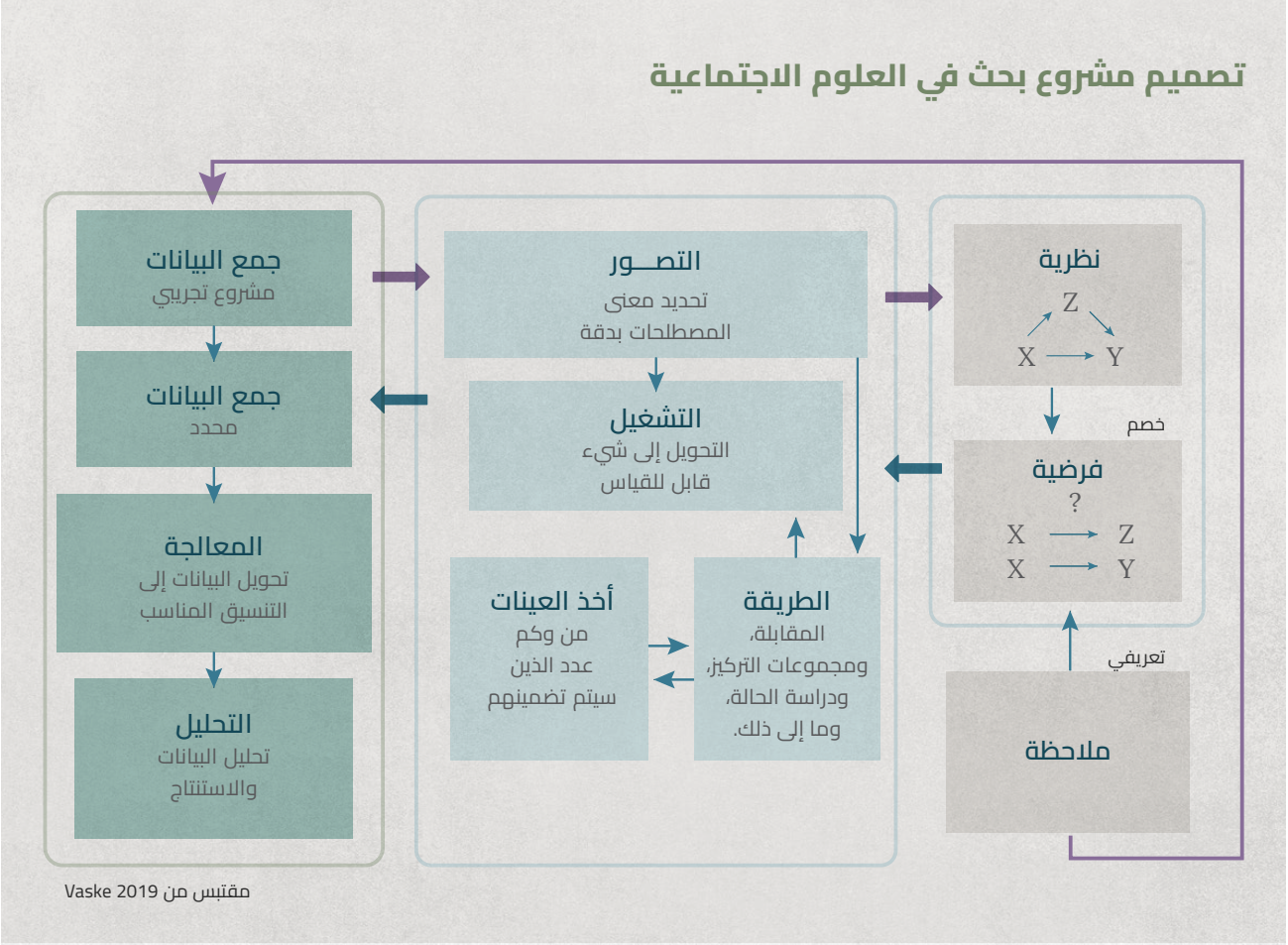

الشكل 15. مخطط انسيابي للخطوات اللازمة لتصميم عملية بحث في العلوم الاجتماعية. يشير الخط الأرجواني إلى عملية النظرية الأساسية. (مقتبس من: Vaske (2019) بإذن)

تصميم أبحاث العلوم الاجتماعية

ان التعاون مع عالم في العلوم الاجتماعية والذي يتمتع بالتدريب والخبرة والمهارات اللازمة لإجراء بحث قوي وموثوق يُعتبر أمراً مستحسناً وإن لم يكن ضرورياً. في حين ان إشراك هذا العالم منذ بداية البحث يساعد في ضمان قيمة العمل واختيار الأساليب المناسبة وتنفيذ التحليلات النهائية بشكل صحيح.

1.تحديد أسئلة البحث

ابدأ بالصورة الكبيرة واسال ما الهدف الذي تريد تحقيقه من خلال البحث؟ وحدد ما إذا كان نوع البحث استكشافياً على سبيل المثال فلا توجد معلومات كثيرة عن الموضوع في السياق أو الموقع مثل المشاعر تجاه حيوان الأوكابي أو وصفياً مثل (دراسة حالة كدراسة تجربة زائر في حديقة الحيوان) أو (مقارناً مثل مقارنة المجموعات أو العلاقات بينها، كما في دراسة الحالة 1 في الاطار 13) أو تفسيرياً مثل (التحقيق في العلاقة السببية بين المتغيرات، كما في دراسة الحالة 2) وبعد ذلك حدد ما تحتاج معرفته لتحقيق هذا الهدف.

2.مراجعة الأدبيات وتحديد معاني المتغيرات

في معظم الحالات تكون مراجعة الأدبيات الشاملة أمراً أساسياً لجمع المعلومات ذات الصلة حيث تساعد هذه المراجعة أيضاً في تحديد وتعريف المواضيع التي يمكن تحويلها إلى شيء قابل للقياس أي تشغيلها عملياً.

3.تحديد استراتيجية أخذ العينات

تعتمد هذه الاستراتيجية على نوع أسئلة البحث وأيضاً على الموارد المتاحة مثل الوقت والمال والموظفين و من الأسئلة المفيدة التي يمكن النظر فيها: ما هي الفئة السكانية المستهدفة؟ وما النسبة التي يمكن عملياً أخذ عينة منها؟ وهل هناك مجموعات فرعية مهمة قد تكون غير ممثلة؟ حيث يجب أيضاً النظر في طريقة جمع البيانات مثل (المقابلات الشخصية عبر الإنترنت وعبر الهاتف و تحليل الوثائق) حيث يساعد ذلك في تحديد استراتيجية أخذ العينات ويجب مراعاة ما يلي عند تحديد حجم العينة:

- **البحث النوعي:** التشبع النظري هو المرحلة التي يصبح فيها جمع المزيد من البيانات غير مفيد في توفير معلومات أو فهم جديد ذي صلة بأسئلة البحث.

- **البحث الكمي:** عندما يكون الهدف هو التعميم، فيعتمد حجم العينة على حجم الفئة السكانية للدراسة ومستوى الثقة المختار (على سبيل المثال: 95%) وفترة الثقة أو هامش الخطأ (مثل 2%)، ويمكن حساب ذلك باستخدام أداة Survey System: www.survey-system.com/sscalc.htm.

- **كلاهما:** عندما يكون التركيز تفسيرياً فيعتمد حجم العينة على حجم الفروقات بين العينات فعلى سبيل المثال: الفرق بين العينة A والعينة B أو العلاقة بين المتغيرات مثل: ارتباط المتغير X بالمتغير Y في الحالات التي يكون فيها التأثير كبيرا (الفرق بين العينات أو العلاقة بين المتغيرات)، وقد تكون عينة صغيرة كافية للكشف عنه وغالباً ما يتم تقدير حجم العينة بناءً على ما استخدمته الدراسات السابقة حول موضوع مشابه ومع ذلك فلا يمكن تحديد حجم عينة نهائي مسبقاً.

4.النظر في الأساليب

ان الأساليب الأقل تنظيماً والتي تولد بيانات نوعية مثل (المقابلات غير المنظمة أو شبه المنظمة او مجموعات التركيز او الملاحظة بالمشاركة) فهي تهدف إلى فهم طبيعة وخصائص التغير. أما الأساليب الأكثر تنظيماً مثل المقابلات المنظمة فتسعى إلى تقليل الأخطاء باستخدام فئات موحدة وتطبيقها على عينة مصممة لتكون ممثلة لفئة سكانية واسعة (انظر الجدول 9 لبعض الأساليب).

الجدول 9. بعض أساليب البحث الأكثر شيوعًا من النوعية إلى الكمية. ولمزيد من المعلومات حول هذه الأساليب وكذلك الأساليب الأخرى المستخدمة في أبحاث العلوم الاجتماعية.

الأساليب النوعية	ما هو المعني؟	الأساليب المختلطة	ما هو المعني؟	الأساليب الكمية	ما هو المعني؟
الملاحظة المشاركة	المشاركة في حياة مجتمع الدراسة وإجراء الملاحظات المنهجية (نيومنج، 2010)	**منهجية Q**	نهج مختلط الأساليب لفهم مجالات الاتفاق بين أصحاب المصلحة المختلفين	**المقابلات المنظمة**	أسئلة موحدة ضمن استبيان
المقابلات غير المنظمة	المقابلات وجهاً لوجه التي لا يستخدم فيها الباحث دليلاً، بل يركز على موضوعات	**طرق متعمدة لبناء الإجماع أو تفعيل التفكير الجماعي**	على سبيل المثال، تقنية دلفي، أو التحليل متعدد المعايير، أو هيئة المحلفين المدنية	**تحليل المحتوى**	التحليل المنهجي للنصوص أو مقاطع الفيديو أو الصور لاكتشاف الموضوعات المشتركة
المقابلات شبه المنظمة	حيث يتم استخدام دليل المقابلة لتوجيه الأسئلة حول مواضيع محددة			**طرق طرح الأسئلة الحساسة**	على سبيل المثال، تقنية العد غير المتطابق
مجموعات التركيز	مقابلات جماعية مرتبة مسبقًا مع 5 إلى 10 من المستجيبين "المتشابهين" لاستكشاف الأمر بعمق				

(المصدر: تم تجميعه بواسطة مؤلفي الفصل)

5.جمع البيانات، ولكن قم بإجراء تجربة مبدئية أولاً

الحصول على موافقة أخلاقية قبل البدء في أي بحث هو خطوة ضرورية حيث من المهم تجربة الطريقة مبدئياً للتأكد من وضوحها وطولها وقابليتها للتنفيذ ويُفضل بشدة تسجيل المقابلات ولكن يجب الحصول على موافقة المشاركين على التسجيل. فمن المهم ضمان تسجيل دقيق لما يقوله المشاركون بدلاً من تفسير ما قيل ويمكن أن تشمل عملية جمع البيانات للملاحظة بالمشاركة التقاط الصوراوالفيديوهات وتسجيل المحادثا وكتابة الملاحظات وغير ذلك.

6.تحليل البيانات

يعتمد النهج التحليلي المستخدم على منهجية البحث المنفذة على البيانات النوعية مثل نصوص المقابلات والملاحظات الميدانية أو التسجيلات مثل (الفيديو والصوت والصور) والمستندات النصية وهي بيانات غير رقمية، ويتم استخدام التحليل لتفسير النتائج للحصول على مزيد من النصائح حيث من الممكن أيضاً استخراج بيانات كمية من العينات النوعية شريطة أن تكون استراتيجية أخذ العينات ملائمة خلال عملية جمع البيانات.

وتشمل البيانات الكمية قياسات رقمية أو عدد مرات تكرار المتغيرات المستهدفة وهناك برامج مخصصة لتحليل النتائج ومن بين الأكثر استخداماً Atlas. Tig NVivo , R packages وذلك لتحليل البيانات النوعية، و SPSS Statag R packagesg وذلك لتحليل البيانات الكمية.

7.مشاركة النتائج

من الممكن أن تشمل المخرجات منتجات أكاديمية مثل (المقالات العلمية والتقارير وأوراق المؤتمرات) إلى جانب مواد تواصل أوسع مثل الأدلة أو الملخصات السياسية والتغطية الإعلامية مثل الراديوو التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي أو المدونات. ومن الممارسات الجيدة عرض النتائج مرة أخرى على المشاركين في البحث للحصول على ملاحظاتهم وتعزيز النقاش نحو اتباع نهج مشارك لإيجاد الحلول.

أخلاقيات البحث الاجتماعي

تشمل مسؤوليات الباحثين الأخلاقية اختيار موضوع البحث والمجموعة الدراسية والمنطقة الجغرافية واختيار مصادر التمويل والتفاوض بشأن الوصول إلى المشاركين وتقديم تعويضات عادلة عن المشاركة وتفسير النتائج ومشاركتها وحماية البيانات. ويجب على الباحثين تجنب التسبب بأي ضرر نفسي او جسدي أو اجتماعي للأشخاص الذين يعملون معهم مع احترام حقوقهم واهتماماتهم وحساسياتهم وخصوصيتهم.

ويجب أن يخضع تصميم البحث لمراجعة دقيقة وأن يحصل على موافقة أخلاقية من لجنة مراجعة مؤسسية وفي حالة إجراء مقابلات أو ملاحظات بالمشاركة فمن الضروري الحصول على موافقة مستنيرة سواء (شفوية أو كتابية) من كل مشارك مع ضمان فهمهم لغرض البحث وأن المشاركة طوعية وأن لهم الحق في الانسحاب في أي وقت وأن لديهم الخيار للبقاء مجهولي الهوية بالإضافة إلى معرفة كيفية استخدام البيانات وتخزينها بأمان.

وايضا يجب على الباحثين حماية المشاركين من أي تأثيرات ضارة قد تنجم عن البحث و كما يجب تقديم عائد عادل على المساعدة مع مراعاة حقوق الملكية الفكرية للمشاركين وفقاً لقوانين بلدانهم وإبلاغهم بذلك.
وينبغي على الباحثين توضيح الأدوار والحقوق والالتزامات بين الباحث والجهة المشغلة والممول والجهة الراعية قبل بدء العمل، ويجب عليهم التأكد من عدم الموافقة أو الإيحاء بالموافقة على أي شروط تتعارض مع أخلاقياتهم أو التزاماتهم تجاه المشاركين، وأخيراً يجب أن تكون تصرفات الباحثين حريصة على عدم الإضرار بسمعة مجالهم الأكاديمي مما قد يؤثر سلباً على البحوث المستقبلية.

الاطار 13

دراسة الحالة 1: النهج النوعـــــي لفهم العوامـــــل الأســاســـية للصراع مع الحيوانات المفترسة في ناميبيا

من اجل فهم العوامل الاجتماعية الأساسية فقد تم استخدام نهج نوعي لجمع البيانات حول الصراع بين الإنسان والحيوانات المفترسة في مزارع الماشية في شمال وسط ناميبيا، حيث أولاً، تم إجراء مراجعة للأدبيات لتحديد ما تم اكتشافه بالفعل حول الموضوع وأين تكمن فجوات البحث وبعد ذلك تم تحديد نطاق البحث الذي شمل المناطق الجغرافية المستهدفة ونهج البحث والمواضيع التي سيتم بناء الأسئلة عليها وكذلك الفئات المستهدفة. ومن ثم تم إجراء تحليل سريع للمستفيدين لتحديد من يجب أن يتم مقابلتهم مما ساعد في ضمان تضمين جميع الآراء في جمع البيانات حيث تم الحصول على الموافقة الأخلاقية من المؤسسة التي ينتمي إليها الباحث بعد تطوير المنهجية.

تم إعداد دليل للمقابلة واستنادًا إلى المناطق التي اكتشفها الباحث كفجوات في الأدبيات فقد تم تجربة هذا الدليل على مجموعة فرعية من السكان المستهدفين لتحديد وضوح وصياغة الأسئلة ثم تم تعديله بناءً على ذلك، وبعد الانتهاء من دليل المقابلة فقد ساعدت نتائج تحليل المستفيدين في إبلاغ العينة المقصودة، ثم قام الباحث بالاتصال بالأفراد لطلب الموافقة على إجراء المقابلة وإذا وافقوا فيتم تحديد موعد للمقابلة وقبل بدء المقابلة حصل الباحث على الموافقة المستنيرة مسبقًا (FPIC) وسأل إذا كان المشارك يوافق على تسجيل المقابلة فإذا تمت الموافقة بدأت المقابلة باستخدام الأسئلة الموجودة في دليل المقابلة مع طرح أسئلة متابعة إضافية إذا كان هناك حاجة للمزيد من التوضيح.

لقد تم معالجة 67 مقابلة تم تدوينها في برنامج NVivo جنبًا إلى جنب مع الملاحظات التي تم تسجيلها خلال 8 أشهر من مراقبة المشاركين ومن ثم تم تحليل هذه البيانات باستخدام نهج نظرية مؤسسية Grounded Theory حيث تم البحث عن المواضيع المشتركة التي ظهرت من المقابلات وتم تصنيفها ومن ثم تم كتابة النتائج بناءً على المواضيع التي ظهرت وتم استخدام اقتباسات مجهولة الهوية لعرض أمثلة نموذجية وغير نموذجية لكل موضوع وتمت مشاركتها مع المشاركين.

الاطار 14

دراسة الحالة 2: النهـــج الكمـــي للتنبؤ بنيـــة قتـــل الجاكـــوار في الأمـــازون وبانتانال في البرازيل.

ولاستكشاف العلاقات بين تصورات المزارعين حول تأثير الجاكوار على سبل عيش البشر وسلوكهم في قتل الجاكوار فقد استخدمت هذه الدراسة نظرية السلوك المخطط (TPBانظر الفصل 8، المواقف والتسامح والسلوك البشري) وتقترح نظرية السلوك المخطط أن السلوكيات البشرية تتحدد ليس فقط بالمواقف الشخصية ولكن أيضًا بالضغوط الاجتماعية والإحساس بالسيطرة على السلوك الخاص بالشخص والنية في الانخراط في ذلك السلوك.

وتم استخدام مقابلات شبه منظمة ونوعية في الدراسة التجريبية من خلال الاستماع إلى الأشخاص وهم يتحدثون بحرية حيث تمكن الباحثون من تحديد المعتقدات والتصورات والخصوصيات المتعلقة باللهجة المحلية والتي تم استخدامها لاحقًا في تصميم استبيان مغلق وضبط اللغة لتناسب المزارعين في الأمازون وبانتانال. وخلال عملية التجريب تم استبدال الأسئلة المفتوحة تدريجيًا بأسئلة كمية من شأنها أن تنتج بيانات مناسبة للتحليل الإحصائي الاستنتاجي، وبمجرد تصميم الاستبيان النهائي تم تبني استراتيجية أخذ عينات منظمة لجمع البيانات حيث تم إجراء مقابلات هيكلية شخصية في كل مزرعة ثالثة على الطرق التي تم اختيارها عشوائيًا وفي المجموع تم إجراء 268 مقابلة مع المزارعين.

وتضمن الاستبيان جميع العناصر اللازمة لمعالجة نظرية السلوك المخطط وتم تسجيل إجابات الأسئلة التي تقيم تصورات تأثير الجاكوار على الماشية وعلى سلامة البشر على مقياس من ست نقاط يتم ترميزه من 0 إلى 5 (من دون تأثير إلى تأثير عالٍ). وتم تقييم مواقف المشاركين تجاه قتل الجاكوار من خلال سؤالهم عن موقفهم تجاه قتل الجاكوار الذي قد يظهر في ممتلكاتهم باستخدام مقياس تقييمي تمثيلي مكون من خمس نقاط وتراوح مقياس المواقف تجاه قتل الجاكوار من 2rg (المواقف المعارضة) إلى 2 (المواقف الموافقة) حيث تم تسجيل المعايير الذاتية والمعايير الوصفية،والانتماء الجماعي والإحساس بالتحكم في السلوك والنوايا في قتل الجاكوار على مقياس من خمس نقاط من 1 (أدنى مستوى) إلى 5 (أعلى مستوى). وهنا تم استخدام نهجين لتقييم سلوك قتل الجاكوار: 1) تم سؤال المشاركين إذا كانوا قد قتلوا جاكوارًا من قبل وإذا كان الأمر كذلك فمتى كان آخر مرة فعلوا فيها ذلك، و 2) تم سؤال المشاركين عن جيرانهم الذين قتلوا جاكوارًا في السنوات الخمس الماضية. وتم إنشاء مقياس متوسط لتلخيص كل من المتغيرات المذكورة أعلاه حيث تم استخدام تحليل التناسق الداخلي للمقياس لتقدير موثوقية المقياس وبعد ذلك تم تطبيق نماذج خطية عامة (GLMs) لتطوير نموذج تنبؤي لسلوك قتل الجاكوار في كل منطقة دراسية.

الفصل العشرون

البحـــوث البيئيـــة

مايوخ تشاترجي وجيمس ستيفنز وسوغوتو روي

أنواع الحياة البرية هي عناصر أساسية في البيئة التي تعيش فيها ولذلك فإن العمليات البيئية المختلفة التي تؤثر على توزيعها وتركيبتها السكانية وسلوكها قد تكون مسؤولة عن تحفيز الصراعات بين الإنسان والحياة البرية والتغيرات البيئية المتنوعة، سواء كانت طبيعية أو ناتجة عن الأنشطة البشرية ويمكن أن تؤثر بشكل محتمل وتدفع العمليات المتسلسلة مما يؤدي في النهاية إلى نشوء الصراعات بين الإنسان والحياة البرية في بيئة معينة (انظر الفصل 6، العوامل الطبيعية المسببة للصراع بين الإنسان والحياة البرية)، وبالتالي فيعد فهم العوامل البيئية والروابط والعمليات المختلفة التي تشكل في النهاية الصراعات بين الإنسان والحياة البرية أمرًا لا غنى عنه في هذا البحث البيئي ومن الضروري أيضًا إشراك وتضمين المجتمعات المحلية في التخطيط وتنفيذ الأبحاث بشكل مناسب مما يسمح ان تكون الأهداف والمدخلات والتعليقات واضحة.

وبشكل عام تدور أسئلة البحث البيئي حول المجالات الخمسة التالية:

1. تحديد النقاط الساخنة للصراع وعلاقتها بالبيئة.
2. تحديد الأنواع أو المجموعات أو الأفراد المشاركين في الصراع.
3. الديموغرافيا وتوزيع الأنواع المعنية.
4. استخدام الموارد من قبل الأنواع عبر الزمن والمكان.
5. سلوك الأنواع من حيث التكيف ومرونة السلوك.

بالإضافة إلى هذه المجالات الواسعة من الاهتمامات البحثية فانه يمكن أيضًا استخدام أساليب وتقنيات فردية لتقييمات فورية تسهم في إدارة حالات الصراع الفردية بين الإنسان والحياة البرية وتوجيه السياسات وعلى سبيل المثال قد يتضمن ذلك جمع المعلومات حول حالات الصراع الفردية بين الإنسان والحياة البرية أو تحديد الأنواع أو الأفراد المتورطين في زيادة الحوادث في منطقة معينة، وفي كلا الحالتين فيمكن استخدام تقنيات وأدوات محددة لجمع البيانات الحيوية بسرعة ودون الحاجة إلى إجراء أبحاث أكثر تفصيلًا، ولذلك ووفقًا للحاجة ونوع المعلومات المطلوبة فانه يمكن استخدام طرق مختلفة إما (بشكل فردي أو جمعي) (انظر الجدول 10).

الجدول 10. مصفوفة مرجعية سريعة لنوع الطريقة/التقنية التي سيتم استخدامها لجمع أنواع مختلفة من البيانات لتلبية احتياجات البحث/التحقيق المختلفة

الإطار الزمني	يحتاج	نوع المعلومات المطلوبة	التقنية / الطريقة	الايجابيات	سلبيات
قصيرة إلى متوسطة المدى (لإدارة المواقف الفورية والحصول على فهم أولي لسيناريو الصراع بين البشر والحياة البرية)	إدارة مواقف الصراع الفورية وتداعياتها	تقارير مفصلة عن الحوادث	المقابلات المحلية	بيانات سريعة	قد تقدم معلومات مضللة وقد تحتاج إلى مزيد من التحقق
		هوية الأنواع / المجموعات / الأفراد المعنيين وأنماط حركتهم	مصائد الكاميرا، الصور	يمكن جمع معلومات غير جراحية ودقيقة على مدى فترات طويلة من الزمن	من الصعب تحديد هوية الأفراد الذين لا يحملون علامات مميزة؛ معدات باهظة الثمن؛ خطر السرقة؛ محدودية بسبب بعض الظروف الجوية
			التقييم الجيني	تحديد دقيق للأنواع والأفراد	من الصعب الحصول على عينات غير ملوثة؛ من الصعب حفظ العينات؛ التحليل يستغرق وقتًا؛ مكلف
			تتبع الأثر / العلامة	غير جراحي وفعال من حيث التكلفة	تحيزات المراقب في تحديد العلامات؛ غير مناسبة للأنواع شديدة المراوغة أو في المناطق التي يكون فيها التتبع صعبًا بسبب الركيزة
	تقييم الانتشار المكاني للصراعات والارتباطات	تقارير ومواقع الحوادث الماضية والحالية	السجلات الانتهازية	فعالة من حيث التكلفة	القضايا المهمة المفقودة، وخاصة القضايا الماضية
			البيانات الثانوية	معلومات جاهزة وفعالة من حيث التكلفة	قد يكون هناك تحيزات؛ تفاصيل خاطئة عن الموقع
		وجود الحيوانات في مقابل العوامل والارتباطات البيئية	مسوحات المسار	فعالة من حيث التكلفة، ويمكن القيام بها بسرعة	تحيز العينة
			نقطة أو خط يقطع	منهجي ويسمح بإجراء تحليلات معقدة	تحيز في أخذ العينات؛ تحيزات المراقب؛ غير مناسب للأنواع المنعزلة أو التي يصعب الإمساك بها؛ لا يمكن وضع خطوط عرضية في جميع التضاريس
طويلة الأمد (لتطوير استراتيجيات إدارة طويلة الأمد، وخطط إدارة، وما إلى ذلك)	اتجاهات أعداد الأنواع	عدد الأفراد ومعدلات التجنيد والوفيات	مصائد الكاميرات والصور الفوتوغرافية	غير جراحي ويمكنه جمع البيانات على مدى فترات طويلة من الزمن	للأنواع المميزة بشكل طبيعي
			نقطة أو خط يقطع	منهجي ويسمح بإجراء تحليلات معقدة	مفيد فقط للأنواع التي تعيش في مجموعات؛ من الصعب وضع الخطوط في جميع التضاريس
			الأجهزة الصوتية	غير جراحي وسلبي	مفيد فقط للأنواع التي لها نداءات مسموعة مميزة (الأصوات)
	تقييم العوامل البيئية التي تؤثر على توزيع الحيوانات/حركتها والصراعات المؤدية إليها	سجلات الحوادث على مدى فترات زمنية أطول	السجلات / المقابلات الانتهازية	معلومات عالية الجودة عن قضايا النزاع	تم الحصول عليها بشكل انتهازي - تستغرق وقتًا وتتطلب سفرًا مكثفًا
		البيانات المكانية لتواجد الحيوانات / حركتها في المناظر الطبيعية على مدى فترة زمنية	اصطياد الكاميرات	غير جراحي، ويمكن نشره لفترات طويلة من الزمن	غالي الثمن؛ لا يعمل بشكل جيد مع الأنواع التي لا تحمل علامات طبيعية مميزة؛ محدود بسبب بعض الظروف الجوية
			الأجهزة الصوتية	غير جراحية، ويمكن نشرها لفترات طويلة من الزمن؛ أجهزة سلبية - لا تزعج الحيوانات	يعمل فقط مع الأنواع ذات النداءات المميزة؛ من الصعب التمييز بين الأفراد وبالتالي تفسير حركتهم
			مسوحات المركبات بدون طيار	يمكن تسجيل البيانات في الوقت الفعلي على نطاق صغير	غالي الثمن؛ مفيد فقط للأنواع التي تعيش في المناطق المفتوحة أو بالاشتراك مع أجهزة إرسال الراديو
			طوق / وسم لاسلكي	بيانات عالية الجودة عن الموقع والحركة	غالية الثمن؛ غازية – تتطلب اصطياد الحيوان
		تقييم الموائل	المقاطع العرضية / النقاط	بيانات عالية الجودة	من الصعب تنفيذها على مساحات كبيرة جدًا وتضاريس صعبة
			مسوحات المركبات بدون طيار	بيانات عالية الجودة على المستويين الكلي والجزئي؛ ويمكن إجراؤها على مساحات شاسعة وتضاريس صعبة	باهظة الثمن؛ تتطلب مهارات الطيران

(المصدر: تم تجميعه بواسطة مؤلفي الفصل)

تحـــــــديد النقـــــاط الســـــاخنة والعوامل البيئية المرتبطة

يعد تحديد النقاط الساخنة وهي مناطق صغيرة ضمن المناظر الطبيعية الأكبر حيث تحدث حوادث الصراع بين البشر والحيوانات البرية بشكل متكرر أمرًا مهمًا ومفيدًا في إدارة الصراع بين البشر والحيوانات البرية عبر المنطقة وبمجرد تحديد هذه النقاط فيصبح من المهم فهم العوامل الجغرافية والبيئية والاجتماعية التي قد تؤدي إلى حدوث هذا التكتل المكاني للصراعات بين البشر والحيوانات البرية.

ولإجراء بحث في هذا المجال يجب جمع البيانات حول الحوادث السابقة والحالية والتي قد تتوافر على شكل سجلات من السلطات المحلية أو يمكن دراستها عبر مقابلات مع المجتمعات المتأثرة (انظر الفصل 13، العمل مع أصحاب المصلحة والمجتمعات، الفصل 19، البحث في العلوم الاجتماعية، والفصل 10، كيف تشكل التاريخ التفاعلات). كما أن البيانات المماثلة عندما يتم جمعها عبر دورات سنوية فانها يمكن أن تساعد في معالجة الأسئلة المتعلقة بالتكتل الزمني للصراعات والأسباب الكامنة وراء هذا التكتل.

ويمكن تقييم العوامل البيئية المختلفة باستخدام طرق متعددة ويمكن تحديد نوع التضاريس والمسافات الخطية من عناصر مثل الغابات والمسطحات المائية والمستوطنات البشرية وما إلى ذلك من خلال الخرائط أو باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) وكما يمكن استخدام الاستطلاعات أو الأدوات التكنولوجية مثل الطائرات بدون طيار للتحقق من السمات الجيوفيزيائية للمنطقة ورسم خرائط لها بينما يمكن قياس أنواع وتركيب النباتات على سبيل المثال باستخدام تقنيات موحدة مثل (خطوط المسح النباتي والمربعات)، ويمكن تقييم توزيع الفرائس والاضطرابات البشرية مثل الطرق والمراعي باستخدام استطلاعات العلامات والخطوط العرضية وكذلك باستخدام كاميرات التتبع المنهجية. وكما هو الحال في البحث الاجتماعي (الذي يجب أن يتم بواسطة علماء الاجتماع) حيث تتطلب هذه الأنواع من الأبحاث البيئية وجود متخصصين يمكنهم أن يكونوا جزءًا من فريق متعدد التخصصات.

تحديد الأنواع والمجموعات والأفراد

غالبًا ما يتطلب تحديد الأنواع والمجموعات أو الأفراد المتورطين في الحوادث مع البشر في المناطق التي توجد فيها عدة حيوانات او مجموعات يمكن أن تسبب تأثيرات مشابهة وعلى سبيل المثال فانه يمكن للعديد من الحيوانات المفترسة قتل الماشية أو افتراس الأسماك. كما أن التحديد مهم أيضًا لإدارة الحيوانات الفردية مثل عمليات الإزالة أو النقل وإعادة التوطين المحددة (انظر الفصل 25، صيد الحيوانات وإعادة التوطين والفصل 26، أدوات التحكم القاتلة).

ويمكن أن يتم تحديد الأنواع من خلال استطلاعات العلامات العشوائية أو المنهجية للتعرف على العلامات النموذجية للحضور لأنواع مختلفة ويمكن أيضًا استخدام كاميرات التتبع لالتقاط صور و/أو مقاطع فيديو للحيوان المعني خاصة إذا كانت الأنواع خفية جدًا فقد يتم أيضًا استخدام التقييمات الجينية بشرط أن تكون العينات البيولوجية غير الملوثة متاحة وسهلة الوصول، وفي حال كانت الأنواع المعنية هي نوع صاخب للغاية فيمكن أيضًا استخدام الأجهزة الصوتية لالتقاط الأصوات عن بعد لتحديد وجودها.

وقد يكون من الضروري تحديد الحيوان الفردي أو مجموعة من الحيوانات من أجل معرفة السبب الكامن وراء حالة صراع فردية على مستوى قريب فعلى سبيل المثال هل هو حيوان مشكلة أم مجموعة من الحيوانات؟ هل هو من العمر والجنس الموزع الرئيسي؟ هل كان حيوانًا تم إعادة تأهيله؟
ويمكن تحقيق تحديد الحيوان الفردي من خلال تصوير الأفراد بعد تتبعهم والحصول على صور وكاميرات التتبع للحيوانات (ذات الأنماط) والتحليلات الجينية.

التركـــــيب الســـــكاني وتوزيع الأنواع المعنية

قد يلزم تحديد المعايير الديموغرافية مثل الولادات والوفيات ونسب الجنس لفهم ما إذا كانت هذه العوامل قد تساهم في حدوث الصراعات فعلى سبيل المثال قد يؤدي الارتفاع المفاجئ في الولادات إلى زيادة عدد الأفراد الذين يغادرون حدود موائلهم بحثًا عن أراضٍ أو مناطق تغذية جديدة وبالتالي التفاعل بشكل أكبر مع البشر أو مع بشر غير معتادين على التعايش مع هذه الأنواع الخاصة، ويمكن تحديد المعايير الديموغرافية من خلال الملاحظات المباشرة والتحديدات الفردية لأنواع مرئية أو من خلال استخدام كاميرات التتبع على نطاق واسع بشرط أن لا تكون الأنواع المعنية خفية للغاية. ويمكن استخدام كاميرات التتبع باستخدام المنهجيات المناسبة لفهم كيفية توزيع الأنواع في الفضاء، كما وتسمح التطورات التكنولوجية الحديثة باستخدام أجهزة صوتية للكشف عن وجود الأنواع الخفية التي تكون صاخبة.

استخدام الموارد من قبل الأنواع

يعد فهم كيفية استخدام الأنواع للمساحة والموارد الأخرى مثل قطعان الطعام أمرًا بالغ الأهمية عندما تتحرك الأنواع عادة عبر مناطق واسعة، فعلى سبيل المثال إذا كان الصراع بين البشر والحيوانات البرية في منطقة ما موسميًا للغاية ويشمل نوعًا يتنقل لمسافات طويلة فقد يكون من المفيد فهم سبب استخدام النوع لتلك المنطقة في فترة معينة مثل (ولادة وحيد القرن و التفاعلات مع الماساي في أماكن الفطام) ويمكن التحقيق في هذا الاستخدام للموارد على عدة مستويات بما في ذلك استخدام العناصر الطبيعية مثل أنواع المواطن والمواد الغذائية، ويُفضل تحليل النظام الغذائي من خلال جمع عينات من براز الحيوانات وتحليل محتوياتها لتحديد أنواع الطعام المستهلكة وحجمها النسبي.

ويمكن أن توفر الأطواق أو العلامات عبر الراديو/الأقمار الصناعية معلومات حاسمة حول استخدام المساحة مع مرور الوقت من قبل الحيوانات والتي جنبًا إلى جنب مع الملاحظات المباشرة وتحليل البراز ويمكن أن توفر رؤى عميقة في استخدام المواطن والطعام عبر الفضاء والزمن، وكما يمكن أن يكون استخدام كاميرات التتبع للحيوانات التي يسهل تمييزها ذات العلامات الطبيعية أو الحيوانات المميزة بديلاً عن الأطواق/العلامات عبر الراديو/الأقمار الصناعية الأكثر تكلفة وغزوًا في فهم استخدام المواطن.

أما الطريقة الأكثر إزعاجًا وتكلفة لتقييم نفس الأمر فهي من خلال التحليل الجيني لعينة من البراز باستخدام إطار العمل التقاط ثم توسيم ثم إعادة التقاط، حيث توفر أساليب المراقبة المكثفة مع التحديد الفردي للحيوانات عبر مناطق واسعة وفترات زمنية طويلة وأيضًا ثروة من المعلومات حول استخدام الموارد والتكيف مع وجود البشر.

ســـــلوك الأنـــواع من حيـــث التكيف والمرونة السلوكية

على الرغم من أنها تستغرق وقتًا طويلاً فإن فهم سلوك الحيوانات يعد أمرًا بالغ الأهمية لإدارة الوضع (انظر الفصل 7، سلوك الحيوان)، ومع ذلك و نظرًا لأن معظم الأبحاث السلوكية تتطلب ملاحظات مكثفة فإن مثل هذه الأبحاث نادرًا ما يمكن إجراؤها على مدى فترات زمنية قصيرة وقد يكون من الصعب غالبًا تحقيق الملاحظة المباشرة للحيوانات التي تسبب الأضرار ومع ذلك فيمكن لكاميرات التتبع جمع لقطات فيديو للحيوانات التي تتسبب في الأضرار وحتى العلامات غير المباشرة مثل الآثار يمكن استخدامها للمساعدة في صياغة سبب حدوث سلوك معين.

ويمكن إجراء الملاحظات السلوكية المباشرة عندما يكون ذلك ممكنًا مثل الثدييات الكبيرة وذلك باستخدام المنهجيات المناسبة .
وعند استخدام أدوات مثل كاميرات التتبع فانه يمكن نشرها بطريقة طبقية لتغطية متغيرات المواطن المختلفة التي قد تتم مقارنة السلوكيات عبرها أو وضعها في مواقع أي حقول أو حظائر معينة حيث تحدث الأضرار بشكل متكرر لفهم حالة معينة أو ببساطة بشكل استكشافي إذا كانت الجهود استكشافية في طبيعتها.

الاطار 15

الطرق والأدوات لجمع البيانات البيئية والسلوكية

الملاحظات المباشرة

تعد الملاحظات الميدانية التي يقوم بها علماء البيئة اوالباحثون لا تقدر بثمن حيث تسمح بتسجيل معلومات مفصلة دون الاعتماد على البيانات المسترجعة، وعلى الرغم من أنه من النادر أن يتمكن المرء من مشاهدة كل حالة صراع فإن الملاحظات المباشرة لتسجيل سلوك الحيوانات باستخدام إطار عينات مناسب يتناسب مع الأنواع والتضاريس والقيود الأخرى و يمكن أن تكون حاسمة في الأبحاث البيئية طويلة الأمد لفهم التغيرات في سلوك الحيوانات وبيئتها التي قد تؤدي أو تتأثر بالسيناريوهات السائدة لصراع الإنسان والحيوان.

مسوحات العلامات أو الآثار

تعد علامات وجود الحيوانات مثل فضلاتها وآثار أقدامها مثل آثار الأقدام أو العلامات والشعر وأماكن التغذية أو الجحورهي معلومات حاسمة عن وجود الحيوانات وبالتالي يمكن استخدامها كوسائط لتوزيع الحيوانات عندما يتم بذل جهود منهجية لاكتشاف هذه العلامات باستخدام أطر العينة الموجودة. ان إحدى القضايا الرئيسية في تقدير أعداد الحيوانات وتوزيعها باستخدام الآثار أو العلامات الأخرى هي التمييز بين الحيوانات البالغة الفردية ولذا فإن المعايير السكانية المقدرة غالبًا ما تكون تقريبية مقارنة باستخدام تقنيات أخرى تعتمد على التحديد الفردي ومع ذلك فتعتبر مسوحات العلامات أو الآثار لا تقدر بثمن كونها من أكثر الأساليب فعالية من حيث التكلفة لتقييم أعداد وتوزيع الحيوانات وحركتها.

المسح العرضي

تستخدم المسوحات العرضية لتقدير كثافة الحيوانات، وهي مفيدة بشكل خاص في المناظر الطبيعية الكبيرة والأنواع التي يسهل اكتشافها وتستخدم هذا الاستراتيجية العينية تخطيطًا مكانيًا لخطوط مستقيمة أو أحزمة اوشرائط أو نقاط لتقييم وجود وتعداد الحيوانات والنباتات و يمكن أخذ العينات من المسح العرضي سيرًا على الأقدام أو باستخدام وسائل النقل المأهولة مثل السيارات أو القوارب أو الطائرات أو المركبات غير المأهولة مثل (الطائرات بدون طيار). وتعتبر المركبات الجوية سواء المأهولة أو غير المأهولة مفيدة بشكل خاص في المواطن المفتوحة نسبيًا مثل السافانا التي تسمح بالكشف عن الحيوانات من الجو.

كاميرات الفخ

كاميرات الفخ هي كاميرات رقمية آلية تستخدم شعاع الأشعة تحت الحمراء السلبي لتفعيل الجهاز عندما يعبر الحيوان نطاق الكشف الخاص بها وهي مفيدة جدًا لتقييم وجود الحيوانات الخجولة والتي يصعب اكتشافها باستخدام مسوحات العلامات وتستخدم على نطاق واسع لهذا الغرض. وعند نشرها بأعداد كبيرة باستخدام إطار عينات مناسب حيث يمكن أن تساعد في تقييم تعداد نوع معين تحت إطار عمل التقاط ثم إعادة التقاط و يعمل هذا بشكل أفضل بالنسبة للأنواع التي تحتوي على علامات طبيعية مميزة لتحديد الأفراد مثل الخطوط في النمور أو الوريدات في الجاغوار وبالإضافة إلى ذلك فيعتبر الفخ بالكاميرات مفيدًا أيضًا خلال الحالات الفردية للصراع لتحديد الأنواع والأفراد من تلك الأنواع بل وحتى التقاط السلوكيات.

التحليلات الجينية

غالبًا ما تترك الحيوانات مواد بيولوجية في المواقع التي توجد بها مثل الفضلات والشعر واللعاب والتي يمكن أن توفر مادة وراثية لتأكيد النوع وتحديد هوية الفرد ويمكن أن يساعد ذلك الباحثين في الحصول على رؤى حول حالة الصراع من خلال تحديد الحيوان أو الحيوانات المسؤولة فعلى سبيل المثال فعندما يتسبب حيوان في قتل بشري فمن المهم للغاية تحديد الحيوان الفردي المسؤول لتجنب القبض أو القضاء على حيوان آخر من نفس النوع في المنطقة.

أطواق الراديو أو الأقمار الصناعية/ العلامات

هذه أداة تتكون من جهاز إرسال راديو مزود بجهاز GPS مدمج أو جهاز إرسال عبر الأقمار الصناعية و يتم تثبيته على الحيوان على سبيل المثال (باستخدام طوق أو حقيبة ظهر) تم تطويرها خصيصًا للمساعدة في أبحاث حركات الحيوانات. وفي حالات الصراع فيمكن أن تكون مفيدة للغاية في تقييم حركات الحيوانات المشاركة في الصراعات وكذلك في المساعدة في فهم نمط استخدام الحيوان أو مجموعة الحيوانات لمنطقة معينة مما يساعد في تطوير استراتيجيات التخفيف، ومع ذلك فهي محدودة من حيث تكاليفها العالية والجهود الضخمة المطلوبة لاصطفاء حيوان يعيش في البرية خاصة للأنواع الكبيرة لتثبيت الجهاز عليه.

الأجهزة الصوتية

هذه أجهزة تسجيل تسجل تلقائيًا الأصوات من المناطق المحيطة ويمكن برمجتها للتسجيل ضمن حدود معينة من أطوال الموجات الصوتية والسعات أو يمكن أن تكون أجهزة سلبية تسجل جميع الأصوات بغض النظر عن النوع و يتم استخدامها بشكل متزايد ليس فقط لاكتشاف الأنواع الخجولة التي تنتج أصواتًا مميزة (كنداءات) ولكن أيضًا لتقييم متغيرات أخرى للمواطن مثل وجود البشر وعلامات الاضطراب على سبيل المثال (قطع الأشجار).

المركبات غير المأهولة

المركبات غير المأهولة أو الطائرات بدون طيار هي مركبات آلية تتيح للباحثين استكشاف المناطق التي يصعب الوصول إليها أو أخذ عينات من اماكن المناظر الطبيعية الشاسعة، بينما توجد مثل هذه المركبات الآلية للبر والبحر والجو و أصبحت الطائرات بدون طيار (UAV) في الآونة الأخيرة شائعة للغاية في أبحاث الحياة البرية وغالبًا ما تكون مجهزة بكاميرات عالية الدقة حيث لا تتيح للباحثين أخذ عينات من الأنواع عبر مساحات واسعة باستخدام طرق مثل أخذ عينات عبر المسح العرضي بل يمكن أيضًا تعديلها بأجهزة أخرى مثل أجهزة الاستقبال اللاسلكية لمراقبة الحيوانات التي تحمل أطواق راديو. وفي حالات الصراع المحددة فقد تم استخدامها بنجاح للبحث عن واكتشاف الحيوانات الفردية المسؤولة عن الصراع مثل رابط الخبر ولها القدرة على تسجيل الأضرار التي تسببها الحياة البرية، على سبيل المثال:

https://www.dnaindia.com/india/report-tiger-that-killed-three-people-trapped-in-a-d aring-op-(eration-2251087

ولديها القدرة ايضا على تسجيل الأضرار التي تسببها الحياة البرية.

© Lion Landscapes

الفصل الحادي والعشرون

التخطيط عبر اماكن المناظر الطبيعية

آنا سونغهورست، جيمس ستيفنز، مايكل مانفريدو وغراهام ماكولوتش

لماذا نحتاج إلى التخطيط؟

من العوامل الشائعة التي تُعزى إلى التسبب في العديد من الصراعات بين البشر والحياة البرية هو تغيير استخدام الأراضي، فعندما يتم تحويل النظم البيئية الطبيعية إلى أراضٍ زراعية أو مستوطنات بشرية فيمكن أن تتقلص موائل الحياة البرية وتتفتت مما يؤدي إلى زيادة التنافس على المساحة والموارد مما يؤدي إلى تفاعلات أكثر تواترًا بين البشر والحياة البرية وعندما تصبح الموائل الموجودة مجزأة تدريجيًا وتصبح التفاعلات بين الإنسان والحياة البرية أكثر تواترًا فمن الممكن أن يزداد الصراع بين الإنسان والحياة البرية في نهاية المطاف وبالفعل فقد تم تحديد تحويل الموائل على أنه المحرك الأساسي الأكثر أهمية للتضارب بين الإنسان والحياة البرية وخاصةً تلف المحاصيل من قبل الحيوانات العاشبة في أراضي المحاصيل الريفية، وهذا يتطلب إيجاد طرق لتعايش الناس والحياة البرية في اماكن المناظر الطبيعية الاجتماعية البيئية و إتاحة وصول كل من الناس والحياة البرية إلى الموارد والمساحات الحيوية، وبالتالي فإن التخطيط المكاني وتقسيم استخدام الأراضي المناسب الذي يأخذ في الاعتبار المساحة المشتركة والاحتياجات الحرجة من الموارد أمر حتمي في أي استراتيجية لإدارة الصراع بين الإنسان والحياة البرية إذا ما أريد للتعايش في اماكن المناظر الطبيعية أن تكون ناجحة.

ما هو التخطيط المكاني وتخطيط اماكن المناظر الطبيعية في إدارة الصراع بين الإنسان والحياة البرية؟

ينطوي التخطيط المكاني وتخطيط استخدام الأراضي على تحديد استخدامات الأراضي أو المناطق التي تراعي البشر والحياة البرية بطريقة تقلل من التداخل والتنافس على المساحة والموارد بين البشر والحياة البرية وبالتالي فهي تقلل من احتمالية التفاعلات السلبية والأضرار التي تلحق بالممتلكات والإصابات أو الوفاة لأي من الطرفين.

وهناك نهج معين استخدمه مخططو استخدام الأراضي وهو تقسيم المناطق، وقد تم استخدام هذا النهج على نطاق واسع في الحفاظ على التنوع البيولوجي مع إنشاء المتنزهات الوطنية والمحميات الطبيعية وغيرها من المناطق المحمية، ولكن من الناحية النظرية فمن الأفضل نظرياً الحفاظ على مجموعات الثدييات الكبيرة في اماكن المناظر الطبيعية حيث تكون المناطق المحمية الكبيرة محاطة بمناطق عازلة ومتصلة بمناطق أخرى ذات موارد حيوية عن طريق ممرات ومتكاملة في اماكن المناظر الطبيعية البيئية الأوسع.

إن تخطيط استخدام الأراضي لاماكن المناظر الطبيعية للتعايش حيث يتجاوز الحفظ حدود المناطق المحمية لأمر بالغ الأهمية للحفاظ على الثدييات واسعة النطاق مثل الفيلة والحيوانات آكلة اللحوم، ونتيجة لذلك فقد تكون المناطق العازلة المدارة بشكل صحيح و/أو المناطق متعددة الاستخدامات ومناطق الإدارة التكيفية التي تدار بشكل مناسب حول المناطق المحمية بنفس أهمية المحميات الطبيعية بالنسبة لاستمرارية الأنواع واسعة النطاق على المدى الطويل.

ومع ذلك تتطلب استراتيجيات الحفظ هذه تقسيمًا مناسبًا لاستخدام الأراضي في هذه المناطق متعددة الاستخدامات مع اماكن المناظر الطبيعية الاجتماعية البيئية التي تراعي احتياجات كل من الناس وموائل الحياة البرية الحرجة واستخدام الموارد.

كيف نساعد التخطيط المكاني على الحد من الصراع بين الإنسان والحياة البرية؟

يتطلب التقسيم المناسب لاماكن المناظر الطبيعية الاجتماعية والبيئية فهماً جيداً لكيفية استخدام الناس والحياة البرية للمساحات والموارد، ويمكن أن يؤدي الفهم الأفضل للطرق المستخدمة للتنقل بين مناطق استخدام الموارد الحرجة هذه فضلاً عن سلوكيات تجنب المخاطر التي تستخدمها الحياة البرية إلى تحسين فعالية تقسيم استخدام الأراضي لتحقيق التعايش بين البشر والحياة البرية بشكل كبير، فعلى سبيل المثال، وجد تريفز وآخرون (2004) أن الذئاب تفترس على ما يبدو الماشية حيثما يوجد نسب عالية من المراعي ونسب منخفضة من أراضي المحاصيل والغابات الصنوبرية والأراضي الرطبة العشبية والمياه المفتوحة مما يساعد على تحديد المناطق التي يمكن استهداف التدخلات التي تتعارض فيها الحياة البرية مع الحياة البشرية. وعلى نحو مماث فقد وجد فرناندو وآخرون (2005) وبوزو وآخرون (2017) أن أنماط استخدام الأراضي وتحويل الأراضي إلى الزراعة والممارسات الزراعية أثرت على كثافة الصراع بين الإنسان والفيل في سري لانكا وبوتسوانا على التوالي، وقد وجد فرناندو وآخرون (2005) أن الفسيفساء المجزأة من بقع الغابات الصغيرة (المناطق المحمية) التي تستخدمها الفيلة والمنتشرة في جميع أنحاء اماكن المناظر الطبيعية التي يهيمن عليها الإنسان في الزراعة المروية قد فاقمت من حدة الصراع بين الإنسان والفيلة، ومع ذلك وفرت مناطق الإدارة التكيفية اي الاستخدام المشتروك التي تدار وفقًا لممارسات الزراعية التقليدية موارد أساسية للفيلة وسمحت بالتعايش بين البشر والفيلة من خلال تقسيم الموارد الزمانية والمكانية.

وقد ابتكر سونغهورست وآخرون (2016) استراتيجية رائدة تتضمن تحديد وضمان الحماية المناسبة لمسارات الفيلة الحرجة في نظم تخصيص استخدام الأراضي في بوتسوانا. ويمكن أن يساعد العمل مع سلطات الأراضي واستخدام المناطق العازلة الخالية من التنمية إلى جانب تقنيات التخفيف من المخاطر على طول الواجهة مع الأراضي الزراعية ممارسي الصراع بين الإنسان والحياة البرية مع المجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين في التقسيم الفعال لممرات الحياة البرية الحرجة هذه ويؤدي ذلك إلى خفض مستويات الخطر خارجها لتسهيل حماية المناطق الزراعية وتعزيز الحدود الفاصلة بين الإنسان والحياة البرية التي تساهم في التعايش عبر اماكن المناظر الطبيعية المشتركة.

وعلى النطاقات المحلية فعادةً ما يتم تحديد تخصيص الأراضي للاستخدام البشري حسب خصوبة التربة حيث يتم تخصيص التربة الأكثر خصوبة للزراعة والإنتاج الحيواني والتربة الأقل خصوبة للاستخدامات غير الزراعية وبالتالي فإن رسم خرائط الموارد التشاركية عنصر أساسي في تخطيط استخدام الأراضي. في حين ان الفهم الكامل لكيفية اختيار الناس للأراضي واستخدام الموارد في منطقة تشهد صراعاً بين الإنسان والحياة البرية أمر ضروري لتحديد كيفية تحسين تخطيط استخدام الأراضي في المستقبل لتقليل الصراعات وزيادة احتمال التعايش.

ما هي البيانات المطلوبة؟

وللتأكد من أن أي تخطيط مكاني يؤدي إلى النتائج المرجوة فيلزم وجود بيانات مهمة لانه قد تؤدي البيانات غير المكتملة إلى نتائج غير مقصودة حيث لم يتم دمج عنصر مكاني معين في عملية التخطيط، فعلى سبيل المثال قد يؤدي تحديد الموائل المناسبة للاحتياجات البيئية للذئاب وحدها إلى وجود الذئاب في المناطق التي يمكن أن تعيش فيها الذئاب ولكنها مضطهدة بشدة لأن المنطقة تتداخل مع منطقة يقل فيها التسامح أو القبول البشري للذئاب، و لذلك يجب جمع بيانات متنوعة بما في ذلك رسم خرائط تشاركية للموارد بين المجتمعات المحلية واستخدامها لضمان النجاح على المدى الطويل، وقد تشمل البيانات ما يلي:

- البيانات الجغرافية: وتشمل الاستخدامات الحالية للأراضي مثل المناطق المحمية والمستوطنات والحقول القائمة وحقول الماشية الموجودة والآبار أو البنية التحتية مثل الطرق وخطوط السكك الحديدية والأسوار.
- البيانات البيئية: مثل حوادث الصراع بين الإنسان والحياة البرية وحركة الحياة البرية والتربة ومصادر المياه وأنواع النباتات والمناخ.
- البيانات الاجتماعية: مثل أعداد سكان المستوطنات وقبول أنواع الحياة البرية.
- التصورات والاحتياجات لأنواع استخدام الأراضي من مجموعة من أصحاب المصلحة: المجتمع والحكومة والباحثين.
- لوائح سياسة الأراضي.
- معرفة سلوك تجنب مخاطر الحياة البرية.

من نحتاج معنا في العمل؟

في العادةً تتولى دائرة الأراضي والمخططين عملية التخطيط لاستخدام الأراضي ومع ذلك فمن الضروري إشراك المجتمعات المحلية وجميع السلطات المحلية ذات الصلة بتخصيص الأراضي والجهات الحكومية المختصة بما في ذلك على سبيل المثال الوزارات والإدارات المسؤولة عن الأراضي والحياة البرية والزراعة والسياحة والمياه والنقل (انظر الفصل 13، العمل مع أصحاب المصلحة والمجتمعات المحلية)، وحيث إن التخطيط التشاركي الذي يدمج معرفة المجتمع المحلي واحتياجات ورغبات الموارد أمر ضروري لعمليات تخطيط استخدام ألاراضي وخاصة في مناطق الاراضي القبلية خارج المناطق المحمية (انظر الفصل 15، التخطيط ونظرية التغيير). في حين إن مراعاة احتياجات المجتمعات المحلية وملكية مخرجات التخطيط وعمليات تخصيص الأراضي أمر حيوي إذا ما أريد لعملية التخطيط أن تكون ناجحة، كما ويجب إشراك أصحاب المصلحة من القطاع الخاص الذين لديهم مصلحة في الأراضي المعنية.

ومرة أخرى يلعب أخصائيو الحفاظ على البيئة والعاملون في مجال الحفاظ على الحياة البرية دوراً كبيراً في توفير فهما أكبر مدعوماً بالأدلة العلمية لمناطق استخدام موارد الحياة البرية الرئيسية والمسارات أو الممرات الحرجة المستخدمة كقنوات بين هذه المناطق وما هي التقنيات أو التدابير التي يمكن استخدامها لزيادة سلوك تجنب المخاطر بين مختلف أنواع الحياة البرية.

كما توفر عمليات تخطيط استخدام الأراضي التي تنطوي على تصميم مشترك متعدد القطاعات فرصة مهمة للتعاون الذي يعدّ أساسيًا لمعالجة الصراع بين الإنسان والحياة البرية (انظر الفصل 16، الحوار: عملية لحل الصراع).

ما الأدوات التي يمكننا استخدامها؟

يمكن استخدام عدد من الأدوات والعمليات في تخطيط استخدام الأراضي التي تلعب دورًا مهمًا عند النظر في احتياجات كل من الحياة البرية والبشر من أجل إدارة فعالة للتعارض بين الإنسان والحياة البرية:

- رسم الخرائط التشاركية للحيز البشري والحياة البرية واستخدام الموارد.
- البيانات العلمية التي توفر أدلة على استخدام موارد الحياة البرية ومسارات الحركة الرئيسية مثل بيانات تتبع أطواق الأقمار الصناعية والملاحظات الأرضية مثل مصائد الكاميرات ومعارف السكان الأصليين.
- النمذجة المكانية المستندة إلى نظم المعلومات الجغرافية التي تتضمن أنماط استخدام الأراضي الحالية والمستقبلية والمتوقعة والتداخل/التعارض مع مراعاة احتياجات الموارد لكل من الناس والحياة البرية مثل استراتيجية تحديد تعارض استخدام الأراضي. (LUCIS)
- نمذجة الترابط والتي تحدد وتساعد على حماية الترابط البيئي بين مجموعات أنواع الحياة البرية داخل مناطق استخدام الموارد الحرجة وعبر مساحات المناظر الطبيعية الكبيرة.

ما هي الاعتبارات الرئيسية؟

من المهم مراعاة ما يلي في تخطيط استخدام الأراضي:

- يجب أن يكون الإطار الزمني للخطة طويل الأجل ولكن واقعيًا.
- لن تكون الخطط المكانية قادرة دائمًا على التنبؤ بالسيناريوهات المستقبلية أو الأحداث غير المخطط لها لذلك من المهم أن تكون أي خطط وأدوات تم تطويرها للمساعدة في التخطيط قابلة للتكيف.
- يلزم اتباع نهج تشاركي مع إشراك جميع أصحاب المصلحة المعنيين.

تعد مساهمات الممارسين والعلماء في مجال الصراع بين الإنسان والحياة البرية مهمة عند تقديم المشورة بشأن التخطيط المناسب لاستخدام الأراضي ونظم تخصيص الأراضي المستدامة التي تراعي الحياة البرية.

النطاق المكاني

هناك حاجة إلى تخطيط استخدام الأراضي والتخطيط المكاني على نطاقات مختلفة لمعالجة الصراع بين الإنسان والحياة البرية، وينطوي ذلك على التخطيط على المستوى الجزئي أو المحلي على مستوى القرية أو المجتمع المحلي والتخطيط الوطني لمعالجة الصراع بين الإنسان والحياة البرية داخل بلد معين والتخطيط المكاني على المستوى الإقليمي حيث تظهر الحياة البرية تحركات عابرة للحدود مثل (منطقة كافانغو زامبيزي للمحافظة على الحدود العابرة للحدود KAZA TFCA or the Y2Y والتي تربط متنزه يلوستون الوطني بيوكون). وقد تستخدم نطاقات مختلفة من التخطيط المكاني أدوات مختلفة، إلا أن البيانات وأصحاب المصلحة المطلوبين متشابهين، وإن كان ذلك على النطاق ذي الصلة، أي أن (التخطيط الإقليمي والعابر للحدود يتطلب بيانات وأصحاب مصلحة من جميع البلدان المعنية).

النطاق المكاني والتسامح مع الحياة البرية

هناك عبارة شهيرة يرددها المشرعون في الولايات المتحدة الأمريكية وهي كل السياسات محلية وينطبق هذا بالتأكيد على الصراع بين الإنسان والحياة البرية حيث يكون الصراع في أغلب الأحيان صراعًا بين المصالح المحلية والخارجية فمثلا في الولايات المتحدة الأمريكية هناك نقطة محورية متكررة للتوتر في عملية صنع القرار وهي الموازنة بين مصالح الدولة ومصالح المجتمع المحلي. فبينما تتحمّل المجتمعات المحلية تبعات القرارات فيجب على سلطة القرار أن تمثّل مصالح الجميع في الولاية السياسية وهي الدولة في هذه الحالة. ويشير علماء السياسة إلى هذا الأمر على أنه عدم تطابق في الحجم حيث تؤكد هذه الظاهرة المتكررة على أهمية تقييم التوزيع المكاني للمقبولية الاجتماعية لاستراتيجيات الإدارة البديلة، وقد أتاحت دراسة استقصائية ممولة من قبل وكالات خدمات الأسماك والحياة البرية في الولايات المتحدة تطوير أداة واضحة مكانيًا للمساعدة في تقييم عدم التطابق المكاني.

توضح الأشكال من 16 إلى 18 تطبيق هذه البيانات على إدارة الذئاب في ولاية واشنطن حيث يصف الشكل 16 النوعين الأساسيين من الأشخاص الذين تم تحديدهم من خلال قيم الحياة البرية، ويوضح الشكل 17 حسب المقاطعة نسبة الأشخاص ذوي القيم التبادلية إلى أصحاب قيم الهيمنة إلى جانب توزيع مجموعات الذئاب في وقت إجراء هذه الدراسة، و يُظهر الشكل 18 بوضوح عدم تطابق مقياس القيم فيما يتعلق بالسؤال الذي طرح حول ما إذا كان ينبغي إزالة الذئاب بشكل مميت عندما تهاجم الماشية. وتكشف هذه البيانات عن وجود معضلة كبيرة في السياسات حيث كانت المنطقة ذات الكثافة السكانية العالية في شرق ولاية واشنطن أكثر تأييدًا للذئاب من الأجزاء الشرقية من الولاية التي تتواجد فيها الذئاب، وقد أظهرت الدراسات أن إعادة توطين الأنواع في مناطق ذات جودة موائل أقل ولكن أكثر تحملاً للبشر أكثر من المناطق ذات التحمل البشري المنخفض ولكن ذات موائل أفضل وأكثر فائدة بالنسبة للتنازع بين الإنسان والحياة البرية والاستدامة على المدى الطويل.

الشكل 16. ملامح الأنواع المختلفة من الأشخاص الذين يعيشون في منطقة ما، بناءً على قيمهم.
(المصدر: مانفريدو وآخرون، 2021، بإذن)

الشكل 17. القيم السائدة في منطقة متراكبة مع توزيعات الذئاب (خطوط سوداء). تشير المناطق البرتقالية الداكنة إلى انتشار أعلى لقيم الهيمنة بينما تشير المناطق الأرجوانية الداكنة إلى انتشار أعلى لقيم التبادلية (مقتبس من: مانفريدو وآخرون، 2021، بإذن)

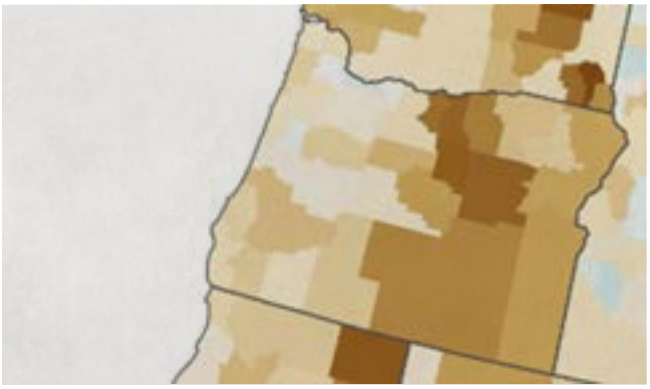

الشكل 18. عدم التطابق القياسي للردود على عبارة "الذئاب التي تقتل الماشية يجب إزالتها بشكل مميت". تُظهر المناطق البنية الداكنة المناطق التي من المرجح أن يوافق فيها المستجيبون على ضرورة إزالة الذئاب بشكل مميت أكثر من متوسط الولاية. المناطق الزرقاء هي الأكثر احتمالاً لعدم الموافقة، في حين أن المناطق البيضاء تساوي تقريبًا الاستجابة الكلية للولاية. (بتصرف من: مانفريدو وآخرون، 2021، بإذن)

تدخلات التخطيط المكاني

يمكن استخدام مجموعة واسعة من التدخلات بمجرد إجراء التخطيط المكاني إما لترسيم حدود الأراضي من خلال تقسيم المناطق أو إنشاء مناطق متعددة الاستخدامات أو ربط الأراضي و يجب أن يتم اختيار كل تدخل بناءً على البيانات التي يتم توليدها أثناء عملية التخطيط بدلاً من أن يتم تحديدها مسبقاً.
يمكن الاطلاع على أمثلة للتدخلات المختلفة في الجدول 11

الجدول 11. أمثلة على التدخل في التخطيط المكاني

تدخل	وصف
مناطق متعددة الاستخدامات	
مناطق إدارة الحياة البرية	المناطق المحمية المخصصة للحفاظ على الحياة البرية والأنشطة الترفيهية التي تشمل الحياة البرية
المناطق العازلة	المناطق المخصصة لحماية البيئة، حيث يمكن ممارسة أنشطة بشرية مقيدة
المناظر الطبيعية العامة	المناطق التي يتواجد فيها البشر والحياة البرية ولكن لا توجد قيود على الأنشطة
تقسيم المناطق	
المناطق المحمية	المناطق البرية والبحرية التي تحظى بالحماية بسبب قيمتها الطبيعية أو البيئية أو الثقافية المعترف بها
المناطق الزراعية	المساحات المستخدمة بالفعل للزراعة (الصالحة للزراعة والرعي)، أو التي يمكن إعادتها إلى الزراعة

المناطق الحضرية	البلدات والمدن والمناطق الحضرية التي غالبًا ما يهيمن عليها البشر
الاتصال	
الممرات الصغيرة	ممرات صغيرة من الموائل الطبيعية التي تستخدمها الحياة البرية للتنقل عبر المناطق التي يهيمن عليها الإنسان
الممرات الكبرى	ممرات أكبر للموائل تستخدمها الحياة البرية للتنقل ولكنها مفيدة أيضًا للحفاظ على التنوع البيولوجي وزيادته في منطقة ما
معابر الحياة البرية	التدخلات في الحفاظ على الموائل، والسماح بالاتصالات أو إعادة الاتصال بين الموائل؛ فهي تكافح تجزئة الموائل مع إخطار الجمهور بأن الحياة البرية من المحتمل أن تكون موجودة في المنطقة المجاورة وقد تعبر
الجسور، الجسور العلوية، الجسور العلوية	أنواع معابر الحياة البرية التي تستخدمها بشكل أساسي الحيوانات الكبيرة أو من نوع القطيع لتجنب التهديدات البشرية (مثل الطرق والسكك الحديدية)
الجسور أو الممرات المظللة	أنواع عبور الحياة البرية التي تستخدمها عادةً الأنواع الشجرية مثل القرود والكسلان والسناجب لتجنب المناطق التي يهيمن عليها البشر أو التنقل عبرها
مسارات الطيران	أنواع عبور الحيوانات البرية للحيوانات الطائرة، مثل الطيور أو الخفافيش، لتجنب التهديدات البشرية (مثل الطائرات والأبراج)
الأنفاق أو القنوات	أنواع معابر الحياة البرية التي تسمح للثدييات الصغيرة، مثل الثعالب والقنافذ والغرير، بالمرور وتجنب التهديدات البشرية (مثل الطرق والسكك الحديدية)

(المصدر: تم تجميعه بواسطة مؤلفي الفصل)

© Assam Haathi Project

الخـــلاصـــــــة

يجب معالجة الصراع بين الإنسان والحياة البرية باستخدام مناهج قصيرة وطويلة الأجل على حد سواء والتي يجب أن تبدأ بالتخطيط لكيفية مشاركة الناس والحياة البرية في مساحات المناظر الطبيعية، ويمكن عندئذٍ أن تكون التدخلات الرامية إلى معالجة الصراع بين الإنسان والحياة البرية في أفضل وضع لضمان نجاح جهود الحفظ والتنمية وتوافقها. وبمجرد السيطرة على حالات الطوارئ المتعلقة بالصراع بين الإنسان والحياة البرية وتلبية الاحتياجات الفورية فينبغي بذل جهود التخطيط المكاني المناسبة لضمان أن التدخلات المتعلقة بالصراع بين الإنسان والحياة البرية تعالج الحلول طويلة الأجل ولا تؤدي إلى آثار غير متوقعة على البيئة أو الحياة البرية أو الناس.

الفصل الثاني والعشرون

البيئة السياسية للحياة البرية

إيلين لان يين هسياو وجاريد مارغوليس وفرانسيس ماسيه

ما هي البيئة السياسية؟

البيئة السياسية هي مقاربة منهجية ونظرية لفهم كيفية تشكيل الديناميكيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويشار إليها باسم (علاقات القوة) للتفاعلات بين الناس والبيئات و تولي البيئة السياسية اهتمامًا خاصًا لكيفية تشكيل أوجه عدم المساواة في علاقات القوة هذه وفي عمليات صنع القرار للنتائج الاجتماعية والبيئية غير المتكافئة بين مجموعات مختلفة من الناس والأنواع والبيئات. وهناك تنوع واسع في المقاربات داخل البئة السياسية ولكن بشكل عام تسعى بحوث البيئة السياسية إلى تحليل الآليات التأسيسية المسؤولة عن النتائج الاجتماعية والبيئية مع التركيز على كيفية تقاطع مسائل العدالة والسلطة والعنف مع الاهتمامات الاجتماعية والبيئية.

وتتمثل إحدى الرؤى الرئيسية للبيئة السياسية في فهم أن ممارسات إدارة الموارد البيئية والطبيعية هي بطبيعتها مساعٍ سياسية مشوبة بعدم المساواة في السلطة وتنتج آثارًا اجتماعية وسياسية وبيئية غير متكافئة فعلى سبيل المثال لا تعدّ مشاريع الحفاظ على الأراضي اومساحات المناظر الطبيعية والمناطق المحمية ترتيبات مكانية طبيعية أو غير سياسية.

ان مشاريع الحفظ مصممة من قبل الإنسان وغالباً ما تتجاهل عن قصد أو غير ذلك التاريخ الاجتماعي البيئي أو الثقافي الحيوي لأشخاص وأماكن معينة وغالباً ما تنتج أنشطة الحفظ آثاراً اجتماعية واقتصادية على مختلف الفئات الاجتماعية دون استشارتهم أو موافقتهم مما يعكس اختلالاً في توازن القوى. ويمكن أن تؤثر مثل هذه القرارات بشكل متباين على الناس عبر خطوط العرق والطبقة الاجتماعية والطبقة الاجتماعية والجنس ومن بين أشكال أخرى من الهوية أو الاختلاف الاجتماعي. وقد تؤدي ممارسات الحفظ وإدارة التنوع البيولوجي هذه إلى تفاقم أوجه عدم المساواة أو الظلم أو التوترات الاجتماعية الأخرى، ويشمل ذلك مختلف أنواع الصراع بين الإنسان والحياة البرية من تدمير المحاصيل إلى الخسائر في الثروة الحيوانية والتي تؤثر على مختلف الفئات الاجتماعية مثل الرجال والنساء بطرق غير متساوية.

ما الذي تقدمه البيئة السياسية لمعالجة الصراع بين الإنسان والحياة البرية؟

يمكن لدراسات البيئة السياسية للصراع بين الإنسان والحياة البرية أن تقدم نظرة ثاقبة حول الدوافع الكامنة وراء وكيفية دخول البشر والحياة البرية في الصراع بين البشر والحياة البرية وما هي دلالات الصراع بالنسبة لمختلف الجهات الفاعلة المتأثرة (الجدول 12). وكما هو واضح الآن فنادرًا ما يكون الصراع بين الإنسان والحياة البرية مجرد مسألة صراع مباشر بين البشر وأنواع معينة، كما أنه نادرًا ما يكون مجرد نتيجة للزيادة في الحياة البرية أو البشرية أو نتيجة للتداخل المكاني بين الاثنين. وفي جوهرها فتنطوي جميع حوادث الصراع بين الإنسان والحياة البرية تقريبًا على صراع بين مجموعات مختلفة من أصحاب المصلحة البشرية الذين يقدرون الأنواع بشكل مختلف، وقد تكشف دراسات البيئة السياسية للصراع بين الإنسان والحياة البرية أيضًا عن جهات فاعلة إضافية غير متوقعة حتى المواد والأشياء التي تلعب أدوارًا رئيسية في التوسط في التفاعلات بين البشر والحياة البرية التي تحجبها عبارة الصراع بين الإنسان والحياة البرية والروايات الشائعة عن الصراع بين الإنسان والحياة البرية.

إن الطريقة التي يتم بها تأطير وفهم الصراع بين الإنسان والحياة البرية تشكل الحلول التي نضعها للاستجابة له فمن منظور علم البيئة السياسية فانه يتطلب فهم الصراع بين الإنسان والحياة البرية فعلى سبيل المثال دراسة كيف يمكن للتغييرات في إدارة التنوع البيولوجي من أجل الحفاظ على الحياة البرية أن تتغير سواء للأفضل أو للأسوأ فيما يتلق بالتفاعلات وعلاقات القوة بين المجتمعات البشرية المختلفة أي المجموعات القائمة على الهوية وخاصة المجموعة المتنوعة من الجهات الفاعلة المشاركة في الحفاظ على الأنواع والحياة البرية.و يمكن أن تؤدي القرارات البيئية المتخذة من أعلى إلى أسفل إلى تآكل طرق التعايش الطويلة الأمد مع الحياة البرية والإدارة التكيفية للتعارض بين الإنسان والحياة البرية مما يؤدي إلى زيادة الصراع بين الإنسان والحياة البرية والذي يمكن أن يساهم في التوترات بين جهود الحفظ والسكان المحليين، وغالبًا ما يرى علماء البيئة السياسية التدخلات التقنية مثل (الحواجز وخطط التعويض) كحلول قصيرة الأجل تفشل في معالجة الأسباب والديناميكيات الكامنة وبدلاً من ذلك يسعون إلى تقديم حلول يمكن أن تحول الصراع بين الإنسان والحياة البرية على المدى الطويل.

الجدول 12. أمثلة من دراسات البيئة السياسية للصراع بين الإنسان والحياة البرية والرؤى الموضوعية

العنوان	الملخص
الجنس	يمكن للأشخاص من مختلف الجنسين أن يختبروا ويتأثروا بالصراع بين الإنسان والحياة البرية بطرق مختلفة وبشدة مختلفة. على سبيل المثال، تسلط بعض الأبحاث الضوء على حالات تكون فيها النساء والفتيات أكثر عرضة للتكاليف المباشرة وغير المباشرة المرتبطة بالصراع بين الإنسان والحياة البرية في تفاعلاتهن اليومية مع الأنواع الخطيرة المحتملة (Doubleday & Adams؛ Khumalo & Yung، 2015؛ Ogra، 2008). يمكن لاستراتيجيات إدارة الصراع بين الإنسان والحياة البرية أيضًا التمييز بين المجموعات القائمة على الجنس.
الأمن المعيشي	غالبًا ما تتشكل تجارب الناس مع الحياة البرية وما إذا كانت التفاعلات التي تجري معهم تُعتبر سلبية، من خلال مدى مساهمة الحفاظ على البيئة في صحتهم وأمنهم المعيشي وسلامتهم أو تقليلها (باروا، 2014؛ جادهاف وباروا، 2012) (انظر الفصل 11، سبل العيش والفقر والرفاهية).
حقوق الأرض والنزع	غالبًا ما تحدث حالات متزايدة من الصراع بين الإنسان والحياة البرية بسبب نزع الملكية ونقل الأشخاص نتيجة لمبادرات الحفاظ على البيئة لإنشاء مساحات خالية من الناس للحياة البرية، مما يؤدي إلى المزيد من التوتر بين جهود الحفاظ على البيئة والأشخاص (دي سيلفا وسرينيفاسان، 2019؛ جولدمان، 2009؛ جولدمان، 2011؛ مارغوليس وكارانث، 2018؛ ماسيه، 2016؛ ميلجروم وسبيرينبرج، 2008؛ ويتر، 2013) (انظر الفصل العاشر، كيف تشكل التاريخ التفاعلات).

(المصدر: جمعها مؤلفو الفصل)

البيئة السياسية في الممارسة

بوصفها مجموعة من الأدوات البحثية وكعدسة تحليلية على حد سواء فإن البيئة السياسية هي مجال ممارسة متعدد التخصصات بطبيعته حيث تعتمد على رؤى من مجموعة واسعة من العلوم الاجتماعية والطبيعية وتنطوي ممارسة البيئة السياسية على الاعتماد على تخصصات مثل الجغرافيا والأنثروبولوجيا والاقتصاد السياسي والبيئة وبيولوجيا الحفاظ وتوظيف مناهج ومنهجيات بحثية متنوعة بما في ذلك المقابلات المتعمقة وأدوات المسح الاجتماعي والبيئي وملاحظة المشاركين (الإثنوغرافيا) وتحليل وسائل الإعلام والمحتوى وأدوات الاستشعار عن بعد والجغرافيا المكانية.

وتنطوي العديد من الدراسات على أساليب مختلطة في نهجها حيث تعتمد على التحليلات الكمية والنوعية على حد سواء وغالباً ما تدمج أنواعاً متنوعة من البيانات، ويكمن جوهر هذا النهج متعدد التخصصات في محاولة لفهم شبكات العلاقات والسلطة أو كيف تؤثر التغيرات الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية أو البيئية على العمليات والنتائج الاجتماعية والبيئية والعكس صحيح، ومن ثم عند دراسة الصراع بين الإنسان والحياة البرية قد يبدأ علماء البيئة السياسية بفحص التغيرات في حالات وأنماط الصراع بين الإنسان والحياة البرية وتتبع كيفية تشكيلها أو تقاطعها مع التغيرات في السياسة والممارسة والديناميات الاجتماعية والبيئية، ويمكن أن تشمل التغيرات الأخرى تلك التي تطرأ على حالة المناطق المحمية أو القواعد التي تحكم استخدام الموارد الطبيعية أو البيئة، وفي جميع الحالات يتمثل الشاغل الرئيسي في معرفة كيف يختبر مختلف الأشخاص الذين يعيشون هذه التغييرات بشكل فريد وكيف يؤثر ذلك على تفاعلاتهم مع الحياة البرية.

الاطار 16

تزايد الصراع بين البشر والحياة البرية في متنزه ليمبوبو الوطني في موزمبيق: المزيد من الحيوانات أم تغيير القواعد والعلاقات؟

تأسس متنزه ليمبوبو الوطني في موزمبيق في عام 2001 وانضم إلى متنزه ليمبوبو الكبير العابر للحدود في عام 2002، وكانت الأسباب التقليدية وراء الزيادة اللاحقة في الصراع بين البشر والحياة البرية تلقي باللوم على الأعداد المتزايدة من الحيوانات البرية في المتنزه، وبالبحث المتعمق في كيفية تغيير إنشاء منطقة محمية للطرق التي تتفاعل بها الحياة البرية والبشر فقد كشف تحليل سياسي بيئي أن غالبية حوادث الصراع بين البشر والحياة البرية وتكثيف آثارها كانت نتيجة للتغييرات في القواعد التي تحكم كيفية تمكن الناس من إدارة تعايشهم مع الحيوانات البرية والمدى الذي كانت فيه الدولة على استعداد للتدخل لمنع الصراع بين البشر والحياة البرية وحماية الناس في المناطق التي تم تصنيفها مؤخرًا على أنها برية أو مناطق للحياة البرية.

وتتضمن هذه القواعد قيودًا على كيفية تمكن الناس من الدفاع عن حقولهم ومواشيهم من أعداد متزايدة من الحياة البرية مثل فرض قيود على قتل الحياة البرية لمنع خسائر المحاصيل والثروة الحيوانية وتقييد استخدام الناس والأراضي او الموارد في مناطق محدودة وكلها تعيق القدرة على حماية النفس أو المحاصيل أو الماشية من الحياة البرية. إن هذه القواعد هي نتيجة لقرارات سياسية مركزية تعطي الأولوية للحفاظ الصارم أي المناطق المحمية من الفئة الأولى والثانية للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة(IUCN Category I and II protected areas) ، إن تكرار الادعاءات بأن الصراع بين الإنسان والحياة البرية ينتج في الغالب أو فقط عن زيادة أعداد الحياة البرية يحجب هذه الحقيقة المهمة حيث إن فهم هذه الديناميكيات والاعتراف بها يمكن أن يساعد في تعزيز نهج أكثر فعالية واستدامة للتخفيف من الصراع بين الإنسان والحياة البرية وتحويله.

الاطار 17

البيئة السياسية في الممارسة العملية:
حديقة باندیبور الوطنية وتوليد الصراع بين البشر والحياة البرية

تضم حديقة باندیبور الوطنية في كارناتاكا بالهند واحدة من أكبر تجمعات النمور والفهود في العالم وقد أعرب مسؤولون في إدارة الغابات الهندية عن مخاوفهم من أن التسامح الثقافي للعيش مع الحيوانات بما في ذلك هذه الحيوانات آكلة اللحوم الكبيرة آخذ في الانحدار في القرى المحيطة بباندیبور مما يؤدي إلى تفاعلات سلبية مع الحياة البرية، وتشير هذه الرواية إلى أنه مع ابتعاد المجتمعات المحلية عن ممارسات وقيم الزراعة التقليدية فقد انخفض احترامها للحياة البرية.

وبتطبيق نهج البيئة السياسية فذلك كشف دمج المقابلات النوعية مع البيانات الديموغرافية والاقتصادية عن تفسير مختلف للزيادة الملحوظة في ما أطرته إدارة الغابات والمحافظون على البيئة باعتباره صراعًا بين البشر والحياة البرية، ونتيجة للتغيرات التي طرأت على اقتصاد الأسمدة الإقليمي وإدارة المتنزهات والتي استبعدت الماشية من الرعي داخل باندیبور فقد تحولت استراتيجيات كسب العيش المحلية من اقتصاد يعتمد على تربية الماشية للحصول على سماد الروث الذي (ترعى في باندیبور) إلى تربية ماشية الألبان عالية التكلفة وعالية الصيانة. ويعني هذا التحول أن حوادث افتراس الحيوانات آكلة اللحوم للماشية بدأت تقع بالقرب من منازل الناس وفي الحقول الزراعية وليس في الغابة، وكما يعني التحول في سلالات الماشية أن الخسائر الاقتصادية التي يتكبدها المزارعون المحليون زادت بشكل كبير عندما تُجرح بقرة أو تُقتل بسبب الاختلافات المتأصلة بين اقتصاد الروث واقتصاد الألبان والتي لم تعالجها خطط التعويض الحكومية بشكل كافٍ.

وباختصار فإن الروايات حول تزايد الصراع بين البشر والحياة البرية والتي يُنظر إليها على أنها ناجمة عن الانحدار في التسامح الثقافي فانها تخفي تغييرات أساسية وبنيوية في استراتيجيات كسب العيش للمزارعين والعمال استجابة لإدارة المتنزه الوطني في باندیبور والتغيير الاقتصادي الإقليمي، وأظهرت هذه النتائج أيضًا كيف أن الاختلافات الطبقية والطائفية التي تؤثر على الوصول إلى رأس المال والأرض تركت بعض قطاعات السكان أكثر عرضة لخسارة الدخل الناتجة عن إدارة الحفاظ على البيئة مقارنة بقطاعات أخرى.

© Adobe Stock / Evan Kaminer

الخـــلاصـــــــة

تقدم البيئة السياسية رؤى مهمة لفهم الأسباب الأساسية للصراع بين الإنسان والحياة البرية والآثار المترتبة على التدخلات المختلفة للحفاظ على البيئة في سياقات محددة، وتكشف تحليلاته في كثير من الأحيان كيف أن حوادث الصراع بين الإنسان والحياة البرية هي أعراض لأشكال أوسع من عدم المساواة الهيكلية والعنف والحرمانة وتعكس صراعات اجتماعية أعمق وكيف أن المقاربات التقنية الإسعافية التي تعالج الصراع بين الإنسان والحياة البرية تفشل في تحويل المزيد من المشاكل الأساسية التي تكمن وراء التفاعلات السلبية المتصورة بين البشر وأنواع الحياة البرية أو تفاقمها. ويعد الاهتمام بالأشكال المتنوعة للاختلاف الاجتماعي وعلاقات القوة من خلال البحث الاجتماعي الدقيق أمرًا بالغ الأهمية لفهم من يعاني من الصراع بين الإنسان والحياة البرية، وكيف ولماذا يفعلون ذلك، وكيف يمكن أن تكون التدخلات مصممة بشكل أفضل لتلبية احتياجات أو رغبات مجموعات اجتماعية معينة. حيث إن كيفية تأطيرنا وفهمنا للصراع بين الإنسان والحياة البرية ودوافعه تشكل الحلول الموضوعة لمعالجتها وما إذا كانت ستعزز التغيير الدائم في تحسين التفاعلات بين الإنسان والحياة البرية.

الفصل الثالث والعشرون

القانون والصراع بين الإنسان والحياة البرية

آري تروبورست وجون لينيل وكاميلا ساندستروم

في العديد من حالات الصراع بين البشر والحياة البرية والصراعات الأوسع نطاقًا في مجال الحفاظ على البيئة حيث يلعب القانون دورًا و أحيانًا يكون بارزًا وأحيانًا أخرى يكون في الخلفية، وعند معالجة مثل هذا الصراع فمن المهم أن نكون على دراية بهذا الدور وأن نكتسب فهمًا أساسيًا للطرق التي تؤثر بها القوانين المعمول بها على الصراع وحله المحتمل.

القانون

يتألف القانون من قواعد ملزمة تنظم السلوك البشري والمصدر الرئيسي للقانون هو التشريع الذي تنشئه وتنفذه وتفرضه الحكومات والكيانات العامة الأخرى على المستويات الدولية والوطنية ودون الوطنية وتفسره وتطبقه المحاكم. ومن بين فروع القانون المميزة القانون الإداري والجنائي والخاص والدولي، اما القانون العرفي فهو مصدر وفئة منفصلة من القانون حيث يتراوح من القانون العرفي الدولي إلى الحقوق العرفية على المستوى المحلي.

إن الطبيعة الملزمة للقوانين تميزها عن غيرها من الصكوك غير الملزمة في المجال الأوسع فعلى سبيل المثال (على المستوى الدولي يوجد القانون الملزم في المعاهدات) والتي يمكن أن تسمى أيضًا اتفاقيات أو بروتوكولات، في حين يمكن العثور على الالتزامات غير الملزمة في الإعلانات السياسية والاستراتيجيات والخطط والقرارات والتوصيات والمبادئ التوجيهية ومذكرات التفاهم وقواعد السلوك، ويمكن أن تكون مثل هذه الالتزامات غير الملزمة مهمة أيضًا في الممارسة العملية ويمكنها أن تفيد في تفسير وتطبيق الالتزامات الملزمة المرتبطة بها.

ويمكن للقوانين أن تتغير ولكنها في العادةتتغير ببطء وينطبق هذا بشكل خاص على التشريعات الدولية التي لها الأسبقية على القوانين الوطنية (الأكثر قابلية للتغيير) في التسلسل الهرمي القانوني، وقد يكون الأمر محبطًا عندما لا يتم تعديل التشريعات في الوقت المناسب لتتلاءم مع التغيرات المجتمعية أو البيئية فعلى سبيل المثال فيما يتعلق بالتغيرات في حالة تعداد الأنواع المحمية، وعلى العكس من ذلك فتوفر الطبيعة الصارمة نسبيًا للقوانين القدرة على التنبؤ والأهم من ذلك الحدود التي لا تخضع بسهولة للمصالح البشرية والتي تتعارض مع الحفاظ على الحياة البرية.

تأثير القانون على الصراعات بين البشر والحياة البرية

يمكن للقانون أن يؤثر على الصراعات بين البشر والحياة البرية بطرق عديدة وعلاوة على ذلك فمن الممكن أن يكون العديد من مجالات القانون ذات صلة بدءًا من الحفاظ على التنوع البيولوجي ورعاية الحيوان وقانون حقوق الإنسان إلى التشريعات المتعلقة باستخدام الأراضي والاستثمار والتجارة، وفي بعض حالات الصراع يكون دور القانون مباشرًا وواضحًا فعلى سبيل المثال عندما يمنح التشريع حماية صارمة لأنواع معينة من الحيوانات أو يمنح الناس حق الوصول إلى الأراضي التي تسكنها الحياة البرية. وفي حالات أخرى يكون دور القانون غير مباشر وفي الخلفية وإن لم يكن أقل تأثيرًا بالضرورة، ومن الأمثلة على ذلك القواعد المتعلقة بالوصول إلى المعلومات والمشاركة في صنع القرار والوصول إلى العدالة وعلى نحو مماثل يمكن أن تلعب القواعد القانونية الأساسية المتعلقة بملكية الأراضي والحياة البرية أدوارًا حاسمة ومن الواضح أن الدرجة التي يخضع بها القانون المعمول به الحياة البرية للملكية الخاصة أو الإدارة المجتمعية أو الوصاية العامة أو حتى يمنحها حقوقاً خاصة بها، فانها سوف تؤثر على نطاق الصراعات بين الإنسان والحياة البرية وأنواع الصراعات التي من المرجح أن تنشأ والطريقة التي من المرجح أن تتطور بها.

القانون وحل الصراعات بين البشر والحيوانات البرية

لا يمكن للقانون أن يكون عاملاً مهماً في منع الصراعات بين البشر والحيوانات البرية بدلاً من خلقها وتطويرها فحسب بل يمكنه أيضاً أن يمارس تأثيراً واضحاً على حلها فعلى سبيل المثال يميل القانون إلى تحديد الخيارات المتاحة لمعالجة صراعات معينة، وهذه هي الحال على سبيل المثال حيث تنص الحماية القانونية للحيوانات المسببة للأضرار على أنه لا يمكن قتلها أو أسرها أو مطاردتها إلا بعد منح تصريح بذلك من قبل السلطات المعنية حيث يعتمد منح مثل هذه التصاريح بدوره عادةً على تلبية شروط معينة فعلى سبيل المثال فيما يتعلق بعدم وجود بدائل وقد تؤدي بعض الصراعات بين البشر والحيوانات البرية إلى دعاوى قضائية.

وفي حين يمكن للمحاكم أن توفر تسوية نهائية وملزمة للصراعات القانونية فإن هذا لا يعني في جميع الحالات حل الصراع الأساسي المتعلق بالحفاظ على البيئة (انظر الفصل الأول، مستويات الصراع حول الحياة البرية والفصل السابع عشر، حل الصراعات بين الناس)، والواقع أن جميع الأطراف في قضية المحكمة نادراً ما تكون راضية عن نتيجتها.

الجمع بين الضمانات اللازمة لحماية البشر والحياة البرية

من وجهة نظر قانونية فإن المصالح المتنافسة للعديد من البشر والحياة البرية المتنوعة في مواقف الصراع بين البشر والحياة البرية تميل إلى التوافق مع بعض الضمانات الدنيا المسجلة والمرسخة في القانون فعلى سبيل المثال يتطلب القانون الدولي والوطني احترام بعض حقوق الإنسان الأساسية في جميع الأوقات مع اعتبار الكرامة الإنسانية معيارًا أدنى لا يمكن المساس به، في حين ان الضمانات القانونية لمصالح الحياة البرية أقل إثارة للإعجاب بشكل عام فيما تحدد العديد من الأدوات القانونية الوطنية والدولية التزامات بالحفاظ على الحياة البرية واستعادتها ولكن غالبًا بشروط محددة وغالبًا ما يكون الامتثال لهذه الالتزامات غير كافٍ.

ومن الصعب تمييز معيار يمثل نظير الكرامة الإنسانية للحياة البرية والمرشحون همالقيمة الجوهرية" للتنوع البيولوجي كما هو معترف به في ديباجة اتفاقية التنوع البيولوجي لعام 1992 ومفاهيم حالة الحفظ المواتية والسلامة البيئية ويبدو أن كل هذه المعايير تتطلب ضمان استمرارية الأنواع والنظم البيئية على المدى الطويل، ولكنها لا تمنع استخدامها على نحو مستدام. وتنطبق اعتبارات مماثلة على حقوق بعض الحيوانات أو النظم البيئية و التي تعترف بها المحاكم الوطنية والمشرعون في مختلف أنحاء العالم على نحو متزايد.

إن العديد من الصراعات بين البشر والحياة البرية تتعلق في الأساس بالطريقة التي ينبغي بها موازنة المصالح المتنافسة المختلفة للأشخاص والحياة البرية المعنية وكما هو موضح في المعايير المذكورة أعلاه وغيرها من المعايير المعيارية ودمجها وموازنتها مع بعضها البعض. ومن المفيد أن نأخذ في الاعتبار طبيعة تشريعات الحفاظ على الطبيعة في الاتحاد الأوروبي في هذا الصدد والتي تجمع بين الالتزام العام بالنتيجة للحفاظ على أو استعادة حالة الحفاظ المواتية للأنواع وأنواع الموائل وهو معيار أدنى غير قابل للتفاوض مع المرونة فيما يتعلق بالوسائل لتحقيق ذلك.

إن الأداة القانونية الرئيسية لتوجيه الموائل لعام 1992 تتطلب من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ضمان الحماية القانونية للمناطق والأنواع المعرضة للخطر ولكنها تسمح لها باستثناءات لمجموعة متنوعة من الأسباب بما في ذلك المصالح الاجتماعية والاقتصادية شريطة أن تظل حالة الحفاظ العامة للموائل والأنواع المعنية غير متأثرة. وعلى الرغم من ان سجل الامتثال والتنفيذ غير كامل فإن العديد من الناس يعتبرون قانون الحفاظ على الطبيعة في الاتحاد الأوروبي نموذجيًا في الطريقة التي يجمع بها بين الحفاظ على الحياة البرية واستيعاب المصالح البشرية.

ولكن لا مفر من أن يكون تحديد الخط الفاصل في الحالات الفردية محوراً لعدد لا يحصى من الصراعات القانونية وفي كثير من الحالات فإن حقيقة أن المرونة التي يتيحها توجيه الموائل ليست بلا حدود وتترك بعض أصحاب المصلحة غير راضين، والواقع أن وجود القوانين الدولية والقيود المفروضة عليها كثيراً ما تم تحديدها باعتبارها عوامل مهمة في الصراعات على المستويات المحلية مع إثارة تساؤلات حول مدى جمودها وشرعيتها.

فهم القانون وتطبيقه وتغييره

في حال ما إذا كان القانون بشكل عام يعزز الصراع أو التعايش المستدام بين الناس والحياة البرية فذلك يعتمد إلى حد كبير على ظروف كل حالة وفي الأساس وفي كل حالة فإن السؤال الرئيسي هو إلى أي مدى يعوق القانون المعمول به أو يمكّن أو يعزز أو حتى يتطلب كل ما يبدو ضروريًا لخلق مواقف تتوافق فيه مصالح الناس والحفاظ على الحياة البرية قدر الإمكان.

وفي كل موقف ملموس فانه من المفيد في هذا الصدد معالجة الأسئلة التالية والتي هي منفصلة ولكنها ذات صلة:

1. على أساس أفضل المعلومات المتاحة ما هو النهج أو النهج التي تبدو مثالية أو على الأقل قابلة للتطبيق من أجل تلبية أهداف الحفاظ مع تقليل الصراع بين البشر والحياة البرية؟
2. ما هو القانون المعمول به ذو الصلة بهذه النهج؟
3. إلى أي مدى يتطلب هذا القانون المعمول به أو يمكّن أو يثبط و/أو يعوق النهج المحددة؟
4. ما هي الخطوات أو التعديلات فيما يتعلق بالقانون المعمول به اللازمة لتحقيق أفضل نتيجة ممكنة؟

ومن بين أمور أخرى تتطلب الإجابة على الأسئلة من 2 إلى 4 ما يلي:
أ) تحديد جميع الأدوات القانونية والقواعد والالتزامات ذات الصلة. ب) فحص نطاق الأخيرة والتفسير الصحيح لها.
ج) تحديد آثارها على مجموعة الحقائق الملموسة المطروحة والتي قد تستلزم أو لا تستلزم المشاركة النشطة في التشريعات المعمول بها.

© James Stevens

الخـــلاصـــــة

يبدو أنه في كثير من الحالات قد يكون من المستحيل معالجة الصراع بين البشر والحياة البرية بنجاح دون وجود وعي وفهم أساسيين للقانون المعمول به وفي بعض الحالات الالتزام به. ومن المهم بشكل خاص أن نكون على دراية بالقيود القانونية عند الدخول في تمارين تخفيف حدة الصراع أو عمليات التفاوض مع أصحاب المصلحة بحيث يتم توخي الحذر لضمان توافق أي إجراءات جديدة مع الأطر القانونية المعمول بها.

الفصل الرابع والعشرون

أدوات السياسة

كاميلا ساندستروم وآيمي ديكمان

مقدمة

إن التعامل مع الصراعات بين البشر والحياة البرية وحلها يتطلب وضع سياسات للحياة البرية تتضمن أدوات سياسية مناسبة وفعالة لتوجيه وإرشاد الجهات الفاعلة المشاركة في الصراع ويمكن استخدام مجموعة واسعة من أدوات السياسة والتخطيط للتعامل مع الصراعات بين البشر والحياة البرية، وغالباً ما يتم تصنيف هذه الأدوات إلى ثلاث فئات:

1) اللوائح (العصي)، 2) الحوافز الاقتصادية (الجزر) أو المثبطات، و(ج) المعلومات (الخطب). ويمكن النظر إلى الأدوات التنظيمية (العصي) باعتبارها العمود الفقري لمزيج السياسات، في حين قد تكمل الأدوات الاقتصادية والإعلامية القوانين بهدف إحداث تغيير في السلوك. وفي الآونة الأخيرة فقد تم تحديد مجموعة رابعة من أدوات السياسة تركز على الأدوات القائمة على الحقوق والمعايير والمؤسسات العرفية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية (الجدول13).

وغالبًا ما تتضمن سياسات الحياة البرية مزيجًا من السياسات، حيث تتضمن استراتيجية سياسية شاملة فعلى سبيل المثال للحفاظ على الأنواع المهددة بالانقراض والأدوات المرتبطة بها أي مزيج من أدوات السياسة للتأثير على الحفاظ على الأنواع. ويمكن تحديد السياسة وتحديدها على المستوى المحلي والإقليمي والوطني والدولي ضمن نفس مزيج السياسات وتشمل الأهداف والخطط التي تحدد الطريقة الرئيسية المقترحة لتحقيق الأهداف على مستويات متعددة، ويتم تقييم السياسات وكذلك أدوات السياسة بانتظام لاستكشاف فعاليتها وإدراك أصحاب المصلحة لها وإمكاناتها لإشراك الجهات الفاعلة ذات الصلة في صنع القرار بشأن الحياة البرية.

وبما أن أدوات السياسة غالبًا ما ترتبط بالسلطات العامة فقط فإن الفهم الأوسع لأدوات السياسة يشمل أيضًا صناع القرار الآخرين ذوي الصلة مثل الشركات والمنظمات غير الحكومية والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية التي تقوم بأنشطة ذات صلة بالصراع بين الإنسان والحياة البرية. ولقد تطورت ترتيبات السياسة الحالية بمرور الوقت وتشمل مزيجًا من أدوات السياسة والتي ليست متماسكة دائمًا ولكنها قد تكون غير منتجة مما يجعل من الصعب تحقيق الأهداف المعلنة ومن ثم ولكي نتمكن من التعامل مع الصراع بين الإنسان والحياة البرية فمن المهم إجراء تقييم شامل للسياسة من خلال:
1) تحديد السياسات وأدوات السياسة الحالية والطرق التي تشكل بها الصراع، 2) اقتراح تحسينات أو إعادة تصميم السياسة.

أربع فئات من أدوات السياسة

الأدوات القانونية والتنظيمية

الأدوات التنظيمية هي أدوات قانونية قابلة للتنفيذ وهي من نوع القيادة والسيطرة ومصممة للوصول إلى الأهداف المرجوة والمحددة للحفاظ على البيئة وكثيراً ما يتم صياغتها لمنع أو السيطرة على الأفعال غير المرغوبة مثل القتل غير القانوني للحيوانات فعلى سبيل المثال من خلال العقوبات والعقوبات السلبية. وفي البحث عن حلول للصراع بين الإنسان والحياة البرية فانه من المهم تحديد وتقييم أداء القوانين واللوائح والمعايير الحالية التي تؤطر الصراع بين الإنسان والحياة البرية، وقد تفتح الأطر القانونية من ناحية آفاق العمل ولكنها من ناحية أخرى تفرض قيوداً شديدة على سياسات المصالحة المحتملة بسبب الصرامة القانونية وبالتالي الافتقار إلى المرونة لاختبار حلول مختلفة للتعامل مع الصراعات، ومن المرجح أن يكون من المهم تحقيق التوازن بين الصرامة القانونية والمرونة في تصميم وتنفيذ الأدوات التنظيمية وذلك لتوفير بعض المجال للمناورة من أجل تعزيز الابتكار ومعالجة الآثار غير المتوقعة.

وكرد فعل على الانتقادات الموجهة للأطر القانونية الصارمة للغاية فقد أصبح من الشائع استخدام القوانين الإطارية جنبًا إلى جنب مع اللامركزية في السلطة والحوكمة والإدارة التكيفية لتحسين الأداء البيئي بشكل مستمر من خلال التعلم من خلال الممارسة، فعلى سبيل المثال في الدول الاسكندنافية يتم تفويض السلطة لإدارة أعداد كبيرة من الحيوانات آكلة اللحوم إلى السلطات الإقليمية عندما تصل هذه الأعداد إلى حالة حفظ مواتية ونتيجة لذلك تتمتع السلطات الإقليمية ضمن التشريعات الإطارية بمساحة معينة للمناورة لإدارة الصراع بين الإنسان والحياة البرية.

الأدوات الاقتصادية والمالية

ان الغرض من الأدوات الاقتصادية والمالية هو تغيير سلوك الأفراد مثل المنتجين والمستهلكين والجهات الفاعلة العامة مثل الحكومات الإقليمية والمحلية نحو الأهداف السياسية المرغوبة، وتُستخدم الأدوات الاقتصادية لتصحيح فشل السياسة و/أو السوق، في حين يتم تمويل الأدوات المالية غالبًا من خلال ميزانيات الدولة مثل مساعدات التنمية. وتشمل الأدوات مجموعة واسعة من الأساليب مثل الضرائب والإعفاءات الضريبية والرسوم والمخصصات ولكن أيضًا وعلى سبيل المثال تعويضات التنوع البيولوجي، ويمكن أيضًا تصميم الأدوات لتطوير أسواق جديدة من خلال إدخال حقوق تطوير الأراضي القابلة للتداول وهي تقنية تقسيم المناطق المستخدمة لحماية الأراضي أو الموائل ذات القيمة المحافظة من خلال إعادة توجيه التنمية من منطقة إلى أخرى.

وتمثل الأدوات الاقتصادية الأخرى مخططات حوافز طوعية أو مشروطة مثل المدفوعات مقابل خدمات النظام البيئي أو مدفوعات حوافز الحفاظ على البيئة. وترد أمثلة على ذلك في الفصل 30 (الحوافز الاقتصادية)، ويمكن أن تشمل المدفوعات مقابل وجود الحياة البرية على الأراضي المجتمعية أو الخاصة، وقد نجحت مثل هذه الآليات في تحفيز الحفاظ على الوشق والولفيرين في السويد وكما تم تجربتها في أفريقيا لتحفيز التعايش المحلي مع أنواع مثل الأسود.

الأدوات الاجتماعية والثقافية

تتضمن الأدوات الاجتماعية والثقافية تلك التي تربط بين الجوانب الاجتماعية والبيئية في إدارة الأصول الطبيعية والثقافية مثل محميات المحيط الحيوي ومواقع التراث العالمي والمتنزهات السلمية والمناطق المحمية من قبل المجتمعات الأصلية والمحلية، كما تم تصميم الأدوات الاجتماعية لرفع مستوى الوعي من خلال أدوات الاتصال البيئي والمعلومات ذات الصلة مثل العلامات البيئية وسجلات التنوع البيولوجي على سبيل المثال القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة ، ولكن أيضًا الاتفاقيات الطوعية والمسؤولية الاجتماعية للشركات والترخيص الاجتماعي للعمل أي الإذن الاجتماعي أو مستوى القبول أو الموافقة من قبل المجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة في المنظمات وعملياتها والحوكمة التعاونية.

وتعتمد منظمة حراس الاسود وهي منظمة للحفاظ على البيئة على استخدام الأدوات الاجتماعية والثقافية لإيجاد وتنفيذ حلول طويلة الأجل للتعايش بين الناس والأسود، وقد تأسست المنظمة في عام 2006 في نظام أمبوسيلي- تسافو البيئي في كينيا وتستمد قوتها من استخدام الثقافة الأصلية والمعرفة التقليدية المحلية للحفاظ على الحياة البرية، في حين إن أساس المنظمة هو فكرة مفادها أن شعب الماساي وهم أولئك الذين يتقاسمون اماكن المناظر الطبيعية مع الأسود هم في أفضل وضع لحماية الأسود. وقد بدأت منظمة حراس الأسود وهي مبادرة خاصة تحقق نجاحات أيضاً في القطاع العام حيث تعترف الاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية الأمم المتحدة بشأن التنوع البيولوجي بالحاجة إلى إدراج المعرفة المحلية والتقليدية في إدارة الموارد الطبيعية.

الأدوات القائمة على الحقوق والمعايير العرفية

لقد تم الاعتراف بشكل متزايد بالأدوات الدولية والوطنية لحقوق الإنسان كأدوات مهمة في جهود الحفاظ على البيئة وقد تبين أن تعزيز الحقوق الجماعية والمعايير العرفية ومؤسسات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية قد تساهم في تعزيز الحوكمة التكيفية مع التركيز على الإدارة العادلة والمنصفة للموارد الطبيعية بما في ذلك التفاعلات مع الحياة البرية. وغالبًا ما ينتمي الأشخاص الى السكان الأصليين الذين يعيشون في مناطق ذات تنوع بيولوجي مرتفع إلى الفئات الأكثر ضعفًا في بلد معين. وغالبًا ما تعتمد سبل عيشهم بشكل مباشر على خدمات النظم البيئية والوصول إلى الأراضي والموارد الطبيعية ولهذا السبب فمن المهم في سياسات الحفاظ على البيئة احترام وتعزيز حقوق الإنسان ضمن برامج الحفاظ على البيئة وحماية الفئات الضعيفة وتصميم أنظمة حوكمة تضمن هذه الحقوق. ويسرد الجدول 13 أمثلة لهذه الفئات الأربع من أدوات السياسة.

الجدول 13. فئات أدوات السياسة

الأدوات القانونية والتنظيمية	الأدوات الاقتصادية والمالية	الأدوات الاجتماعية والإعلامية	الأدوات القائمة على الحقوق والأعراف العرفية
▪ التشريعات	▪ الضرائب	▪ المعلومات	▪ الصكوك الدولية والوطنية لحقوق الإنسان
▪ المعايير	▪ الإعفاءات الضريبية	▪ سجلات إطلاق ونقل الملوثات	▪ تعزيز الحقوق الجماعية
▪ أهداف جودة البيئة	▪ الرسوم	▪ سجلات التنوع البيولوجي	▪ القواعد والمؤسسات العرفية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية
▪ التخطيط	▪ الرسوم الإضافية	▪ وضع العلامات البيئية	▪ الإدارة العادلة والمنصفة للموارد الطبيعية
▪ متطلبات التكنولوجيا	▪ المخصصات	▪ الشهادات	
▪ لوائح التأثير	▪ التعويضات	▪ التعليم/التدريب	
▪ الإشراف/المراقبة	▪ تداول الانبعاثات	▪ المسؤولية الاجتماعية للشركات	
▪ المعاهدات والاتفاقيات	▪ الإعانات	▪ الاتفاقيات الطوعية	
	▪ مدفوعات التعويض		
	▪ مدفوعات الحوافز		

(مقتبس من: Ring et al. (2018)؛ انظر أيضًا de Boon et al. (2020)

تقييم فعالية مزيج السياسات

يمكن تعزيز الصراع بين الإنسان والحياة البرية من خلال السياسات ومزيج السياسات المصممة بشكل سيئ، ففي موقف يتميز بالصراع بين الإنسان والحياة البرية فمن الضروري تقييم جميع أدوات السياسة الموجودة بشكل مستقل ومترابط لفهم الأدوار التي تلعبها أدوات السياسة في الصراع. وفي حين إن سياق الصراع هو محور هذا الفهم فقد أظهرت الدراسات وعلى سبيل المثال أن أي أداة سياسية رسمية لا يمكن أن تكون فعالة إلا إذا كانت مدعومة بمعايير غير رسمية، وبعبارة أخرى يجب أن تتناسب قواعد الإنفاذ مع السياق الاجتماعي والثقافي لتكون فعالة ويجب قبول الأدوات وتوافقها

مع وجهات نظر الناس في العالم وذلك لتجنب السلوك الانتهازي والفساد والاحتيال. وعلاوة على ذلك فإن الفهم غير الكافي لدور مزيج السياسات بسبب النطاق الضيق للغاية للتقييم المذكور أعلاه لأدوات السياسة حيث قد يؤدي إلى توصيات سياسية مجزأة ومبسطة للغاية حول كيفية التعامل مع الصراع بين الإنسان والحياة البرية.

أظهر تقييم مزيج السياسات الخاصة بالحيوانات آكلة اللحوم الكبيرة في النرويج والسويد وفنلندا وهولندا وألمانيا (ولاية ساكسونيا وبافاريا على وجه التحديد) وإسبانيا (ولاية كاستيلا وليون على وجه التحديد) أن جميع البلدان طورت استراتيجيات سياسية مماثلة، وكانت هذه الاستراتيجيات مبنية على هدفين مزدوجين لتحقيق أو الحفاظ على عدد قابل للاستمرار من الحيوانات آكلة اللحوم الكبيرة مع الحفاظ في الوقت نفسه على تربية الماشية التقليدية (القائمة على المراعي) مع الحد الأدنى من الصراع، ولتحقيق الهدفين المزدوجين طورت البلدان مجموعة مماثلة من الأدوات على الرغم من تباين التطبيقات. ان العمود الفقري لمزيج الأدوات في هذه البلدان هو شكل من أشكال التعويض اللاحق والذي غالبًا ما يقترن بمتطلبات التدابير الوقائية وتشمل الأدوات الأخرى إعدام الحيوانات المسببة للمشاكل/السيطرة عليها بالقتل والصيد بموجب تراخيص أو حصص. ومع ذلك لا يُسمح بالصيد إلا عندما يصل عدد الحيوانات آكلة اللحوم الكبير إلى حالة حفظ مواتية كإجراء لمنع الصيد غير القانوني أو زيادة قبول الحيوانات آكلة اللحوم الكبيرة.

وعلى الرغم من أن الأدوات المطبقة لا تتعارض صراحة مع بعضها البعض إلا أنها غالبًا ما لا يتم إنشاؤها لتعزيز بعضها البعض وغالبًا ما تركز على تحقيق أحد أهداف السياسة دون معالجة الهدف الآخر بشكل مباشر. وبالتالي قد تعمل الأدوات في أفضل الأحوال على تقليل أو تعويض التأثيرات المباشرة للصراع بين الإنسان والحياة البرية ولكنها نادرًا ما تقلل من الصراعات الأساسية التي غالبًا ما تدعم الصراعات بين الإنسان والحياة البرية (انظر الفصل 1، مستويات الصراع على الحياة البرية، الفصل 10، كيف تشكل التاريخ التفاعلات).

وبناء على ذلك فقد خلص التقييم إلى أن اتساق مزيج الأدوات في جميع البلدان يمكن تعزيزه من خلال إقامة صلة أقوى بين الأدوات المختلفة ويفضل أن يتم ذلك من خلال معالجة كلا الهدفين في نفس الوقت كما حدد التقييم الحاجة إلى إنشاء مزيج أكثر شمولاً من السياسات ليكون قادراً على معالجة العديد من الأهداف في نفس الوقت.

الخـلاصـــــة

لكي نتمكن من التعامل مع الصراع بين الإنسان والحياة البرية فمن المهم أن نفهم كيف يمكن لعمليات صنع السياسات أن تؤثر على مستوى الصراعات ومسارها، ومع ذلك فإن هذه العمليات لا تحظى بدراسة كافية بشكل عام وغالبًا ما تركز على كيفية تأثير أدوات السياسة الفردية على الصراع بين الإنسان والحياة البرية وليس على التفاعل بين عمليات السياسة وأدوات السياسة. في حين إن المزيد من البحث مع فهم أكثر تفصيلاً للتأثيرات السياسية المختلفة وآليات التغذية الراجعة من شأنه أن يساعد في تمكين تشكيل مزيج أكثر شمولاً لمعالجة الصراع بين الإنسان والحياة البرية بشكل أكثر فعالية.

الفصل الخامس والعشرون

القبض على الحيوانات ونقلها

ريتشارد هور، جون د. س. لينيل وفيديا أثريا

ما هو النقل ولماذا يتم التفكير فيه؟

يشير النقل في سياق الصراع بين الإنسان والحياة البرية إلى اصطياد حيوان مثير للمشاكل من موقع الصراع ونقله حياً إلى موقع جديد حيث يُعتقد أن الحيوان أقل احتمالاً للانخراط في السلوك الذي يجعله في صراع مع الناس.

ونظراً لأن قتل الحيوانات البرية إما غير قانوني أو غير محبوب لدى قطاعات كبيرة من المجتمعات الحديثة فقد يبدو أن نقل الحيوانات البرية يوفر فرصة جذابة للحد من الصراعات دون قتل الحيوانات البرية ولذلك فغالبًا ما يتم دعم نقل الحيوانات البرية من قبل الأشخاص المتضررين من الصراع بين الإنسان والحياة البرية وأفراد من عامة الناس والسلطات الحكومية والمنظمات غير الحكومية المعنية برعاية الحيوانات وغالباً ما يكون المانحون على استعداد لتمويل هذه العمليات.

وقد أصبحت التقنيات البيطرية الحديثة لشل حركة مجموعة واسعة من الأنواع ونقلها متطورة جداً ويمكن الآن للأشخاص المدربين والمؤهلين القيام بذلك بشكل روتيني وآمن نسبياً ويتم الإعلان عن هذه العمليات بشكل جيد في وسائل الإعلام وبالتالي فإن نقل الحيوانات البرية يمكن أن يبدو حلاً مباشراً لحل المشاكل المحلية المتعلقة بالصراع بين الإنسان والحياة البرية سواءً بالنسبة للمتضررين مباشرة أو للمراقبين المهتمين.

ومع ذلك و في حين أن نقل الحيوانات قد يبدو أنه أحد أفضل الحلول الحديثة للصراع بين الإنسان والحياة البرية إلا أن هناك الكثير من الأدلة التي تشير إلى أنه بالنسبة لعدد من الأنواع فلا يعتبر حلاً سحرياً بالنسبة لعدد من الأنواع، وقد كشف التقييم النقدي عن معدل نجاح مخيب للآمال في نقل مجموعة من الأنواع البرية فضلاً عن نقل المشكلة إلى مناطق أخرى ومجتمعات أخرى بدلاً من حل المشكلة.

استخدام خيارات الانتقال في الصراع بين الإنسان والحياة البرية

تتضمن عملية نقل الحيوانات أربع مراحل وهي: 1) الأسر 2) النقل 3) الإطلاق 4) المراقبة بعد الإطلاق.
وتشمل عملية الإمساك إما التثبيت الكيميائي الحر بالمخدرات أو الإمساك الجسدي في مصيدة ثم التخدير ويتم النقل عادةً عن طريق البر أو في قوارب في بعض الأحيان ولكن حتى الطائرات تم استخدامها بنجاح خاصةً في الرحلات الطويلة.

ويمكن أن يكون إجراء الإطلاق على نوعين وهما الإطلاق الصعب حيث يتم ببساطة إطلاق سراح الحيوان على الفور في موقع جديد يعتبر مناسبًا فعلى سبيل المثال فيمكن في كثير من الأحيان إطلاق سراح معظم الحيوانات العاشبة غير الإقليمية والاجتماعية بنجاح في قطعان. والإطلاق الناعم وذلك لتعزيز الاستقرار وتقليل السلوك التوطيني الذي ينطوي على حبس الحيوانات لفترة محددة للحث على التكيف مع المنطقة الجديدة وفي هذه الحالة يجب توفير مرافق للإيواء والتغذية في الأسر. وفي الواقع تلعب التكاليف دوراً كبيراً في اختيار الإطلاق الناعم أو القاسي مما يعني أن الإطلاق الناعم غالباً ما يتم اختياره فقط للأفراد ذوي القيمة مثل الحيوانات المفترسة ووحيد القرن.

مزايا واعتبارات الانتقال في حالات الصراع بين الإنسان والحياة البرية

لن تنطبق جميع النقاط الواردة أدناه على كل عملية نقل ولكنها تمثل مجموعة من التجارب التي تم توثيقها.

المزايا

- تجنب قتل فرادى الحيوانات في الموقع أو القبض عليها وإزالتها للقتل الرحيم.
- تدخل سهل نسبيًا لجمع الأموال والتبرعات المادية والتي قد تساهم أيضًا في جهود الحفاظ على الأنواع.
- يمكن دمجه مع عمليات إعادة التوطين إذا كان الحيوان الذي يعاني من المشكلة من الأنواع المهددة بالانقراض.
- قد يتيح فرصاً بحثية متزامنة من خلال التقاط حيوانات الدراسة أو وسمها أو أخذ عينات منها.

اعتبارات في مرحلة التخطيط

- يمكن أن تمنع التشريعات واللوائح الوطنية والدولية التي تحكم اصطياد الحيوانات وحركتها أو تبطئ الموافقة على الانتقال.
- تأتي عمليات الأسر والنقل والإطلاق بتكلفة عالية من حيث المال والخبرة.
- يجب أن تقيّم عملية التخطيط الأثر الاجتماعي لنقل الحيوانات التي يُحتمل أن تكون خطرة وإعادة إطلاقها على المجتمعات المحلية في موقع الإطلاق.
- يجب أن تتضمن عملية النقل تقييماً شاملاً لما إذا كانت هناك أي خيارات بديلة متاحة.

اعتبارات حول مشكلة الصراع بين الإنسان والحياة البرية الأصلية

- قد يكون من الصعب في بعض الأحيان تحديد الحيوانات الجانية بشكل صحيح للقبض عليها حية.
- قد يكون تحقيق النجاح في الإمساك بالحيوانات الحية في بعض الأحيان مضيعة للوقت وصعباً ومكلفاً، وعند الإمساك الحي بالحيوانات البرية يجب إدارة مخاطر نفوق الحيوانات والمخاطر التي يتعرض لها البشر المرافقين لها.
- قد تؤدي إزالة الحيوانات المسببة للمشكلات من بعض الأنواع إلى المخاطرة بخلق منطقة شاغرة أو نطاق منزلي يمكن

أن يشغله فرد آخر قد يصبح أيضًا مشكلة و/أو ثبت أنه يؤدي إلى تعطيل التسلسلات الهرمية الاجتماعية مما يؤدي إلى زيادة السلوكيات التي تميل الى الاستغلال والصراع بين البشر والحياة البرية.

- إن الاعتماد على نقل الحيوانات يمكن أن يؤدي إلى خطر تجاهل تدابير أبسط وأكثر استدامة واستباقية في الموقع للتخفيف من حدة الصراع بين الإنسان والحياة البرية ويمكن أن يؤدي إلى اعتماد المجتمعات المحلية / المسؤولين الحكوميين على النقل كأداة بدلاً من دراسة ومعالجة قضايا الصراع الأعمق بين الإنسان والحياة البرية.

الاعتبارات أثناء النقل

- يمكن أن تكون هناك مخاوف كبيرة تتعلق برعاية الحيوانات أثناء النقل والتي لا يمكن حتى لأقرب رعاية بيطرية داعمة أن تعالجها بشكل مرضٍ دائماً والسبب الأكثر شيوعاً هو المشاكل اللوجستية غير المتوقعة أثناء النقل البري وغالباً ما تكون إمكانية الوصول إلى الأطباء البيطريين المهرة والعقاقير اللازمة لتثبيت الحركة أو العقاقير المخففة للإجهاد محدودة للغاية.

الاعتبارات في موقع الإطلاق

- قد تكون برامج "الإطلاق الناعم" مكلفة للغاية وتتطلب عمالة كثيفة، وقد تكون المواقع التي يمكن تنفيذها فيها محدودة.
- قد يكون الحيوان غير قادر على البقاء على قيد الحياة بسبب المنافسة أو العداء من الحيوانات المقيمة في نطاقه الجديد، كما أن الانتقال يخلق دخلاء وغالباً ما تحاول أنواع من الأنواع شديدة الإقليمية أو العدوانية قتلها أو إبعادها.

- قد تواجه الأفراد المنقولة من الأنواع الاجتماعية صعوبة في الاندماج في مجموعات الأنواع المنقولة في موقع الإطلاق لأن التدخل يمكن أن يسبب اضطرابًا اجتماعيًا في المجموعات الموجودة ويمكن أن تتعرض للبيئة السلوكية الطبيعية وبالتالي ربما حتى خصوبة المجموعة السكانية قد تتعرض لخطر التعرض للخطر.

- قد يكون لدى الأفراد الذين تم نقلهم فرصة منخفضة للبقاء على قيد الحياة نظرًا لعدم معرفتهم بالمنطقة الجديدة و عدم القدرة على العثور على الغذاء والماء وما إلى ذلك.
- من المستحيل التأكد من أن المشكلة الأصلية لن يتم تصديرها مع الحيوان وخاصةً مع المخالفين المعتادين حيث سيؤدي ذلك إلى انتكاسات كبيرة لقبول الإجراء بين الأشخاص المتأثرين حديثًا بالتنازع بين الإنسان والحياة البرية. وقد تؤدي إلى سوء النية تجاه جهود الحفظ إذا لم يتم التعامل معها بشكل مناسب من خلال إشراك أفراد المجتمع المحلي من موقع الصيد وموقع الإطلاق في القرار والجهود المبذولة قبل حدوث عملية النقل.

- إذا نجا الحيوان المشكلة من فترة ما بعد الإطلاق مباشرة فقد يعود إلى نطاقه السابق وهو ما يسمى العودة إلى النطاق. وقد يحدث ذلك في بعض الأنواع عبر مسافات تصل إلى مئات الكيلومترات.

- يجب أن تشمل التكلفة الإجمالية لعملية النقل الرصد الأساسي للمتابعة في موقع الإطلاق لفترة طويلة والتي بدونها تكون العملية عديمة الجدوى حيث يمكن أن تستغرق عملية تقييم النجاح بأثر رجعي سنوات وينبغي مشاركة النجاحات والإخفاقات على نطاق واسع حتى تتمكن المناطق والمشاريع/الحكومات الأخرى من اتخاذ قرارات مستنيرة حول عملية النقل.

- وفي الوجهة المقصودة يجب التمييز بين توطين السكان على المدى القصير وثبات السكان على المدى الطويل ويمكن أن

يكون التكيف أو الاندماج المحلي معقداً بسبب العوامل الموجودة في النطاق الجديد والتي لم تكن متوقعة أو معروفة وقت عملية النقل.

ويجب عدم الخلط بين انتقال الحيوانات للتخفيف من حدة الصراع بين الإنسان والحياة البرية والانتقال الذي يهدف إلى إعادة توطين مجموعة جديدة في نطاق جديد - والذي يسمى أحياناً "إعادة التوطين" أو "إعادة التخزين" - أو التعزيز الجيني لمجموعة معزولة، والذي غالباً ما يكون ناجحاً تماماً. ان الوشق الأوراسي على سبيل المثال هو أحد الأنواع التي استفادت من مثل هذه التدخلات ويختلف مصطلح النقل للتخفيف من حدة المخاطر عن مصطلح النقل وهو يشير إلى نقل الأفراد لضمان بقائهم على قيد الحياة من التهديدات البشرية المنشأ على سبيل المثال وذلك عن طريق نقلهم بعيدًا عن مشاريع التنمية.

الإطار 18

أمثلة على عمليات الانتقال

في استعراض للأسود المشكلة على مدى 4 سنوات في بوتسوانا، تم رصد تحركات وبقاء ومصير 13 فرداً من الأسود المشكلة التي تم اصطيادها ونقلها من مناطق تربية الماشية إلى المتنزهات الوطنية، وقد انتهت جميع عمليات الانتقال لهذه (على مسافة متوسطة تبلغ 156 كم من موقع الالتقاط) بالفشل، حيث بلغ متوسط فترة البقاء على قيد الحياة 275 يوما وتعتبر هذه الفترة قصيرة جداً من حيث العمر الطبيعي للأسد البري (8-16 سنة)، وقد عادت ستة من الأسود الى الإجرام وتم نقلها مرة ثانية حيث قتل المزارعون أربعة من هؤلاء الأسود العائدة، ونادراً ما تستقر فرادى الأسود البرية المنقولة في الهياكل الاجتماعية الطبيعية المعقدة للأسود البرية المنقولة مما يؤثر بشكل مباشر على بقائها وقد تم الحصول على نتائج سيئة مماثلة مع العديد من الأسود المنقولة في بلدان أفريقية أخرى ولكن للأسف لم يتم الإبلاغ عن معظم هذه الحالات أو نشرها بشكل كامل.

وتعتبر الفهود من الفهود الانفرادية التي تتمتع بقدرة واسعة على تحمل النظام الغذائي وبالتالي فهي قابلة للتكيف مع أنواع متعددة من الموائل، ولكن يجب أن تكون مسافة الانتقال في حدود مئات الكيلومترات، وفي الهند يبدو أن نجاح نقل الفهود بعيداً عن المناطق القروية لم يحقق سوى القليل من الحد من الصراعات بل يبدو أنه أدى في الواقع إلى زيادة الصراعات في كل من مواقع الأسر والإطلاق وذلك ربما بسبب الاضطراب الاجتماعي والإجهاد. وتم الإبلاغ عن نجاح معتدل من جنوب أفريقيا في نقل الفهود ولكن مجموعة المتغيرات المستخدمة في تقييم النجاح معقدة للغاية.

في حين ان حيوانات الهياياناس التي يتم نقلها بشكل فردي في أفريقيا تُظهر عدم الاستقرار في الموقع ولديها فرصة كبيرة للعودة إلى نطاقها السابق، في حين أن مجموعات الكلاب البرية الأفريقية نادراً ما تبقى في أي مكان بالقرب من موقع الإطلاق. والذي يُقال أن كلاب البوما التي يتم نقلها في الأمريكتين لا تنشئ مناطق جديدة إلا إذا كانت هناك مساحة شاغرة كافية متاحة لها عند إطلاقها. كما تُظهر حيوانات البوما أيضًا ميلًا قويًا إلى العودة إلى موطنها الأصلي (https://www.panthera.org/initiative/puma-program)

كانت هناك بعض النجاحات مع النمور ولكن هناك الكثير من الإخفاقات وقد سُجلت عمليات النقل في آسيا في موقع الإطلاق على أنها كانت تعاني من معدلات نفوق عالية من الحيوانات المقيمة أو تعطيل التكاثر

في المجموعة الجديدة أو استمرار قتل الماشية بعد النقل.

ولم تنجح عملية نقل 11 فهدًا من الفهود التي تعاني من مشاكل في بوتسوانا بتكلفة 7330 دولارًا أمريكيًا للحيوان الواحد في كل حالة، وفي مراجعة طويلة الأجل لإعادة توطين الفهود فقد حلل فان دير مير وآخرون (2021) مصير مجموعة من الفهود في زيمبابوي والتي تم نقل مؤسسيها لكونهم من مغتصبي الماشية منذ أكثر من 25 عامًا ولم تكن المجموعة قابلة للحياة منذ حوالي 12 عاما ، وكانت النتيجة النهائية هي الانقراض المحلي وكان ذلك بسبب عوامل غير متوقعة في موقع الإطلاق.

وبالتالي فإن استنتاج الدراسات التفصيلية المنشورة هو أن طرق التخفيف من حدة الصراع يجب أن تركز على التعايش بين الحيوانات المفترسة والبشر وليس على الانتقال، في حين إن معظم الحيوانات العاشبة الاجتماعية الكبيرة التي تُظهر مرونة في نطاق موطنها أو مناطقها مثل الغزلان والجاموس والجاموس والثور الوحشي والحمار الوحشي والحمار البري وفرس النهر يمكن في كثير من الأحيان إطلاقها بنجاح في قطعان راسخة.

ويمكن نقل الأفيال إلى مكان آخر حتى ولو بأعداد ولكن بالطبع يكلف مبالغ كبيرة من المال، وقد أظهرت دراسة كلاسيكية في سريلانكا حيث تم نقل 16 ثورًا من الفيلة الآسيوية التي تعاني من مشاكل فشلًا شبه تام مع مزيج من التوطين والتكثيف من نشاط المشاكل والعدوانية وزيادة معدل نفوق الفيلة. وكان الاستنتاج أن هذا النقل يتعارض مع كل من أهداف التخفيف من حدة الصراع وأهداف الحفاظ على الفيلة، وفي حالة الأفيال الأفريقية فان إناث الفيلة تميل إلى الاستقرار في مواقع جديدة ولكن بعض الثيران تستكشف نطاقها الجديد حتى تحدد موقع المستوطنات البشرية ثم تستأنف الإغارة على المحاصيل، ولذلك وفي حالة الأفيال المعتادة على الاعتداء فإن نقل الحيوانات لا يؤدي إلا إلى نقل المشكلة مع الحيوان.

© Unsplash / Ahmed Galal

الخـــلاصـــــــة

وبالنظر إلى الاعتبارات المذكورة أعلاه ومعدل النجاح الضعيف نسبيًا لنقل الحيوانات التي تسبب المشاكل فإن أفضل مسار عمل لغالبية سيناريوهات الصراع بين الإنسان والحياة البرية هو معالجة الصراع بين الإنسان والحياة البرية في الموقع مع تحديد الإجراءات من خلال التشاور مع أصحاب المصلحة والعمليات التشاركية والتي تتناسب مع مستوى وخصائص الصراع في تلك الحالة (الفصل 1، مستويات الصراع على الحياة البرية، الفصل 27، منع الضرر الذي تسببه الحياة البرية، الفصل 15، التخطيط ونظرية التغيير). ويجب أن تأخذ عمليات اتخاذ القرار في الاعتبار بعناية النقاط المثارة هنا ويجب أن تكون مدفوعة بالأدلة والتطبيق العملي وليس بالضغوط من المصادر المالية خاصة تلك التي تدعي إعطاء الأولوية لرفاهية الحيوانات الفردية على جميع الاعتبارات الأخرى. في حين إن الحالة الوحيدة التي ينبغي فيها اعتبار النقل نهجًا معياريًا هي عندما تكون الأنواع أو المجموعات مهددة بالانقراض بشكل كبير بحيث يكون لكل فرد أهمية.

وبالإضافة إلى ذلك فيمكن أن تؤدي عمليات نقل الحيوانات التي تسبب مشاكل سريعة والتي غالباً ما تفضلها سلطات الحياة البرية إلى نتائج عكسية، وغالباً ما تجد السلطات في كثير من الأحيان أنه من الأنسب نقل الحيوانات التي تسبب مشاكل بسرعة بدلاً من التعامل مع المجتمعات المحلية المتضررة والمثابرة في المفاوضات التي تنطوي على تعقيدات الصراع بين الإنسان والحياة البرية (أنظر الفصل 13، العمل مع أصحاب المصلحة والمجتمعات المحلية والفصل 17، حل الصراعات بين الناس). وعندما يتم الاعتماد على إزالة المتسبب في المشكلة فقد يتم تقليل أو تجاهل تدابير التخفيف من حدة الصراع بين الإنسان والحياة البرية الأخرى لحماية الهدف، في حين أن غياب حيوان واحد من الحيوانات التي تسبب المشكلة يمكن أن يترك الخيار مفتوحًا على مصراعيه لاستبداله بحيوان آخر. وفي حين إذا أدى ذلك إلى عدم حدوث نفس المشكلة في مكان واحد بل في مكانين وهما مصدر ومقصد الانتقال فإن التفاوض مع المجتمعات والسلطات المتأثرة حول مقترحات بديلة أو لاحقة للتخفيف من حدة الصراع بين الإنسان والحياة البرية قد يصبح أكثر صعوبة بكثير (انظر الفصل الأول، مستويات الصراع على الحياة البرية).

الفصل السادس والعشرون

أدوات التحكم المميت

سوغوتو روي، جيمس ستيفنز، إيمي ديكمان، سيمون بولي، ريتشارد هور، سيمون هيدجز،
جون د. س. لينيل، فيرات سينغ وبييرو جينوفيسي

الأساس المنطقي

يقدم هذا الفصل إرشادات ومعلومات حول استخدام المكافحة المميتة للأفراد التي تسبب مشاكل كتدبير للاستجابة للأثر السلبي في الحالات التي تكون فيها الأنواع محمية. ولا يتعلق هذا الفصل بالحيوانات التي يتم قتلها كجزء من صيد الغنائم أو صيد الكفاف؛ كما أنه لا يهدف إلى تقديم معلومات عن إعدام الأنواع التي تعاني من وفرة في أنواع الآفات كتدبير مستمر لإدارة الصراعات إلى ما دون العتبات المتفق عليها مسبقاً، على الرغم من أن بعض الحجج في هذه الظروف لا تزال ذات صلة بالموضوع في النطاق الأوسع للصراعات بين الإنسان والحياة البرية (ومع ذلك، انظر الإطار 19). وينبغي ألا يُنظر إلى المكافحة القاتلة للحيوانات الفردية إلا كملاذ أخير (لا سيما في حالة الأنواع المهددة بالانقراض)، مع الإشارة بشكل خاص إلى الحالة التي يكون فيها هذا الخيار مناسبًا كخيار إداري، وتجدر الإشارة إلى أن هذا الخيار هو واحد من عدة خيارات مختلفة للتخفيف من حدة الصراع مع وجود خيارات أخرى معروضة في فصول أخرى كجزء من هذه المبادئ التوجيهية.

لماذا تستخدم المكافحة المميتة

يمكن النظر في المكافحة المميتة في الحالات التالية:

- كانت التأثيرات السلبية التي أحدثها حيوان فردي أو مجموعة صغيرة من الأفراد فعلى سبيل المثال في البحث عن المحاصيل شديدة ومستمرة، ولم تنجح الإجراءات البديلة لمنع التأثيرات مع التركيز على الحواجز الوقائية أو المعاكسات على سبيل المثال (انظر الفصل 27، منع الضرر الذي تسببه الحياة البرية).

- من المعروف أن هذا النوع وعلى وجه الخصوص الفرد ضمن هذا النوع يشكل خطراً على الحياة أو الممتلكات مما يعني أنه لا يمكن الإمساك به ونقله ولا توجد مصلحة كبيرة في الإبقاء على الفرد في الأسر بشكل دائم، وغالبًا ما تستخدم المكافحة المميتة في الحالات التي قد يكون فيها خطر حدوث إصابة بشرية أو وفاة بشرية أو قد حدثت بالفعل.

- وقد ينشأ صراع كبير بين السكان المحليين وسلطات المحافظة على البيئة حول التهديدات المتصورة لحياة أو سبل العيش من قبل الحيوان اوالحيوانات البرية، ويجب أن يتم تقييم قرار استخدام المكافحة القاتلة في مثل هذه الظروف بعناية مع مراعاة السابقة التي قد يخلقها قتل الحيوان اوالحيوانات التي تمثل مشكلة.

- و قد تكون التقنيات البديلة للتخفيف من الآثار السلبية والوقاية منها خارج نطاق القدرات المالية والتقنية للمتضررين من الوضع، فعلى سبيل المثال قد لا يملك المزارعون في موقع ناءٍ الموارد أو الخبرة اللازمة لسنّ تقنيات مكافحة الحيوانات المفترسة و خاصة عندما لا تثبت فعاليتها أو تحتاج إلى صيانة مستمرة وبالتالي قد تكون المكافحة القاتلة هي الخيار الوحيد للحد من الآثار السلبية.

- وقد تؤدي إجراءات منع التأثيرات السلبية إلى إزاحة التأثيرات إلى موقع آخرفعلى سبيل المثال فقد تؤدي إقامة سياج مقاوم للحيوانات المفترسة إلى نقل المشكلة إلى مزرعة مجاورة تربي الماشية، وإذا لم يكن من الممكن منع الضرر بشكل كامل فقد تكون هناك حاجة إلى المكافحة القاتلة.

- وقد يكون الحيوان المعني قد تكيّف للتغلب على إجراءات منع الضرر أو أصبح يعتمد سلوكياً على المورد المقدم مثل الماشية. فقد يتفاقم هذا السلوك إذا كان الفرد مصابًا وغير قادر على إعالة نفسه من خلال الوسائل العادية وفي حال عدم وجود خيارات أخرى قد يتطلب الأمر السيطرة القاتلة.

وللتكرار وعلى الرغم من أن المكافحة القاتلة قد تكون مطلوبة في هذه الحالات إلا أنه لا ينبغي استخدامها إلا كملاذ أخير بعد النظر في جميع الاحتمالات الأخرى أو إذا أصبحت المخاطر على الإنسان أو الحيوان عالية جدًا.

مزايـــا وعيـــوب المكافحـــــــة القاتلــة ومســـاوئها

المزايا

غالباً ما تنطوي السيطرة القاتلة على مزايا الحفظ، أولاً حيث يمكن أن تخفف في كثير من الأحيان من حالات الصراع بسرعة فمن خلال إزالة ألافراد الذين يسببون المشاكل فيتم إزالة المصدر المباشر للصراع (على ألاقل في نظر المتضررين في المجتمعات المحلية)، ويمكن أن يساعد ذلك في توفير حل مؤقت إلى أن يتم إيجاد حل دائم أو مستدام للأنواع المعنية، وفي حين توفير حل يمكن أن يخفف الضغط عن السلطات المسؤولة عند التركيز على إيجاد حلول أفضل إلا أنه يمكن أن يحسن العلاقات بين مختلف أصحاب المصلحة بشكل مؤقت لأنه يبدو للوهلة الأولى وكأنه يتم القيام بشيء ما.

كما أن المكافحة القاتلة لأفراد المشكلة ضمن مجموعة سكانية فيمكن أن يكون لها تأثير إيجابي في الحفاظ على البيئة، ومن خلال استهداف أفراد المشكلة المحددة، فانه يقل احتمال أن يقوم أفراد المجتمع المحلي وخاصة (المتضررين من نتائج الصراع خاصة إذا كانت هذه النتائج تشمل فقدان الماشية أو فقدان الحياة البشرية او الاصابة البشرية) بقتل الحيوانات الفردية الاخرى في المجموعة.

المساوئ

تأتي السيطرة القاتلة أيضًا مع العديد من العيوب. ويرد بعضها أدناه:

- مجرد القيام بعمليات المكافحة المميتة فهناك خطر أن تصبح هذه العمليات هي الآلية التي يتم اللجوء إليها للتعامل مع جميع المشاكل المتعلقة بهذا النوع من الحيوانات على حساب الحلول الأخرى، وإذا لم يكن هذا هو الحال فقد تأخذ المجتمعات المحلية على عاتقها القيام بأشكالها الخاصة من المكافحة القاتلة، وإذا ما قام بها أفراد غير مؤهلين وغير مجهزين تجهيزاً جيداً فمن المرجح أن يؤدي ذلك إلى مزيد من الصراع:

- قد يتعرض الأفراد غير المستهدفين للقتل وهذا أمر إشكالي بشكل خاص لأن العديد من الأنواع المتصارعة ذات قيمة عالية للمحافظة عليها وقد يؤدي القتل العشوائي إلى إزالة أعداد كبيرة من الأفراد من السكان المحليين.

- قد تصاب الحيوانات أثناء عمليات الإعدام سيئة التنفيذ وتصبح خطرة إذا تم الاقتراب منها وإذا هربت أثناء محاولات الإعدام فقد تعدل سلوكها للتهرب من محاولات الإمساك بها أو إدارتها في المستقبل.

- قد تتأثر الأنواع غير المستهدفة أيضًا من خلال أساليب الصيد/القتل العشوائية وغير المحددة مثل (الفخاخ أو السموم) مما يؤدي إلى خسائر أوسع نطاقًا في مجال الحفظ.

- قد تؤدي السيطرة المميتة على الأفراد إلى جعل الأمر أكثر قبولاً لدى أصحاب المصلحة الآخرين للأخذ بزمام الأمور لقتل الحياة البرية مما قد يؤدي إلى تجارة غير منظمة وغير قانونية وغير قابلة للتنفيذ بشكل متزايد.

- قد تؤدي السيطرة القاتلة إلى تعريض المنظمات المعنية بالحفاظ على الحياة البرية وإنفاذ القانون إلى مستويات لا يمكن السيطرة عليها من اهتمام وسائل الإعلام من خلال المنظمات التي تدافع عن حقوق الحيوان، وعلى الرغم من أن هذا الوضع ليس سيئاً إلا أنه يتطلب الكثير من الوقت والاهتمام لضمان إبلاغ وسائل الإعلام بشكل مناسب.

- قد لا تحل إزالة الأفراد التي تمثل مشكلة عن طريق القتل أو غيره من الوسائل الأخرى المشكلة لأن أفراداً آخرين من المجموعة قد يملأون المناطق الشاغرة ويتخذون أنماط التأثيرات، و في حالة التماسيح على سبيل المثال فانه يمكن أن تؤدي إزالة الذكور المهيمنة إلى تدفق الذكور العدوانية التنافسية مما قد يجعل الوضع أكثر خطورة، كما يمكن أن تتسبب المكافحة المميتة أيضًا في حدوث اضطرابات اجتماعية داخل مجموعات الحيوانات التي تمثل مشكلة، فعلى سبيل المثال فيمكن أن تؤدي إزالة الفيلة البالغة إلى سلوك سيء من الذكور الصغيرة في غياب البالغين.

المفاهيم الخاطئة للمكافحة القاتلة

يعتقد الأشخاص المتضررون وأولئك الذين يصرحون بالمكافحة القاتلة أحيانًا أو يأملون أن يكون لهذا النهج تأثير رادع على الأفراد المحتملين الذين قد يواجهون مشاكل في المستقبل والذين يشهدون المكافحة القاتلة من خلال تعليم الأفراد الآخرين في المجموعة تجنب مناطق معينة و هذا الاعتقاد خاطئ كما يتضح من دراسة حالة عن الفيلة الأفريقية (الشكل 19).

وعلى الرغم من أن مفهوم الأفراد الإشكاليين الذين تبنوا نمط السلوك الشاذ المتكرر قد تم وصفه بالنسبة للعديد من الأنواع إلا أنه لا يزال من المثير للجدل مدى انتشار هذا الأمر بين الأنواع التي تنطوي على سلوك إشكالي، ولذلك ينبغي النظر بعناية في استخدام المكافحة القاتلة وخاصةً عندما يكون من غير المرجح أن تكون الأفراد الإشكالية هي التي تسبب التأثيرات وحدها ولكن كجزء من سلوك أوسع في المجموعة، وفي هذه الحالة فقد تكون الجهود المبذولة لمنع التأثيرات في هذه الحالة أكثر فعالية من المكافحة المميتة.

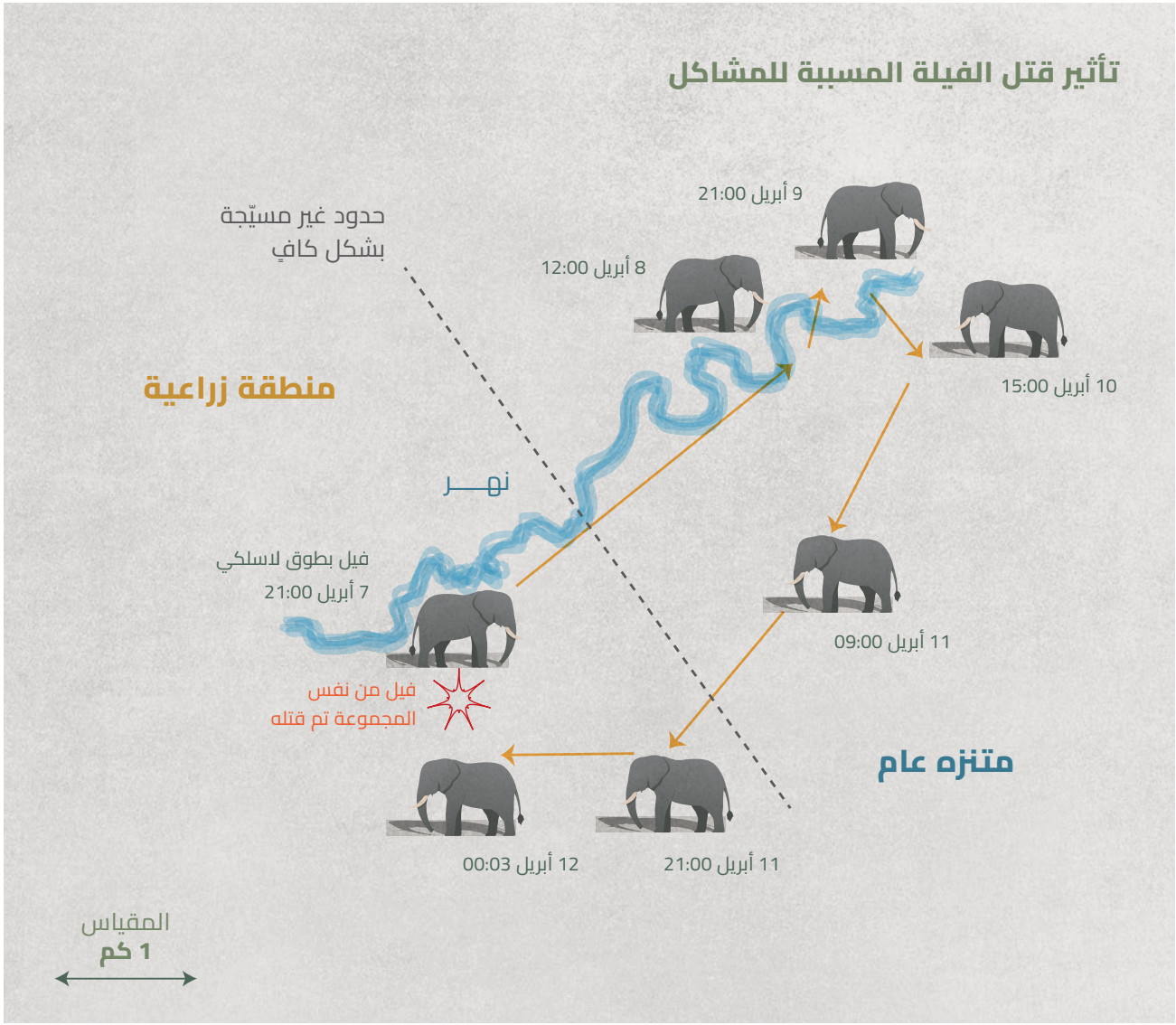

الشكل 19. تحركات ذكر فيل ذكر تم تعقبه بالراديو من قبل باحث في زيمبابوي، قُتل أحد زملاء مجموعة الفيل رمياً بالرصاص في المنطقة الزراعية ليلة 7 أبريل/نيسان. وعاد الحيوان في البداية إلى محمية الحديقة الوطنية المجاورة، ولكن بعد أربع ليالٍ عاد الحيوان إلى محمية الحديقة الوطنية المجاورة ولكن بعد أربع ليالٍ عاد إلى منطقة الزراعة القريبة جدًا من مكان إطلاق النار على رفيقه. لم يكن لعقود من إطلاق النار في العديد من المناطق أي تأثير رادع على السلوك الإشكالي لدى الفيلة الأفريقية. (المصدر: هوير 2001)

متى تستخدم الخيارات القاتلة

غالبًا ما تكون السيطرة المميتة هي الملاذ الأخير وغالبًا ما ترتبط القرارات بعمليات هرمية ومتدرجة لضمان استيفاء معايير محددة والوصول إلى العتبات قبل اتخاذها وذلك لأن الأنواع في الصراعات غالبًا ما تكون ذات أجسام كبيرة (وعادةً ما تكون مفترسة) مع أعداد صغيرة واهتمام إعلامي، وتؤدي إزالة الحيوانات بشكل مميت إلى تغييرات في الهياكل السكانية المحلية وتحظى باهتمام وسائل الإعلام، ويرد في الشكل 20 مثال يتعلق بإدارة صراع الدببة في إيطاليا.

الشكل 20. إن الدرجة المتزايدة لمعايير الخطورة اللازمة للتخلص من المشكلة تحمل في إيطاليا فقط عند المستويات (Q–V) يتم التفكير في السيطرة المميتة و بعد النظر وعلى التوالي وفي الأسر مع إمكانية إطلاق سراحه أو الحياة في مرافق الأسر الدائمة. وعندما يتراوح مستوى الخطر من (A–P)، وتتم محاولة التكيف السلوكي المعاكس والمكروه قبل النظر في السيطرة المميتة (انظر أيضًا الفصل 25، أسر الحيوانات ونقلها). (مقتبس من: (انون، 2010) بإذن).

كيفية استخدام التحكم القاتل

تتوفر عدة أدوات وتقنيات مختلفة للتحكم القاتل وتختلف هذه الأدوات والتقنيات في تطبيقها ويمكن أن تكون نشطة اي (تقنيات تستهدف فردًا بشكل نشط)، فمثلا باستخدام رماة مدربين أو (تقنيات سلبية حيث تُترك المعدات أو المواد الأخرى في البيئة وتقترب الحيوانات المستهدفة) مثل التسميم أو الإيقاع بالفخاخ، حيث ستكون التقنية المستخدمة مناسبة للموقف والأنواع والمخاوف الأمنية الأساسية ومثال على ذلك (هل الصراع في منطقة يهيمن عليها البشر إلى حد كبير أو هل هناك غير مستهدفين معرضين للخطر) وكذلك التشريعات الأساسية للبلد أو الولاية التي تطبقها.

وفي معظم الحالات التي يتم فيها تطبيق تقنيات التحكم القاتل توجد مسارات ورقية مرتبطة وموافقة من الوكالات المسؤولة ومستويات المساءلة وحفظ السجلات، و يتم الإشراف على معظم الحالات من قبل الأطباء البيطريين المعينين من قبل الحكومة لضمان معايير الإنسانية والرفاهية، و في العديد من البلدان يتم إدخال هذه البيانات في المبادئ التوجيهية والسياسات للحفاظ على معايير الرفاهية أو تعظيمها.

رعاية الحيوان

يجب الحفاظ على معايير رعاية الحيوان والالتزام بها مع تدريب العاملين على الكفاءة الفنية والفعالية والمعايير الإنسانية، وقد حددت معظم البلدان معايير رعاية الحيوان مسبقًا لإدارة الفقاريات المميتة وفي حالة عدم وجود هذه المعايير فهناك العديد من المعايير الدولية أيضًا مثل تلك التي وضعتها المنظمة العالمية لصحة الحيوان والاتحاد الأوروبي وتضمن هذه المعايير الموت السريع في غضون إطار زمني محدد وتوفر إرشادات في مواقف محددة مثل انه قد يكون لدى الفرد المستهدف صغار معالين يعتمدون عليه.

المسؤوليات

يجب أن يكون الممارسون الذين يتولون السيطرة على الحيوانات المميتة ماهرين ومؤهلين ولديهم الدعم المناسب حيث إن السيطرة على الحيوانات المميتة ليست سوى أحد مكونات سلسلة طويلة من الأحداث بما في ذلك المسح الميداني والاستطلاع والاتصال بالمجتمعات المحلية (انظر الفصل 28، فرق الاستجابة).

ويجب تحديد أدوار ومسؤوليات أعضاء الفريق المختلفين بوضوح حيث قد يكون أولئك الذين يتولون السيطرة على الحيوانات المميتة أيضًا عرضة للتهديدات والاتهامات من عامة الناس والمنظمات المتعلقة بحقوق الحيوان، ويجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتوفير مستويات كافية ومناسبة من عدم الكشف عن الهوية.

ان العلاقات الإعلامية هي أيضًا أحد مكونات السيطرة على الحيوانات المميتة و يجب إطلاع جميع أعضاء الفريق بشكل كافٍ لضمان تنسيق أي معلومات يتم نشرها (انظر الفصل 18، التعامل مع وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي).

الاطار 19

التحكم القاتل والإدراك العام من خلال وسائل الإعلام

أي حيوان يتم قتله أو التحكم فيه حتى وإن كان حيوانًا يعتبر مشكلة فردية فذلك سيؤدي حتماً إلى تدفق عاطفي هائل وانقسام في الآراء خصوصاً مع سرعة انتشار الأخبار عبر الإنترنت من خلال العديد من القنوات وغالباً بطريقة ذات طابع شخصي أو متحيز وفي معظم الحالات:

- الحقائق لا تُعرض في الوقت المناسب أو بشكل واسع للجمهور الأكبر.
- الحقائق تتعرض للتحريف بسبب المشاعر العامة ولا يتم توضيحها من قبل الخبراء أو المنظمات أو الحكومة.

دراسة حالة

تم الاشتباه في أن أنثى النمر المسماة رسميًا "T1" والتي أُطلق عليها لقب "أفني" من ولاية ماهاراشترا في الهند قد قتلت 13 شخصًا منذ عام 2016، وفي النهاية تم إطلاق النار عليها وقتلها بواسطة صائد محترف استدعته الحكومة في نوفمبر 2018.

وكانت الأنثى تربي صغارها البالغة أعمارهم عشرة أشهر عندما تم قتلها، فنشبت احتجاجات ومسيرات ضوء الشموع في جميع أنحاء الهند وكان هناك حتى ضغوط دولية للتحقيق في مقتلها.

وبعد مرور عامين على وفاة النمر طلبت المحكمة العليا في الهند إجابة حول ما إذا كانت الأنثى القتيلة بالفعل تعتبر آكلة لحوم البشر و في هذه الحالة كان الغضب العام موجهًا بشكل أكبر نحو حقيقة أنها قُتلت على يد مدني هو أشغر علي خان وهو ابن الصياد الشهير نواب شافاث علي خان الذي كان معروفًا بسمعته كصياد للجوائز، وكذلك حقيقة أن إدارة الغابات أخفت العديد من الحقائق عن وسائل الإعلام.

التحكم القاتل، الرأي العام ووسائل الإعلام – المبادئ الخاصة بالممارسات الجيدة

1. يجب التواصل مع وسائل الإعلام المحلية من خلال إصدار بيان صحفي مفصل ومبسط ومكتوب بشكل إنساني ويشرح الأسباب والتفسيرات ويفضل أن يتم هذا قبل قتل الحيوان.
2. يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الحقائق المتعلقة بالقضية والجهود المبذولة لضمان محاولة القبض على الحيوان بدلاً من قتله.
3. يجب على الخبراء والباحثين والمسؤولين الحكوميين التحدث مع الصحفيين الذين يعرفونهم مسبقاً وبشكل مسبق وذلك لشرح الوضع سواء كان ذلك خارج أو داخل السجل الرسمي.
4. بمجرد قتل الحيوان فمن الأفضل تجنب تداول صورته في وسائل الإعلام العامة.
5. يجب عدم نشر أي صور لأشخاص يلتقطون صورًا مع جثة الحيوان المسبب للمشكلة، حيث إن ذلك قد يؤدي إلى زيادة التصورات السلبية على وسائل التواصل الاجتماعي وكذلك في وسائل الإعلام التقليدية.

الاطار 20

دراسة حالة: الصيد كأداة في إدارة الحياة البرية المتكاملة

يعد الصيد الترفيهي للحياة البرية ممارسة شائعة في معظم أنحاء أمريكا الشمالية وآسيا الأوروبية، وفي معظم البلدان ايضا يُعتبر هذا النشاط خاضعًا لتنظيمات صارمة حيث يتم تدريب الصيادين وتحديد الحصص بناءً على بيانات المراقبة، وتشرف الوكالات المعنية بإدارة الحياة البرية على النظام بالكامل حيث تتنوع دوافع الصيد، وغالبًا ما تتداخل هذه الدوافع بشكل متزامن مما يؤدي إلى مفهوم الصيد متعدد الوظائف . وعلى سبيل المثال وفي شمال أوروبا يوفر صيد مووس (الظباء) ما يلي:

1) فوائد اقتصادية لمالكي الأراضي من خلال بيع تراخيص الصيد 2) لحوم للاستهلاك المحلي وللبيع 3) جوائز للصيد 4) فرص ترفيهية 5) فرص للأنشطة الاجتماعية داخل المجتمعات الريفية 6) ارتباط بأنشطة ثقافية هامة.

وإضافة إلى هذه الفوائد الاجتماعية والاقتصادية يعتبر صيد الموس (الظباء) أداة أساسية في إدارة الصراعات المرتبطة بها، حيث تشمل هذه الصراعات الاصطدامات مع السيارات والقطارات وكذلك الأضرار التي تلحق بالمحاصيل الزراعية ومزارع الغابات،

وتتعلق درجة هذه التأثيرات بكثافة الموس، ولذا فإن الصيد التكيفي يُعد الأداة الرئيسية المستخدمة لتنظيم أعداد السكان بمستوى يحقق الفوائد مع الحفاظ على التكاليف في مستويات تُعتبر مقبولة، وبشكل عملي فيُعتبر صيد الحيوانات العاشبة الكبيرة شكلاً من أشكال إدارة الصراعات المتكاملة التي تستخدم حصاد الصيادين لزيادة القيم وتقليل التكاليف والصراعات وبالتالي تحقيق التعايش المستدام.

ويتم تطبيق نفس النهج أيضًا على المفترسات الكبيرة في نفس المنطققن ومع ذلك فإن الصيد الترفيهي للمفترسات الكبيرة يثير جدلاً عامًا أكبر مقارنةً بصيد الحيوانات العاشبة الكبيرة.

وبشكل عام فإن استخدام الصيد الترفيهي ضمن إطار إدارة الحياة البرية او الاستخدام المستدام قد سمح وساهم في تعافي الثدييات الكبيرة عبر أوروبا وأمريكا الشمالية على مدار القرن الماضي مما سهل دمجها في اماكن المناظر الطبيعية الأوسع خارج المناطق المحمية، وهذا يمثل نموذجًا لتفاعلات الإنسان مع الحياة البرية يسعى لتحقيق التوازن بين التكاليف والصراعات والفوائد بشكل مستدام.

© Adobe Stock / Tom

المبـــــادئ التوجيهيـــــــة
للاتحـاد الـدولي لحمايــة الطبيعة
بشـــأن الحفـــاظ على الأنـــواع

— المبـــــــــدأ 5

تمكين المســارات المستدامة

© Adobe Stock / Kailash Kumar

الفصل السابع والعشرون

منع الضرر الناجم عن الحياة البرية

جيمس ستيفنز وسايمون هيدجز

هناك العديد من أنواع الإجراءات التي تم تنفيذها من قبل الناس في جميع أنحاء العالم للحد من الأضرار الناتجة عن الحياة البرية، و يناقش هذا الفصل الإجراءات والتدخلات التي تهدف إلى الوقاية من الأضرار ومع ذلك، وقبل التركيز على منع الأضرار الناتجة عن الحياة البرية فمن الضروري التأكد من تحقيق فهم شامل لحالة الصراع. وكما تم شرحه في الفصل الأول (مستويات الصراع حول الحياة البرية) فإن العديد من صراعات الإنسان مع الحياة البرية تتعلق بقضايا أعمق تتجاوز مجرد مسألة الأضرار التي تسببها الحياة البرية ويجب التعامل معها وفقًا لذلك.

وفي العديد من حالات الصراع بين الإنسان والحياة البرية هناك حاجة ملحة للتدخل لمعالجة الأضرار التي تسببها الحياة البرية ومع ذلك فغالبًا ما لا يتم اختبار فعالية هذه الإجراءات أو عندما يتم اختبارها فإن طرق التقييم تختلف بشكل كبير مما يجعل المقارنات أقل وضوحًا. في حين إن إجراء عملية مشاركة شاملة مع الأطراف المعنية (الفصل 13، العمل مع الأطراف المعنية والمجتمعات) لتحديد ما يجب فعله إن كان هناك شيء يجب فعله واعتماد نهج قائم على نظرية التغيير في التخطيط (الفصل 15، التخطيط ونظرية التغيير) ويزيد بشكل كبير من فرصة معالجة هذه القضايا وبالتالي يزيد من احتمالية نجاح أي إجراءات يتم اتخاذها.

ويمكن أن تتخذ تدخلات الوقاية من الأضرار العديد من الأشكال ويتطلب تحديد الأنسب منها مناقشات موسعة مع الأطراف المتأثرة لضمان القبول والتصميم المشترك والتملك المشترك وكذلك تقاسم المسؤوليات. وكثيرًا ما يتم تطبيق تدخل نجح في حالة صراع بين الإنسان والحياة البرية في حالة أخرى مشابهة لكنه يُكتشف أنه غير فعال، وهذا ليس لأن الإجراء نفسه غير فعال بل قد يكون بسبب أنه سيعمل فقط في سياقات ثقافية أو مادية أو اجتماعية معينة، و من الضروري أن يتبع أولئك الذين يهدفون إلى التخفيف من آثار صراع الإنسان مع الحياة البرية العمليات المناسبة لفهم السياقات المحلية والتخطيط لها والتكيف معها، ومن خلال اتباع هذه العمليات ستظهر عملية تحديد واختيار التدخلات المناسبة من التخطيط المشترك ومن المرجح أن تكون هذه التدخلات أكثر فعالية عندما تأخذ في اعتبارها السياق الكامل لحالة الصراع بين الإنسان والحياة البرية التي يتم التعامل معها والمضمنة ضمن الإجراءات العالمية الأوسع لصراع الإنسان مع الحياة البرية بما في ذلك النجاحات والإخفاقات.

ان هذا الفصل يقدم مناقشة مختصرة لطرق الوقاية المختلفة من الأضرار التي تسببها الحياة البرية للمحاصيل والمواشي والممتلكات الأخرى وأيضًا إلى حد أقل للوقاية من الإصابات أو الوفاة التي قد تصيب الناس، في حين ان التدخلات التي ستتم مناقشتها في القسم التالي تختلف

في فعاليتها والاعتبارات الأخلاقية والإمكانية ومدى تصوّر وظيفتها وبالتالي تختلف مستويات نجاحها بين السياقات والمناطق واعتمادًا على الأنواع المعنية في الصراع.

بينما سيركز هذا الفصل على الإجراءات والتدخلات التي يمكن تنفيذها لتقليل الأضرار على نطاق محلي أو مستوى الموقع، إلا أن بعضها يمكن تطبيقه على نطاق أوسع و يشمل اماكن المناظر الطبيعية، فيما بعض من هذه التدخلات يمكن أن تنفذ للحد من الأضرار التي تسببها أنواع متعددة من الحياة البرية، بينما تكون بعض التدخلات محددة بشكل كبير لعدد قليل من الأنواع.

الحواجز المادية

تُعد الحواجز المادية واحدة من التقنيات المستخدمة بشكل شائع لمنع الحياة البرية من الوصول إلى الممتلكات وتسبب الأضرار وكذلك للحد من تأثيراتها على سلامة الإنسان، ويتم بناء الحواجز بحيث تجعل من الصعب على الحيوانات عبور الحدود إلى منطقة معينة مما يؤدي إلى فصل الحياة البرية عن الناس والممتلكات ويمكن أن تتخذ الحواجز أشكالًا متنوعة بما في ذلك الأسوار والشبكات والخنادق والخنادق المائية (الخنادق المحفورة) والجدران والمباني وأقفاص الحماية ويمكن تصنيعها من مواد مختلفة سواء كانت صناعية أو طبيعية. بينما قد تكون الحواجز المادية وحدها كافية لفصل الحياة البرية عن الإنسان والممتلكات ويمكن تعزيزها بميزات إضافية لزيادة تأثيرها في منع الوصول، فعلى سبيل المثال فمن الممكن كهربة الأسوار مما يؤدي إلى صدمة إذا لمستها الحيوانات البرية وبالتالي إضافة تأثير رادع إلى تأثير العزل.

الحراسة

ان استخدام الأشخاص أو الحيوانات المنزلية لحراسة المحاصيل أو المواشي من الحياة البرية قد تم تطبيقه على مر القرون بحيث يمكن استخدام الحراسة للكشف عن وجود الحياة البرية وصدها عن الوصول إلى الممتلكات أو إلحاق الضرر بالناس ، ويقوم الأشخاص بحراسة الممتلكات ليس فقط في الحالات الثابتة مثل حراسة المحاصيل بناءً على متطلبات المجتمع ولكن أيضًا عندما يرعون المواشي. ويتم استخدام الحيوانات المنزلية بشكل أساسي لحراسة المواشي من الافتراس على الرغم من استخدامها في مواقف أخرى مثل حراسة المحاصيل، ويتم استخدام كلاب حراسة المواشي في الغالب لهذه المهمة بينما يتم استخدام حيوانات منزلية أخرى مثل الحمير واللاما في بعض الحالات، و من خلال دمج الكلاب في قطعان المواشي منذ سن مبكرة تصبح الكلاب جزءًا من القطيع وسلوكها المتأصل في الكشف عن التهديدات وصدها يعني أنه يمكن تقليل الافتراس، وكما أن هذا الدمج يمنع الكلاب من ملاحقة أو قتل المواشي بأنفسهم لأنها تربط المواشي بحزمها الخاصة.

أنظمة الإنذار المبكر

تهدف أنظمة الإنذار المبكر إلى التأكد من أن الأشخاص المعرضين للخطر يتم إبلاغهم بوجود الحياة البرية في أقرب وقت ممكن وفي بعض الحالات يتطلب ذلك وجود حارس نشط مثل شخص مخصص للمراقبة لاكتشاف الحياة البرية ويتم توزيع المعلومات المتعلقة بوجودها بشكل فعال عبر وسائل اتصال متنوع مثل مكبرات الصوت أو الصفارات.هذا مع العلم ان الأنظمة الأكثر تلقائية تقليديًا تتضمن الأسلاك المشدودة التي تُفعّل الإنذارات مثل صفارات الإنذار أو الأجراس أو حتى علب صفيح مليئة بالحجارة للإشارة إلى اقتراب الحياة البرية مما يسمح للمزارعين باتخاذ إجراءات مناسبة مثل دفع الحيوانات بعيدًا عن المحاصيل.

ومع تقدم التكنولوجيا أصبحت هذه العمليات أكثر أتمتة بطرق متنوعة بدءًا من راديو اوGPS والخاص بالحيوانات البرية والذي يطلق إنذارات عند عبورها الحدود الافتراضية المحددة إلى الكاميرات عن بُعد والموضوعة بشكل استراتيجي والتي يمكنها اكتشاف وتحديد بعض الأنواع المثيرة للقلق. وفي حين أن أنظمة الإنذار المبكر يمكن أن تقلل من تكاليف الفرصة المرتبط بالحراسة التي تتطلب الكثير من العمل أي أن السكان المحليين يمكنهم النوم أو الانخراط في أنشطة أخرى بما في ذلك العمل، فإن التكنولوجيا ليست حلاً سحريًا وغالبًا ما تواجه محدودياتها.

وسائل الردع والتجنب

بعض التدخلات يمكن أن تُستخدم لردع الحياة البرية من منطقة معينة عن طريق تحفيز وأحد أو أكثر من حواس الحيوان بطريقة سلبية وذلك بهدف جعل الحيوان يترك المنطقة

فيما بعض هذه التدخلات قد ترتبط بتهديد محتمل مما ينتج عنه محفز مؤلم أو غير مريح بينما قد تحاكي أخرى تهديدًا محتملاً يُعتقد أنه حقيقي، فيما بعض هذه التدخلات يمكن أن تكون صوتية أو كيميائية أو بصرية أو لمسية كاالتالي:

- **الردع الصوتي:** تصدر هذه الأجهزة أصواتًا تهدف إلى إخافة الحيوان مثل الصفارات والألعاب النارية وضرب الطبول ومحاكاة أصوات المفترسات، فيما بعض المحفزات الصوتية تكون ببساطة غير مريحة للحيوان مما يدفعه إلى مغادرة المنطقة.
- **الردع الكيميائي:** يمكن أن يحفز رد فعل تجاه رائحة أو طعم معين و يمكن تطبيق هذه المواد الكيميائية حول الممتلكات أو عليها لمنع الأضرار أو يتم إطلاقها كردع نشط استجابة لوجود الحياة البرية فعلى سبيل المثال فقد تم استخدام مركب الكابسيسين (المستخرج من الفلفل الحار) في العديد من الحالات.
- **الردع البصري:** تشمل هذه التدخلات مواد ملونة زاهية مثل الفلاجري أو دمى خشبية تمثل البشر أو حتى أنظمة إضاءة ساطعة.

التدريب على التجنب

يتضمن التدريب على التجنب استخدام ردع يتعلم فيه الحيوان من خلال ربطه بتجربة سلبية و يشمل ذلك استخدام أسوار خلايا النحل لردع الفيلة الإفريقية و التي تكون لديها كراهية طبيعية تجاه النحل وتتعلم عدم دخول المناطق التي تحتوي على هذه الأسوار.

تجنب الطعم المكروه

تجنب الطعم المكروه هو نوع من التدريب على التجنب ويتضمن تطبيق مواد معينة على المحاصيل أو المواشي والتي قد تسبب آثارًا غير مريحة مثل المرض عند استهلاكها من قبل الحياة البرية، و بعد ذلك يرتبط الحيوان بالانزعاج الناتج عن هذه المواد ويبدأ في تجنب تناول المحاصيل أو المواشي في المستقبل.

الاطار 21

أمثلة على أساليب الوقاية من الأضرار

دراسة حالة 1 – أسوار خلايا النحل

في كينيا تم استخدام أسوار خلايا النحل بنجاح لردع الفيلة من دخول حقول المزارعين ومع ذلك وعند تجربتها في بوتسوانا كانت صيانة خلايا النحل النشطة صعبة بسبب نقص النباتات التي يحتاجها النحل لتوفير الموارد الكافية للحفاظ على خلايا صحية وقوية، كما أن المنطقة التي تم استخدام خلايا النحل فيها كانت تفتقر إلى المستعمرات الطبيعية للنحل وبالتالي كانت الفرص لتكوين مستعمرات طبيعية للخلايا محدودة.

وتم ملاحظة نتائج مختلطة في تايلاند حيث أظهرت إحدى الدراسات ردود فعل دفاعية محدودة لخلايا النحل عند إزعاجها، بينما أظهرت دراسة أخرى أن سياجًا تجريبيًا قد أدى إلى ردع بعض الفيلة عندما اقتربت منه حيث يُبرز هذا المثال كيف أن نفس مفهوم التدخل قد يعطي نتائج مختلفة عند تطبيقه في سياقات مختلفة وعلى قارات مختلفة مع أنواع متشابهة ولكن متميزة.

دراسة حالة 2 – حراسة المحاصيل

كان حول منتزه واي كامباس الوطني في سومطرة في إندونيسيا أساليب لحراسة المحاصيل المعتمدة على المجتمع والتي تتضمن طرقًا بسيطة ومنخفضة التقنية ونظام إنذار مبكر ناجحة في تقليل مستويات الصراع بين الإنسان والفيلة التي كانت مرتفعة سابقًا، ومع ذلك وعندما تم اختبار نفس الأساليب ميدانيًا في هضبة ناكاي في لاوس فلم تنجح بشكل فعال بسبب انخفاض مستويات المشاركة من قبل حراس المحاصيل في القرى وارتفاع مستويات سرقة المعدات وسوء استخدامها بالإضافة إلى قلة دوريات مراقبة حدود الحقول. وتظهر عدة أسباب تفسر هذه الاختلافات في فعالية الطريقة:

1. انخفاض مستويات الصراع بين الإنسان والفيلة في هضبة ناكاي.
2. الطبيعة المتقطعة والمجمعة بشكل كبير للصراع بين الإنسان والفيلة.
3. فهم المزارعين للنقطتين 1 و 2، مما جعلهم يدركون، بشكل صحيح، أن المخاطر على محاصيلهم كانت منخفضة.

ولذلك قرر المزارعون على الأرجح أن حراسة محاصيلهم كل ليلة كانت جهدًا كبيرًا بالنسبة للمخاطر المنخفضة لتدمير المحاصيل من قبل الفيلة.

بالإضافة إلى ذلك فإن الفروقات الاجتماعية والاقتصادية بين المزارعين في لاوس وسومطرة وأنظمة الزراعة لديهم، أي الحقول الفردية المنتشرة والمستخدمة في نظام الزراعة الحرق والتدمير الجاف في منطقة ناكاي مقابل النظام التعاوني لحقول الأرز المروية مع اللجان التنسيقية على مستوى القرى في مناطق منتزه WKNP ربما جعلت المزارعين في سومطرة يميلون بشكل طبيعي للمشاركة في نظام حراسة المحاصيل القائم على المجتمع.

ويُظهر هذا المثال أهمية الاعتراف بأنه بمجرد أن تنجح طريقة لتخفيف الصراع بين الإنسان والحياة البرية في مكان ما فإن هذا لا يعني بالضرورة أنها ستنجح في مكان آخر، كما يوضح كيف أن فهم القضايا المختلفة وراء صراع الإنسان مع الحياة البرية (انظر الفصل 9، الثقافة والحياة البرية، الفصل 10، كيف تشكل التواريخ التفاعلات، والفصل 19، البحث في العلوم الاجتماعية) يمكن أن يُحسن من قدرة الطريقة على التكيف وملاءمتها للسياق المحلي، وهذا لن يُحسن فعاليتها فحسب بل سيوجه أيضًا القرار الأولي بشأن ما إذا كان يجب تنفيذ الإجراء المقترح أم لا مما يوفر الجهود والموارد لحماية البيئة لمنطقة أو نوع آخر.

القيود

تتمتع جميع التدخلات الخاصة بتقليل الأضرار التي تسببها الحياة البرية بمزايا وعيوب مختلفة حيث واحدة من أكبر المشكلات التي تواجه العديد من التدخلات وخاصة تلك المتعلقة بالردع هي أن الحياة البرية قد تصبح معتادة عليها، وهذا ينطبق بشكل خاص على التدخلات التي تحاكي تهديدًا ولكنها لا تشكل تهديدًا حقيقيًا في الواقع وبمعنى آخر فيتم التعرف على التهديدات الفارغة بسرعة من قبل الحياة البرية ثم تجاهلها، فعلى سبيل المثال تُستخدم الدُمى كوسيلة رادعة بصرية لمحاكاة البشر، ومع ذلك فإذا أدرك الحيوان أنه لا يوجد تهديد من الدمية فقد لا يعود متأثرًا بالردع ويعتمد هذا في كثير من الأحيان على النوع المعني وقدراته الإدراكية (انظر الفصل 7، سلوك الحيوانات).

ان التدخلات التي تُحدث تهديدًا حقيقيًا أو شعورًا بعدم الراحة قد تكون أكثر فعالية وعلى الرغم من أن استخدامها يثير قضايا أخلاقية فإذا كانت الدوافع وراء سلوك الحيوانات المشكلة مثل الحصول على طعام عالي الجودة حيث تتجاوز التهديد أو الإزعاج المحتمل، فقد لا يكون من الممكن تقليل السلوك أو منعه (انظر الفصل 7، سلوك الحيوانات).

كما أن تكيف الحياة البرية مع تصرفات البشر يشكل مشكلة خصوصًا بالنسبة للأنواع التي تمتلك قدرات معرفية كبيرة، حيث ان التدخلات التي قد تكون ناجحة في البداية يمكن أن تصبح غير فعالة بسرعة إذا تمكنت الحياة البرية من التكيف معها، وعلى سبيل المثال فقد تم ملاحظة أن الفيلة الأفريقية والآسيوية قد تتفوق على الأسوار الكهربائية بشكل مستمر إما عن طريق تحطيم الأسوار بأنيابها أو من خلال إيجاد طرق أخرى لإسقاط أو إتلاف أجزاء الأسوار عبر اكتشاف الثغرات في تصميماتها.

الخـــلاصـــــة

سيكون من الضروري عادةً إيجاد توازن بين الأساليب المختلفة لضمان الوقاية المثلى من الأضرار، فعند تحديد واختيار وتنفيذ إجراء ما فمن الضروري التأكد من النقاط التالية:

- عدم وجود صراعات عميقة الجذور أو أنها قد تم التعامل معها أو يتم التعامل معها بشكل موازٍ (انظر الفصل 1، مستويات الصراع حول الحياة البرية).

- تم تخطيط التدخل من قبل الأطراف المعنية بالتشاور مع الأطراف الأخرى ذات الصلة (انظر الفصل 13، العمل مع الأطراف المعنية والمجتمعات).

- سلوك الأنواع المعنية (انظر الفصل 7، سلوك الحيوانات) وكذلك البشر في المنطقة (انظر الفصل 9، الثقافة والحياة البرية، والفصل 19، البحث في العلوم الاجتماعية) حيث يجب أن يؤخذ في الحسبان في كل من تصميم وتنفيذ الإجراء وخصوصًا إذا فشل الإجراء وكان يجب تعديله وفقًا لاحتياجات البشر والحيوانات غير البشرية.

- معرفة فعالية التدخل من الناحية الوظيفية والأخلاقية والثقافية (انظر الفصل 9، الثقافة والحياة البرية) ومدى قابليته للتنفيذ ومدى اعتباره فعّالاً (انظر الفصل 32، تقييم التدخلات) أو في الحالات التجريبية فيجب أن يكون الأطراف المعنية على دراية بالقيود.

- تم تحديد أي نتائج غير مقصودة قد تنشأ عن تنفيذ التدخل، وتم تطوير خطة للتخفيف من هذه النتائج (انظر الفصل 4، تجنب العواقب غير المقصودة، والفصل 15، التخطيط ونظرية التغيير).

الفصل الثامن والعشرون

فرق الاستجابة

سوغوتو روي، مايوك تشاترجي، كلوي إنسكيب، راشيل هوفمان،
بييرو جينوفيزي وكلاوديو جروف

إن إدارة الصراعات بين البشر والحياة البرية التي تشمل بعض الأنواع تتطلب وتستفيد من وسيلة فعّالة للاستجابة السريعة للحوادث الفردية للصراع وخاصة عندما تحدث مثل هذه الحوادث بشكل متكرر أو قد تؤدي إلى خسائر كبيرة وتصعيد الصراع، و تتفاوت طبيعة هذه الحوادث ولكن من المحتمل أن تتضمن اثنين أو أكثر من الخصائص التالية:

- أنواع حيوانية قادرة على إصابة أو قتل البشر أو الماشية الكبيرة بشكل خطير أو إلحاق أضرار كبيرة بممتلكات البشر مثل بعض الأنواع الكبيرة من السنوريات و الدببة و الفيلة.
- أنواع حيوانية قد تقترب أو تدخل بالقرب من المستوطنات البشرية.
- مجتمع يحاول فيه الناس قتل الحيوان إذا دخل إلى مستوطنة بشرية أو أراضٍ زراعية.
- موقع له تاريخ من الحوادث المتصاعدة التي تتضمن أيًا من العوامل المذكورة أعلاه.
- ميل لظهور حشود كبيرة من الناس وغالبًا ما تكون بشكل سريع عندما يدخل حيوان إلى مستوطنات بشرية أو أراضٍ زراعية.

إن الاستجابة الفعّالة والمقبولة محليًا لهذه الحوادث في الوقت المناسب يمكن أن تقلل من آثار الصراع على الناس والحياة البرية وتساعد في منع تصعيد الحوادث في السيناريوهات المعقدة والعميقة الجذور للصراعات، وقد يكون من الممكن تنفيذ استجابة سريعة وفعّالة للحوادث فقط بعد معالجة العلاقات المتوترة بين الأطراف المعنية (انظر الفصل 1، مستويات الصراع حول الحياة البرية والفصل 17، حل الصراعات بين الناس).

ان إحدى الآليات القوية للاستجابة لمثل هذه الحوادث والتي تم تنفيذها في عدة أماكن حول العالم هي تشكيل وتعبئة فرق الاستجابة، وعلى الرغم من أن فعالية هذه الفرق لا تزال بحاجة إلى توثيق على المدى الطويل إلا أنه تم العثور عليها مفيدة في تحسين أوضاع الصراع على الأرض بشكل فعّال.

ما هي فرق الاستجابة؟

في عدد من البلدان قامت المنظمات والحكومات بتشكيل فرق استجابة لإدارة حوادث الصراع وعادة يكون على المستوى المحلي أو الإداري أو القروي، فعلى سبيل المثال طوّرت منظمة "ثقة الحياة البرية الهندية (WTI) آلية مشابهة للتعامل مع الحالات في ولاية أوتار براديش في الهند، حيث تدخل الحيوانات المفترسة الكبيرة مثل النمور والفهود إلى المناطق التي يهيمن عليها البشر مما يؤدي إلى إصابة، وفي بعض الحالات وفاة الأشخاص والحيوانات (انظر الاطار 22)، وبالمثل ففي ترينتو في إيطاليا تم تأسيس فريق للاستجابة لحالات تشكل فيها الدببة تهديدًا للسلامة العامة أو الممتلكات (انظر الاطار 23).

وتختلف فرق الاستجابة في خصائصها ولكنها عادة ما تكون من النوعين التاليين:

- **فرق الاستجابة المجتمعية (CRTs):** حيث يتم تأسيس هذه الفرق على المستوى المحلي في المجتمعات التي تواجه حوادث الصراع. عادةً ما تتكون هذه الفرق من متطوعين تم تدريبهم على كيفية الاستجابة بسرعة وأمان وفعالية عندما يدخل حيوان بري إلى قريتهم أو أراضيهم الزراعية و قد يتلقى الأعضاء تدريبًا في إدارة الحشود وتقنيات حل الصراعات أيضًا.

- **فرق الاستجابة الطارئة (ERTs):** يتم تشكيل هذه الفرق على المستوى الإداري مثل إدارة الغابات أو التنظيمي مثل المنظمات غير الحكومية، وتتكون من أفراد ذوي مهارات متنوعة ومجهزّين بالمعدات المتخصصة، و قد يتضمن الفريق علماء حيوانات برية أطباء بيطريين مختصين بالحياة البرية أفرادًا ذوي خبرة في التواصل الاجتماعي مع المجتمعات المحلية أو مسؤولين من إدارة الغابات، وقد يتطلب الأمر أيضًا أفرادًا متخصصين في التحكم في الحشود وإدارته مثل رجال الشرطة أو أفراد من فرق الإغاثة في حالات الطوارئ أو القوات المسلحة و يمكن أن تعمل فرق الاستجابة الطارئة بشكل مستقل أو يمكن دمجها مع فرق الاستجابة المجتمعية.

واعتمادًا على نطاق المنطقة التي تحدث فيها الصراعات حيث قد يتطلب الأمر تشكيل مجموعة من الفرق عبر المنطقة وقد تحمل فرق الاستجابة أسماء مختلفة في مواقع مختلفة ويوفر الجدول 14 مثالا على الأسماء الشائعة المستخدمة للفريقين المختلفين.

الجدول 14. الأسماء الشائعة الاستخدام لفرق الاستجابة

نوع فريق الاستجابة	الأسماء البديلة المستخدمة في مختلف أنحاء العالم
فريق الاستجابة المجتمعية (CRT)	فريق الاستجابة الأولية (على سبيل المثال، المربع 22) فريق الاستجابة في القرية (VRT) متطوعو اليقظة في القرية (V3) كشافة الألعاب المجتمعية فريق الاستجابة للصراع
فريق الاستجابة للطوارئ	فريق الاستجابة السريعة (على سبيل المثال، المربع 23) فريق الاستجابة السريعة (QRT) وحدة الاستجابة السريعة (RRU) فرقة الاستجابة السريعة (RRS) وحدات الاستجابة المتنقلة

(المصدر: تم تجميعه بواسطة مؤلفي الفصل)

فرق الاستجابة المجتمعية (CRTs)

تعد المجتمعات المحلية غالبًا في الخطوط الأمامية للتعامل مع صراعات الإنسان والحياة البرية حيث تتحمل الخسائر الكبرى الناتجة عن الصراع وغالبًا ما تكون مسؤولة عن الرد العكسي ضد الحيوان أو الحيوانات المعنية ولذلك فيمكن أن يكون من المفيد وبشكل كبير إذا كان أول مستوى من الاستجابة يتم تطويره داخل المجتمعات المتأثرة.

تشكيل فرق الاستجابة المجتمعية:

- تمكين وتحفيز المجتمعات للاستجابة بسرعة للحوادث المحلية في الصراع بطريقة تحمي كل من الناس والحيوانات البرية.
- إنشاء مجموعة دعم محلية يمكن الوصول إليها ومزودة بالمعرفة لمساعدة أعضاء المجتمع عند مواجهة حادث صراع مع الحياة البرية.
- المساعدة في تطوير علاقة أفضل بين المجتمعات وأصحاب المصلحة المحليين الآخرين.

كيفية تطوير فريق استجابة مجتمعية:

عادة ما يتكون فريق الاستجابة المجتمعية من أعضاء المجتمع المحلي ويمكن تكوينه من قبل المجتمعات نفسها أو إذا لم تكن المجتمعات قادرة على تشكيل مثل هذه الفرق فيمكن للوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية أو الممارسين المهتمين بإدارة صراعات الإنسان والحياة البرية تسهيل تطوير هذه الفرق وذلك بالتعاون الوثيق مع المجتمعات المتأثرة.

في حال إذا فشلت عملية دمج مجموعات المجتمع في آلية الاستجابة فقد يؤدي ذلك إلى زيادة العزلة المجتمعية عن القضايا المتصلة بالصراع مما قد يعزز فكرة أن الحيوان المسؤول عن الصراع ليس جزءًا من المشهد البيئي بل هو ملك فقط لأولئك المعنيين بالحيوان أو بالحفاظ على البيئة وبالتالي ينبغي التخلص منه.

نقاط أساسية يجب أن يأخذها الممارسون في الاعتبار عند مساعدة المجتمعات في تطوير فرق الاستجابة المجتمعية:

- مستوى الصراع السائد لتحديد فيما إذا كانت التدابير لتحسين العلاقات بين أصحاب المصلحة الرئيسيين ضرورية قبل تشكيل شبكة استجابة فعالة.
- منطقة الصراع وعدد الفرق المطلوبة مثل مساحة المنطقة التي يحدث فيها الصراع وعدد الحوادث المتوقعة والفعلية في فترة زمنية محددة والتضاريس وعدد المجتمعات المتأثرة.
- طبيعة الحوادث والإجراءات المطلوبة للاستجابة لها وكذلك المخاطر المرتبطة بهذه الاستجابات ومن المهم تحديد الإجراءات والمعدات اللازمة لتقليل هذه المخاطر.
- مجموعة الأدوار والمهارات المطلوبة مثل دوريات مراقبة الحدود المجتمعية والتحكم في الحشود وتوعية المجتمع وتعليمه وتقديم الإسعافات الأولية وإنشاء ممرات آمنة للحيوانات للخروج من القرى ودعم ومراجعة مطالبات التعويضات.

- كيفية تحديد وإشراك الأفراد المناسبين داخل المجتمع بشكل حساس ثقافيًا وشاملا.
- المعدات المطلوبة للفريق مثل الهواتف المحمولة المصابيح الكاشفة والكاميرات و وحدات GPSو معدات السلامة ومكبرات الصوت و الشبكات أو الحبال والزي الرسمي وأدوات الإسعافات الأولية.
- التعويض المالي للفريق حيث ان معظم فرق الاستجابة المجتمعية عادة ما تتكون من متطوعين ولكن إذا تم تبني الدور بشكل دائم فقد يكون من الضروري دفع رواتب لأعضاء الفريق.
- آليات الاتصال في تحديد كيفية الإبلاغ عن الحوادث للفريق وكيف يمكن للأعضاء التواصل مع بعضهم البعض ومع فرق الاستجابة الطارئة إذا كانت موجودة أو الوكالات الخارجية ذات الصلة مثل فرق إدارة الغابات و الشرطة أو فرق الإغاثة.

خطوات لتنفيذ فريق الاستجابة المجتمعية:

- **توفير معلومات أساسية لأعضاء الفريق حول المواضيع ذات الصلة** مثل سلوك وبيئة الأنواع المعنية وأسباب الصراع وأهمية الحفاظ على هذا النوع وموطنه.
- **تقييم اهتمامات وكفاءات أعضاء الفريق** من خلال مراقبة أداء كل عضو واهتماماته قبل تعيين الأنشطة.
- **تعيين المهام البسيطة أولاً** لبناء الثقة والاطمئنان داخل الفريق مثل التحقق من المعلومات المتعلقة بالصراعات المبلغ عنها.
- **توفير تدريب شامل** في المواضيع والمهارات ذات الصلة مع متابعة جلسات تدريب منتظمة بما في ذلك تمارين عملية.

فرق الاستجابة الطارئة (ERTs)

في بعض الحالات قد يكون من الضروري أن يكون هناك فريق استجابة طارئة (ERT) فقط (انظر الاطار 23)، بينما في حالات أخرى قد تقدم هذه الفرق المدربة والمزودة بالمعدات اللازمة دعمًا أساسيًا لفرق الاستجابة المجتمعية وخاصة خلال الحوادث المعقدة أو الطويلة أو المتقلبة (انظر الاطار 22)، ومن المهم تحديد عدد الفرق المطلوبة لتوسيع نطاق الاستجابة لتغطية المساحة التي يحدث فيها الصراع بين الإنسان والحياة البرية.

كيفية تطوير فرق الاستجابة للطوارئ

ينبغي تطوير فرق الاستجابة للطوارئ بالتعاون مع المندوبين المناسبين من المؤسسات والمنظمات التي سيصبح موظفوها جزءاً من هذه الفرق، كما ينبغي استشارة ممثلين من المجتمعات المحلية المتضررة خلال عملية التطوير لضمان عملية ديمقراطية تُسمع فيها أصواتهم وتُحترم فيها احتياجاتهم.

ومن العوامل الأخرى التي يجب أخذها بعين الاعتبار:

- العوائق التي تحول دون إنشاء فرق استجابة على المستوى الإداري حيث في العديد من البلدان يتم تكليف الإدارات الحكومية المسؤولة عن إدارة وحماية أنواع الحياة البرية في العديد من البلدان بدور إدارة حالات الصراع، ومع ذلك فإن بُعد بعض المناطق الطبيعية بالإضافة إلى نقص الموظفين والموارد والمهارات والقدرات والمعارف والبنية التحتية أو ببساطة عدم وجود استراتيجية واضحة طويلة الأجل، وغالباً ما يحول دون تأثر الاستجابة. ويجب تحديد أي من هذه القيود والتحديات ذات الصلة بتطوير فريق الاستجابة للطوارئ ومعالجتها إذا ما أريد لفرق الاستجابة للطوارئ أن تكون قابلة للتطبيق.

- أنواع المهارات والخبرات اللازمة في فريق قادر على الاستجابة لنوع او أنواع الحوادث المحددة حيث من المرجح أن تتطلب العديد من المهام الضرورية تدريبًا متخصصًا للغاية في مجالات علوم الحياة البرية أو العلوم البيطرية للحياة البرية أو العلوم الاجتماعية، و لذلك، فإن فرق الطوارئ التي تتمتع بمجموعة واسعة من الخبرات ستعمل بفعالية أكبر و يمكن ايضا الاستعانة بموظفي الإدارات الحكومية الأخرى مثل الشرطة أو قوات الإغاثة في حالات الكوارث و حيثما تبين أن متطلباتهم ستكون قاسية وضرورية.

- ان المعدات التي يحتاجها الفريق قد تكون متخصصة للغاية أو باهظة الثمن على سبيل المثال لتهدئة أو نقل حيوان ما و يجب النظر في كيفية تمويل هذه المعدات والجهة التي ستمولها بالإضافة إلى أي متطلبات للصيانة وإمكانية الوصول او الاستخدام.

- دور كل عضو من أعضاء الفريق مهم جدا حيث يجب الإبلاغ بوضوح عن أدوار أفراد فريق الاستجابة للطوارئ عند الاستجابة لحوادث الصراع وإدارتها بعناية.

- متطلبات التدريب الإضافية حيث عندما يُطلب من أعضاء الفريق القيام بمهام متعددة فعلى سبيل المثال بالنسبة لإدارة السكان المحليين الذين يعانون من الصراع اوالصراعات، وتتبع الحيوانات البرية على مساحة شاسعة من الأراضي ذات الاستخدامات المتعددة للأراضي والقبض على الحيوانات المسؤولة ونقلها ومراقبة الحيوانات البرية بعد إطلاق سراحها حيث قد تكون هناك حاجة إلى تدريب إضافي للبعض وايضا كيف وبواسطة من سيتم تقديم هذا التدريب؟

- مناهج لبناء والحفاظ على العلاقات الإيجابية بين فرق الاستجابة للطوارئ وإعادة التوطين و/أو المجتمع الأوسع نطاقاً إذا كان الدعم المجتمعي مستداماً مع مرور الوقت.

من المهم ملاحظة أنه و للحد من الصرعات على المدى الطويل فانه ينبغي تجنب القبض العشوائي على الحيوانات المتورطة في حوادث الصراع ونقلها (انظر الفصل 25، القبض على الحيوانات ونقلها)، وفي حين إن محاولات الحل الودي للموقف عن طريق السماح للحيوانات بمغادرة الموقع من تلقاء نفسها أو عن طريق إبعاد الناس والحشود أو عن طريق إبعاد الحيوان او الحيوانات المعنية بشكل منهجي عن موقع الصراع (الفصل 27، منع الضرر الذي تسببه الحياة البرية) هي الأهداف الرئيسية بحيث يجب ألا يتم القبض على الحيوانات إلا كملاذ أخير (انظر الفصل 25، القبض على الحيوانات ونقلها والفصل 27، منع الضرر الذي تسببه الحياة البرية).

الاطار 22

دراسة حالة: فرق الاستجابة في ولاية أوتار براديش في الهند

في ولاية أوتار براديش في الهند أنشأ صندوق الحياة البرية الهندي فرق استجابة للتعامل مع حوادث الصراع التي تشمل النمور أو الفهود و تم إنشاء فرق الاستجابة المجتمعية الأولية كجزء من هذا النظام وذلك إلى جانب فرق الاستجابة السريعة التي تضم أطباء بيطريين متخصصين في الحياة البرية وعلماء حياة برية وعمال اجتماعيين مما يجعل هذه الفرق مشابهة لفرق الاستجابة للطوارئ. و تم تشكيل هذه الفرق على مدار فترة خمس سنوات (2012–2017) ومنذ ذلك الحين تطورت لتأخذ مهامًا أكثر رسمية، ومنذ عام 2017 أدى هذا الهيكل إلى زيادة فعالية حل الصراعات بين البشر والنمور والفهود مما ساهم في تقليل الخسائر والحد من فرص الانتقام.

الفرق المجتمعية الأولية (PRTs)

تتكون فرق الاستجابة المجتمعية الأولية من ممثلين متطوعين تم اختيارهم بعناية من السكان المحليين الذين يواجهون بانتظام صراعات مع الحيوانات البرية وأحد هذه الاستراتيجيات الرئيسية في اختيار الأفراد هي اختيار الأشخاص الذين لديهم صوت قوي ومكانة محترمة في المجتمع.

وتعد هذه الفرق خط الدفاع الأول في حالات الصراع، كما تقدم الدعم للأسر المتأثرة بالصراع حيث يتم تدريب هذه الفرق بشكل دوري على المهارات اللازمة لتولي مجموعة متنوعة من الأدوار، والتي تشمل:

- إدارة الحشود.
- دوريات في القرى.
- جمع المعلومات المتعلقة بالصراعات.
- إرسال المعلومات بسرعة إلى إدارة الغابات وفرق الاستجابة السريعة.
- تقديم الإسعافات الأولية للضحايا بعد الهجمات من قبل الحيوانات البرية.
- إجراء حملات منظمة لدفع الحيوان للعودة إلى الغابة.
- مساعدة الناس المحليين في تقديم مطالبات التعويض او المساعدة عن الخسائر الناجمة عن الصراعات.
- تنسيق الأنشطة التوعوية مثل كيفية التصرف في حالات الصراع وكيفية تعديل السلوكيات لتقليل احتمال التعرض للهجوم من قبل الحيوانات.

تعمل كل مجموعة من هذه الفرق ضمن دائرة نصف قطرها حوالي 5 كيلومترات وبالتالي قد تخدم عدة قرى.

الفرق السريعة (RRTs)

في ولاية أوتار براديش تحضر فرق الاستجابة السريعة (RRTs) جميع الحوادث المبلّغ عنها في منطقة الصراع المستهدفة بأسرع ما يمكن وتظل موجودة في الموقع حتى يتم حل الوضع الفوري

حيث تقوم WTI بتشغيل فرق الاستجابة السريعة، وتتكون عادة من عالم حياة برية وطبيب بيطري وعامل اجتماعي أو عالم اجتماع ويستخدمون مجموعة واسعة من المعدات اللازمة للتعامل مع الحوادث الأشد أو الطويلة الأمد التي قد لا تتمكن فرق الاستجابة المجتمعية الأولية من حلها بمفردها.

ويضمن التقسيم الواضح للأدوار داخل كل فريق التنفيذ السلس لأي عملية تهدف إلى التخفيف من حدة النزاعات، حيث يراقب عالم أحياء الحياة البرية الحيوانات في النزاع، ويقدم معلومات مهمة عن منطقة الاستخدام ومسارات الحركة وعمر وجنس الحيوان المعني وقد يحاول فهم العوامل التي أدت إلى حالة النزاع، أما عالم الاجتماع فيعمل على تهدئة أفراد المجتمع المظلومين وإدارة الحشود ونقل المعلومات الهامة التي توصل إليها عالم الأحياء إلى الناس وبناء علاقة وحوار مع الناس بشكل عام، ويتدخل الطبيب البيطري عندما يكون هناك حاجة للقبض الجسدي على الحيوان المعني ولكن فقط كملاذ أخير.

وفي نموذج مبادرة الغابات يعمل فريق الاستجابة السريعة أيضاً كجسر بين السكان المحليين وإدارات الغابات مما يساعد على الحفاظ على علاقة سليمة بين أصحاب المصلحة في المناطق التي تكثر فيها النزاعات، ويمكنهم أيضًا التنسيق مع إدارات الغابات وهيئات السلطة الأخرى مثل الشرطة (في حال نشوء مجموعات من الغوغاء) والصحافة المحلية لضمان صحة أي معلومات يتم نشرها.

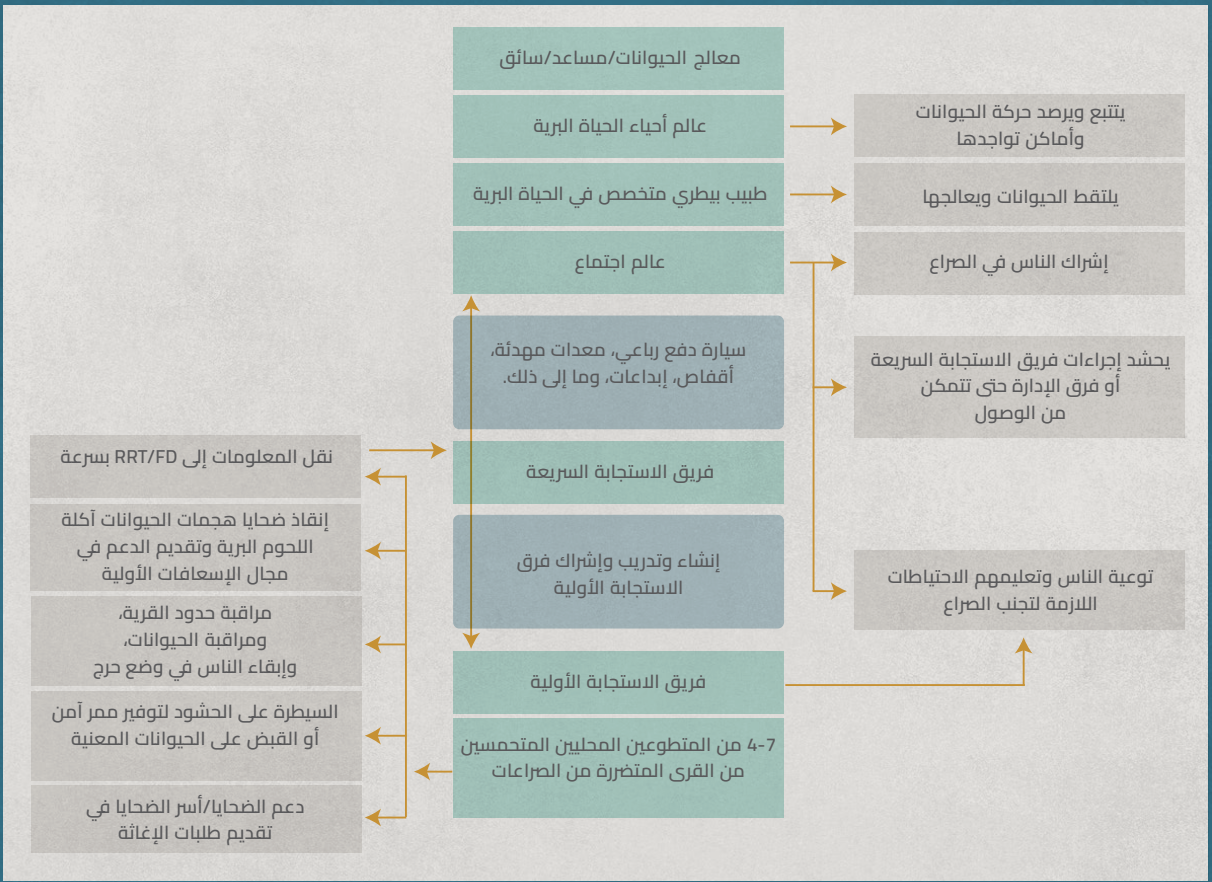

جدول التدفق التشغيلي لنموذج WTI لـ RRTs و PRTs

الاطار 23

دراسة حالة: فريق الاستجابة السريعة لمعالجة مشكلة الدببة في ترينتو، جبال الألب الإيطالية الوسطى

بين عامي 1999 و2002، تم نقل 10 دببة بنية من سلوفينيا إلى مقاطعة ترينتو ذات الحكم الذاتي كجزء من برنامج استعادة عدد السكان في جبال الألب الإيطالية الوسطى، وأظهرت دراسة جدوى تم إجراءها قبل عملية النقل المخاطر التي قد تشكلها الدببة على سلامة البشر وحددت التدابير الأساسية التي يجب على السلطات اتخاذها لمعالجة هذه المخاطر، في حين أظهرت دراسة استقصائية عبر الهاتف للسكان المحليين تمت قبل النقل أن التزام السلطات بتعويض الأضرار التي تسببها الدببة وتأسيس فريق طوارئ دائم للاستجابة لحوادث الصراع مع الدببة فقد زاد من الآراء الإيجابية حول المشروع من 73% إلى 80%.

فريق الاستجابة للطوارئ (ERT)

يتمكن فريق الاستجابة للطوارئ (ERT) من التواصل في أي وقت ويتكون من موظفين مدربين خصيصًا من خدمة الغابات في مقاطعة ترينتو وطبيب بيطري، و في الحالات التي تدخل فيها الدببة إلى منطقة محمية أو تتحرك خارج مقاطعة ترينتو يتم تضمين الحراس أو موظفو الإدارات الأخرى في الفريق و يتم تدريب الفريق على علم الأحياء الخاص بالدببة بالإضافة إلى استخدام الفخاخ والطلقات المطاطية وتقنيات التباعد الأخرى، كما تم تدريب الفريق على كيفية إطلاق النار على الدببة الخطرة في الحالات القصوى.

نظام الاتصال والتنسيق مع الجمهور

تم تخصيص رقم هاتف مجاني يمكن للجمهور استخدامه للإبلاغ عن وجود دببة وطلب معلومات عن الدببة أو المساعدة في التعامل مع مشاكل تتعلق بالدببة أو للإبلاغ عن الحالات الطارئة المتعلقة بالحيوانات المفترسة الكبيرة في المنطقة مثل الحوادث على الطرق التي تشمل الدببة أو وجود الدببة بالقرب من أو داخل المستوطنات البشرية أو محاولات الهجوم على الماشية أو الهجمات على البشر. ويتم ربط الرقم برقم الطوارئ الوطني الإيطالي (112) وفي حالة تلقي مكالمات تتعلق بالأضرار التي تلحق بتربية النحل أو الزراعة أو الثروة الحيوانية فانه يمكن لمنسق الفريق الطارئ تنشيط وأحد من ضمن 53 موظفًا من خدمة الغابات في ترينتوو المدربين على الكشف والتحقق من أضرار الدببة وذلك لتسهيل مطالبات التعويض المتعلقة بتلك الأضرار.

بالإضافة إلى ذلك فقد أنشأت السلطات في ترينتو فريقًا خاصًا من الكلاب المدربة يتكون من ستة موظفين متخصصين وستة كلاب من سلالة الجامثوند ولايكا المدربة على البحث عن آثار الدببة بعد الحوادث على الطرق أو الحوادث المتعلقة بالاعتداءات على البشر أو تنفيذ إجراءات التباعد من أجل تكوين ردة فعل سلبية في الدببة الضارة أو المتسلقة.

وايضا تم تطبيق عدة تدابير إضافية لمعالجة مخاطر هجمات الدببة، بما في ذلك حملة توعية عامة دائمة لإعلام الناس حول كيفية التصرف عند مواجهة دببة واستخدام وسائل ردع مثل سلال القمامة المقاومة للدببة في المناطق ذات الكثافة العالية من الدببة.

© Unsplash / Ahmed Galal

الخـــلاصـــــة

تُظهر الاستجابة السريعة من خلال تعبئة فرق من الأفراد للتعامل مع حوادث الصراع كيف يمكن أن يكون النهج التشاركي ذا فوائد عديدة تمكّن من مواجهة تهديدات الصراع بين البشر والحياة البرية بشكل فعال، إن مشاركة المجتمعات والأطراف المعنية توفر المعرفة المحلية والحكمة التي عند دمجها مع الخبرات الفنية للمتخصصين تُشكّل جسمًا موحدًا للعمل المتكامل مما يحسن من فرص تحقيق نتائج ناجحة و علاوة على ذلك يجب النظر إلى الفوائد الأوسع لهذه التدخلات التعاونية من حيث القيمة طويلة المدى التي تقدمها للمجتمعات المحلية حيث ستتوفر الفرص لاكتساب مجموعة من المهارات المتنوعة بدءًا من التخطيط التفصيلي وإدارة المالية والميزانيات وصولًا إلى تحفيز المجتمعات وتعزيز المعرفة بإدارة الصراعات.

الفصل التاسع والعشرون

التسويق الاجتماعي وتغيير السلوك

ديوجو فيريسيمو، سيلفيو مارشيني، جيني أ. جليكمان، ميريديث جور، بول بتلر وبروك تالي

تاريخيًا ركز دعاة الحفاظ على البيئة على الحلول المالية والتقنية للصراعات بين البشر والحياة البرية وقد أصبح من الواضح أنه على الرغم من أهمية هذه الحلول في خلق سياق حيث يكون التغيير ممكنًا إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من الاهتمام بالسلوك البشري لتحقيق التعايش بين البشر والحياة البرية على المدى الطويل. وقد ركزت التدخلات التي تستهدف السلوك البشري إلى حد كبير على تدابير مثل التنظيم والتثقيف، ويشير التنظيم في هذا السياق إلى نظام القواعد التي تضعها الحكومة أو أي سلطة أخرى والتي تدعمها عادةً العقوبات وآليات التنفيذ والتي تصف الطريقة التي يجب أن يتصرف بها الناس، في حين يهتم التعليم بتوفير المعلومات حول موضوع ما. ومع ذلك فإن درجة تأثير هذه التدخلات تعتمد على الجمهور ذو الأولوية والذي يتم تحفيزه أي أن الفرد يعتقد أن التغيير في مصلحته الفضلى و/أو قادر على التغيير أي التغلب على الضغوط الاجتماعية والجمود والمعايير الاجتماعية (الشكل 21).

وكما تم شرحه في الفصل الثامن والمتعلق بالمواقف والتسامح والسلوك البشري فإن مدى تغيير الناس لسلوكهم يتأثر بعوامل مختلفة، ولكنه لا يتشكل بشكل مباشر من خلال المعرفة والوعي وحدهما، وباختصار فإن مجرد إعلام الناس بما يمكنهم او يجب عليهم فعله بشكل مختلف لا يفعل في كثير من الأحيان الكثير لتغيير الأفعال فعليًا، فكيف إذن يمكن تشجيع تغيير السلوك والتأثير عليه؟

© Unsplash / Alex Hudson

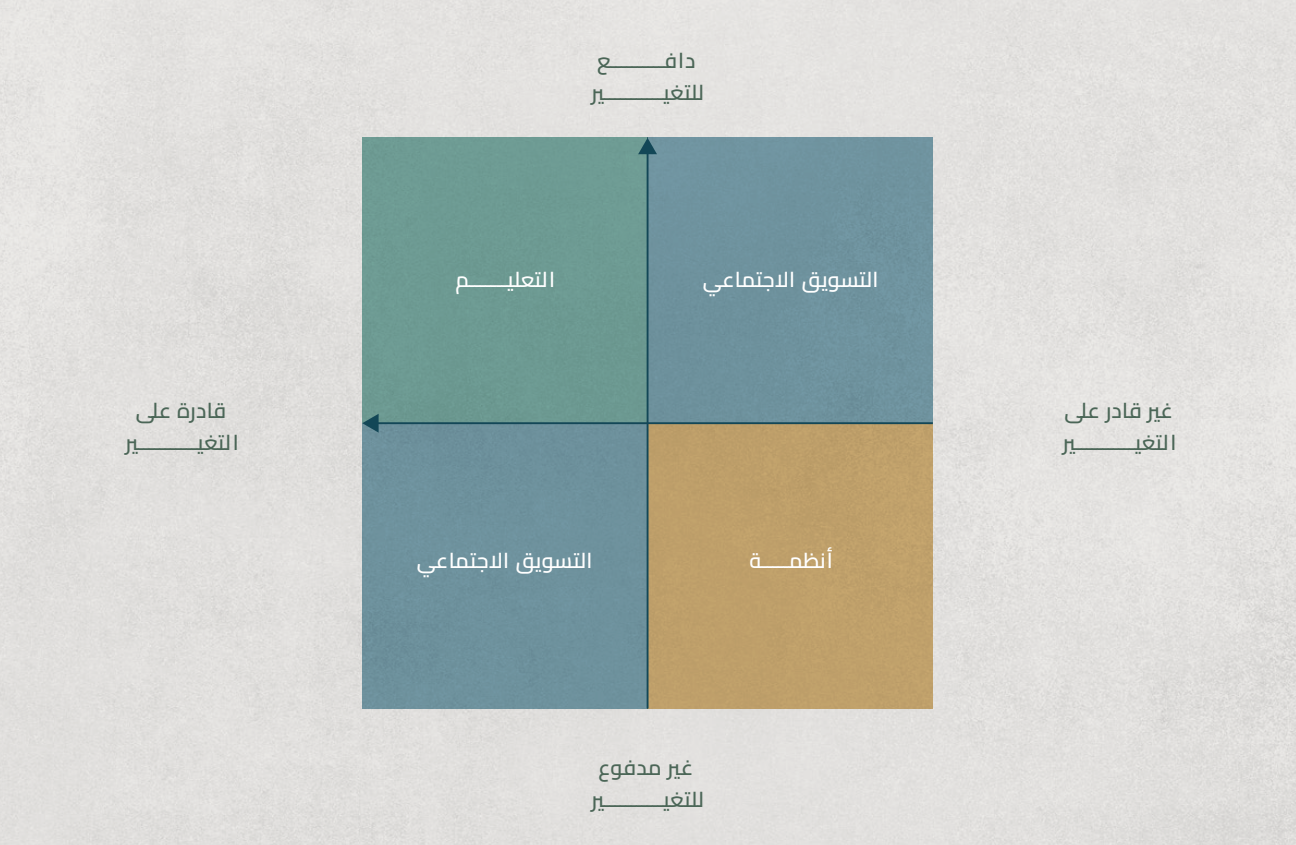

الشكل 21. أنواع تدخلات تغيير السلوك المناسبة لسياقات مختلفة، والتي يتم تحديدها من خلال دوافع وقدرة الجمهور المستهدف على التغيير. (المصدر: تم تجميعه بواسطة مؤلفي الفصل)

ما هو التسويق الاجتماعي؟

يسعى التسويق الاجتماعي إلى تطوير مفاهيم ومناهج التسويق والاستفادة منها من أجل التأثير على السلوكيات التي تعود بالنفع على الأفراد والمجتمعات من أجل الصالح الاجتماعي الأكبر وهو يدمج بين البحوث والنظرية السلوكية ورؤى الجمهور لإثراء تقديم التدخلات التي تأخذ في الاعتبار خصائص الجمهور، فضلاً عن الجهود المتنافسة (الشكل 22) ويتم تحديد تدخلات التسويق الاجتماعي بشكل شائع من خلال السمات التالية:

تجزئة الجمهور

يسعى التسويق الاجتماعي إلى تجنب نهج مقاس واحد يناسب الجميع وبدلاً من ذلك فيتم تجميع الناس في شرائح الجمهور ليس فقط على أساس التركيبة السكانية ولكن أيضًا على قيمهم ومواقفهم ومعاييرهم الاجتماعية وسلوكياتهم المشتركة ويتم اختيار مجموعة الجمهور الأكثر ملاءمة بناءً على معايير واضحة مثل الحجم أو إمكانية الوصول أو الاستعداد للتغيير ويتم تصميم الحملة وفقًا لهذه الخصائص.

توجهات المواطنين

يتم تصميم التدخلات حول التوجهات أنماط الحياة وسبل العيش والسلوكيات لمجموعات الجمهور ذات الأولوية ولتحقيق ذلك يمكن استخدام أساليب البحث الكمي والنوعي على حد سواء بالإضافة إلى مصادر البيانات الثانوية، ولفهم هذه المجموعات وعلاوة على ذلك

يتم اختبار الرسائل والمواد مسبقًا مع الجمهور ذي الأولوية قبل التنفيذ لضمان ملاءمتها لتلك المجموعة.

التدخلات كتبادلات

يُنظر إلى تداخلات التسويق الاجتماعي على أنها تبادلات حيث يجب أن تفوق الفوائد المتصورة والفعلية لتبني سلوك جديد والحفاظ عليه التكاليف المتصورة والفعلية للحفاظ على السلوك السابق، ولكي يكون التبادل ذا مغزى فانه يجب أن يتم تأطير التبادل من وجهة نظر الجمهور المستهدف باستخدام الرؤى التي تم جمعها من خلال بحث الجمهور، و يجب أن يأخذ هذا التبادل في الاعتبار العوامل العاطفية والعقلانية الكامنة وراء الفوائد المتصورة والفعلية.

وعلاوة على ذلك فمن المرجح أن تشمل عمليات التبادل إجراءات تكميلية لإزالة أو التخفيف من العوائق التقنية أو المالية أو التكنولوجية التي تحول دون التغيير مثل نقص القدرات في المعدات والوسائل المالية لتبني سلوك جديد.

أهداف سلوكية واضحة

تهدف التدخلات إلى تغيير السلوك كهدف أساسي وليس مجرد تغييرات في المعرفة أو المواقف أو النوايا السلوكية وفي سياق الحفاظ على التنوع البيولوجي فانه يجب أن يكون لهذه السلوكيات صلة واضحة بالحد من التهديدات التي يتعرض لها التنوع البيولوجي.

قياس ألاثر ومشاركة المعرفة

تتخطى تدخلات التسويق الاجتماعي قياس المخرجات مثل عدد المواد المنتجة أو الأشخاص المشاركين إلى قياس الأثر وعادةً ما يكون ذلك في شكل أهداف سلوكية محددة وقابلة للقياس ومحددة زمنيًا وينبغي بعد ذلك إتاحة رؤى التعلم المستمدة من تقييم الأثر هذا لمجتمع التسويق الاجتماعي الأوسع نطاقا.

مزيج التسويق الاجتماعي

يستخدم التسويق الاجتماعي جميع عناصر المزيج التسويقي من حيث المنتج والسعر والمكان والترويج وإن كان ذلك بدرجات مختلفة، و يمكن أن يتراوح المنتج من المنتجات المادية مثل (الأسوار الواقية) من الحيوانات المفترسة إلى الخدمات مثل (التدريب على إدارة الثروة الحيوانية) والأفكار غير الملموسة مثل الاعتزاز بنوع أو منظر طبيعي. ويشير السعر إلى التكلفة التي يجب أن يتكبدها الجمهور ذو الأولوية للحصول على المنتج فقد تكون هذه التكلفة مالية ولكن يمكن أن تأتي أيضًا في أشكال أخرى مثل الوقت أو الجهد أو خطر الإحراج والإقصاء الاجتماعي، ويشير المكان إلى كيفية وصول الجمهور ذي الأولوية إلى المنتج، حيث تعتبر الملاءمة عاملاً رئيسيًا في التأثير على عملية اتخاذ القرار لديهم ويمكن أن يكون الافتقار إلى التسهيلات الملائمة عائقًا مهمًا أمام تبني السلوكيات أو الحفاظ عليها، و يركز الترويج على تحديد قنوات الاتصال مثل (الراديو والصحف ووسائل التواصل الاجتماعي) التي ستصل على أفضل وجه إلى الجمهور ذي الأولوية لسهولة تبني المنتجات وكذلك طبيعة الرسالة التي سيتم توصيلها وكيفية تقييم تأثيرها.

فهم المنافسة

من المهم مراعاة التدخلات أو أصحاب المصلحة الآخرين (انظر الفصل 13، العمل مع أصحاب المصلحة والمجتمعات المحلية) الذين يعملون على السلوك المراد التأثير عليه أو التي يمكن أن تتنافس على وقت واهتمام الجمهور ذي الأولوية، وعلاوة على ذلك فمن المهم فهم المعايير الثقافية أو الاجتماعية (انظر الفصل 9، الثقافة والحياة البرية والفصل 19، بحوث العلوم الاجتماعية) التي قد تتنافس مع التغيير السلوكي المقترح.

مراحل التسويق الاجتماعي

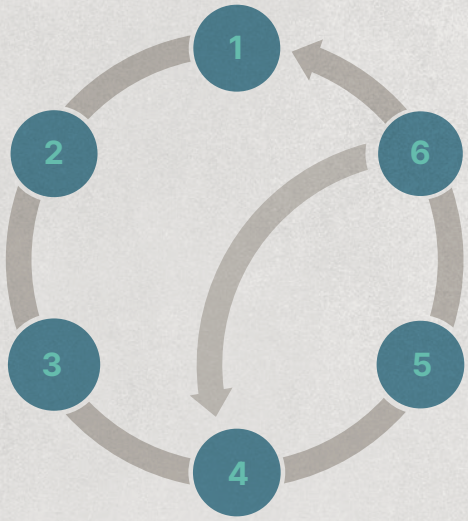

1 حدد السلوك الذي تريد التأثير عليه
- حدد التهديدات التي يجب التخفيف منها
- صمم نظرية التغيير الأولية التي تربط بين السلوك البشري وقضية الحفاظ على البيئة ذات الاهتمام
- حدد أولويات السلوكيات التي يجب معالجتها بناءً على التهديدات الرئيسية
- حدد أهدافًا ذكية للتدخل

2 حدد الجمهور ذو الأولوية
- حدد المجموعات المسؤولة عن السلوك الذي سيتم التأثير عليه

3 فهم المقايضات بين الجمهور
- وصف الحواجز الرئيسية، وكيفية إزالتها والدوافع لتغيير السلوك

4 تصميم واختبار استراتيجية الحملة
- اختيار رسائل الحملة واختبارها مسبقًا، مع وضع المنافسة المحتملة في الاعتبار
- اختيار المؤثرين الرئيسيين
- تحديد الأنشطة والمواد التي سيتم استخدامها للترويج لتغيير السلوك

5 التنفيذ
- التخطيط والبدء وإدارة التنفيذ

6 تقييم الأثر
- قياس النتائج السلوكية
- توثيق الدروس المستفادة ومشاركتها
- التخطيط والتكيف من أجل الاستدامة على المدى الطويل

الشكل 22. المراحل المختلفة لدورة تنفيذ التسويق الاجتماعي. (المصدر: جمعها مؤلفو الفصل)

الاطار 24

استخدام التسويق الاجتماعي للتعايش بين الإنسان والحياة البرية

على مدى العقد الماضي فقد شهدت نيبال ارتفاعاً في حالات الصراع بين الإنسان والحياة البرية نتيجة للزيادات في كل من الحياة البرية والبشرية، وتعد النمور من بين الأنواع المسؤولة عن خسائر كبيرة في الأرواح البشرية والماشية كل عام حيث يجب تخفيف هذه الخسائر لضمان أن تحظى استراتيجيات الحفاظ على التنوع البيولوجي بالدعم المحلي، وقد تم إنشاء مشروع العيش مع النمور وهو عبارة عن تعاون بين حديقة حيوان تشيستر (المملكة المتحدة) والحوكمة الخضراء في نيبال وذلك بهدف تعزيز التعايش بين النمور والسكان المحليين في أربعة مجتمعات محلية تقع في المناطق العازلة لمنطقتين محميتين في نيبال وهما متنزهات باردیا وشيتوان الوطنية (https://www.chesterzoo.org/news/living-with-tigers-project).

تحديد السلوك المراد التأثير فيه

أبرزت مراجعة للأدبيات إلى جانب جولة من المشاورات مع أصحاب المصلحة المحليين الاختلافات بين منطقتي تركيز المشروع، ففي باردیا اقتصر الصراع مع النمور في باردیا على افتراس الماشية أما في شيتوان فقد كان هناك تاريخ من هجمات النمور على أفراد المجتمع المحلي حيث كان هذا هو الشاغل الأكبر، وعلى هذا النحو فقد ركز المشروع على الحد من افتراس الماشية في باردیا والحد من خطر الهجمات على أفراد المجتمع في شيتوان.

اختيار المجموعات ذات الأولوية

In Bardia, the project focused chiefly on households with livestock, which at the start of the project of the households in the two target communities. In Chitwan, the focus was %85 constituted about placed on those households whose members regularly go to the forest to collect natural resources, of households in the project communities. Because %99 particularly fuel wood, which accounted for of the large relative sizes, and the large absolute sizes of the communities being targeted, it was .decided to treat the entire communities as the target audiences

فهم مقايضات الجمهور

لقد ارتبطت العوائق الرئيسية في باردیا بإدارة الثروة الحيوانية وعلى وجه الخصوص الحاجة إلى الحد من تجوال الماشية بحرية وحماية الماشية ليلاً عندما تكون النمور والفهود أكثر نشاطاً، و شددت رسائل المشروع على ضرورة عدم السماح للماشية بالتجوال في المتنزه الوطني واستخدام حظائر قوية لحراسة الماشية ليلاً. في حين في شيتوان فقد ارتبطت العوائق الرئيسية فيها بالحاجة إلى اللجوء إلى المتنزه الوطني والغابات المجتمعية للحصول على خشب الوقود وعلف الماشية، وركزت الحملة على تكلفة الفرصة البديلة التي تمثلها الرحلات المنتظمة للحصول على الموارد الطبيعية من حيث الوقت وكيف يمكن لمصادر الطاقة الأحدث والأقل تكلفة مثل غاز البروبان المتاح تجاريًا أو الغاز الحيوي المنتج من خلال تكسير المواد العضوية أن توفر الوقت لمهام أخرى.

تصميم استراتيجية الحملة وتجربتها

استرشد تصميم استراتيجية الحملة ورسائلها بورشة عمل شارك فيها أصحاب المصلحة المحليين بالإضافة إلى موظفي المشروع وشركاء المشروع حيث كان للمشروع استراتيجية تسويق اجتماعي تضمنت فعاليات مجتمعية مثل الاجتماعات المجتمعية والعروض المسرحية في الشوارع ومكونًا إعلاميًا جماهيريًا يركز على دراما إذاعية تبثها إذاعة مجتمعية إقليمية، وقد تم دعم ذلك بعنصر تقني شمل بناء القدرات في مجال إدارة الثروة الحيوانية وعنصر مالي لدعم حظائر الماشية المقاومة للحيوانات المفترسة وتركيب الغاز الحيوي.

التنفيذ

تم تنفيذ جميع عمليات التنفيذ من قبل موظفي المشروع المقيمين في المجتمعات المحلية التي ينفذ فيها المشروع، وللتعامل مع عدم التجانس في المخاطر بين الأسر المعيشية في نفس المجتمع المحلي فقد تم إجراء مشاورات منتظمة مع السكان المحليين حيث تم تنفيذ لجان الغابات العازلة الأسر المعيشية في نفس المجتمع المحلي

فقد تم إجراء مشاورات منتظمة مع السكان المحليين حيث تم تنفيذ لجان الغابات العازلة لفهم الأسر المعيشية المحددة التي ستستفيد أكثر من غيرها من مكون معين من مكونات المشروع، وكان هذا الأمر مهماً بشكل خاص فيما يتعلق بالجوانب التقنية وجوانب بناء القدرات في المشروع حيث أن تلك الجوانب لا يمكن أن تستهدف سوى عدد محدود من الأشخاص والأسر المعيشية.

تقييم التأثيرات السلوكية

استخدم المشروع تصميماً تجريبياً بحثياً مع أربعة مجتمعات محلية في المشروع وأربعة مجتمعات محلية للمقارنة مقسمة بالتساوي بين المتنزهين ومطابقة وفقاً لمتغيرات رئيسية مثل تواتر نهب الماشية والهجمات البشرية، وفي شيتوان شهدت مجتمعات المشروع انخفاضًا أكبر في عدد الساعات التي تقضيها في المتنزهات والغابات المجتمعية مقارنة بمجتمعات تم المقارنة بها ، كما كان هناك انخفاض أكبر في عدد ساعات العمل مع النمور والفهود في مجتمعات المشروع مقارنة بمجتمعات المقارنة ايضا. اما في باراديا و في حين أن الانخفاض في افتراس الماشية كان متشابهًا في مجتمعات المشروع ومجتمعات المقارنة، فقد انخفضت نسبة الانخفاض في الصراع المتصور مع النمور والفهود بشكل أكثر حدة في المجتمعات التي استفادت من المشروع.

استخدام التسويق الاجتماعي بشكل أخلاقي

يجب احترام المبادئ الأخلاقية في تصميم التدخلات وتنفيذها ليس فقط لأسباب أخلاقية ولكن أيضًا لتجنب ردود الفعل العنيفة ضد التدخلات التي يتم الترويج لها والتي قد تؤدي إلى تفاقم التهديدات التي يجب التخفيف من حدتها،

وفيما يلي بعض المبادئ الأساسية التي يجب مراعاتها:

- الترويج فقط للحلول القائمة على الأدلة لمعالجة المشكلة حيث يتحمل المسوقون الاجتماعيون مسؤولية عواقب تدخلاتهم، ويجب أن يكون هناك دليل واضح على أن الحل المقترح سيعود بالنفع الواقعي على الفرد والمجتمع (انظر الفصل 32، تقييم التدخلات)، فيما يمكن أن تؤدي المبالغة في تقدير الفوائد إلى خرق الثقة ورد فعل عكسي يمكن أن يقضي على أي فوائد يولدها التدخل.

- التأكد من دعم أصحاب المصلحة المحليين الرئيسيين للتدخل المقترح حيث من الضروري التأكد من دعم المجتمع المدني المحلي والحكومة المحلية لتدخل التسويق الاجتماعي الذي يتم تطويره و علاوة على ذلك فيجب إشراك أصحاب المصلحة هؤلاء كلما أمكن في تصميم تدخلات التسويق الاجتماعي (انظر الفصل الثالث عشر، العمل مع أصحاب المصلحة والمجتمعات المحلية).

- احترام حق الفرد في اختيار تبني اي سلوك ما لم يضر بالآخرين أو يعرضهم للخطر، حيث إن التسويق الاجتماعي غير قسري مع التأكيد على أهمية الحق في الاختيار إلا عندما يكون الحفاظ على السلوك السابق مخالفًا للقانون أو قد يؤدي إلى إلحاق الضرر بالفرد نفسه أو بأفراد المجتمع الآخرين، و لهذا السبب يجب ألا تلجأ التدخلات إلى الرسائل التي تخجل الأفراد أو تجبرهم إلا في ظروف استثنائية.

- ضمان التدخلات التي تراعي الحساسيات الثقافية حيث يجب أن تحترم التدخلات السياق الثقافي والاجتماعي المحلي لتجنب تنفير واستعداء الجمهور المستهدف (انظر الفصل 9، الثقافة والحياة البرية) و ينطبق هذا على كل من البحث وعلى رسائل

الحملات وتنفيذها وكما ذكر أعلاه فيمكن ضمان ذلك من خلال الشراكة مع أصحاب المصلحة المحليين.

- الانخراط مع السلوكيات الإيجابية القائمة بالفعل و يجب أن تتجنب التدخلات إدخال ممارسات جديدة عندما تكون هناك حلول تقليدية ثبت أنها تعالج نفس المشكلة (انظر الفصل 14، المعارف البيئية التقليدية).

- العمل نحو التغيير المستدام، فعندما تركز التدخلات على التغيير الاجتماعي الرئيسي مثل التغييرات في المهن أو أنماط الحياة الرئيسية فيجب أن تضمن تدخلات التسويق الاجتماعي أن تكون البدائل المقترحة مستدامة اقتصاديًا وتقنيًا واجتماعيًا على المدى الطويل.

الفصل الثلاثون

الحوافز الاقتصادية

إيمي ديكمان، وخوسيه غونزاليس مايا، وفيديا أثريا، وجون د. س. لينيل، وسيمون هيدجز، وديليس رو، وجيمس ستيفنز

يعد تحسين نسبة التكلفة/العائد من وجود الحياة البرية جزءًا مهمًا من الحد من الصراعات وتحسين التعايش، وكثيرًا ما تستخدم الآليات المالية لمحاولة تحقيق ذلك. يقدم الفصل 31 لمحة عامة موجزة عن الآليات المالية ويستعرض اثنين من أكثر الأساليب شيوعًا، وهما التعويض والتأمين. ونبحث هنا في الأساليب المالية الأخرى التي يمكن استخدامها للمساعدة في الحد من الصراعات وتشجيع التعايش

تقاسم الايرادات والتوظيف

ربما يكون تقاسم الايرادات والدخل من خدمات الحفظ على سبيل المثال (من خلال التوظيف) حيث أكثر الاليات المالية شيوعًا لتشجيع التعايش المشترك و خاصة في المناطق المحمية وحولها و يمكن للسكان المحليين في كثير من الأحيان الحصول على عمل كمرشدين أو حراس أو مسؤولين عن الحياة البرية أو موظفي ضيافة، وفي بعض الحالات تعتمد مناطق بأكملها على الصناعات القائمة لدعم خدمات الحفاظ على الحياة البرية، ويمكن توليد الإيرادات بطرق عديدة مثل سياحة التصوير الفوتوغرافي أو صيد الغنائم أو الأعمال الخيرية أو غيرها من الأنشطة، ويمكن أن تكون ذات أهمية كبيرة. وفي عام 2019 أنفق الزوار 21 مليار دولار أمريكي في المتنزهات الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية مما دعم أكثر من 340,000 وظيفة وولّد أثرًا اقتصاديًا إجماليًا قدره 41 مليار دولار. في حين تشير التقديرات في عام 2016 إلى أن الصيادين حققوا أكثر من 200 مليون دولار أمريكي في سبعة بلدان أفريقية جنوب الصحراء الكبرى حيث يمكن أن تكون هذه الإيرادات مهمة سواء على المستوى الوطني أو المحلي ولا سيما في المناطق الأكثر فقرًا، ومع ذلك فيمكن أن يكون وصولها محدودًا وغالبًا ما تتركز في المواقع التي تتوفر فيها أماكن الإقامة بدلًا من التأثير الإيجابي على المجتمعات المحلية النائية والتي قد تكون تلك التي تعاني من تكاليف أكبر من وجود الحياة البرية.

ومن المهم أيضًا ملاحظة أن المناطق المحمية على وجه الخصوص يمكن أن تفرض تكاليف اجتماعية واقتصادية كبيرة على السكان المحليين وبالتالي فإن الإيرادات ليست مجانية، ومع ذلك فإن تقاسم الإيرادات المتأتية من الحياة البرية يمكن أن تكون أداة مهمة لتحسين التعايش. ففي أوغندا ارتبط تقاسم الإيرادات من ثلاثة متنزهات وطنية بتحسينات ملحوظة في المواقف المحلية تجاه الحفظ، ومع ذلك و في حين أن تقاسم الايرادات قد يؤثر بشكل إيجابي على وجهات النظر تجاه منطقة محمية أو كيان حكومي أو منظمة غير حكومية، الا أنه قد يترجم إلى مواقف أكثر إيجابية تجاه الحياة البرية نفسها، ومن الشواغل ذات الصلة أن المجتمعات المحلية ليست كيانات متجانسة، وبالتالي وفي حين أن بعض الناس قد يستفيدون أو يطورون مواقف أكثر إيجابية تجاه الحياة البرية، فقد لا يحصل آخرون على أي فوائد أو قد يظلون معادين.

المحميات ومناطق الحياة البرية المجتمعية الأخرى

في إطار هذه النهج وبدلاً من قيام الوكالات الخارجية بتوفير الإيرادات لأصحاب المصلحة المحليين كما هو مذكور في القسم أعلاه حيث يقوم أصحاب المصلحة أنفسهم أحياناً في شراكات مشاريع مشتركة مع منظمات و/أو مستثمرين آخرين بتخصيص و/أو إدارة الأراضي للحياة البرية أو توليد إيرادات لتنمية المجتمع المحلي أو توفير خدمات أخرى يقدرها المجتمع مثل زيادة الأمن أو فرق الاستجابة للطوارئ.

ومن الأمثلة على ذلك نموذج برنامج إدارة المناطق المجتمعية لموارد السكان الأصليين في زمبابوي حيث تعمل جمعية كامفاير مع المجتمعات المحلية لمساعدتهم في إدارة أراضيهم بشكل أفضل وتحقيق فوائد مالية من الإشراف الفعال على الموارد وبشكل رئيسي من خلال بيع رحلات السفاري لكل من سياح التصوير الفوتوغرافي والصيادين الرياضيين الأجانب. وتهدف الجمعية إلى مساعدة الناس على إدارة والاستفادة من الحفاظ على مجموعات الحياة البرية السليمة وتمكين التنمية المجتمعية المستدامة من خلال وجود الحياة البرية. وعلى مدى السنوات الـ 12 الأولى من نموذج كامفاير من 1989 -2001.

فقد حققت الرابطة أكثر من 20 مليون دولار أمريكي للمجتمعات المشاركة، 89% منها جاءت من الصيد الرياضي، وقد أدى ذلك إلى تنمية مجتمعية كبيرة حيث أبلغ البعض عن آثار إيجابية على الحياة البرية على الرغم من وجود بيانات محدودة عن ذلك. ومع ذلك فقد كان هناك تباين ملحوظ في توليد الإيرادات حيث أنتجت 12 مقاطعة من أصل 37 مقاطعة يمكنها تسويق الحياة البرية 97% من إجمالي إيرادات كامبفاير. وقد تأثر نموذج كامبفاير بشدة بالاضطرابات السياسية في زمبابوي والتغيرات في القيود الدولية المفروضة على صيد الكؤوس أو رحلات السفاري وخاصة تلك التي فرضتها دائرة الأسماك والحياة البرية الأمريكية على واردات الأسود والفيلة مما يبرز أن الآليات المالية غالباً ما تكون عرضة للتأثيرات الخارجية بشكل خاص.

وقد بدت الإدارة الجماعية للأراضي وتقاسم الإيرادات الجماعية مفيدة في كينيا حيث تدير المزارع الجماعية الحياة البرية فيها معًا، فبين عامي 1977 و1994 انخفضت أعداد الحياة البرية في كينيا بنسبة 29-65% في المناطق التي ذهبت معظم إيراداتها إلى صناعة السياحة والحكومة ولكن أعداد الحياة البرية في المزارع الجماعية كانت مستقرة خلال الفترة نفسها، ومع ذلك فقد فشلت دراسات لاحقة في العثور على نتائج مماثلة وكشفت عن انخفاضات ملحوظة في أعداد الحياة البرية في كينيا بغض النظر عن نوع استخدام الأراضي. كما حققت المحميات المجتمعية في ناميبيا حيث يتم الاحتفاظ بمعظم إيرادات الحياة البرية من التصوير الفوتوغرافي و/أو الصيد التذكاري داخلياً نجاحاً أيضاً مع تزايد أعداد الأسود وغيرها من الحيوانات البرية، فضلاً عن توليد إيرادات كبيرة للسكان المحليين، ومع ذلك قد تعتمد هذه الأساليب على أن تكون المنطقة مناسبة للسياحة الفوتوغرافية و/أو الصيد التذكاري.

وثمة خيار آخر وهو نهج ارتفاق الحفاظ حيث تقوم المجتمعات المحلية بإبرام اتفاقات قانونية مع أصحاب المصلحة الآخرين الذين يديرون الأراضي من أجل الحفاظ، وقد تم تنفيذ ذلك في تارانجيري في تنزانيا حيث يدفع اتحاد شركات السياحة للقرويين المحليين رسوم إيجار سنوية للحفاظ على السهول كمراعٍ للماشية بدلاً من تحويلها إلى الاستيطان أو الزراعة وبالتالي دمج شواغل الحفاظ على الحياة البرية مع التخطيط المحلي لاستخدام الأراضي.

وفي الهند فقد تم إنشاء محميات خالية من المراعي بين المنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية لتحسين أعداد فرائس نمور الثلوج وبالتالي تقليل اعتماد نمور الثلوج على الماشية، وللتعويض عن مناطق الرعي المفقودة تقدم المنظمات غير الحكومية مساعدات مالية للمجالس المحلية والتي يمكن استخدامها في أعمال التنمية مع تعيين حراس مجتمعيين لمراقبة المحمية، ومع ذلك قد يكون للأراضي عائد اقتصادي أكبر في ظل استخدام بديل للأراضي مثل الزراعة. وقد تكون المجتمعات المحلية مقيدة في خيارات وأنشطة استخدام الأراضي ضمن

هذه النماذج مما يؤدي إلى تكاليف فرص إضافية وتشمل مزايا المحميات وغيرها من نهج مناطق الحياة البرية المجتمعية الأخرى عدم الاعتماد بشكل كبير على التمويل الخارجي وزيادة تمكين المجتمع المحلي وتوفير فوائد مباشرة من وجود الحياة البرية والتي قد تكون كافية لترجيح التكاليف.

منتجات الحفاظ على البيئة

يتضمن هذا النهج تطوير منتجات غالبًا ما تكون معتمدة وتُباع بأسعار متميزة حيث تأتي من ممارسات استخدام الأراضي التي تهدف إلى تعزيز الحفاظ على التنوع البيولوجي بالإضافة إلى استفادة السكان المحليين، ومن أمثلة هذه المنتجات (قهوة صديقة للجاكوار) حيث يحصل مزارعو القهوة على مبلغ إضافي إذا وافقوا على زراعة القهوة بطرق تساعد في حماية الجاكوار بما في ذلك تطبيق تدابير للحد من الصراع بين البشر والحيوانات. وهناك أيضًا مشروع يمكن الأفراد بيع الحرف اليدوية دوليًا بعد توقيعهم عقدًا للحفاظ على البيئة يلتزمون فيه بتقليل الصيد الجائر مما يؤدي إلى زيادة التسامح مع "الفهود الثلجية"وتقليل عمليات القتل الانتقامية. كما يوجد أيضًا شاي صديق للفيلة من أسام، حيث يقوم المزارعون بإنتاج الشاي مع استخدام أساليب غير مميتة لتقليل الصراع بين البشر والفيلة حيث يوفر هذا النهج العديد من الفوائد المجتمعية مثل التمكين وتوفير التدريب المهاري للمجتمعات المحلية لكنه قد يترتب عليه تكاليف فرص قد تكون مرتبطة بهذا النهج. فعلى سبيل المثال قد تكون العوائد أقل في الأنماط الزراعية التي تعتمد على ممارسات صديقة للبيئة مما يعني أنه إذا كان من الضروري تحويل المزيد من الأراضي إلى أراضٍ زراعية للحصول على نفس العوائد فإن ذلك قد يؤدي إلى آثار سلبية غير مقصودة.

وهناك أيضًا تحديات تتعلق بمدى ارتباط هذه المنتجات بالأنشطة البيئية الفعالة، فقد يكون من غير الواضح مدى قوة العلاقة بين المنتجات التي يتم إنتاجها والحفاظ على البيئة، وخاصة فيما يتعلق (بتحقيق التكلفة والعائد من وجود الحياة البرية في المنطقة). كما قد يكون من الصعب تحديد مدى عدالة توزيع الفوائد الناتجة عن هذه البرامج وخصوصًا عندما يتعرض الأشخاص الذين يعانون من أكبر التكاليف بسبب وجود الحياة البرية لآثار غير متكافئة، ومن الصعب أيضًا قياس مدى تحقيق الأثر البيئي المنشود من هذه المبادرات مثل زيادة أعداد الأنواع المستهدفة وهذه المشكلة تتفاقم بشكل خاص في الحالات التي لا تكون فيها هذه البرامج معتمدة دوليًا من أنظمة معترف بها عالميًا.

على الرغم من الفوائد المتعددة التي يوفرها النهج المرتبط بالمنتجات الصديقة للبيئة فإن نجاح هذا النهج يعتمد بشكل أساسي على التأكد من وجود رابط قوي بين هذه المنتجات والأنشطة البيئية الفعالة، كما يتطلب هذا النهج أيضًا ضمان التوزيع العادل للفوائد وأن تحقق هذه المبادرات الأثر البيئي المنشود في الحفاظ على الأنواع المستهدفة وتحقيق نتائج إيجابية للتنوع البيولوجي.

مدفوعات أداء الحفاظ على البيئة

تم استخدام "مدفوعات الأداء" للحفاظ على الحياة البرية بنجاح كبير في أوروبا وخاصة لأنواع مثل الوشق الرمادي والفكرة الأساسية هي أنه يتم دفع المدفوعات مقابل التزامات واضحة في الحفاظ على البيئة مثل (الحفاظ على مناطق استخدام الأراضي المتفق عليها و تنفيذ إجراءات منع الأضرار أو عدم صيد الحيوانات البرية أو تسميمها كعمل انتقامي ضد التكاليف المترتبة على وجودها). وفي السويد يتم تطبيق استراتيجية مدفوعات الأداء للحفاظ على استقرار أعداد الوشق والوشق الرمادي والذئاب، وهذه الحيوانات المفترسة توجد في نفس المنطقة التي يرعى فيها رعاة السامي من السكان الأصليين الرنة والتي تتعرض للصيد، ويتم دفع المدفوعات التقديرية للتعاونيات السامية بناءً على عدد التكاثر في الأراضي الرعوية مما يحفز على تقليل القتل الانتقامي أو الوقائي للحيوانات المفترسة.

لقد تم استخدام مدفوعات الأداء بنجاح في تخطيط استخدام الأراضي وتعزيز اماكن المناظرالطبيعية الصديقة للحياة البرية حول المجتمعات داخل منطقة محدودة (580 كم2) في محمية نياسا الوطنية في موزمبيق، وهناك يحصل حوالي 2200 شخص على أموال مجتمعية مقابل التزامهم بالعقود البيئية المتفق عليها مثل رصد الأنواع الرئيسية من الحيوانات البرية ودفع رسوم الليالي الإقامة ويتعرضون للعقوبات في حال القيام بأعمال مثل قتل الأسود أو نصب الفخاخ.

في حين تنزانيا تم تطوير مبادرة كاميرا رصد الحياة البرية المجتمعية حيث يراقب القرويون حيواناتهم البرية باستخدام كاميرات رصد ويجمعون نقاطًا لكل حيوان بري يتم تصويره ويتم تحويل هذه النقاط إلى فوائد مجتمعية تركز على الأولويات المحلية مثل الرعاية الصحية والتعليم، في حين تضخم القيمة الثقافية للأنواع التي كانت في السابق تعتبر مهددة.

تُعطي هذه الأنواع من المدفوعات رابطًا مباشرًا وواضحًا بين وجود الحياة البرية والسلوك البيئي والفوائد وقد أثبتت فعاليتها في تقليل المخاطر على الحياة البرية وإدارة استخدام الأراضي، ومع ذلك وعلى عكس النماذج التجارية فإنها عادةً ما تتطلب استثمارًا خارجيًا مستمرًا بشكل أو بآخر وعادة ما يكون تمويلًا خيريًا ما لم يتم توجيه بعض الإيرادات إلى المشاريع التي تدفع بعد ذلك إلى الصندوق.

وهناك أيضًا خطر في زيادة الحساسية المحلية لتقلبات البيئة فعلى سبيل المثال وفي حالة حدوث جفاف فإن انخفاض أعداد الماشية لا يعني فقط تراجع أعداد الماشية ولكن أيضًا انخفاض أعداد الحياة البرية وبالتالي المدفوعات مما يعزز الآثار السلبية على السكان المحليين، ومع ذلك فيمكن أن تكون الأموال مفيدة في تعزيز مرونة المجتمع وبالتالي تقليل تأثير هذه الأحداث. ولتجنب العواقب غير المقصودة (انظر الفصل 4، تجنب العواقب غير المقصودة) مثل زيادة ضعف المجتمع في فترات الجفاف فانه يجب اختيار مؤشرات نجاح الحفظ بعناية مثل تقليل عدد حوادث قتل الحيوانات البرية (طالما يمكن اكتشافها) بدلاً من مجرد تغييرات في أعداد الحيوانات البرية، ومن الصعب توفير فوائد كافية للمجتمع لتغطية التكاليف الفردية أو الأسرية أو (المخاطر) المحتملة من وجود الحياة البرية، ومع ذلك فإن هذا النهج لا يزال يعد واعدًا ويستحق مزيدًا من الاهتمام.

نماذج الأعمال على مستوى اماكن المناظر الطبيعية

من الممكن جعل مدفوعات الأداء للمجتمعات المحلية أكثر استدامة ماليًا من خلال ربطها بالأسواق الخاصة بخدمات النظام التي تحظى بتقدير دولي مثل تعويضات امتصاص الكربون والبنوك الخاصة بتخفيف المياه، حيث ان أحد الأمثلة على ذلك هو Lion Carbon, a BioCarbon Partners/Lion Landscapes (ليون كاربون، أحد شركاء الكربون الحيويون/ ليون لاند سكيبز) في وادي لوانغوا في زامبيا، وهو مشاركة بين حيث يتم توقيع اتفاقيات مدتها 30 عامًا مع المجتمعات المحلية، و تتعهد هذه المجتمعات بتحقيق أهداف الحفاظ على الغابات والحياة البرية وتستفيد من إيرادات بيع تعويضات الكربون التي يتم التحقق منها من خلال آلية الحد من إزالة الغابات والمعروفة باسم REDD+ (الحد من الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات والتدهور). وتتلقى المجتمعات الأموال مقابل تجنب انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وتستخدمها في مشاريع تفيد المجتمع والبيئة على حد سواء.

وعلى الرغم من أن أسواق خدمات النظام البيئي لا تزال غير مستقرة نسبيًا إلا أن الاعتراف المتزايد بقيمتها المالية والبيئية يمثل فرصة تجارية متزايدة لبعض القطاعات، فإذا تم ربط هذه الأسواق بشكل مناسب بالالتزامات المحلية المتعلقة بالحفاظ على البيئة، فإن MES (ميس) تمثل آلية مباشرة ومستدامة لنقل القيمة الدولية للحياة البرية إلى أولئك الذين يتحملون تكاليف التعايش معها. ويمكن أن تسهم أيضًا في تحسين الحوكمة المحلية وتعزيز الإدارة الجيدة لاماكن المناظر الطبيعية الأوسع بدلاً من التركيز فقط على بعض الأنواع، ويمكن للنماذج التجارية مثل هذه أن توفر الاستدامة المالية للأنشطة المتعلقة بالحفاظ على البيئة مما يمنحها القدرة على التوسع في مساحات كبيرة وهو أمر بالغ الأهمية للنهج البيئية طويلة الأجل.

وهناك نهج تجاري ناشئ آخر (يمكن استخدامه بالتعاون مع العديد من النماذج السابقة) ويتضمن الاستثمارات التأثيرية (والدفع حسب النتائج) أو (السندات التنموية) و هذه هي عقود بين المستثمرين والقطاع العام حيث يوافق المستثمر على دفع مقابل نتائج اجتماعية وفي تزايد بيئية محققة مما يؤدي إلى تحقيق وفورات في القطاع العام حيث يوفر المستثمر التمويل المبدئي، وإذا تم تحقيق النتائج المحددة في العقد فإن مزود الخدمة مثل (المنظمات البيئية) سيتلقى الدفع ويسترد المستثمر استثماره الأولي بالإضافة إلى عائد صغير.

وتوفر هذه الآلية للمستثمرين الخاصين تمويل المشاريع العامة وبما أن العوائد على الاستثمار تعتمد فقط على النجاح في تحقيق المؤشرات المتفق عليها فإن التمويل ليس مرتبطًا بالإجراءات المحددة بل يمكن استخدامه بطرق تتناسب مع تحقيق هذه المؤشرات، وعلاوة على ذلك فغالبًا ما تكون العقود أطول من النماذج التقليدية للمنح البيئية قصيرة المدى وهو أمر مهم لتحقيق الأهداف طويلة الأجل. ويمثل هذا خيارًا أكثر مرونة وتوجيهًا واستدامة من معظم نماذج الحفظ التقليدية ويمكن أن يكون وسيلة مهمة لتوليد المزيد من التمويل المبدئي لتحسين التعايش مع الحياة البرية.

وفي عام 2021، قام البنك الدولي ببيع أول سندات للحفاظ على الحياة البرية في العالم حيث يتم تحديد العوائد للمستثمرين بناءً على نمو أعداد وحيد القرن الأسود المهدد بالانقراض في محميتين في جنوب أفريقيا، ومع ذلك فإن نجاح هذه النماذج يعتمد على وجود تأثيرات قابلة للقياس بوضوح، ويواجه مزودو الخدمة (الذين سيكونون في هذه الحالة الممارسين في مجال الحفظ) خطر عدم الدفع إذا لم يتم تحقيق النتيجة حتى في حال كانت الأسباب خارج سيطرتهم.

وفي النهاية فلا يوجد حل واحد يضمن النقل العادل والمستدام للقيمة الأوسع للحياة البرية إلى المستوى المحلي، ومع ذلك هناك مجموعة واسعة من النهج سواء كانت تقليدية أو مبتكرة والتي يمكن أن تساعد ليس فقط في تعويض التكاليف المحلية المرتبطة بالحياة البرية بما في ذلك تكاليف الصراع بين البشر والحياة البرية ولكن أيضًا لضمان أن هذه الكائنات تُعتبر في النهاية فائدة صافية للأشخاص الأكثر تأثرًا بوجودها. وقد يستغرق الأمر وقتًا لتحقيق ذلك ولكن كل آلية أظهرت نجاحًا عند استخدامها بشكل مناسب وبالتالي تُعد هذه الأدوات واعدة لتقليل تكاليف وجود الحياة البرية وتحسين الفوائد المرتبطة بها وتعزيز وتمكين المجتمعات المحلية وزيادة فرص التعايش طويل الأمد مع الفوائد للطرفين سواءا البشر اوالحياة البرية.

حدود الحوافز الاقتصادية

يمكن أن يكون للحوافز الاقتصادية سواءا كانت نقدية أو عينية دورا في تحسين قيود نسبة التكلفة/العائد من وجود الحياة البرية. فعلى سبيل المثال فلا يمكن تعويض بعض التأثيرات التي تسببها الحياة البرية بسهولة بالوسائل المالية، و يمكن أن يؤدي وجود الحياة البرية المسببة للتأثير إلى صدمة نفسية أو إجهاد وهو أمر لا يمكن تعويضه بالوسائل المالية، وثمة قيد محتمل آخر هو أن الفائدة الاقتصادية المقدمة للحد من الصراع أو تشجيع التعايش يمكن رفضها في المستقبل إذا تم تقديم بديل اقتصادي قد لا يركز على الحد من الصراع أو تعزيز التعايش ولهذه الأسباب لا يمكن للحوافز الاقتصادية أن تكون الحل الوحيد لتحقيق هذه الأهداف.

© Save the Elephants

الفصل الحادي والثلاثون

التعـــــويض والتأمين

جيمس ستيفنز، بول ستيل، باربرا شيزير، نورزافارينا عثمان،
بيتي تشيبيت وزيبورا موشوكي

ما هو التعويض والتأمين؟

تعمل خطط التعويضات عن طريق التعويض (كليًا أو جزئيًا) للأشخاص المتضررين سلبًا من الحياة البرية دون الحاجة إلى مساهمة الأفراد المالية وعادة ما يتم تمويلها من قبل وكالة خارجية، ونستخدم هنا مصطلح (التعويض) كمصطلح جماعي لهذا النهج، وفي بعض البلدان تُستخدم مصطلحات أخرى لنفس المفهوم مثل المدفوعات على سبيل الهبة أو مدفوعات الإغاثة، ويتعلق المصطلح المستخدم بما إذا كانت الهيئة التي تقدم التعويض ملزمة تعاقدياً بتقديم (التعويض) أو ما إذا كان يتم تقديمه بالمعروف دون تحمل المسؤولية (الهبة) أو كدفعة ترضية مدفوعات الإغاثة، وعموماً يتم تقديم التعويضات بعد وقوع الخسائر وتسمى أيضاً "المدفوعات اللاحقة"، ومع ذلك فهناك أيضاً بعض الأمثلة على المدفوعات التي تتم قبل وقوع الحوادث أي المدفوعات السابقة.

ومن ناحية أخرى تعمل المخططات القائمة على التأمين مثل منتجات التأمين التقليدية حيث تتطلب من المستفيد سداد مدفوعات منتظمة (قسط التأمين) "مالية أو غير نقدية" في حالة حدوث خسارة مستقبلية والتي يتم تحديدها مسبقًا بموجب مجموعة محددة من الشروط، والتأمين متناهي الصغر هو شكل من أشكال التأمين الذي يحمي الأفراد ذوي الدخل المنخفض أو الأفراد الذين لديهم القليل من المدخرات ضد مخاطر محددة مقابل أقساط منتظمة تتناسب مع مستوى المعيشة وتكلفة الخطر المعني، وغالباً ما تكون أقساط التأمين متناهي الصغر وأقل بكثير وكذلك المبلغ المؤمن عليه.
وعادةً ما يغطي التأمين متناهي الصغر أصولاً محددة ويعتمد على المؤشر وليس على التعويض، وبموجب المخطط القائم على المؤشر فيسدد المخطط قيمة المؤشر بدلاً من الخسارة القابلة للقياس (الإطار 25)، ويتم تحديد عتبة معينة ويتم التأمين على الأفراد إذا انخفض المؤشر عن تلك العتبة.

الاطار 25

التأمين متناهي الصغر في الزراعة

في سعيها لزيادة حصتها السوقية ونموها الإجمالي وقاعدة عملائها فقد اعتمدت شركات التأمين في البلدان النامية وتبنّت العوامل الرئيسية التي تضمن النجاح في التأمين متناهي الصغر، ونظرًا لطبيعة منتجات

التأمين متناهي الصغر والعملاء فكان على هذه الشركات أن تعتمد طرقًا مبتكرة وغير تقليدية لتصميم المنتجات ونماذج توزيع بديلة.

وتشمل بعض الابتكارات في مجال الزراعة حلول التأمين المستندة إلى المؤشرات والتي هي على عكس التأمين الزراعي التقليدي تكون مصممة للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة ويمكن أن يكون المؤشر عبارة عن مستويات هطول الأمطار التي تقيسها محطات الأرصاد الجوية في مواقع المخطط ومستوى الغلة بين مزارعي المحاصيل والغطاء النباتي لمزارعي الثروة الحيوانية.

وفي بعض الحالات يتم تسجيل مزارعي المحاصيل أو انضمامهم إلى مخطط التأمين عن طريق ملء استمارة بسيطة مرفقة بالبذور المعتمدة و/أو المدخلات الزراعية الأخرى التي يتم تحميل سعرها قليلاً لتغطية قسط التأمين، وبمجرد التسجيل يصبحون مؤهلين للحصول على تعويضات في حالة حدوث فترات جفاف طويلة سواء في بداية الموسم أو في وقت لاحق. وفي حالة عدم هطول الأمطار في بداية الموسم فذلك يؤدي إلى انخفاض الإنبات بحيث يحصل المزارع على تعويضات في شكل قسيمة يمكنه استخدامها للحصول على بذور وأسمدة معتمدة لموسم إعادة الزراعة، و لا ينطوي هذا البرنامج على عمليات مطالبة مملة مثل التأمين التقليدي لأن القيمة محددة مسبقاً ومربوطة بمؤشر.

وخلال فترة التسجيل الأولية تقدم الحكومة أو شركاء التنمية دعمًا كبيرًا لأقساط التأمين للمزارعين حيث يجري سحب الدعم تدريجيًا بعد مرور 5 سنوات على المخطط وبالتالي يدفع المزارع قسط التأمين بالكامل، وهذا يضمن الاستدامة الاقتصادية لهذه المخططات والمسؤولية الشخصية للمزارعين.

عملية التعويض والتأمين

الإبلاغ عن الأضرار والتحقق منها

عندما تتسبب الحياة البرية في إلحاق الضرر بالممتلكات أو سبل العيش حينها يُطلب من الناس الإبلاغ عن الضرر إلى الإدارة المختصة وإخطارها بالحادث (الشكل 23)، ثم يتعين على الإدارة التي تدير المخطط بعد ذلك الحضور إلى مكان الحادث للتحقق من وقوع الضرر وأن صاحب المطالبة مؤهل للحصول على التعويض، ويمكن أن يشمل الأشخاص المكلفون بالتحقق من ذلك مسؤولي الحياة البرية أو أفراد المجتمع المحلي أو موظفي المنظمات غير الحكومية أو الشرطة أو وكلاء التأمين أو فرق الاستجابة السريعة (الفصل 28 فرق الاستجابة)، وغالبًا ما تكون للمخططات شروط مرفقة بها مثل اقتصارها على أنواع معينة من الحياة البرية أو اشتراط اتخاذ تدابير للحد من الضرر.

سداد المدفوعات

إذا تمت الموافقة على المطالبة فيتم الدفع لصاحب المطالبة واعتماداً على المخطط فانه يمكن أن تتخذ المدفوعات أشكالاً مختلفة وتغطي نسباً متفاوتة من القيمة السوقية للأصول المتضررة، وستقدم بعض المخططات مدفوعات مالية في حين أن البعض الآخر قد يستبدل الأصول المتضررة ويمكن أن تغطي المخططات التكاليف الكاملة للأصول أو تغطي التكاليف جزئياً فقط.

فعلى سبيل المثال في بوتسوانا حيث يوفر مخطط التعويض الحكومي الممول من الدولة تعويضًا عن الخسائر في الثروة الحيوانية والزراعية التي تسببها الجواميس والفهود والتماسيح والفيلة وفرس النهر والفهد والأسد ووحيد القرن والكلب البري (إدارة الحياة البرية والمتنزهات الوطنية، 2013)، اما بالنسبة للحوادث المتعلقة بالأسود والفيلة فيتم التعويض بنسبة 100٪ من قيمة الأصول في حين ان التعويض ينخفض إلى 35٪ من قيمة الأصول بالنسبة للأنواع الأخرى.

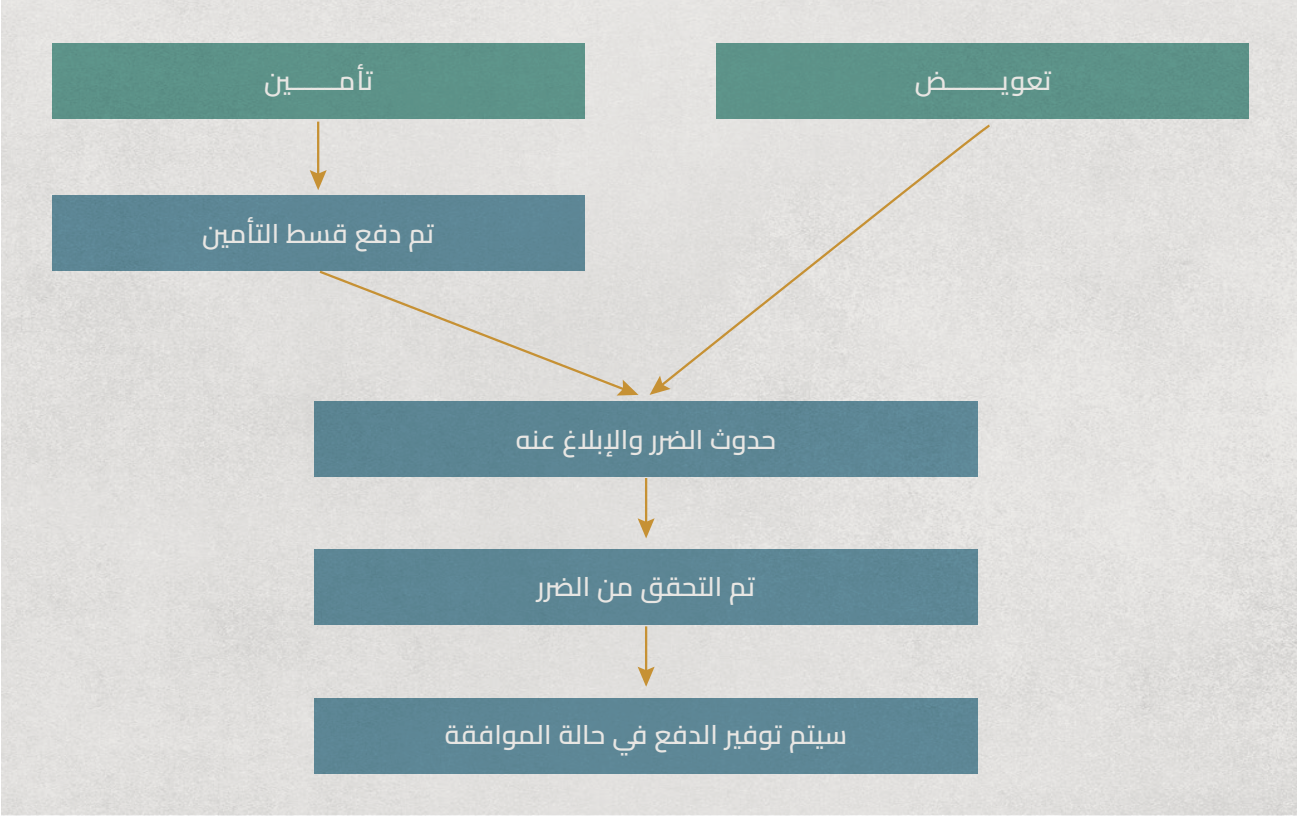

الشكل 23. عملية التعويض والتأمين. (المصدر: جمعها مؤلفو الفصل)

مزايـــا ومســـاوئ التعويض والتأمين

إن اختلاف هيكل وطبيعة المخططين يعني أنه يمكن أن تكون هناك طرق مختلفة لتمويل المخطط والتحقق من الضرر وتسديد المدفوعات وبالتالي فإن لهما مجموعة من المزايا والعيوب والقيود كما هو موضح في الجدول 15، و يمكن أن يكون هناك أيضًا شكل من أشكال المخطط المشترك حيث يتم بموجبه تقديم مخطط تأمين لكن الحكومة هي التي تدفع الأقساط.

الجدول 15. مقارنة بين خطط التعويض والتأمين

	تعويـــض	تـــأمين
من يمول هذا المخطط؟	الحكومة/المنظمة غير الحكومية/المجتمع/الجمعية	الحكومة/الأفراد/المجتمع/الجمعية/القطاع الخاص

من يتحقق من الضرر؟	فرق الاستجابة السريعة التابعة للحكومة/المنظمات غير الحكومية/المجتمع/الشرطة	الحكومة/المنظمات غير الحكومية/القطاع الخاص/المجتمع
ما هو شكل الدفع؟	المالية، استبدال الأصول التالفة	المالية، استبدال الأصول التالفة
المزايـــا	لا يلزم الاشتراك لتقديم المطالبة	غالبًا ما يكون مخططًا خاصًا يعمل على تحسين المساءلة
	في كثير من الأحيان تكون الملكية الحكومية قوية	في كثير من الأحيان مشاركة قوية من القطاع الخاص
		يدفـــع المســـتفيدون عـــلاوة، وبالتالي "يشترون" النظام
		تتمتع شركات التأمين الخاصة بالمهارات والبنية الأساسية اللازمة لمعالجة المطالبات والتحقق منها والسيطرة على الاحتيال
		وضوح شروط الدفع
العيـــوب	خاضع للتغيير السياسي	يحتاج المستفيدون إلى دفع قسط عندما تكون مخاطر التأثيرات منخفضة في كثير من الأحيان، وقد لا تكون الأقساط ميسورة التكلفة بدون دعم مالي
	انخفـــاض اليقين بشـــأن الموارد	يشترط أن يكون أي مخطط مربحًا حتى تكون شركة التأمين مهتمة
	انخفـــاض وضوح شـــروط الدفع	
	لا يتطلب الأمر أي موافقة من أصحاب المصلحة المتأثرين	
القيـــود	لا تغطي التكاليف الإضافية للعيش مع الحياة البرية أو تعالج تكاليف الفرصة، مما يعني أن الحوافز قد تظل قائمة للقتل الوقائي	
	الفشل في توفير حوافز حقيقية للسكان المحليين لتحقيق الحفاظ على البيئة حيث لا يعززون الإدارة البيئية أو الملكية	
	تتطلب التحقق السريع	
	أصبحت الحياة البرية تُرى باعتبارها مسؤولية وكالات خارجية	
	قد يتطلب الأمر موظفين مهرة لتقييم الضرر بدقة - على سبيل المثال، التمييز بين وفاة طبيعية تم التغذي عليها لاحقًا بواسطة حيوان مفترس أو افتراس	
	لا يجوز البناء على المعرفة أو الممارسات الثقافية والتقليدية	
	فوائد كبيرة على المدى القصير، ولكن فوائد قليلة على المدى الطويل	

(Source: Compiled by the chapter authors)

مـا هي متطلبات نظام التعويض أو التأمين الفعال؟

يتطلب مخطط التعويض أو التأمين عدة شروط لضمان فعاليته واحتمال نجاحه.

مدفوعات عادلة وفي الوقت المناسب

غالبًا ما تتعرض خطط التعويضات للانتقاد بسبب عدم تقديمها تعويضًا مناسبًا لصاحب المطالبة والوقت الذي تستغرقه في معالجة المطالبة ودفعها، و خلال المرحلة الأولية من إنشاء أي مخطط فمن المهم إجراء مناقشات بين أصحاب المصلحة

لتحديد ما يمكن اعتباره مدفوعات عادلة للأصل المراد تعويضه وما هي الأصول التي يجب أن تكون مشمولة بالتعويض ومدى الضرر الذي يجب أن يحدث قبل أن يكون الأصل مؤهلاً للتعويض ومقدار القيمة المقدرة للأصل الذي سيتم تعويضه (وغالباً ما يتم حساب هذه الأمور كنسبة مئوية من القيمة الأصلية للأصل).

فعلى سبيل المثال فقد تقدم بعض المخططات مبالغ تعويضات مختلفة حسب استحقاق الأصل وقد يحصل العجل على تعويض أقل من البقرة البالغة مما قد يؤدي إلى استياء المزارعين لأنهم قد يجادلون بأن العجل سينمو ليصبح بقرة بالغة ذات قيمة أكبر حيث يجب مناقشة هذه الاعتبارات والاتفاق عليها مع أصحاب المصلحة قبل البدء في أي مخطط لضمان قبول الخطة.

ويجب أن يتم سداد أي مدفوعات لأصحاب المطالبات على الفور ونظراً للوقت الذي يستغرقه التحقق من المطالبة ومعالجتها فيمكن أن يحدث تأخير طويل مما قد يؤدي إلى حدوث صراع بين الأطراف المختلفة حيث يقلل أصحاب المطالبات من دعمهم للمخطط حيث لا يجب أن تكون المدفوعات في الوقت المناسب فحسب بل يجب أن تكون موثوقة أيضًا.

وبمجرد أن يتم الإبلاغ عن المطالبة إلى مقدم التعويض أو التأمين و يجب التحقق منها للتأكد من أنها حقيقية وأن صاحب المطالبة يستوفي شروط المخطط والتأكد من مدى الضرر لتحديد مقدار المبلغ الذي يجب أن يحصل عليه صاحب المطالبة. ويمكن أن يكون التحقق من المطالبات مكلفاً ويتطلب وقتاً طويلاً للسفر إلى المواقع وتقييم المطالبات (وغالباً ما تكون في مواقع بعيدة نسبياً) حيث يستلزم تحليلاً من الخبراء، ومع ذلك فيمكن أيضاً تعيين خبراء التحقق من مواقع النقاط الساخنة وتدريبهم على كيفية التحقق من المطالبات وبالتالي تقليل هذه التكاليف إلى الحد الأدنى ولكن هذا يمكن أن يزيد من احتمال وجود مطالبات كاذبة وبالتالي زيادة التكاليف على المدى الطويل.

ويجب الاتفاق على الأساليب وتوحيدها فيما يتعلق بتقييم الأضرار سواء كان ذلك بشكل شامل لتحديد جميع الأضرار أو تقييم مجموعة فرعية من الأضرار لاستقراءها وفي بعض الحالات قد يكون تقييم الضرر صعباً مثل افتراس الفقمة من شباك الصيد أو ثعالب الماء في أحواض الأسماك وعندما لا تكون الأسماك المفترسة مرئية أو في الحالات التي لا يمكن فيها تحديد الأنواع المسببة للضرر أو عندما لا يحدث ضرر مباشر، ولكن الآثار غير المباشرة من محاولة الافتراس مثل الحيوانات المجهدة قد تؤدي إلى زيادة معدل النفوق في وقت لاحق .

ولا ينبغي الاستهانة بالوقت الذي يمكن أن يستغرقه هذا التحقق ومع ذلك يمكن أن تلعب التكنولوجيا دورًا في تسريع العملية، و قد يساعد استخدام الطائرات بدون طيار لتقييم المطالبات وتطبيقات التسجيل وأدوات إرسال المعلومات بسرعة إلى المنصات المركزية في تقييم المطالبات والتحقق منها في المستقبل.

قد تتطلب بعض المطالبات تقييمات من طرف ثالث فعلى سبيل المثال فقد بدأت بعض المخططات في تقديم مدفوعات للمطالبات التي تتجاوز الآثار المباشرة للحياة البرية والتي يصعب تحديدها كمياً مثل فقدان الدخل أو تكلفة إعادة التأهيل بعد إصابة حيوان بري أو الإجهاد الناجم عن حدث مؤلم يتطلب المشورة (وزارة السياحة والحياة البرية، 2020).

ولا يمكن إلا لطرف ثالث معتمد التحقق من هذه المطالبات و لذلك فإذا كان المخطط يتضمن مثل هذه المطالبات فيجب أن تكون هناك بمجرد تقييم الأضرار والتحقق منها و يمكن أن تحدث تأخيرات إدارية في كثير من الأحيان عند مواصلة معالجة المطالبة و لذلك يجب أن تكون هناك ترتيبات مؤسسية فعالة لجعل العملية من الإبلاغ إلى الدفع فعالة قدر الإمكان.

حوافز للوقاية من الأضرار

يتطلب أي مخطط حوافز لمنع الضرر وإدراج منع الضرر في معايير الأهلية للحد من فرص إساءة استخدام المخططات حيث يمكن لأي مخطط بدون مثل هذه الحوافز أن يخلق خطرًا معنويًا مما يؤدي إلى نتائج غير مقصودة

(انظر الفصل 4، تجنب العواقب غير المقصودة) بحيث لا توجد محاولة لمنع الضرر لأن صاحب المصلحة المتأثر عادة ما يحصل على تعويض، و كحد أدنى يجب أن يتضمن أي مخطط إجراءات لمنع الضرر لكي يتاهل صاحب المطالبة للحصول على تعويض. وقد يكون من الممكن تحفيز الوقاية من الضرر في خطط التأمين عن طريق زيادة رسوم الأقساط عندما لا توجد ضمانات كافية أو تقديم الدعم لمنع الضرر للمشتركين عند شرائهم بوليصة التأمين حيث ينبغي الاتفاق على ضمانات كافية مع أصحاب المصلحة لتجنب نشوء أي خلافات.

الاستدامة المالية

يجب أن تكون أي خطة مستدامة مالياً وذلك لضمان فعاليتها على المدى الطويل حيث إن أحد المتطلبات الأولى لتحديد ما إذا كان المخطط مستدامًا من الناحية المالية هو تحديد التكلفة التي قد يكلفها المخطط وذلك استنادًا إلى بيانات الحوادث التاريخية التي وقعت بين الإنسان والحياة البرية (انظر الفصل الخامس، تقييم آثار الصراعات، وذلك للاطلاع على قيود تقييم بيانات التأثير). وباستخدام مجموعات البيانات الشاملة فانه لا يمكن فقط تحديد التكلفة التي قد يكلفها المخطط مع تعديل الآثار التي سيتم تعويضها والمدفوعات التي يمكن أن يتوقع الأفراد الحصول عليها بما يتناسب مع خسارتهم بل يمكن أيضًا وضع نموذج لمقدار تكلفة المخططات في السنوات المقبلة مع الأخذ في الاعتبار الاتجاهات في التأثيرات وما إذا كانت الإدارة المتوقعة للحالات ستقلل من عدد الحوادث التي تحدث (وزارة السياحة والحياة البرية، 2020). ومع أخذ كل هذه العوامل في الحسبان فمن الممكن تقدير الحدود العليا والدنيا لمقدار التمويل الذي قد يكون مطلوبًا سنويًا ومستوى المشاركة اللازمة لتمويل المخطط. ومن المهم أيضًا أن نأخذ في الحسبان ليس فقط المبلغ المطلوب لتعويض أصحاب المطالبات المتأثرين ولكن أيضًا تكلفة تشغيل أي مخطط بما في ذلك التحقق من المطالبات ومعالجتها.

وبعد تحديد المبلغ الذي قد يكلفه المخطط فانه من الضروري تحديد مصدر التمويل وقد تكون الحكومات قادرة على تخصيص إيرادات من عائدات السياحة أو الضرائب ولكن هذا قد يكون عرضة للقيود المالية والإرادة السياسية. ويمكن إنشاء مخططات مجتمعية حيث يمكن لأفراد المجتمع المحلي المساهمة في الدعم المالي (أو الأصول) والتي سيتم توفيرها إذا احتاج أحد أفراد المجتمع المحلي إلى تقديم مطالبة، ومع ذلك فمن الضروري فهم مدى استعداد المجتمعات المحلية للدفع في هذه المخططات لضمان إمكانية جمع الأموال الكافية للاستجابة للمطالبات ويمكن استخدام رسوم العضوية المدفوعة لجمعيات محددة للمساهمة في أقساط التأمين، وتعتبر الجهات المانحة مصدرًا آخر للتمويل ولكنها قد لا توفر الاستدامة المالية على المدى الطويل ويمكن للمطالبين من أصحاب المطالبات أن يمولوا المخططات كليًا أو جزئيًا من خلال بوالص الشراء مما يوفر استدامة مالية أكبر ولكنه يتطلب أن ينظر أصحاب المصلحة المتأثرين إلى التأمين كخيار قابل للتطبيق. وهناك خطر كبير من زيادة الانتقام الذي يتجاوز أي من مكاسب الحفظ إذا نفد الدعم المالي وتوقف المخطط حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى علاقات حفظ سلبية طويلة الأجل بين المتضررين وأصحاب المصلحة الآخرين

الاطار 26

كيفية إعداد خطة تأمين

في عام 2018، نفّذ المعهد الدولي للبيئة والتنمية وشركاؤه (IIED) و شركة اي بي الاستشاريون ومعهد دراسات السياسات، وسيراتو أتاي والشركاء الاكتواريون مشروع تأمين سبل العيش من الفيلة ((LIFE لتسهيل قيام القطاع الخاص

وذلك لتأمين صغار المزارعين والرعاة من أضرار الحياة البرية في كينيا وسري لانكا، واستنادًا إلى الدروس المستفادة من المشروع وضع الشركاء دليلًا حول كيفية تصميم وإدخال خطة تأمين لتعزيز التعايش بين الإنسان والحياة البرية مع سبع خطوات موضحة أدناه (IIED, in prep) :

الخطوة 1. فهم فرص وتحديات التأمين الخاص.
الخطوة 2. تحديد الشركاء والاتفاق عليهم.
الخطوة 3. إجراء أبحاث السوق وتقدير المخاطر الاكتوارية..
الخطوة 4. تمويل أقساط التأمين.
الخطوة 5. تصميم منتج التأمين وهيكل السوق.
الخطوة 6. تجربة نظام التأمين ومراقبة فعاليته.
الخطوة 7. نشر خطة التأمين على المستوى الوطني.

الخـــلاصـــــة

عند الشروع في عملية تخطيط وتطوير خطة التعويض أو التأميفن ينبغي النظر في عدة جوانب لضمان فعاليتها كالتالي:

- إجراء نظرية للتغيير وتحديد الأهداف والغايات والنتائج المقصودة وكذلك أي عواقب وافتراضات محتملة غير مقصودة مع محاولة التخفيف من المخاطر العديدة المرتبطة بهذه المخططات.

- ينبغي إشراك أصحاب المطالبات المحتملين أثناء تطوير المخطط لضمان أن يكون المخطط مناسبًا وعادلًا والحصول على موافقة أصحاب المطالبات المحتملين (انظر الفصل 13، العمل مع أصحاب المصلحة والمجتمعات المحلية).

- في بعض الظروف قد لا يكون وضع قيمة مالية على عنصر ما مناسباً و قد يسيء إلى صاحب مطالبة محتمل.

- لا تقلل المخططات من التأثيرات بشكل مباشر ولكن المخططات ذات الحوافز المناسبة قد تقلل من التأثيرات من خلال تحسين إدارة المواقف.

- قد تكمل زيادة التسامح والملكية والإشراف من قبل الأشخاص الذين يعيشون مع الحياة البرية مخططات معالجة التكاليف.

- قد يؤدي تقديم مدفوعات عن الأضرار التي تسببها أنواع معينة فقط إلى العداء، و بالنسبة لأصحاب المصلحة المتأثرين قد لا يهمهم ما إذا كانت أصولهم قد تضررت بسبب حيوان بري مؤهل للدفع أو حيوان بري غير مؤهل للدفع لأن الحيوان البري في نهاية المطاف قد ألحق الضرر بأصولهم.

الفصل الثاني والثلاثون

تقييـــم التدخـــلات

ساليشا تشاندرا، وديوغو فيريسيمو، وسيلفيو مارشيني، وسيمون هيدجز،
وأوزغون إمري كان، وجيني أ. جليكمان

تقوم تقييمات الأثر بتقييم العلاقة السببية بين إجراء ما مثل (إقامة سياج) والنتائج مثل (التغير في معدل الإغارة على المحاصيل من قبل الفيلة)، وهذا يتجاوز فهم ما إذا كان قد تم تنفيذ مشروع ما على سبيل المثال ما إذا كانت الأنشطة قد اكتملت مما يؤدي إلى فهم التغييرات التي حدثت بسبب الإجراءات المتخذة وسبب حدوثها كما حدث وبالتالي يُعرّف تقييم الأثر على أنه العملية المنهجية لتقييم آثار التدخل مثل (المشروع أو السياسة) وذلك من خلال مقارنة ما حدث بالفعل مع ما كان سيحدث بدونه أي الافتراض المناقض للواقع.

ما هي استخدامات تقييم الأثر؟

لتقييم الأثرهناك أربعة استخدامات أساسية وهي كالتالي:

1. إبلاغ الاستراتيجية والسماح بالتكيف مع مرور الوقت لزيادة الفعالية أي لدرجة تحقيق الأثر والكفاءة (أي النسبة بين كمية الموارد اللازمة ودرجة الأثر المحقق).
2. السماح بالدعوة والتواصل بشأن قيمة التدخل.
3. يُعلم تخصيص الموارد النادرة (المالية و/أو المؤسسية و/أو البشرية).
4. يضمن المساءلة أمام أصحاب المصلحة (مثل المانحين والمجتمعات المحلية والشركاء).

كيفية تقييم الأثر

الخطوة 1: تطوير نظرية التغيير

بالنظر إلى التعقيدات التي تنطوي عليها معظم سياقات الصراع بين الإنسان والحياة البرية فمن الضروري البدء بتحديد الآثار المرجوة والتي يتوقع أن يحققها التدخل ويمكن القيام بذلك من خلال نظرية التغيير، وهو نهج تخطيطي مرئي يحدد الروابط السببية بين تخصيص الموارد (المدخلات) وأنشطة المشروع (المخرجات) والتغيير قصير الأجل (النتائج) والتغيير طويل الأجل (الآثار) الفصل 15،

التخطيط ونظرية التغيير). وعلاوة على ذلك فمن المهم أيضًا توضيح كل من العواقب المحتملة المقصودة وغير المقصودة لأنشطة المشروع في هذه المرحلة من أجل تكييف الاستراتيجيات بشكل مناسب فعلى سبيل المثال يهدف تسييج متنزه إلى تقليل الصراع بين الإنسان والحياة البرية ولكنه قد يزيد عن غير قصد من الصراع بين الإنسان والحياة البرية إذا كان ذلك ينفر أصحاب المصلحة المحليين من خلال تقييد الوصول إلى أراضي الأسلاف أو المياه (انظر الفصل 4، تجنب العواقب غير المقصودة). ومن الأهمية بمكان استخدام نهج تشاركي أثناء بناء نظرية التغيير وهذا يساعد على التغلب على التحيزات التي تأتي حتماً مع أي مجموعة من أصحاب المصلحة بمفردها، كما وانه يعزز ملكية أصحاب المصلحة للمشروع على نطاق واسع.

الخطوة 2: تحديد أولويات الأسئلة واختيار المؤشرات

تسمح نظرية التغيير أيضًا للمشروعات بتحديد خيارات ما يجب تقييمه فعلى سبيل المثال فانه يمكن أن تشمل النتائج المرجوة من مشروع التخفيف من حدة الصراعات بين الإنسان والحياة البرية الحد من القتل الانتقامي مثل قتل (الأسود) والانتشار الآمن للأنواع المتصارعة وكذلك تحسين سبل عيش أفراد المجتمع المحلي، وفي حين أن تقييم الأثر الفردي قد لا يكون قادراً على استيعاب جميع النتائج في نظرية التغيير إلا أن نظرية التغيير توفر أساساً يمكن للمشروعات أن تحدد أولوية النتائج الرئيسية. ويساعد تحديد هذه النتائج أيضًا في تحديد أنسب الطرق لإجراء التقييم ، وبمجرد أن يحدد العاملون في المشروع الأسئلة الرئيسية التي يرغبون في تقييمها فيجب عليهم اختيار المؤشرات المناسبة التي ستساعد في الإجابة على هذه الأسئلة. ويجب أن تكون هذه المؤشرات (SMART) (محددة وقابلة للقياس وقابلة للتحقيق وموجهة نحو العمل وذات صلة ومحددة زمنيًا). وفي المثال الوارد في الاطار 27 فهناك افتراض رئيسي مفاده أن الحد من القتل غير القانوني للأسود سيساهم في تعافي مجموعات الأنواع، و في هذه الحالة فمن المهم أيضًا في هذه الحالة مراقبة حجم أعداد الأسود لمعرفة ما إذا كان يتزايد أو يتناقص أو يبقى على حاله بالإضافة إلى فهم العوامل الأخرى التي تقود اتجاهات الأعداد مثل توافر الفرائس أو فقدان الموائل.

ان أحد الاعتبارات الرئيسية هنا هو الوقت حيث يمكن أن تستغرق التأثيرات وقتاً طويلاً لتصبح قابلة للرصد ولا سيما تلك المرتبطة بالمؤشرات البيولوجية فعلى سبيل المثال، قد يكون من الممكن ملاحظة الانخفاض في قتل أحد الأنواع المتصارعة في غضون 2-3 سنوات، ومع ذلك قد يستغرق تعافي الأنواع المذكورة ما يصل إلى 10 سنوات حتى يتم التأكد من ذلك، لذلك من الضروري تضمين إطار زمني للأسئلة التي يجب الإجابة عليها وفهم أن هذه الجداول الزمنية لها آثار عملية ومنهجية ومالية.

الخطوة 3: اختيار الطريقة

تستفيد تقييمات الأثر من استخدام الأساليب الكمية والنوعية لفهم التغيير وعزوه إلى تدخل معين، وفي حين أن الأساليب الكمية جيدة في تقدير الاتجاهات وحجم التغيير أو عدمه، حيث تركز الأساليب النوعية على فهم طبيعة وخصائص التغيير (أو عدمه) والمسارات التي تم اتخاذها. ولذلك، فتعتبر المقاربات ذات الأساليب المختلطة أكثر فعالية في فهم كلا جانبي السؤال المحوري وهو (ما الذي نجح ولماذا؟) ويناقش الجدول 16 الأساليب الشائعة الاستخدام. ولكل نهج إيجابيات وسلبيات وسيتغير التوازن مع كل مشروع ومنفذ وموقع معين، كما تمثل الطرق المختلفة أيضًا تحديات تتعلق بالقدرات والمهارات بالنسبة للمشاركين.

الخطوة 4: جمع البيانات وتحليلها

إن تحليل البيانات بهدف فهم العلاقات السببية بين السبب والنتيجة عملية معقدة لا تتطلب فقط معرفة أساليب العلوم الاجتماعية العامة (انظر الفصل 19، بحوث العلوم الاجتماعية) بل تتطلب أيضًا فهمًا خاصًا للتصميم التجريبي والإحصاءات المتخصصة في الاستدلال السببي.

الإطار 27

مثال عملي: حراس الأسد

تأسس مشروع حراس الأسود في عام 2006 لتعزيز التعايش بين البشر والأسود في جنوب كينيا (www.lionguardians.org)
وكان هدفه الأساسي هو الحد من القتل الانتقامي للأسود أي(الصراع بين الإنسان والأسود الناتج عن قتل الأسود للماشية بالإضافة إلى القتل الثقافي للأسود) وذلك بهدف وقف تناقص أعداد الأسود. ولتحقيق ذلك استخدم المشروع محاربي الماساي للتخفيف من حدة الصراع بشكل استباقي من خلال مراقبة أماكن وجود الأسود وتحذير الرعاة عند اقتراب الأسود واستعادة الماشية المفقودة وتعزيز حظائر الماشية ووقف عمليات الصيد الانتقامية و كل ذلك في إطار الأعراف الثقافية المحلية.

الخطوة 1: تطوير نظرية التغيير

طور المشروع نظرية واضحة للتغيير مبنية على بحث حول دوافع قتل الأسود والاستماع إلى المجتمعات المحلية التي تعيش مع الحياة البرية (الفصل 15، التعقب ونظرية التغيير). وتمثلت الفرضية الرئيسية للمشروع في أنه من خلال إشراك أفراد المجتمع المحلي الذين كانوا يقتلون الأسود في المساعدة على حمايتها ومزج المعرفة التقليدية حول حماية الماشية ومهارات الأدغال (مثل التعقب، الفصل 9، الثقافة والحياة البرية، والفصل 14، المعرفة البيئية التقليدية) مع الأساليب العلمية الحديثة (مثل النظام العالمي لتحديد المواقع، والاستدعاء إلى الموقع، الفصل 20، أساليب البحث البيئي) حيث سيتمكنون من بناء قدرة المجتمع المحلي على تحمل العيش مع الأسود والمساعدة في الحد من القتل غير المشروع للأسود.

الخطوة 2: تحديد أولويات الأسئلة واختيار المؤشرات

كان السؤال الرئيسي هو مدى فعالية أنشطة المشروع في تعزيز التعايش بين الأسود والناس، وبالنظر إلى أنه ليس من السهل قياس التسامح فقد حدد المشروع قتل الأسود من قبل الناس كمؤشر للتسامح وأعطى الأولوية لهذه النتيجة في تقييمهم إلى جانب مراقبة أعداد الأسود لفهم كيفية تغيرها.

الخطوة 3: اختيار الطريقة

ولفهم فعالية إجراءاته الخاصة في الحد من قتل الأسود، قرر المشروع استخدام نهج كمي. وبشكل أكثر تحديداً، اختارت منظمة حراس الاسود (Lion Guardians) تحليلاً مضاداً للواقع لفهم مستوى تأثير الحفظ الذي يُعزى إلى إجراءات الحفظ بشكل أفضل. بالإضافة إلى ذلك، فقد اختاروا طريقة المطابقة الإحصائية لأنه كانت هناك تدخلات أخرى للحفظ في نفس الحيز الجغرافي وأرادت منظمة حراس (Lion Guardians) أن تكون قادرة على فهم مقدار التغييرات التي يمكن أن تُعزى إلى عملها. وقد نجحت هذه الطريقة بشكل جيد حيث تمكنت من تحديد مجموعة مراقبة ذات خصائص مماثلة حيث كان التدخل الوحيد الموجود في مجال الحفظ هو. ومنذ ذلك الحين، تغير هذا المشهد، حيث تم تنفيذ تدخلات أخرى في منطقة المراقبة.

الخطوة 4: جمع البيانات وتحليلها

تم وضع نظام لجمع البيانات يضمن رصد الأنشطة الرئيسية وجمع البيانات التي تتناول السؤال الرئيسي حيث تمت الاستعانة بخبراء إحصائيين للمساعدة في تحليل البيانات وتوجيه التحليل الافتراضي المضاد.

الدروس المستفادة

يجب أن تتماشى مقاييس الأداء مع الهدف العام للمشروع ففي بعض الأحيان أصبحت مقاييس مثل الكيلومترات المقطوعة محور قياس الأداء على الرغم من أنها لم تساهم بالضرورة في تحقيق هدف المشروع (بناء التسامح لإنقاذ الأسود). فقد كان من شأن تحديد أولويات أوضح للنتائج في بداية المشروع ومع تقدم المشروع فأن هذا يساعد في ضمان أن تكون البيانات التي يتم جمعها وتحليلها مفيدة في فهم فعالية المشروع وإبلاغ الإدارة التكيفية بشكل أفضل.

الجدول 16. طرق تقييم تأثير إجراءات التخفيف من حدة الصراع بين الإنسان والحياة البرية. (للاطلاع على قائمة أكثر تفصيلاً، انظر White and Raitzer (2017))

	وصف	نقاط القوة	التحديات
الأساليب الكمية			
تجربة عشوائية محكومة (RCT) (على سبيل المثال Branco et al.(2019)	يتم تخصيص الوحدات التجريبية (مثل المجتمعات والأفراد) بشكل عشوائي لمجموعات العلاج والتحكم، ويتم قياس المؤشرات ذات الأهمية ومقارنتها عبر كلتا المجموعتين، غالبًا عبر الزمن	تساعد العشوائية في معالجة التحيزات التي قد تنشأ عند تخصيص وحدات لمجموعات العلاج أو التحكم	يتطلب عددًا كبيرًا من الوحدات للتوزيع العشوائي للمساعدة في تقليل التحيز. من المستحيل توزيع معظم تدخلات الحفظ بشكل عشوائي. يجب أن يكون الجدول الزمني للتغيير واقعيًا؛ يمكن أن تستغرق تأثيرات الحفظ وقتًا طويلاً حتى يمكن ملاحظتها. قد ينتقل التدخل من وحدات العلاج إلى وحدات التحكم. غالبًا ما يكون من المستحيل "تعمية" المشاركين فيما يتعلق بالمجموعة التجريبية التي هم جزء منها، مما قد يؤثر على النتائج. يتطلب حجب التدخل عن مجموعة التحكم، وهو ما يمكن اعتباره مشكلة؛ ومع ذلك، يمكن القول إن هذا يمكن أن ينطبق على أي تدخل، لأن القليل من التدخلات، إن وجدت، لديها الموارد للوصول إلى جميع الأشخاص الذين يعانون من مشكلة معينة.
الفرق في الاختلافات (DiD) (على سبيل المثال Sibanda et al.(2020)	مقارنة التغير في النتيجة بين مجموعات العلاج والمقارنة بمرور الوقت	أسهل في التنفيذ من RCTR ويتطلب معرفة فنية أقل للتحليل	عرضة للتحيز في الاختيار، حيث لا تكون الوحدات في مجموعات التحكم والعلاج قابلة للمقارنة، إما بسبب خصائصها أو بسبب التوقعات بشأن الاتجاهات المستقبلية

			يجب أن يكون الجدول الزمني للتغيير واقعيًا؛ فقد تستغرق تأثيرات الحفظ وقتًا طويلاً حتى يمكن ملاحظتها. قد ينتقل التدخل من العلاج إلى وحدات التحكم. غالبًا ما يكون من المستحيل "إخفاء" المشاركين فيما يتعلق بالمجموعة التجريبية التي ينتمون إليها، مما قد يؤثر على النتائج.
المطابقة (على سبيل المثال Suich(2013)	مجموعة فرعية من DiD حيث تتم مطابقة مجموعات المعالجة والتحكم باستخدام الأساليب الإحصائية لتحديد وحدات التحكم المشابهة لوحدات المعالجة وفقًا لمجموعة من الخصائص القابلة للقياس المحددة مسبقًا	أسهل في التنفيذ من التجارب العشوائية المضبوطة ويمكن استخدامها جنبًا إلى جنب مع الأساليب القائمة على الانحدار لإنتاج تقديرات "مضاعفة القوة"	يفترض أن أوجه التشابه بين مجموعات العلاج والتحكم في الخصائص التي يمكن ملاحظتها تعكس التوازن في الخصائص غير الملحوظة (الوقائع المضادة) يجب أن يكون الجدول الزمني للتغيير واقعيًا؛ يمكن أن تستغرق تأثيرات الحفظ وقتًا طويلاً حتى يمكن ملاحظتها قد ينتقل التدخل من وحدات العلاج إلى وحدات التحكم غالبًا ما يكون من المستحيل "تعمية" المشاركين فيما يتعلق بالمجموعة التجريبية التي هم جزء منها، مما قد يؤثر على النتائج
الأساليب النوعية			
تتبع العملية (على سبيل المثال Laffan and O'mahony (2008)	تحديد ما إذا كان التدخل المحتمل قد أثر على تغيير معين، وكيف أثر على ذلك. ويتم ذلك من خلال تقييم قوة الأدلة التي تربط الأنشطة عبر الزمان والمكان بالتغيير ذي الصلة، بناءً على ما هو ضروري وكافٍ لإحداث التغيير	يمكن استخدامها لفحص الأحداث المتكررة	يعتمد على وجود المعرفة الأساسية لتقييم الفرضيات التي قد تشكل قيودًا في السياقات التي تفتقر إلى البيانات. يعتمد بشكل أكبر من الطرق الأخرى على تقييم الباحث لقوة خيوط معينة من الأدلة، مما قد يؤدي إلى مزيد من التعرض لتحيز المراقب
منهجية الاستبعاد العامة (على سبيل المثال، سالازار وآخرون (2019)	يشرع في تحديد الأسباب المحتملة للتأثيرات من خلال الفحص النقدي للمسارات العرضية المتعددة المقترحة التي يعتقد أصحاب المصلحة المختلفون أنها كانت متورطة. يتم رفض أي مسار لا يوجد دليل عليه	يحصل على رؤية واسعة للقضية من خلال رسم خرائط لمسارات مختلفة ربما أدت إلى تغيير في الاهتمام؛ وهذا يجعله أقل عرضة للتحيز في التأكيد. ويمكن استخدامه بأثر رجعي والتركيز على التدخلات التي حدثت منذ فترة طويلة؛ وهذا يمكن أن يكون حاسمًا عندما تكون النتائج البيولوجية ذات أهمية. ويمكن أن يوفر معلومات حول التآزر بين التدخلات المختلفة التي تركز على نفس النتيجة.	عرضة لتفسير غياب الأدلة على أنه مؤشر على وجود نقص في السببية، وخاصة في السياقات التي تفتقر إلى البيانات. يعتمد على أصحاب المصلحة لتغطية جميع المسارات السببية ذات المغزى ذات الأهمية. يتطلب جهودًا مكثفة لجمع البيانات وتحليلها إذا كان عدد أصحاب المصلحة كبيرًا.

التغيير الأكثر أهمية (على سبيل المثال، وايلدر ووالبول (2008)	يستخدم حسابات شخصية للتغيير ويقرر أيها الأكثر أهمية ولماذا. يركز على أوجه التشابه والاختلاف في ما تقدره المجموعات والأفراد المختلفون.	يسمح باستكشاف التكاليف والفوائد المختلفة التي يختبرها أصحاب المصلحة المختلفون نتيجة للتدخل. يمكن استخدامه لفحص الأحداث المتكررة	غالبًا ما تركز على أولئك الذين من المرجح أن يواجهوا تأثيرات إيجابية أو سلبية للغاية، وليس على التجربة المتوسطة. من الأفضل استخدامها بالاقتران مع تقنيات أخرى. قد يكون من الصعب الحفاظ على مشاركة أصحاب المصلحة خلال دورات البحث المتعددة.

(المصدر: تم تجميعه بواسطة مؤلفي الفصل)

© FAO / Luke McKenna

الخـــلاصـــــة

لا يزال هناك مجال لإحراز تقدم كبير في مجال قياس الأثر للتدخلات المتعلقة بالتنازع بين الإنسان والحياة البرية ولن يكون ذلك ممكناً إلا إذا أعيدت صياغة تقييم الأثر باعتباره جزءاً حيوياً من دورة تخطيط وتنفيذ المشاريع، وتم تحديد أولوياته وفقاً لذلك من قبل منفذي مشاريع الحفظ والجهات المانحة على حد سواء بما في ذلك أثناء عمليات تخصيص الميزانية والموارد. وبدلاً من أن يمثل التقييم الصارم للأثر تهديداً للمصداقية فإن التقييم الدقيق للأثر هو علامة على أفضل الممارسات (بغض النظر عن نتائج التقييم)، حيث يوفر رؤى قيمة ودروس مستفادة يمكن أن تزيد بمرور الوقت من مساهمات قطاع الحفاظ في التخفيف من حدة الصراع بين الإنسان والحياة البرية.

الخـــــاتمة

عندما بدأ فريقنا بالعمل المتعلق بالصراع بين الإنسان والحياة البرية التابع للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة والموارد الطبيعية (وهو الآن فريق المتخصصين المعني بالصراع بين الإنسان والحياة البرية والتعايش بين البشر والحياة البرية التابع للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة والموارد الطبيعية) في التخطيط لمحتويات هذه المبادئ التوجيهية في أواخر عام 2019، حيث كان الصراع بين الإنسان والحياة البرية قد بدأ في دخول المرحلة الحكومية الدولية العالمية، وقد دُعينا إلى تقديم مدخلات بشأن إدراج موضوع التعايش بين البشر والحياة البرية في نسخة نصية مبكرة جدًا من الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 لاتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي.

وبعد ذلك بفترة وجيزة فتحنا باب التسجيل في مؤتمرنا الدولي الرئيسي الأول حول الصراع بين الإنسان والحياة البرية والتعايش بين البشر والحياة البرية الذي سيعقد في أبريل 2020. ولقد فوجئنا بالسرعة التي تم بها حجز 600 مكان في المؤتمر حيث بيعت جميع التذاكر المتاحة في غضون أسابيع قليلة، ولكن هذا المؤتمر لم يحن وقت انعقاده . وبحلول فبراير 2020 كنا قد اتخذنا قرارًا بإلغاء المؤتمر حيث كانت جميع دول العالم تقريبًا في حالة إغلاق بسبب جائحة كوفيد-19، حث تم تعليق الكثير من الرحلات الدولية.

وبينما كان العالم في حالة توقف تام ظهرت قصص عن ظهور الحياة البرية في المدن والقرى والأراضي المهجورة من البشر، ولقد ألقينا نظرة خاطفة على ما يمكن أن يبدو عليه التعايش إذا كان بإمكان الأنواع أن تتجول بأمان في الموائل البشرية، غير أن هذا الانعكاس المثير للاهتمام لم يدم طويلاً وسرعان ما أعقبه إدراك أنه إذا لم يكن الناس يكسبون منافع على سبيل المثال ومن خلال الخسارة المفاجئة لكل دخل السياحة فإن هذا الخلل في التوازن بين المنفعة والتكلفة يمكن أن يتحول بسرعة إلى عواقب وخيمة على العديد من الأنواع. ولقد كان ذلك دليلاً حياً وواضحاً على الأهمية الأساسية لخلق طرق للمجتمعات المحلية للاستفادة من الحفاظ على التنوع البيولوجي إذا ما أريد للتعايش أن يكون حقيقة واقعة.

وخلال هذه السنوات الوبائية وبينما كانت مجموعتنا المتخصصة تقوم بصياغة الفصول ال 32 من هذه المبادئ التوجيهية فقد نشرنا أيضًا العديد من المقالات الأقصر بما في ذلك بيان موقف الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة والموارد الطبيعية بشأن إدارة التعايش بين الإنسان والحياة البرية وورقة عمل وتعريف للتعايش بين الإنسان والحياة البرية ومقال قصير حول وجهات نظر حول التعايش بين الإنسان والحياة البرية وموجز قضايا الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة والموارد الطبيعية حول التعايش بين الإنسان والحياة البرية وجميعها مترجمة إلى عدة لغات ومتاحة على الموقع الإلكتروني للمجموعة.

ولقد ساعدت هذه الأجزاء الأولية مجموعتنا متعددة التخصصات على صياغة تفكيرها الجماعي حول هذا الموضوع، حيث إن نظرية وممارسة الصراع بين الإنسان والحياة البرية والتعايش بين البشر والحياة البرية مجال يتطور باستمرار، فجميع العاملين في هذا المجال سواء كانوا حديثي العهد أو من ذوي الخبرة الممتدة لعقود فهم يتعلمون باستمرار ويعيدون صياغة رؤاهم وآرائهم، ومن هذا المنطلق أطلقنا على هذا المجلد اسم "الطبعة الأولى" في انتظار طبعات أخرى منقحة ومجددة في السنوات القادمة. ونأمل أن يتم اختبار هذه الطبعة على أرض الواقع من قبل الممارسين في جميع أنحاء العالم للتأكد من وضوحها وأهميتها وفائدتها، وندعو إلى تقديم الآراء والاقتراحات للتحسينات المستقبلية عبر بوابة مجتمع الممارســـة الخاص بالمبادئ التوجيهيـــة المتعلقة بالصراعات بين الإنســـان والحياة البريـــــة على الموقع الإلكتروني www.hwctf.org/guidelines

ومن خلال هذه المبادئ التوجيهية نأمل أن نوفر مقدمة شاملة لجميع المبتدئين في هذا الموضوع ودليلاً مرجعياً رئيسياً أو ملء الفجوات لأولئك الذين عملوا في مجال الصراع بين الإنسان والحياة البرية والتعايش بين البشر والحياة البرية لبعض الوقت. إن إدارة الصراع بين الإنسان والحياة البرية ورعاية التعايش بين البشر والحياة البرية هو مسعى تكيفي يتطلب التعلم والحوار المستمر، وليس الهدف هو حل جميع الصراعات فهذا ليس ممكناً أبداً لأن ذلك غير ممكن لأنه يلغي الطبيعة نفسها فالصراعات موجودة دائماً وهي جزء من الحياة بأكملها، بل إن الهدف هو إدارة الصراعات وتهيئة الظروف الملائمة لظهور التعايش وازدهاره واستدامته.

وبينما أكتب هذه الخاتمة و بعد 3 سنوات من بدء الجهد التعاوني لإنتاج هذه المبادئ التوجيهية حيث تم اعتماد إطار عمل الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي العالمي لما بعد 2020 في مؤتمر الأطراف الخامس عشر لاتفاقية التنوع البيولوجي في مونتريال بكندا، وضمن هذا النص الذي تم التفاوض عليه منذ فترة طويلة، فهناك هدف (الهدف 4) والذي ينص على أنه يجب على جميع البلدان " إدارة التفاعلات بين الإنسان والحياة البرية بفعالية لتقليل الصراع بين الإنسان والحياة البرية من أجل التعايش". ونأمل أن تكون هذه المبادئ التوجيهية في هذه النسخة الأولى وما بعدها ان تكون أداة مفيدة لجميع العاملين على ترجمة هذا الطموح إلى ممارسة عملية.

ألكســـــندرا زيمرمـــــان
Alexandra Zimmermann

بالنيابة عن مجموعة أخصائيي التعايش بين الإنسان والحياة البرية التابعة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة والموارد الطبيعية، أكسفورد، 19 ديسمبر 2022

المـــــراجع

© Adobe Stock / Valdis Skudre

المـــــراجع

Abrahms, B. (2021). Human-wildlife conflict under climate change. *Science*, 373(6554), 484-485. https://doi.org/10.1126/science.abj4216

Adam, P., Ovseiko, P. V., Grant, J., Graham, K. E. A., Boukhris, O. F., Dowd, A.-M., Balling, G. V., Christensen, R. N., Pollitt, A., Taylor, M., Sued, O., Hinrichs-Krapels, S., Solans-Domènech, M., & Chorzempa, H. (2018). ISRIA statement: ten-point guidelines for an effective process of research impact assessment. *Health Research Policy and Systems*, 16(1), 8. https://doi.org/10.1186/s12961-018-0281-5

Adams, T. S. F., Mwezi, I., & Jordan, N. R. (2020). Panic at the disco: solar-powered strobe light barriers reduce field incursion by African elephants *Loxodonta africana* in Chobe District, Botswana. Oryx, 1-8. https://doi.org/10.1017/S0030605319001182

Adams, W. (2004). *Against extinction: the story of conservation*. Earthscan. https://books.google.co.uk/books?id=Af_aAAAAMAAJ

Agetsuma, N. (2007). Ecological function losses caused by monotonous land use induce crop raiding by wildlife on the island of Yakushima, southern Japan. *Ecological Research*, 22, 390-402. https://doi.org/10.1007/s11284-007-0358-z

Agrawal, A., & Gibson, C. C. (1999). Enchantment and disenchantment: the role of community in natural resource conservation. *World Development*, 27(4), 629-649. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/S0305-750X(98)00161-2

Ainsworth, G. B., Redpath, S. M., Wilson, M., Wernham, C., & Young, J. C. (2020). Integrating scientific and local knowledge to address conservation conflicts: towards a practical framework based on lessons learned from a Scottish case study. *Environmental Science & Policy*, 107, 46-55. https://doi.org/10.1016/j.envsci.2020.02.017

Ajzen, I. (1991). The theory of planned behavior. *Organizational behavior and human decision processes*, 50(2), 179-211. https://doi.org/10.1016/0749-5978(91)90020-T

Ajzen, I., & Fishbein, M. (2000). Attitudes and the attitude-behavior relation: reasoned and automatic processes. *European review of social psychology*, 11(1), 1-33. https://doi.org/10.1080/14792779943000116

Alexander, J. S., Bijoor, A., Gurmet, K., Murali, R., Mishra, C., & Suryawanshi, K. R. (2022). Engaging women brings conservation benefits to snow leopard landscapes. *Environmental Conservation*, 1-7. https://doi.org/10.1017/S0376892922000236

Alldredge, M. W., Buderman, F. E., & Blecha, K. A. (2019). Human–Cougar interactions in the wildland–urban interface of Colorado's front range. *Ecology and evolution*, 9(18), 10415-10431. https://doi.org/10.1002/ece3.5559

Allen, B. L., Allen, L. R., Ballard, G., Drouilly, M., Fleming, P. J. S., Hampton, J. O., Hayward, M. W., Kerley, G. I. H., Meek, P. D., Minnie, L., O'Riain, M. J., Parker, D. M., & Somers, M. J. (2019). Animal welfare considerations for using large carnivores and guardian dogs as vertebrate biocontrol tools against other animals. *Biological Conservation*, 232, 258-270. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.biocon.2019.02.019

Allen, L. R., Stewart-Moore, N., Byrne, D., & Allen, B. L. (2017). Guardian dogs protect sheep by guarding sheep, not by establishing territories and excluding predators. *Animal Production Science*, 57(6), 1118-1127. https://doi.org/https://doi.org/10.1071/AN16030

Altmann, J. (1974). Observational study of behavior: sampling methods. *Behaviour*, 49(3-4), 227-266. https://doi.org/10.1163/156853974X00534

Amar, A., & Redpath, S. M. (2015). Conflicts in the UK uplands: birds of prey and red grouse. In S. M. Redpath, R. J. Gutierrez, K. A. Wood, & J. C. Young (Eds.), *Conflicts in Conservation: Navigating Towards Solutions* (pp. 46).

Andelt, W. (2004). Use of livestock guarding animals to reduce predation on livestock.

Anderson, C., Lindzey, F., Knopff, K., Jalkotzy, M., & Boyce, M. (2010). Cougar management in North America. In: *Cougar: Ecology and Conservation*. (Eds. M. Hornocker, and S. Negri.) pp. 41–54. Chicago, Il.: The University of Chicago Press.

Anderson, D., & Grove, R. H. (1987). *Conservation in Africa: peoples, policies and practice*. Cambridge University Press. https://books.google.co.uk/books?id=oclQ6rHRJAYC

Anon. (2010). Piano d'Azione interregionale per la Conservazione dell'Orso bruno nelle Alpi centro-orientali-PACOBACE. *Quad. Cons. Natura*, 33.

Anthony, B. P. (2021). Paying for the past: the importance of fulfilling promises as a key component to resolving human–wildlife conflict. *Sustainability*, 13(13), 7407. https://www.mdpi.com/2071-1050/13/13/7407

Anthony, B. P., Scott, P., & Antypas, A. (2010). Sitting on the fence? Policies and practices in managing human-wildlife conflict in Limpopo Province, South Africa. *Conservation and Society*, 8(3), 225-240. https://doi.org/10.4103/0972-4923.73812

Archabald, K., & Naughton-Treves, L. (2001). Tourism revenue-sharing around national parks in western Uganda: early efforts to identify and reward local communities. *Environmental Conservation*, 28(2), 135-149. https://doi.org/10.1017/S0376892901000145

Arnstein, S. R. (1969). A ladder of citizen participation. *Journal of the American Institute of Planners*, 35(4), 216-224. https://doi.org/10.1080/01944366908977225

Athreya, V., Odden, M., Linnell, J. D. C., & Karanth, K. U. (2011). Translocation as a tool for mitigating conflict with leopards in human-dominated landscapes of India. *Conservation Biology*, 25(1), 133-141. https://doi.org/10.1111/j.1523-1739.2010.01599.x

Athreya, V., Odden, M., Linnell, J. D. C., Krishnaswamy, J., & Karanth, K. U. (2016). A cat among the dogs: leopard *Panthera pardus* diet in a human-dominated landscape in western Maharashtra, India. *Oryx*, 50(1), 156-162. https://doi.org/10.1017/s0030605314000106

Awada, M.-A. (2014). The Power of an Impartial Mediator. *Dispute Resolution Journal*, 68(4), 41-48. https://www.proquest.com/openview/759006fccde57c1742bd97e7671881d0/1?pq-origsite=gscholar&cbl=25210

Baker, S. E., Ellwood, S. A., Slater, D., Watkins, R. W., & Macdonald, D. W. (2008). Food aversion plus odor cue protects crop from wild mammals. *Journal of Wildlife Management*, 72(3), 785-791, 787. https://doi.org/10.2193/2005-389

Ban, N. C., Frid, A., Reid, M., Edgar, B., Shaw, D., & Siwallace, P. (2018). Incorporate Indigenous perspectives for impactful research and effective management. *Nature Ecology & Evolution*, 2(11), 1680-1683. https://doi.org/10.1038/s41559-018-0706-0

Barlow, A. C., Greenwood, C. J., Ahmad, I. U., & Smith, J. L. (2010). Use of an action-selection framework for human-carnivore conflict in the Bangladesh Sundarbans. *Conservation Biology*, 24(5), 1338-1347. https://doi.org/10.1111/j.1523-1739.2010.01496.x

Baron, D. (2010). *The beast in the garden: a modern parable of man and nature*. WW Norton & Company.

Barrett, L. P., Stanton, L., & Benson-Amram, S. (2019). The cognition of 'nuisance' species. *Animal Behaviour*, 147, 167-177. https://doi.org/10.1016/j.anbehav.2018.05.005

Barua, M. (2014). Volatile ecologies: towards a material politics of human-animal relations. *Environment and Planning* A, 46(6), 1462-1478. https://doi.org/10.1068/a46138

Barua, M., Bhagwat, S. A., & Jadhav, S. (2013). The hidden dimensions of human-wildlife conflict: health impacts, opportunity and transaction costs. *Biological Conservation*, 157, 309-316. https://doi.org/10.1016/j.biocon.2012.07.014

Baruch-Mordo, S., Breck, S. W., Wilson, K. R., & Broderick, J. (2011). The carrot or the stick? Evaluation of education and enforcement as management tools for human-wildlife conflicts. *Plos One*, 6(1), e15681, Article e15681. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0015681

Baruch-Mordo, S., Wilson, K. R., Lewis, D. L., Broderick, J., Mao, J. S., & Breck, S. W. (2014). Stochasticity in natural forage production affects use of urban areas by black bears: implications to management of human-bear conflicts. *Plos One*, 9(1), 10, Article e85122. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0085122

Bayani, A., Tiwade, D., Dongre, A., Dongre, A. P., Phatak, R. and Watve, M. (2016). Assessment of crop damage by protected wild mammalian herbivores on the western boundary of Tadoba-Andhari Tiger Reserve (TATR), central India. *Plos One*, 11(4), e0153854, Article e0153854. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0153854

Beckmann, J. P., Murray, K., Seidler, R. G., & Berger, J. (2012). Human-mediated shifts in animal habitat use: sequential changes in pronghorn use of a natural gas field in Greater Yellowstone. *Biological Conservation*, 147(1), 222-233. https://doi.org/10.1016/j.biocon.2012.01.003

Behr, D. M., Ozgul, A., & Cozzi, G. (2017). Combining human acceptance and habitat suitability in a unified socio-ecological suitability model: a case study of the wolf in Switzerland. *Journal of Applied Ecology*, 54(6), 1919-1929. https://doi.org/doi:10.1111/1365-2664.12880

Beierle, T. C., & Cayford, J. (2002). *Democracy in practice: public participation in environmental decisions*. Resources for the future. https://books.google.co.uk/books?id=FvwMAQAAMAAJ

Bennett, N. J., Roth, R., Klain, S. C., Chan, K., Christie, P., Clark, D. A., Cullman, G., Curran, D., Durbin, T. J., Epstein, G., Greenberg, A., Nelson, M. P., Sandlos, J., Stedman, R., Teel, T. L., Thomas, R., Veríssimo, D., & Wyborn, C. (2017). Conservation social science: understanding and integrating human dimensions to improve conservation. *Biological Conservation*, 205, 93-108. https://doi.org/10.1016/j.biocon.2016.10.006

Bennett, N. J., & Satterfield, T. (2018). Environmental governance: a practical framework to guide design, evaluation, and analysis. *Conservation Letters*, 11(6), e12600. https://doi.org/10.1111/conl.12600

Benson-Amram, S., & Holekamp, K. E. (2012). Innovative problem solving by wild spotted hyenas. *Proceedings of the Royal Society B: Biological Sciences*, 279(1744), 4087-4095. https://doi.org/doi:10.1098/rspb.2012.1450

Berkes, F. (1993). Traditional ecological knowledge in perspective. *Traditional ecological knowledge: Concepts and cases*, 1, 1-9. https://doi.org/10.4324/9781315114644-1

Berkes, F., Colding, J., & Folke, C. (2000). Rediscovery of Traditional Ecological Knowledge as adaptive management. *Ecological Applications*, 10(5), 1251-1262. https://doi.org/10.2307/2641280

Blackmore, A. C., & Trouwborst, A. (2018). Who owns and is responsible for the elephant in the room? Management plans for free-roaming elephant in South Africa. *Bothalia-African Biodiversity & Conservation*, 48(2), 1-6. https://doi.org/10.4102/abc.v48i2.2271

Blackwell, B. F., DeVault, T. L., Seamans, T. W., Lima, S. L., Baumhardt, P., & Fernández-Juricic, E. (2012). Exploiting avian vision with aircraft lighting to reduce bird strikes. *Journal of Applied Ecology*, 49(4), 758-766. https://doi.org/10.1111/j.1365-2664.2012.02165.x

Blaikie, P. M., & Brookfield, H. C. (1987). *Land degradation and society*. Methuen. https://books.google.la/books?id=oxYOAAAAQAAJ

Boast, L. K., Good, K., & Klein, R. (2016). Translocation of problem predators: is it an effective way to mitigate conflict between farmers and cheetahs Acinonyx jubatus in Botswana? *Oryx*, 50(3), 537-544. https://doi.org/10.1017/s0030605315000241

Born, C., Cliquet, A., Schoukens, H., Misonne, D., & Van Hoorick, G. (2015). *The habitats directive in its EU environmental law context*. Routledge. https://doi.org/10.4324/9781315777290

Brackhane, S., Webb, G., Xavier, F. M., Trindade, J., Gusmao, M., & Pechacek, P. (2019). Crocodile management in Timor-Leste: drawing upon traditional ecological knowledge and cultural beliefs. *Human Dimensions of Wildlife*, 24(4), 314-331. https://doi.org/10.1080/10871209.2019.1614240

Bradley, E. H., Pletscher, D. H., Bangs, E. E., Kunkel, K. E., Smith, D. W., Mack, C. M., Meier, T. J., Fontaine, J. A., Niemeyer, C. C., & Jimenez, M. D. (2005). Evaluating wolf translocation as a nonlethal method to reduce livestock conflicts in the northwestern United States. *Conservation Biology*, 19(5), 1498-1508. https://doi.org/10.1111/j.1523-1739.2005.00102.x

Bradley, H. S., Tomlinson, S., Craig, M. D., Cross, A. T., & Bateman, P. W. (2020). Mitigation translocation as a management tool. Conservation Biology, n/a(n/a). https://doi.org/10.1111/cobi.13667

Branco, P. S., Merkle, J. A., Pringle, R. M., King, L., Tindall, T., Stalmans, M., & Long, R. A. (2019). An experimental test of community-based strategies for mitigating human–wildlife conflict around protected areas. *Conservation Letters*, 0(0), e12679. https://doi.org/10.1111/conl.12679

Brandt, M. J., Höschle, C., Diederichs, A., Betke, K., Matuschek, R., Witte, S., & Nehls, G. (2013). Far-reaching effects of a seal scarer on harbour porpoises, *Phocoena phocoena*. *Aquatic Conservation: Marine and Freshwater Ecosystems*, 23(2), 222-232. https://doi.org/10.1002/aqc.2311

Brenner, L. J., & Metcalf, E. C. (2020). Beyond the tolerance/intolerance dichotomy: incorporating attitudes and acceptability into a robust definition of social tolerance of wildlife. *Human Dimensions of Wildlife*, 25(3), 259-267. https://doi.org/10.1080/10871209.2019.1702741

Brien, M. L., Gienger, C. M., Browne, C. A., Read, M. A., Joyce, M. J., & Sullivan, S. (2017). Patterns of human–crocodile conflict in Queensland: a review of historical estuarine crocodile (Crocodylus porosus) management. *Wildlife Research*, 44(4), 281-290. https://doi.org/10.1071/WR17011

Brightman, M. (2017). Savage values: conservation and personhood in southern Suriname. In C. M. Hill, A. D. Webber, & N. E. C. Priston (Eds.), *Understanding conflicts about wildlife: a biosocial approach* (Vol. 9, pp. 95-106). Berghahn Books. https://doi.org/10.2307/j.ctvw04h12.10

Brockington, D. (2002). *Fortress conservation: the preservation of the Mkomazi Game Reserve, Tanzania*. International African Institute. https://books.google.co.uk/books?id=F8EIB96LEn8C

Brockington, D., Igoe, J., & Schmidt-Soltau, K. (2006). Conservation, human rights, and poverty reduction. *Conservation Biology*, 20(1), 250-252. https://doi.org/10.1111/j.1523-1739.2006.00335.x

Brooks, C., & Bradley, J. (2010). Fences in Botswana: every fence should be judged on its own merits. In K. Ferguson & J. Hanks (Eds.), *Fencing impacts: a review of the environmental, social and economic impacts of game and veterinary fencing in Africa with particular reference to the Great Limpopo and Kavango-Zambezi Transfrontier Conservation Areas* (pp. 128-133). Mammal Research Institute.

Brooks, C. J. (2005). *The foraging behaviour of Burchell's zebra (Equus burchelli antiquorum)* [PhD, University of Bristol].

Bruskotter, J. T., & Fulton, D. C. (2012). Will hunters steward wolves? A comment on Treves and Martin. *Society & Natural Resources*, 25(1), 97-102. https://doi.org/10.1080/08941920.2011.622735

Bruskotter, J. T., Vucetich, J. A., Manfredo, M. J., Karns, G. R., Wolf, C., Ard, K., Carter, N. H., López-Bao, J. V., Chapron, G., Gehrt, S. D., & Ripple, W. J. (2017). Modernization, risk, and conservation of the world's largest carnivores. *Bioscience*, 67(7), 646-655. https://doi.org/10.1093/biosci/bix049

Bruskotter, J. T., & Wilson, R. S. (2014). Determining where the wild things will be: using psychological theory to find tolerance for large carnivores. *Conservation Letters*, 7(3), 158-165. https://doi.org/10.1111/conl.12072

Buckland, S. T., Rexstad, E. A., Marques, T. A., & Oedekoven, C. S. (2015). *Distance sampling: methods and applications*. Springer International Publishing. https://books.google.co.uk/books?id=hfNUCgAAQBAJ

Bulte, E. H., & Rondeau, D. (2005). Why compensating wildlife damages may be bad for conservation. *Journal of Wildlife Management*, 69(1), 14-19. https://doi.org/10.2193/0022-541x(2005)069<0014:wcwdmb>2.0.co;2

Burton, A. C., Neilson, E., Moreira, D., Ladle, A., Steenweg, R., Fisher, J. T., Bayne, E., & Boutin, S. (2015). Wildlife camera trapping: a review and recommendations for linking surveys to ecological processes. *Journal of Applied Ecology*, 52(3), 675-685. https://doi.org/10.1111/1365-2664.12432

Butler, J. R., Linnell, J. D., Morrant, D., Athreya, V., Lescureux, N., & McKeown, A. (2014). Dog eat dog, cat eat dog: social-ecological dimensions of dog predation by wild carnivores. In M. E. Gompper (Ed.), *Free-ranging dogs and wildlife conservation* (pp. 117-143). Oxford University Press. https://doi.org/10.1093/acprof:osobl/9780199663217.003.0005

Campbell, L. M., Godfrey, M. H., & Drif, O. (2002). Community-based conservation via global legislation? Limitations of the inter-American convention for the protection and conservation of sea turtles. *Journal of International Wildlife Law & Policy*, 5(1-2), 121-143. https://doi.org/10.1080/13880290209354002

Canney, S. M. (2019). The Mali Elephant Project: protecting elephants amidst conflict and poverty. *International Zoo Yearbook*, 53(1), 174-188. https://doi.org/10.1111/izy.12236

Caravaggi, A., Banks, P. B., Burton, A. C., Finlay, C. M. V., Haswell, P. M., Hayward, M. W., Rowcliffe, M. J., & Wood, M. D. (2017). A review of camera trapping for conservation behaviour research. *Remote Sensing in Ecology and Conservation*, 3(3), 109-122. https://doi.org/10.1002/rse2.48

Carney, D. (1998). *Sustainable rural livelihoods: what contribution can we make?* Department for International Development London.

Chaikina, N. A., & Ruckstuhl, K. E. (2006). The effect of cattle grazing on native ungulates: the good, the bad, and the ugly. *Rangelands*, 28(3), 8-14. https://doi.org/10.2111/1551-501X(2006)28[8:TEOCGO]2.0.CO;2

Chambers, R., & Conway, G. (1992). *Sustainable rural livelihoods: practical concepts for the 21st century*. Institute of Development Studies (UK).

Chan, K. M. A., Pringle, R. M., Ranganathan, J. A. I., Boggs, C. L., Chan, Y. L., Ehrlich, P. R., Haff, P. K., Heller, N. E., Al-Khafaji, K., & Macmynowski, D. P. (2007). When agendas collide: human welfare and biological conservation. *Conservation Biology*, 21(1), 59-68. https://doi.org/10.1111/j.1523-1739.2006.00570.x

Chang'a, A., de Souza, N., Muya, J., Keyyu, J., Mwakatobe, A., Malugu, L., Ndossi, H. P., Konuche, J., Omondi, R., Mpinge, A., Hahn, N., Palminteri, S., & Olson, D. (2016). Scaling-up the use of chili fences for reducing human-elephant conflict across landscapes in Tanzania. *Tropical Conservation Science*, 9(2), 921-930. https://doi.org/10.1177/194008291600900220

Chapron, G., Epstein, Y., & López-Bao, J. V. (2019). A rights revolution for nature. *Science*, 363(6434), 1392-1393. https://doi.org/doi:10.1126/science.aav5601

Chapron, G., Epstein, Y., Trouwborst, A., & López-Bao, J. V. (2017). Bolster legal boundaries to stay within planetary boundaries. *Nature Ecology & Evolution*, 1(3), 0086. https://doi.org/10.1038/s41559-017-0086

Chapron, G., Kaczensky, P., Linnell, J. D. C., von Arx, M., Huber, D., Andren, H., Lopez-Bao, J. V., Adamec, M., Alvares, F., Anders, O., Balciauskas, L., Balys, V., Bedo, P., Bego, F., Blanco, J. C., Breitenmoser, U., Broseth, H., Bufka, L., Bunikyte, R., . . . Boitani, L. (2014). Recovery of large carnivores in Europe's modern human-dominated landscapes. *Science*, 346(6216), 1517-1519. https://doi.org/10.1126/science.1257553

Chase, M. (2011). *Dry season fixed-wing aerial survey of elephants and wildlife in northern Botswana*, September-November 2010.

Chen, S., Yi, Z. F., Campos-Arceiz, A., Chen, M. Y., & Webb, E. L. (2013). Developing a spatially-explicit, sustainable and risk-based insurance scheme to mitigate human-wildlife conflict. *Biological Conservation*, 168, 31-39. https://doi.org/10.1016/j.biocon.2013.09.017

Center for International Conflict Resolution (CICR) (2002). *Becoming a Third-Party Neutral, A Resource Guide.*

Cinque, S. (2015). Collaborative management in wolf licensed hunting: the dilemmas of public managers in moving collaboration forward. *Wildlife Biology*, 21(3), 157-164, 158. https://doi.org/10.2981/wlb.00098

Claus, P., & Marriott, J. A. R. (2012). *History: an introduction to theory, method, and practice*. Longman. https://books.google.co.uk/books?id=g_h3zgEACAAJ

Coleman, P. T., Deutsch, M., & Marcus, E. C. (2014). *The handbook of conflict resolution: Theory and practice*. John Wiley & Sons.

Conover, M. R. (2001). *Resolving human-wildlife conflicts: the science of wildlife damage management*. CRC press.

Creighton, J. L. (2005). *The public participation handbook: making better decisions through citizen involvement*. Wiley. https://books.google.co.uk/books?id=QViwxZ1vQiIC

Creswell, J. W., & Miller, D. L. (2000). Determining validity in qualitative inquiry. *Theory into practice*, 39(3), 124-130. https://doi.org/10.1207/s15430421tip3903_2

Cretois, B., Linnell, J. D. C., Kaltenborn, B. P., & Trouwborst, A. (2019). What form of human-wildlife coexistence is mandated by legislation? A comparative analysis of international and national instruments [journal article]. *Biodiversity and Conservation*. https://doi.org/10.1007/s10531-019-01751-6

Cronon, W. (1995). The trouble with wilderness. In W. Cronon (Ed.), *Uncommon ground: toward reinventing nature* (pp. 69-90). W.W. Norton.

Cureg, M., Bagunu, A., Weerd, M., Balbas, M., Soler, D., & Ploeg, J. (2016). A longitudinal evaluation of the Communication, Education and Public Awareness (CEPA) campaign for the Philippine crocodile Crocodylus mindorensis in northern Luzon, Philippines. *International Zoo Yearbook*, 50(1), 68-83.

Cushman, S. A., Elliot, N. B., Macdonald, D. W., & Loveridge, A. J. (2016). A multi-scale assessment of population connectivity in African lions (*Panthera leo*) in response to landscape change. *Landscape Ecology*, 31(6), 1337-1353. https://doi.org/10.1007/s10980-015-0292-3

Dai, Y., Hacker, C. E., Zhang, Y., Li, Y., Li, J., Xue, Y., & Li, D. (2020). Conflicts of human with the Tibetan brown bear (*Ursus arctos pruinosus*) in the Sanjiangyuan region, China. *Global Ecology and Conservation*, e01039. https://doi.org/10.1016/j.gecco.2020.e01039

Darrow, P. A., & Shivik, J. A. (2009). Bold, shy, and persistent: variable coyote response to light and sound stimuli. *Applied Animal Behaviour Science*, 116(1), 82-87.

Davies, T. E., Wilson, S., Hazarika, N., Chakrabarty, J., Das, D., Hodgson, D. J., & Zimmermann, A. (2011). Effectiveness of intervention methods against crop-raiding elephants. *Conservation Letters*, 4(5), 346-354. https://doi.org/10.1111/j.1755-263X.2011.00182.x

de Boon, A., Sandström, C., Arbieu, U., Hansen, I., Lehnen, L., Marino, A., Pohja-Mykrä, M., Risvoll, C., Strand, G.-H., & Rønningen, K. (2020). Governing dual objectives within single policy mixes: an empirical analysis of large carnivore policies in six European countries. *Journal of Environmental Policy & Planning*, 1-15. https://doi.org/10.1080/1523908X.2020.1841614

de la Torre, J. A., Wong, E. P., Lechner, A. M., Zulaikha, N., Zawawi, A., Abdul-Patah, P., Saaban, S., Goossens, B., & Campos-Arceiz, A. (2021). There will be conflict – agricultural landscapes are prime, rather than marginal, habitats for Asian elephants. *Animal Conservation*, 24(5), 720-732. https://doi.org/10.1111/acv.12668

de Silva, S., & Srinivasan, K. (2019). Revisiting social natures: people-elephant conflict and coexistence in Sri Lanka. *Geoforum*, 102, 182-190. https://doi.org/10.1016/j.geoforum.2019.04.004

Decker, D. J., Riley, S. J., & Siemer, W. F. (2012). *Human dimensions of wildlife management*. Johns Hopkins University Press. https://books.google.co.uk/books?id=JBAoc83fwjMC

Denninger Snyder, K., & Rentsch, D. (2020). Rethinking assessment of success of mitigation strategies for elephant-induced crop damage. *Conservation Biology*, n/a(n/a). https://doi.org/10.1111/cobi.13433

Dhee, Athreya, V., Linnell, J. D. C., Shivakumar, S., & Dhiman, S. P. (2019). The leopard that learnt from the cat and other narratives of carnivore–human coexistence in northern India. *People and Nature*, 1(3), 376-386. https://doi.org/10.1002/pan3.10039

Dickman, A. J. (2010). Complexities of conflict: the importance of considering social factors for effectively resolving human-wildlife conflict. *Animal Conservation*, 13(5), 458-466. https://doi.org/10.1111/j.1469-1795.2010.00368.x

Dickman, A. J., & Hazzah, L. (2016). Money, myths and man-eaters: complexities of human–wildlife conflict. In F. M. Angelici (Ed.), *Problematic wildlife: a cross-disciplinary approach* (pp. 339-356). Springer International Publishing. https://doi.org/10.1007/978-3-319-22246-2_16

Dickman, A. J., Hazzah, L., Carbone, C., & Durant, S. M. (2014). Carnivores, culture and 'contagious conflict': multiple factors influence perceived problems with carnivores in Tanzania's Ruaha landscape. *Biological Conservation*, 178, 19-27. https://doi.org/10.1016/j.biocon.2014.07.011

Dickson, I., Butchart, S., Dauncey, V., Hughes, J., Jefferson, R., Merriman, J., Munroe, R., Pearce-Higgins, J., Stephenson, P., & Sutherland, W. (2017). PRISM–Toolkit for evaluating the outcomes and impacts of small/medium-sized conservation projects. Version 1. *PRISM*. https://conservationevaluation.org/PRISM-Evaluation-Toolkit-V1.pdf

Dolrenry, S., Hazzah, L., & Frank, L. G. (2016). Conservation and monitoring of a persecuted African lion population by Maasai warriors. *Conservation Biology*, 30(3), 467-475. https://doi.org/10.1111/cobi.12703

Doubleday, K. F., & Adams, P. C. (2019). Women's risk and well-being at the intersection of dowry, patriarchy, and conservation: the gendering of human–wildlife conflict. *Environment and Planning E: Nature and Space*, 0(0), 2514848619875664. https://doi.org/10.1177/2514848619875664

Dovers, S., Feary, S., Martin, A., McMillan, L., Morgan, D., & Tollefson, M. (2015). Engagement and participation in protected area management: who, why, how and when. In G. L. Worboys, M. Lockwood, A. Kothari, S. Feary, & I. Pulsford (Eds.), *Protected area governance and management* (pp. 169-206). ANU Press. http://doi.org/10.22459/PAGM.04.2015

Dowie, M. (2009). *Conservation refugees: the hundred-year conflict between global conservation and native peoples*. MIT Press. https://books.google.co.uk/books?id=28YmnwEACAAJ

Dror, S., Harich, F., Duangphakdee, O., Savini, T., Pogány, Á., Roberts, J., Geheran, J., & Treydte, A. C. (2020). Are Asian elephants afraid of honeybees? Experimental studies in northern Thailand. *Mammalian Biology*. https://doi.org/10.1007/s42991-020-00042-w

Dublin, H. T., & Niskanen, L. (2003). *IUCN/SSC AfESG Guidelines for the in situ translocation of the African elephant for conservation purposes*. IUCN SSC African Elephant Specialist Group in collaboration with the Reintroduction and Veterinary Specialist Groups.

Durant, S. M., Marino, A., Linnell, J. D. C., Oriol-Cotterill, A., Dloniak, S., Dolrenry, S., Funston, P., Groom, R. J., Hanssen, L., Horgan, J., Ikanda, D., Ipavec, A., Kissui, B., Lichtenfeld, L., McNutt, J. W., Mitchell, N., Naro, E., Samna, A., & Yirga, G. (2022). Fostering coexistence between people and large carnivores in Africa: using a theory of change to identify pathways to impact and their underlying assumptions [Original Research]. *Frontiers in Conservation Science*, 2. https://doi.org/10.3389/fcosc.2021.698631

Durham, E., Baker, H., Smith, M., Moore, E., & Morgan, V. (2014). The BiodivERsA stakeholder engagement handbook. *BiodivERsA*, Paris, 108.

Eagly, A. H., & Chaiken, S. (1993). *The psychology of attitudes*. Harcourt brace Jovanovich college publishers.

Elfström, M., Zedrosser, A., Støen, O.-G., & Swenson, J. E. (2014). Ultimate and proximate mechanisms underlying the occurrence of bears close to human settlements: review and management implications. *Mammal Review*, 44(1), 5-18. https://doi.org/10.1111/j.1365-2907.2012.00223.x

Emerson, K., & Nabatchi, T. (2015). *Collaborative governance regimes*. Georgetown University Press.

Engelbrecht, T., Kock, A., Waries, S., & O'Riain, M. J. (2017). Shark spotters: successfully reducing spatial overlap between white sharks (*Carcharodon carcharias*) and recreational water users in False Bay, South Africa. *Plos One*, 12(9), e0185335. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0185335

European Community, Government of Canada, and Government of the Russian Federation. (1997). Agreement on international humane trapping standards. *Off. J. Eur. Communities*, 42, 43-57.

Evans, L. A., & Adams, W. M. (2016). Fencing elephants: the hidden politics of wildlife fencing in Laikipia, Kenya. *Land Use Policy*, 51, 215-228. https://doi.org/10.1016/j.landusepol.2015.11.008

Fernando, P., Kumar, M. A., Williams, A. C., Wikramanayake, E., Aziz, T., & Singh, S. M. (2008). *Review of human-elephant conflict mitigation measures practiced in South Asia*. WWF Gland, Switzerland.

Fernando, P., Leimgruber, P., Prasad, T., & Pastorini, J. (2012). Problem-elephant translocation: translocating the problem and the elephant? *Plos One*, 7(12), 9, Article e50917. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0050917

Fernando, P., Wikramanayake, E., Weerakoon, D., Jayasinghe, L. K. A., Gunawardene, M. and Janaka, H. K. (2005). Perceptions and patterns of human-elephant conflict in old and new settlements in Sri Lanka: insights for mitigation and management. *Biodiversity and Conservation*, 14(10), 2465-2481. https://doi.org/10.1007/s10531-004-0216-z

Ferroglio, E., Gortázar, C., & Vicente, J. (2011). Wild ungulate diseases and the risk for livestock and public health. In M. Apollonio, R. Andersen, & R. Putman (Eds.), *Ungulate management in Europe: problems and practices* (pp. 192-214). Cambridge University Press. https://doi.org/DOI:10.1017/CBO9780511974137.008

Fischer, A., Sandström, C., Delibes-Mateos, M., Arroyo, B., Tadie, D., Randall, D., Hailu, F., Lowassa, A., Msuha, M., Kereži, V., Reljić, S., Linnell, J., & Majić, A. (2013). On the multifunctionality of hunting – an institutional analysis of eight cases from Europe and Africa. *Journal of Environmental Planning and Management*, 56(4), 531-552. https://doi.org/10.1080/09640568.2012.689615

Fjälling, A. (2005). The estimation of hidden seal-inflicted losses in the Baltic Sea set-trap salmon fisheries. *ICES Journal of Marine Science*, 62(8), 1630-1635. https://doi.org/10.1016/j.icesjms.2005.02.015

Fonturbel, F. E., & Simonetti, J. A. (2011). Translocations and human-carnivore conflicts: problem solving or problem creating? *Wildlife Biology*, 17(2), 217-224. https://doi.org/10.2981/10-091

Forsyth, T. (2008). Political ecology and the epistemology of social justice. *Geoforum*, 39(2), 756-764. https://doi.org/10.1016/j.geoforum.2006.12.005

Fosci, M., & West, T. (2016). In whose interest? Instrumental and intrinsic value in biodiversity law In M. Bowman, P. Davies, & E. Goodwin (Eds.), *Research Handbook on Biodiversity and Law*. Edward Elgar Publishing. https://doi.org/10.4337/9781781004791.00009

Fourli, M. (1999). *Compensation for damage caused by bears and wolves in the European Union: experiences from LIFE-Nature projects.*

Fox, G. R. (2018). The 2017 shooting of Kuki Gallmann and the politics of conservation in northern Kenya. *African Studies Review*, 61(2), 210-236. https://doi.org/10.1017/asr.2017.130

Frank, B. (2017). *CRD regional parks participatory toolbox.*

Frank, J., & Eklund, A. (2017). Poor construction, not time, takes its toll on subsidised fences designed to deter large carnivores. *Plos One*, 12(4), e0175211. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0175211

Fraser-Celin, V.-L., Hovorka, A. J., & Silver, J. J. (2018). Human conflict over wildlife: exploring social constructions of African wild dogs (*Lycaon pictus*) in Botswana. *Human Dimensions of Wildlife*, 1-18. https://doi.org/10.1080/10871209.2018.1443528

Frost, P. G. H., & Bond, I. (2008). The CAMPFIRE programme in Zimbabwe: payments for wildlife services. *Ecological Economics*, 65(4), 776-787. https://doi.org/10.1016/j.ecolecon.2007.09.018

Fulton, D. C., Manfredo, M. J., & Lipscomb, J. (1996). Wildlife value orientations: a conceptual and measurement approach. *Human Dimensions of Wildlife*, 1(2), 24-47. https://doi.org/10.1080/10871209609359060

Gadgil, M., Berkes, F., & Folke, C. (1993). Indigenous knowledge for biodiversity conservation. *Ambio*, 151-156.

Gibson, C. C., & Marks, S. A. (1995). Transforming rural hunters into conservationists: an assessment of community-based wildlife management programs in Africa. *World Development*, 23(6), 941-957. https://doi.org/10.1016/0305-750X(95)00025-8

Glikman, J. A., Frank, B., Bogardus, M., Meysohn, S., Sandström, C., Zimmermann, A., & Madden, F. (2022a). Evolving Our Understanding and Practice in Addressing Social Conflict and Stakeholder Engagement Around Conservation Translocations. *Frontiers in Conservation Science*, 17. https://doi.org/10.3389/fcosc.2022.783709

Glikman, J. A., Frank, B., Bogardus, M., Meysohn, S., Sandström, C., Zimmermann, A., & Madden, F. (2022b). Evolving our understanding and practice in addressing social conflict and stakeholder engagement around conservation translocations [Perspective]. *Frontiers in Conservation Science*, 3. https://doi.org/10.3389/fcosc.2022.783709

Glikman, J. A., Vaske, J. J., Bath, A. J., Ciucci, P., & Boitani, L. (2012). Residents' support for wolf and bear conservation: the moderating influence of knowledge. *European Journal of Wildlife Research*, 58(1), 295-302. https://doi.org/10.1007/s10344-011-0579-x

Goldenberg, S. Z., Douglas-Hamilton, I., Daballen, D., & Wittemyer, G. (2017). Challenges of using behavior to monitor anthropogenic impacts on wildlife: a case study on illegal killing of African elephants. *Animal Conservation*, 20(3), 215-224. https://doi.org/10.1111/acv.12309

Goldman, M. (2009). Constructing connectivity: conservation corridors and conservation politics in East African rangelands. *Annals of the Association of American Geographers*, 99(2), 335-359. https://doi.org/10.1080/00045600802708325

Goldman, M. J. (2011). Strangers in their own land: Maasai and wildlife conservation in northern Tanzania. *Conservation and Society*, 9(1), 65-79. http://www.jstor.org/stable/26393126

Goodrich, J., Seryodkin, I., Miquelle, D., & Bereznuk, S. L. (2010). Conflicts between Amur (Siberian) tigers and humans in the Russian Far East. *Biological Conservation*, https://doi.org/10.1016/j.biocon.2010.10.016.

Goodrich, J. M. (2010). Human-tiger conflict: a review and call for comprehensive plans [Review]. *Integrative Zoology*, 5(4), 300-312. https://doi.org/10.1111/j.1749-4877.2010.00218.x

Goodwin, H. (2002). Local community involvement in tourism around national parks: opportunities and constraints. *Current Issues in Tourism*, 5(3-4), 338-360. https://doi.org/10.1080/13683500208667928

Gordon, R., & French, J. (2015). Strategic social marketing. *Strategic Social Marketing*, 1-448.

Gore, M. L., Knuth, B. A., Curtis, P. D., & Shanahan, J. E. (2006). Stakeholder perceptions of risk associated with human-black bear conflicts in New York's Adirondack Park campgrounds: implications for theory and practice. *Wildlife Society Bulletin*, 34(1), 36-43. https://doi.org/10.2193/0091-7648(2006)34[36:sporaw]2.0.co;2

Götz, T., & Janik, V. M. (2013). Acoustic deterrent devices to prevent pinniped depredation: efficiency, conservation concerns and possible solutions. *Marine Ecology Progress Series*, 492, 285-302. https://www.int-res.com/abstracts/meps/v492/p285-302

Govigli, V. M., Wong, J. L., Stara, K., Tsiakiris, R., Healey, J. R., & Halley, J. M. (2015). Conceptualizing boundary formation in sacred landscapes: case studies from sacred groves in Northern Epirus, Greece.

Graham, J., Plumptre, T. W., & Amos, B. (2003). *Principles for good governance in the 21st century*.

Graham, K., Beckerman, A. P., & Thirgood, S. (2005). Human-predator-prey conflicts: ecological correlates, prey losses and patterns of management. *Biological Conservation*, 122(2), 159-171. https://doi.org/10.1016/j.biocon.2004.06.006

Greer, S., Wismar, M., & Figueras, J. (2016). Introduction: strengthening governance amidst changing governance. In S. Greer, M. Wismar, & J. Figueras (Eds.), *Strengthening health system governance: better policies, stronger performance.* (pp. 3-26). McGraw-Hill.

Grigg, G., & Kirshner, D. (2015). *Biology and evolution of crocodylians*. CSIRO PUBLISHING. https://books.google.co.uk/books?id=0mYlBgAAQBAJ

Groot Bruinderink, G. W. T. A., & Hazebroek, E. (1996). Ungulate traffic collisions in Europe. *Conservation Biology*, *10*(4), 1059-1067. http://www.jstor.org/stable/2387142

Gross, E. M., Lahkar, B. P., Subedi, N., Nyirenda, V. R., Klebelsberg, E., & Jakoby, O. (2021). Elephants in the village: causes and consequences of property damage in Asia and Africa. *Conservation Science and Practice*, *3*(2), *e*343. https://doi.org/10.1111/csp2.343

Grove, R., & Damodaran, V. (2011). The rise of the environmental. In S. Sörlin & P. Warde (Eds.), *Nature's end: history and the environment* (pp. 23-49). Palgrave Macmillan UK. https://books.google.co.uk/books?id=k1-5NwAACAAJ

Guha, R. (2014). *Environmentalism: a global history*. Penguin Books Limited. https://books.google.co.uk/books?id=Hu7DBAAAQBAJ

Gunaryadi, D., Sugiyo, & Hedges, S. (2017). Community-based human–elephant conflict mitigation: the value of an evidence-based approach in promoting the uptake of effective methods. *Plos One*, *12*(5), e0173742. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0173742

Gusset, M., Swarner, M. J., Mponwane, L., Keletile, K., & McNutt, J. W. (2009). Human-wildlife conflict in northern Botswana: livestock predation by Endangered African wild dog Lycaon pictus and other carnivores. *Oryx*, *43*(1), 67-72. https://doi.org/10.1017/s0030605308990475

Halfpenny, J., Sanders, M., & McGrath, K. (1991). Human–lion interactions in Boulder County, Colorado: past, present, and future. Mountain lion-human interaction symposium and workshop. Colorado Division of Wildlife, Denver,

Hamman, E., Woolaston, K., & Lewis, B. (2016). Legal responses to human-wildlife conflict: the precautionary principle, risk analysis and the 'lethal management' of endangered species. *IUCN Academy of Environmental Law eJournal*, 7, 57-83.

Happold, D. C. D. (1995). The interactions between humans and mammals in Africa in relation to conservation: a review. *Biodiversity and Conservation*, 4, 395-414. https://doi.org/10.1007/BF00058424

Harris, R. B., Wenying, W., Badinqiuying, Smith, A. T., & Bedunah, D. J. (2015). Herbivory and competition of Tibetan steppe vegetation in winter pasture: effects of livestock exclosure and plateau pika reduction. *Plos One*, *10*(7), e0132897. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0132897

Hartwig, L., Fisheries, D. o., & Oceans, W., MB. Oceans Programs Div. (2009). *Mapping traditional knowledge related to the identification of ecologically and biologically significant areas in the Beaufort Sea.* Fisheries and Oceans Canada Winnipeg.

Hathaway, R. S., Bryant, A.-E. M., Draheim, M. M., Vinod, P., Limaye, S., & Athreya, V. (2017). From fear to understanding: changes in media representations of leopard incidences after media awareness workshops in Mumbai, India. *Journal of Urban Ecology*, *3*(1), jux009. https://doi.org/10.1093/jue/jux009

Hazzah, L., Dolrenry, S., Naughton, L., Edwards, C. T. T., Mwebi, O., Kearney, F., & Frank, L. (2014). Efficacy of two lion conservation programs in Maasailand, Kenya. *Conservation Biology*, *28*(3), 851-860. https://doi.org/doi:10.1111/cobi.12244

Heberlein, T. A. (2012). *Navigating environmental attitudes*. Oxford University Press. https://books.google.co.uk/books?id=xZyzAwAAQBAJ

Hedges, S. (2006). Conservation. In M. Fowler & S. K. Mikota (Eds.), *Biology, medicine, and surgery of elephants*. Wiley. https://books.google.co.uk/books?id=oCpiZA61tyQC

Hedges, S., & Gunaryadi, D. (2010). Reducing human-elephant conflict: do chillies help deter elephants from entering crop fields? *Oryx*, 44(1), 139-146. https://doi.org/10.1017/s0030605309990093

Herrero, S., & Higgins, A. (1998). Field use of capsicum spray as a bear deterrent. *Ursus*, 10, 533-537. http://www.jstor.org/stable/3873165

Hill, C., Osborn, F., & Plumptre, A. J. (2002). *Human-wildlife conflict: identifying the problem and possible solutions* (Albertine Rift Technical Report Series Vol. 1, https://www.researchgate.net/publication/235944935_Human-Wildlife_Conflict_Identifying_the_problem_and_possible_solutions

Hill, C. M. (2000). Conflict of interest between people and baboons: crop raiding in Uganda. *International Journal of Primatology*, 21(2), 299-315. https://doi.org/10.1023/a:1005481605637

Hill, C. M. (2017a). Introduction. Complex problems: using a biosocial approach to understanding human-wildlife interactions. In C. M. Hill, A. D. Webber, & N. E. C. Priston (Eds.), *Understanding Conflicts about Wildlife* (1 ed., Vol. 9, pp. 1-14). Berghahn Books. https://doi.org/10.2307/j.ctvw04h12.5

Hill, C. M. (2017b). Primate crop feeding behavior, crop protection, and conservation [journal article]. *International Journal of Primatology*, 38(2), 385-400. https://doi.org/10.1007/s10764-017-9951-3

Hill, C. M. (2018). Crop foraging, crop losses, and crop raiding. *Annual Review of Anthropology*, 47(1). https://doi.org/10.1146/annurev-anthro-102317-050022

Hoare, R. E. (1999). Determinants of human-elephant conflict in a land-use mosaic. *Journal of Applied Ecology*, 36(5), 689-700. https://doi.org/10.1046/j.1365-2664.1999.00437.x

Hoare, R. E. (2000). African elephants and humans conflict: the outlook for co-existence. *Oryx*, 34(1), 34-38. https://doi.org/10.1046/j.1365-3008.2000.00092.x

Hoare R.E. (2001) Management implications of new research on problem elephants. *Pachyderm* 30: 44-48. https://www.poachingfacts.com/docs/Pachyderm/pachy30.pdf#page=47

Hoare, R. (2012). Lessons from 15 years of human-elephant conflict mitigation: Management considerations involving biological, physical and governance issues in Africa. *Pachyderm*, 51, 60–74. https://pachydermjournal.org/index.php/pachyderm/article/view/291

Hogan, C. (2005). *Understanding facilitation: Theory and principle.* Kogan Page Publishers.

Holmes, G. (2007). Protection, politics and protest: understanding resistance to conservation. *Conservation and Society*, 5(2), 184-201.

Hsiao, S. S., Ross, C., Hill, C. M., & Wallace, G. E. (2013). Crop-raiding deterrents around Budongo Forest Reserve: an evaluation through farmer actions and perceptions. *Oryx*, 47(4), 569-577. https://doi.org/10.1017/s0030605312000853

Hurlbert, M., & Gupta, J. (2015). The split ladder of participation: a diagnostic, strategic, and evaluation tool to assess when participation is necessary. *Environmental Science & Policy*, 50, 100-113. https://doi.org/10.1016/j.envsci.2015.01.011

Hussain, S. (2000). Protecting the snow leopard and enhancing farmers' livelihoods. *Mountain Research and Development*, 20(3), 226-231. https://doi.org/10.1659/0276-4741(2000)020[0226:PTSLAE]2.0.CO;2

Iezzi, M. E., De Angelo, C., & Di Bitetti, M. S. (2020). Tree plantations replacing natural grasslands in high biodiversity areas: how do they affect the mammal assemblage? *Forest ecology and management*, 473, 118303.

International Institute for Environment and Development (IIED). (in prep). *Insurance to promote human wildlife co-existence: how to guide for governments, conservationists and insurers.*

Inglehart, R. (1997). *Modernization and postmodernization: cultural, economic, and political change in 43 societies*. Princeton University Press. https://books.google.co.uk/books?id=wxyxQgAACAAJ

Inskip, C., & Zimmermann, A. (2009). Human-felid conflict: a review of patterns and priorities worldwide. *Oryx*, 43(1), 18-34. https://doi.org/10.1017/s003060530899030x

Isaacs, E. (2013). The value of rapid ethnography. In B. Jordan (Ed.), *Advancing ethnography in corporate environments* (pp. 92-107). Routledge.

Islam, N., Uddin, S. M. N., Rafa, N., & Gupta, M. (2021). Exploring Human-Elephant Conflicts and Mitigation Measures in and Around Rohingya Refugee Camps in Cox's Bazar, Bangladesh. In *Bow Ties in Process Safety and Environmental Management* (pp. 281-296). CRC Press.

IUCN SSC. (2013). *Guidelines for reintroductions and other conservation translocations.*

IUCN SSC. (2018). IUCN SSC position statement on the culling of the Mauritius fruit bat *Pteropus niger*. Gland, Switzerland: IUCN. www.iucn.org/theme/species/publications/policies-and-position-statements.

IUCN SSC HWCTF. (2020). What is human-wildlife conflict? Briefing Paper by the IUCN SSC Human-Wildlife Conflict Task Force. https://www.hwctf.org/policies

IUCN SSC HWCTF. (2022). Perspectives on human-wildlife coexistence. Briefing Paper by the IUCN SSC Human-Wildlife Conflict Task Force. https://www.hwctf.org/policies

IUCN SSC Species Conservation Planning Sub-Committee. (2017). Guidelines for species conservation planning. Version 1.0. In: Gland, Switzerland: IUCN xiv. https://www.iucn.org/resources/publication/guidelines-species-conservation-planning-version-10

Jacobs, M., & Vaske, J. J. (2019). Understanding emotions as opportunities for and barriers to coexistence with wildlife. In B. Frank, J. A. Glikman, & S. Marchini (Eds.), *Human–wildlife interactions: Turning conflict into coexistence* (pp. 65-84).

Jadhav, S., & Barua, M. (2012). The elephant vanishes: impact of human-elephant conflict on people's wellbeing. *Health & Place*, 18(6), 1356-1365. https://doi.org/10.1016/j.healthplace.2012.06.019

Johnson, A. S. (2019). *The effects of tactile and visual deterrents on honey badger predation of beehives* The City University of New York].

Jordanova, L. J. (2000). *History in practice*. Arnold. https://books.google.co.uk/books?id=hdrFQgAACAAJ

Kahan, D. M., Peters, E., Wittlin, M., Slovic, P., Ouellette, L. L., Braman, D., & Mandel, G. (2012). The polarizing impact of science literacy and numeracy on perceived climate change risks. *Nature climate change*, 2(10), 732-735.

Kaltenborn, B. P., & Linnell, J. D. C. (2022). The coexistence potential of different wildlife conservation frameworks in a historical perspective [Hypothesis and Theory]. *Frontiers in Conservation Science*, 2. https://doi.org/10.3389/fcosc.2021.711480

Kansky, R., Kidd, M., & Knight, A. T. (2016). A wildlife tolerance model and case study for understanding human wildlife conflicts. *Biological Conservation*, 201, 137-145. https://doi.org/10.1016/j.biocon.2016.07.002

Karanth, K. U., & Nichols, J. D. (2002). *Monitoring tigers and their prey: a manual for researchers, managers, and conservationists in tropical Asia*. Centre for Wildlife Studies.

Karidozo, M., La Grange, M., & Osborn, F. V. (2016). *Assessment of the human wildlife conflict mitigation measures being implemented by the Kavango-Zambezi Transfrontier Conservation Area (KAZA TFCA) partner countries* (Report to the KAZA TFCA Secretariat (BMZ No.: 2009 66 788 and BMZ No.: 2006 65 646), Issue.

Kasturiratne, A., Wickremasinghe, A. R., de Silva, N., Gunawardena, N. K., Pathmeswaran, A., Premaratna, R., Savioli, L., Lalloo, D. G., & de Silva, H. J. (2008). The global burden of snakebite: a literature analysis and modelling based on regional estimates of envenoming and deaths. *PLOS Medicine*, 5(11), e218. https://doi.org/10.1371/journal.pmed.0050218

Keener-Eck, L. S., Morzillo, A. T., & Christoffel, R. A. (2020). A comparison of wildlife value orientations and attitudes toward timber rattlesnakes (*Crotalus horridus*). *Human Dimensions of Wildlife*, 25(1), 47-61. https://doi.org/10.1080/10871209.2019.1694108

Keulartz, J., & Leistra, G. (2008). *Legitimacy in European nature conservation policy: case studies in multilevel governance*. Springer.

Khumalo, K. E., & Yung, L. A. (2015). Women, human-wildlife conflict, and CBNRM: hidden impacts and vulnerabilities in Kwandu Conservancy, Namibia. *Conservation & Society*, 13(3), 232-243. https://doi.org/10.4103/0972-4923.170395

King, L. E., Lawrence, A., Douglas-Hamilton, I., & Vollrath, F. (2009). Beehive fence deters crop-raiding elephants. *African Journal of Ecology*, 47(2), 131-137. https://doi.org/10.1111/j.1365-2028.2009.01114.x

Kloskowski, J. (2005). Otter Lutra lutra damage at farmed fisheries in southeastern Poland, I: an interview survey. *Wildlife Biology*, 11(3), 201-206. https://doi.org/10.2981/0909-6396(2005)11[201:OLLDAF]2.0.CO;2

Knox, J., Negrões, N., Marchini, S., Barboza, K., Guanacoma, G., Balhau, P., Tobler, M. W., & Glikman, J. A. (2019). Jaguar persecution without "cowflict": insights from protected territories in the Bolivian Amazon [Original Research]. *Frontiers in Ecology and Evolution*, 7(494). https://doi.org/10.3389/fevo.2019.00494

Koprowski, J., González-Maya, J., Zarrate-Charry, D., & Spencer, C. (2019). Local approaches and community-based conservation. *International Wildlife Management: Conservation Challenges in a Changing World*, 198, 207.

Laffan, B., & O'mahony, J. (2008). 'Bringing politics back in'. Domestic conflict and the negotiated implementation of EU nature conservation legislation in Ireland. *Journal of Environmental Policy & Planning*, 10(2), 175-197. https://doi.org/10.1080/15239080801928428

Langbein, J., Putman, R., & Pokorny, B. (2010). Traffic collisions involving deer and other ungulates in Europe and available measures for mitigation. In R. Putman, M. Apollonio, & R. Andersen (Eds.), *Ungulate management in Europe: problems and practices* (pp. 215-259). Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/CBO9780511974137.009

Lange, P., Driessen, P. P. J., Sauer, A., Bornemann, B., & Burger, P. (2013). Governing towards sustainability—conceptualizing modes of governance. *Journal of Environmental Policy & Planning*, 15(3), 403-425. https://doi.org/10.1080/1523908X.2013.769414

Larson, B. M. (2005). The war of the roses: demilitarizing invasion biology. *Frontiers in Ecology and the Environment*, 3(9), 495-500.

Lederach, J. P. (2005). *The moral imagination: The art and soul of building peace*. Oxford University Press.

Leslie, S., Brooks, A., Jayasinghe, N., & Koopmans, F. (2019). *Human-wildlife conflict mitigation: lessons learned from global compensation and insurance schemes* HWC SAFE Series, Issue.

Lewis, M. (2004). *Inventing global ecology: tracking the biodiversity ideal in India, 1945-1997*. Ohio University Press. https://books.google.co.uk/books?id=NWUK6cDMC5AC

Lindsey, P. A., Masterson, C. L., Beck, A. L., & Romañach, S. (2012). Ecological, social and financial issues related to fencing as a conservation tool in Africa. In M. J. Somers & M. Hayward (Eds.), *Fencing for conservation: restriction of evolutionary potential or a riposte to threatening processes?* (pp. 215-234). Springer New York. https://doi.org/10.1007/978-1-4614-0902-1_12

Linkie, M., Martyr, D. J., Holden, J., Yanuar, A., Hartana, A. T., Sugardjito, J., & Leader-Williams, N. (2003). Habitat destruction and poaching threaten the Sumatran tiger in Kerinci Seblat National Park, Sumatra. *Oryx*, 37(1), 41-48. https://doi.org/10.1017/S0030605303000103

Linnell, J. D. C., & Lescureux, N. (2015). Livestock guarding dogs–cultural heritage icons with a new relevance for mitigating conservation conflicts. *Norwegian Institute for Nature Research, Trondheim*, 76.

Linnell, J. D. C., Aanes, R., Swenson, J. E., Odden, J., & Smith, M. E. (1997). Translocation of carnivores as a method for managing problem animals: a review. *Biodiversity and Conservation*, 6(9), 1245-1257. https://doi.org/10.1023/B:BIOC.0000034011.05412.cd

Linnell, J. D. C., & Alleau, J. (2016). Predators that kill humans: myth, reality, context and the politics of wolf attacks on people. In F. M. Angelici (Ed.), *Problematic wildlife: a cross-disciplinary approach* (pp. 357-371). Springer International Publishing. https://doi.org/10.1007/978-3-319-22246-2_17

Linnell, J. D. C., Cretois, B., Nilsen, E. B., Rolandsen, C. M., Solberg, E. J., Veiberg, V., Kaczensky, P., Van Moorter, B., Panzacchi, M., Rauset, G. R., & Kaltenborn, B. (2020). The challenges and opportunities of coexisting with wild ungulates in the human-dominated landscapes of Europe's Anthropocene. *Biological Conservation*, 244, 108500. https://doi.org/10.1016/j.biocon.2020.108500

Linnell, J. D. C., Nilsen, E. B., Lande, U. S., Herfindal, I., Odden, J., Skogen, K., Andersen, R., & Breitenmoser, U. (2005). Zoning as a means of mitigating conflicts with large carnivores: principles and reality. In A. Rabinowitz, R. Woodroffe, & S. Thirgood (Eds.), *People and wildlife, conflict or coexistence* (pp. 162-175). Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/CBO9780511614774.011

Löe, J., & Röskaft, E. (2004). Large carnivores and human safety: a review. AMBIO: A *Journal of the Human Environment*, 33(6), 283-288, 286. https://doi.org/10.1579/0044-7447-33.6.283

MacFarlane, D., & Rocha, R. (2020). Guidelines for communicating about bats to prevent persecution in the time of COVID-19. *Biological Conservation*, 108650. https://doi.org/10.1016/j.biocon.2020.108650

Mackenzie, C. A., & Ahabyona, P. (2012). Elephants in the garden: financial and social costs of crop raiding. *Ecological Economics*, 75, 72-82. https://doi.org/10.1016/j.ecolecon.2011.12.018

MacKenzie, J. M. D. (1988). *The empire of nature: hunting, conservation, and British imperialism*. Manchester University Press. https://books.google.co.uk/books?id=5sIr_GQL1MIC

Madden, F., & McQuinn, B. (2014). Conservation's blind spot: The case for conflict transformation in wildlife conservation. *Biological Conservation*, 178, 97-106. https://doi.org/10.1016/j.biocon.2014.07.015

Madden, F. M. (2008). The growing conflict between humans and wildlife: law and policy as contributing and mitigating factors. *Journal of International Wildlife Law & Policy*, 11(2-3), 189-206. https://doi.org/10.1080/13880290802470281

Madhusudan, M. D. (2005). The global village: linkages between international coffee markets and grazing by livestock in a South Indian wildlife reserve. *Conservation Biology*, 19(2), 411-420. https://doi.org/10.1111/j.1523-1739.2005.00330.x

Manfredo, M. J., Berl, R. E., Teel, T. L., & Bruskotter, J. T. (2021). Bringing social values to wildlife conservation decisions. *Frontiers in Ecology and the Environment*, *n/a*(n/a). https://doi.org/10.1002/fee.2356

Manfredo, M. J., Bruskotter, J. T., Teel, T. L., Fulton, D., Schwartz, S. H., Arlinghaus, R., Oishi, S., Uskul, A. K., Redford, K., Kitayama, S., & Sullivan, L. (2017). Why social values cannot be changed for the sake of conservation. *Conservation Biology*, 31(4), 772-780. https://doi.org/10.1111/cobi.12855

Manfredo, M. J., & Dayer, A. A. (2004). Concepts for exploring the social aspects of human–wildlife conflict in a global context. *Human Dimensions of Wildlife*, 9(4), 1-20. https://doi.org/10.1080/10871200490505765

Manfredo, M. J., Teel, T. L., Berl, R. E. W., Bruskotter, J. T., & Kitayama, S. (2020). Social value shift in favour of biodiversity conservation in the United States. *Nature Sustainability*. https://doi.org/10.1038/s41893-020-00655-6

Manfredo, M. J., Teel, T. L., & Henry, K. L. (2009). Linking society and environment: a multilevel model of shifting wildlife value orientations in the western United States. *Social Science Quarterly*, 90(2), 407-427. https://doi.org/10.1111/j.1540-6237.2009.00624.x

Marchini, S., Ferraz, K., Zimmermann, A., Guimarães-Luiz, T., Morato, R., Correa, P. L., & Macdonald, D. W. (2019). Planning for coexistence in a complex human-dominated world. In B. Frank, J. A. Glikman, & S. Marchini (Eds.), *Human–wildlife interactions: Turning conflict into coexistence* (pp. 414-438). Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/9781108235730.022

Marchini, S., & Macdonald, D. W. (2012). Predicting ranchers' intention to kill jaguars: case studies in Amazonia and Pantanal. *Biological Conservation*, 147(1), 213-221. https://doi.org/10.1016/j.biocon.2012.01.002

Margoluis, R., Stem, C., Swaminathan, V., Brown, M., Johnson, A., Placci, G., Salafsky, N., & Tilders, I. (2013). Results chains: a tool for conservation action design, management, and evaluation. *Ecology and Society*, 18(3), Article 22. https://doi.org/10.5751/ES-05610-180322

Margules, C. R., & Pressey, R. L. (2000). Systematic conservation planning. *Nature*, 405(6783), 243-253. https://doi.org/10.1038/35012251

Margulies, J. D., & Karanth, K. K. (2018). The production of human-wildlife conflict: a political animal geography of encounter. *Geoforum*. https://doi.org/10.1016/j.geoforum.2018.06.011

Marker, L. L., Dickman, A. J., & Macdonald, D. W. (2005). Perceived effectiveness of livestock-guarding dogs placed on Namibian farms. *Rangeland Ecology & Management*, 58(4), 329-336. https://doi.org/10.2111/1551-5028(2005)058[0329:peoldp]2.0.co;2

Martin, J. F., Roy, E. D., Diemont, S. A. W., & Ferguson, B. G. (2010). Traditional Ecological Knowledge (TEK): ideas, inspiration, and designs for ecological engineering. *Ecological Engineering*, 36(7), 839-849. https://doi.org/10.1016/j.ecoleng.2010.04.001

Martin, R., & Taylor, R. (1983). Wildlife conservation in a regional land-use context: the Sebungwe region of Zimbabwe. In R. N. Owen-Smith (Ed.), *Management of large mammals in African conservation areas* (pp. 249-270).

Martin, V. Y. (2020). Four common problems in environmental social research undertaken by natural scientists. *Bioscience*, 70(1), 13-16. https://doi.org/10.1093/biosci/biz128

Marvin, G. (2012). *Wolf*. Reaktion Books. https://books.google.co.uk/books?id=7ib9WSIlvCsC

Massé, F. (2016). The political ecology of human-wildlife conflict: producing wilderness, insecurity, and displacement in the Limpopo National Park. *Conservation and Society*, 14(2), 100.

Massei, G., Quy, R. J., Gurney, J., & Cowan, D. P. (2010). Can translocations be used to mitigate human-wildlife conflicts? *Wildlife Research*, 37(5), 428-439. https://doi.org/10.1071/wr08179

Mayer, J., & Brisbin, I. L. (2009). *Wild pigs: biology, damage, control techniques and management* (No. SRNL-RP-2009-00869). Savannah River Site (SRS), Aiken, SC (United States). https://doi.org/10.2172/975099

McGregor, J. (2005). Crocodile crimes: people versus wildlife and the politics of postcolonial conservation on Lake Kariba, Zimbabwe. *Geoforum*, 36(3), 353-369.

McGregor, J. A. (2007). Researching wellbeing: from concepts to methodology. In I. Gough & J. A. McGregor (Eds.), *Wellbeing in developing countries: from theory to research* (pp. 316-350). Cambridge University Press. https://doi.org/DOI: 10.1017/CBO9780511488986.015

McLennan, M., & Hill, C. (2013). Ethical issues in the study and conservation of an African great ape in an unprotected, human-dominated landscape in western Uganda. In J. V. MacClancy & A. Fuentes (Eds.), *Ethics in the field: Contemporary challenges* (pp. 42-66). Berghahn Books: Oxford & New York.

McWilliam, A., Johnson, A., Hedges, S., Luangyotha, P., & Philavanh, A. (2010). N*akai Elephant Program, Phase 2: final report*. A report to the Nam Theun 2 Power Company Ltd.

Meeuwig, J. J., & Ferreira, L. C. (2014). Moving beyond lethal programs for shark hazard mitigation. *Animal Conservation*, 17(4), 297-298. https://doi.org/doi:10.1111/acv.12154

Messmer, T. A. (2009). Human–wildlife conflicts: emerging challenges and opportunities. *Human-Wildlife Conflicts*, 3(1), 10-17.

Milgroom, J., & Spierenburg, M. (2008). Induced volition: resettlement from the Limpopo National Park, Mozambique. *Journal of Contemporary African Studies*, 26(4), 435-448. https://doi.org/10.1080/02589000802482021

Millspaugh, J., & Marzluff, J. M. (2001). *Radio tracking and animal populations*. Elsevier Science. https://books.google.co.uk/books?id=IuRJNi5ZojgC

Ministry of Tourism and Wildlife. (2020). *Report of the Task Force on Human-Wildlife Conflict Compensation Schemes in Kenya.*

Mishra, C. (2016). *The Partners Principles for community-based conservation*. Snow Leopard Trust.

Mishra, C., Young, J. C., Fiechter, M., Rutherford, B., & Redpath, S. M. (2017). Building partnerships with communities for biodiversity conservation: lessons from Asian mountains. *Journal of Applied Ecology*, 54(6), 1583-1591. https://doi.org/10.1111/1365-2664.12918

Mkono, M. (2019). Neo-colonialism and greed: Africans' views on trophy hunting in social media. *Journal of Sustainable Tourism*, 27(5), 689-704. https://doi.org/10.1080/09669582.2019.1604719

Moffitt, M. L., & Bordone, R. C. (2012). *The handbook of dispute resolution*. John Wiley & Sons.

Mohapatra, B., Warrell, D. A., Suraweera, W., Bhatia, P., Dhingra, N., Jotkar, R. M., Rodriguez, P. S., Mishra, K., Whitaker, R., Jha, P., & for the Million Death Study, C. (2011). Snakebite mortality in India: a nationally representative mortality survey. *PLOS Neglected Tropical Diseases*, 5(4), e1018. https://doi.org/10.1371/journal.pntd.0001018

Montana, J., Elliott, L., Ryan, M., & Wyborn, C. (2020). The need for improved reflexivity in conservation science. *Environmental Conservation*, 47(4), 217-219.

Moon, K., Adams, V. M., & Cooke, B. (2019). Shared personal reflections on the need to broaden the scope of conservation social science. *People and Nature*, 1(4), 426-434. https://doi.org/10.1002/pan3.10043

Moon, K., & Blackman, D. (2014). A guide to understanding social science research for natural scientists. *Conservation Biology*, 28(5), 1167-1177.

Moon, K., Blackman, D. A., Adams, V. M., Colvin, R. M., Davila, F., Evans, M. C., Januchowski-Hartley, S. R., Bennett, N. J., Dickinson, H., & Sandbrook, C. (2019). Expanding the role of social science in conservation through an engagement with philosophy, methodology, and methods. *Methods in Ecology and Evolution*, 10(3), 294-302. https://doi.org/10.1111/2041-210X.13126

Morapedi, M., Reuben, M., Gadimang, P., Bradley, J., Given, W., Reading, R. P., Ngaka, K., Selebatso, M., & Maude, G. (2021). Outcomes of lion, *Panthera leo*, translocations to reduce conflict with farmers in Botswana. *African Journal of Wildlife Research*, 51(1). https://doi.org/10.3957/056.051.0006

Morehouse, A. T., Graves, T. A., Mikle, N., & Boyce, M. S. (2016). Nature vs. nurture: evidence for social learning of conflict behaviour in grizzly bears. *Plos One*, *11*(11), 15, Article e0165425. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0165425

Mumby, H. S., & Plotnik, J. M. (2018). Taking the elephants' perspective: remembering elephant behavior, cognition and ecology in human-elephant conflict mitigation [Perspective]. *Frontiers in Ecology and Evolution*, *6*(122). https://doi.org/10.3389/fevo.2018.00122

Murphy, J. (2009). Environment and imperialism: why colonialism still matters. *Sustainability Research Institute*, *20*, 1-27.

Mutinda, M., Chenge, G., Gakuya, F., Otiende, M., Omondi, P., Kasiki, S., Soriguer, R. C., & Alasaad, S. (2014). Detusking fence-breaker elephants as an approach in human-elephant conflict mitigation. *Plos One*, *9*(3), e91749, Article e91749. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0091749

Mykrä, S., Pohja-Mykrä, M., & Vuorisalo, T. (2017). Hunters' attitudes matter: diverging bear and wolf population trajectories in Finland in the late nineteenth century and today. *European Journal of Wildlife Research*, *63*(5), 76. https://doi.org/10.1007/s10344-017-1134-1

Naidoo, R., Weaver, L. C., Diggle, R. W., Matongo, G., Stuart-Hill, G., & Thouless, C. (2016). Complementary benefits of tourism and hunting to communal conservancies in Namibia. *Conservation Biology*, *30*(3), 628-638. https://doi.org/https://doi.org/10.1111/cobi.12643

Naves, J., Ordiz, A., Fernández-Gil, A., Penteriani, V., Delgado, M. d. M., López-Bao, J. V., Revilla, E., & Delibes, M. (2018). Patterns of brown bear damages on apiaries and management recommendations in the Cantabrian Mountains, Spain. *Plos One*, *13*(11), e0206733. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0206733

Neumann, R. P. (1992). Political ecology of wildlife conservation in the Mt. Meru area of Northeast Tanzania. *Land Degradation & Development*, *3*(2), 85-98. https://doi.org/doi:10.1002/ldr.3400030203

Newing, H. (2010). *Conducting research in conservation: social science methods and practice*. Taylor & Francis. https://books.google.co.uk/books?id=Oz9ZBwAAQBAJ

Niamir-Fuller, M., Kerven, C., Reid, R., & Milner-Gulland, E. (2012). Co-existence of wildlife and pastoralism on extensive rangelands: competition or compatibility? In (Vol. 2, pp. 1-14): Springer.

Norton-Griffiths, M. (1998). The economics of wildlife conservation policy in Kenya. In E. J. Milner-Gulland & R. Mace (Eds.), *Conservation of Biological Resources* (pp. 279-293). https://doi.org/10.1002/9781444313598.ch11

Noss, R. F., Quigley, H. B., Hornocker, M. G., Merrill, T., & Paquet, P. C. (1996). Conservation Biology and Carnivore Conservation in the Rocky Mountains. *Conservation Biology*, *10*(4), 949-963. https://doi.org/10.1046/j.1523-1739.1996.10040949.x

NPS. (2020). National Park Service Visitor Spending Generates Economic Impact of More Than $41 Billion.

Núñez-Regueiro, M. M., Branch, L. C., Derlindati, E., Gasparri, I., Marinaro, S., Nanni, S., Núñez Godoy, C., Piquer-Rodríguez, M., Soto, J. R., & Tálamo, A. (2020). Open Standards for conservation as a tool for linking research and conservation agendas in complex socio-ecological systems. *Current Opinion in Environmental Sustainability*, *44*, 6-15. https://doi.org/10.1016/j.cosust.2020.03.001

Nuwer, R. (2021). When lions eat livestock, relocation is common – but often deadly. *National Geographic*.

Nyhus, P., Fischer, H., Madden, F., & Osofsky, S. (2003). Taking the bite out of wildlife damage: the challenges of wildlife compensation schemes. *Conservation in Practice*, *4*(2), 37-43. https://doi.org/10.1111/j.1526-4629.2003.tb00061.x

Nyhus, P., & Tilson, R. (2004). Agroforestry, elephants, and tigers: balancing conservation theory and practice in human-dominated landscapes of Southeast Asia [Article; Proceedings Paper]. *Agriculture Ecosystems & Environment*, 104(1), 87-97. https://doi.org/10.1016/j.agee.2004.01.009

Nyhus, P. J. (2016). Human–wildlife conflict and coexistence. *Annual Review of Environment and Resources*, 41(1), 143-171. https://doi.org/10.1146/annurev-environ-110615-085634

Nyhus, P. J., Osofsky, S. A., Ferraro, P., Madden, F., & Fischer, H. (2005). Bearing the costs of human–wildlife conflict: the challenges of compensation schemes. In A. Rabinowitz, R. Woodroffe, & S. Thirgood (Eds.), *People and wildlife, conflict or co-existence?* (pp. 107-121). Cambridge University Press. https://doi.org/DOI: 10.1017/CBO9780511614774.008

O'Connell, A. F., Nichols, J. D., & Karanth, K. U. (2010). *Camera traps in animal ecology: methods and analyses*. Springer Japan. https://books.google.co.uk/books?id=onO2967GdPwC

Ocholla, G. O., Koske, J., Asoka, G. W., Bunyasi, M. M., Pacha, O., Omondi, S. H., & Mireri, C. (2013). Assessment of traditional methods used by the Samburu pastoral community in human wildlife conflict management. *International Journal of Humanities and Social Science*, 3(11), 292-302.

Ogra, M. V. (2008). Human-wildlife conflict and gender in protected area borderlands: a case study of costs, perceptions, and vulnerabilities from Uttarakhand (Uttaranchal), India. *Geoforum*, 39(3), 1408-1422. https://doi.org/10.1016/j.geoforum.2007.12.004

Ohrens, O., Bonacic, C., & Treves, A. (2019). Non-lethal defense of livestock against predators: flashing lights deter puma attacks in Chile. *Frontiers in Ecology and the Environment*, 17(1), 32-38. https://doi.org/doi:10.1002/fee.1952

Oommen, M. A. (2021). Beasts in the garden: human-wildlife coexistence in India's past and present [Original Research]. *Frontiers in Conservation Science*, 2(32). https://doi.org/10.3389/fcosc.2021.703432

Oxford Poverty and Human Development Initiative (OPHI) (2018). *Global Multidimensional Poverty Index 2018: The Most Detailed Picture to Date of the World's Poorest People*.

Osborn, F. V. (2002). Capsicum oleoresin as an elephant repellent: field trials in the communal lands of Zimbabwe [Article]. *Journal of Wildlife Management*, 66(3), 674-677. https://doi.org/10.2307/3803133

Osipova, L., Okello, M. M., Njumbi, S. J., Ngene, S., Western, D., Hayward, M. W., & Balkenhol, N. (2018). Fencing solves human-wildlife conflict locally but shifts problems elsewhere: a case study using functional connectivity modelling of the African elephant. *Journal of Applied Ecology*. https://doi.org/doi:10.1111/1365-2664.13246

Ostrom, E. (2005). *Understanding institutional diversity*. Princeton University Press. https://books.google.co.uk/books?id=l2ZVmgEACAAJ

Ostrom, E. (2007). A diagnostic approach for going beyond panaceas. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 104(39), 15181-15187. https://doi.org/doi:10.1073/pnas.0702288104

Pellikka, J., & Hiedanpää, J. (2017). Looking for a common ground: useful knowledge and adaptation in wolf politics in southwestern Finland. *Wildlife Biology*, 2017(1). https://doi.org/10.2981/wlb.00269

Perry, L. R., Moorhouse, T. P., Loveridge, A. J., & Macdonald, D. W. (2020). The role of psychology in determining human–predator conflict across southern Kenya. *Conservation Biology*, *n/a*(n/a). https://doi.org/10.1111/cobi.13474

Peterson, M. N., Birckhead, J. L., Leong, K., Peterson, M. J., & Peterson, T. R. (2010). Rearticulating the myth of human-wildlife conflict. *Conservation Letters*, 3(2), 74-82. https://doi.org/10.1111/j.1755-263X.2010.00099.x

Phuthego, T. C., & Chanda, R. (2004). Traditional ecological knowledge and community-based natural resource management: lessons from a Botswana wildlife management area. *Applied Geography*, 24(1), 57-76. https://doi.org/10.1016/j.apgeog.2003.10.001

Pinter-Wollman, N. (2009). Spatial behaviour of translocated African elephants (*Loxodonta africana*) in a novel environment: using behaviour to inform conservation actions. *Behaviour*, 146(9), 1171-1192.

Pooley, S. (2013). No tears for the crocodiles: representations of Nile crocodiles and the extermination furore in Zululand, South Africa, from 1956–8. In W. Beinart, K. Middleton, & S. Pooley (Eds.), *Wild things: nature and the social imagination* (pp. 142-162). White Horse Press.

Pooley, S. (2014). Invasion of the crocodiles. In I. McCalman & J. Frawley (Eds.), *Rethinking Invasion Ecologies from the Environmental Humanities* (pp. 257-273). Routledge. https://doi.org/10.4324/9781315879642-27

Pooley, S. (2016). The entangled relations of humans and nile crocodiles in Africa, c.1840-1992. *Environment and History*, 22(3), 421-454. https://doi.org/10.3197/096734016x14661540219357

Pooley, S. (2018). Descent with modification: critical use of historical evidence for conservation. *Conservation Letters*, 11(4), e12437. https://doi.org/10.1111/conl.12437

Power, R. J., Venter, L., Botha, M.-V., & Bartels, P. (2021). Repatriating leopards into novel landscapes of a South African province. *Ecological Solutions and Evidence*, 2(1), e12046. https://doi.org/10.1002/2688-8319.12046

Pozo, R. A., Coulson, T., McCulloch, G., Stronza, A. L., & Songhurst, A. C. (2017). Determining baselines for human-elephant conflict: a matter of time. *Plos One*, 12(6), e0178840. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0178840

Prins, H. H. (2000). Competition between wildlife and livestock in Africa. In H. H. T. Prins, J. G. Grootenhuis, & T. T. Dolan (Eds.), *Wildlife conservation by sustainable use* (pp. 51-80). Kluwer Academic Publishers, Boston, USA.

Pyke, G. H. (1984). Optimal foraging theory: a critical review. *Annual Review of Ecology and Systematics*, 15(1), 523-575. https://doi.org/10.1146/annurev.es.15.110184.002515

Quigley, H., & Herrero, S. (2005). Characterization and prevention of attacks on humans. In A. Rabinowitz, R. Woodroffe, & S. Thirgood (Eds.), *People and Wildlife, Conflict or Co-existence?* (pp. 27-48). Cambridge University Press. https://doi.org/DOI: 10.1017/CBO9780511614774.004

Randeria, S. (2007). Global designs and local lifeworlds: colonial legacies of conservation, disenfranchisement and environmental governance in postcolonial India. *Interventions*, 9(1), 12-30. https://doi.org/10.1080/13698010601173791

Randimbiharinirina, R. D., Richter, T., Raharivololona, B. M., Ratsimbazafy, J. H., & Schüßler, D. (2021). To tell a different story: unexpected diversity in local attitudes towards Endangered Aye-ayes *Daubentonia madagascariensis* offers new opportunities for conservation. *People and Nature*, 3(2), 484-498. https://doi.org/10.1002/pan3.10192

Ranganathan, M. (2015). Storm drains as assemblages: the political ecology of flood risk in post-colonial Bangalore. *Antipode*, 47(5), 1300-1320. https://doi.org/10.1111/anti.12149

Ravenelle, J., & Nyhus, P. J. (2017). Global patterns and trends in human–wildlife conflict compensation. *Conservation Biology*, 31(6), 1247-1256. https://doi.org/10.1111/cobi.12948

Redpath, S. M., Bhatia, S., & Young, J. (2015). Tilting at wildlife: reconsidering human-wildlife conflict. *Oryx*, 49(2), 222-225. https://doi.org/10.1017/s0030605314000799

Redpath, S. M., Linnell, J. D. C., Festa-Bianchet, M., Boitani, L., Bunnefeld, N., Dickman, A., Gutiérrez, R. J., Irvine, R. J., Johansson, M., Majić, A., McMahon, B. J., Pooley, S., Sandström, C., Sjölander-Lindqvist, A., Skogen, K., Swenson, J. E., Trouwborst, A., Young, J., & Milner-Gulland, E. J. (2017). Don't forget to look down – collaborative approaches to predator conservation. *Biological Reviews*, 92(4), 2157-2163. https://doi.org/10.1111/brv.12326

Redpath, S. M., Young, J., Evely, A., Adams, W. M., Sutherland, W. J., Whitehouse, A., Amar, A., Lambert, R. A., Linnell, J. D. C., Watt, A., & Gutierrez, R. J. (2013). Understanding and managing conservation conflicts [Review]. *Trends in Ecology & Evolution*, *28*(2), 100-109. https://doi.org/10.1016/j.tree.2012.08.021

Reed, M. S. (2008). Stakeholder participation for environmental management: a literature review. *Biological Conservation*, *141*(10), 2417-2431. https://doi.org/10.1016/j.biocon.2008.07.014

Reimoser, F., & Putman, R. (2011). Impact of large ungulates on agriculture, forestry and conservation habitats in Europe. In R. J. Putman, M. M. Apollonio, & R. Andersen (Eds.), *Ungulate management in Europe: problems and practices*. (pp. 144-191). Cambridge University Press, Cambridge, UK. https://doi.org/10.1017/CBO9780511974137.007

Riley, E. P. (2019). Towards Tolerance and Coexistence A Comparative Analysis of the Human–Macaque Interface in Sulawesi, Indonesia, and Florida, United States. *Human–Wildlife Interactions: Turning Conflict into Coexistence*, 23, 198. https://doi.org/10.1017/9781108235730.013

Ring, I., Sandström, C., Acar, S., Adeishvili, M., Albert, C., Allard, C., Anker, Y., Arlettaz, R., Bela, G., ten Brink, B., Coscieme, L., Fischer, A., Fürst, C., Galil, B., Hynes, S., Kasymov, U., Marta-Pedroso, C., Mendes, A., Molau, U., . . . Simoncini, R. (2018). Chapter 6: Options for governance and decision-making across scales and sectors. In M. Rounsevell, M. Fischer, R. Torre-Marin, & A. Mader (Eds.), *The IPBES regional assessment report on biodiversity and ecosystem services for Europe and Central Asia*. Secretariat of the Intergovernmental Science-Policy Platform on Biodiversity and Ecosystem Services.

Ring, I., & Schröter-Schlaack, C. (2011). *Instrument mixes for biodiversity policies*.

Ritvo, H. (1987). *The animal estate: the English and other creatures in Victorian England*. Harvard University Press. https://books.google.co.uk/books?id=zjpbtAkHNwQC

Robbins, P. (2012). *Political ecology: a critical introduction*. Wiley. https://books.google.co.uk/books?id=NixJcZnSsv8C

Rocheleau, D., & Roth, R. (2007). Rooted networks, relational webs and powers of connection: rethinking human and political ecologies. *Geoforum*, 38(3), 433-437. https://doi.org/10.1016/j.geoforum.2006.10.003

Rogge, K. S., & Reichardt, K. (2016). Policy mixes for sustainability transitions: an extended concept and framework for analysis. *Research Policy*, 45(8), 1620-1635. https://doi.org/10.1016/j.respol.2016.04.004

Rothstein, B., & Teorell, J. (2008). What is quality of government? A theory of impartial government institutions. *Governance*, *21*(2), 165-190. https://doi.org/10.1111/j.1468-0491.2008.00391.x

Rovero, F., & Zimmermann, F. (2016). *Camera trapping for wildlife research*. Pelagic Publishing. https://books.google.co.uk/books?id=I8r6rQEACAAJ

Ruppert, K. A., Lenguya, L., Letoluai, A., Limo, I., Owen, M. A., Pilfold, N. W., Wachira, P., & Glikman, J. A. (2022). Avoiding parachute science when addressing conflict over wildlife. *Conservation Science and Practice*, 4(5), e548. https://doi.org/10.1111/csp2.548

Rust, N. A., Tzanopoulos, J., Humle, T., & MacMillan, D. C. (2016). Why has human–carnivore conflict not been resolved in Namibia? *Society & Natural Resources*, *29*(9), 1079-1094. https://doi.org/10.1080/08941920.2016.1150544

Rutten, A., Casaer, J., Vogels, M. F. A., Addink, E. A., Vanden Borre, J., & Leirs, H. (2018). Assessing agricultural damage by wild boar using drones. *Wildlife Society Bulletin*, 42(4), 568-576. https://doi.org/10.1002/wsb.916

Salazar, G., Mills, M., & Veríssimo, D. (2019). Qualitative impact evaluation of a social marketing campaign for conservation. *Conservation Biology*, 33(3), 634-644. https://doi.org/10.1111/cobi.13218

Salyer, S. J., Silver, R., Simone, K., & Behravesh, C. B. (2017). Prioritizing zoonoses for global health capacity building—themes from One Health zoonotic disease workshops in 7 countries, 2014–2016. *Emerging infectious diseases*, *23*(Suppl 1), S55.

Sánchez-Zapata, J. A., Clavero, M., Carrete, M., DeVault, T. L., Hermoso, V., Losada, M. A., Polo, M. J., Sánchez-Navarro, S., Pérez-García, J. M., & Botella, F. (2016). Effects of renewable energy production and infrastructure on wildlife. In *Current trends in wildlife research* (pp. 97-123). Springer. https://doi.org/10.3201/eid2313.170418

Sandmark, T., Debar, J.-C., & Tatin-Jaleran, C. (2013). The emergence and development of agriculture microinsurance. *Microinsurance Network*.

Sandström, C., Sjölander-Lindqvist, A., Pellikka, J., Hiedanpää, J., Krange, O., & Skogen, K. (2018). Between politics and management: governing large carnivores in Fennoscandia. In T. Hovardas (Ed.), *Large carnivore conservation and management* (pp. 269-290). Routledge. https://doi.org/10.4324/9781315175454-14

Saraswat, R., Sinha, A., & Radhakrishna, S. (2015). A god becomes a pest? Human-rhesus macaque interactions in Himachal Pradesh, northern India. *European Journal of Wildlife Research*, *61*(3), 435-443. https://doi.org/10.1007/s10344-015-0913-9

Schama, S. (1996). *Landscape and memory*. Fontana. https://books.google.co.uk/books?id=dHasQgAACAAJ

Schmitz, C., van Meijl, H., Kyle, P., Nelson, G. C., Fujimori, S., Gurgel, A., Havlik, P., Heyhoe, E., d'Croz, D. M., Popp, A., Sands, R., Tabeau, A., van der Mensbrugghe, D., von Lampe, M., Wise, M., Blanc, E., Hasegawa, T., Kavallari, A., & Valin, H. (2014). Land-use change trajectories up to 2050: insights from a global agro-economic model comparison. *Agricultural Economics*, *45*(1), 69-84. https://doi.org/10.1111/agec.12090

Schwartz, M. W., Cook, C. N., Pressey, R. L., Pullin, A. S., Runge, M. C., Salafsky, N., Sutherland, W. J., & Williamson, M. A. (2018). Decision support frameworks and tools for conservation. *Conservation Letters*, *11*(2), e12385. https://doi.org/10.1111/conl.12385

Schwartz, S. H. (1992). Universals in the content and structure of values: theoretical advances and empirical tests in 20 countries. In *Advances in experimental social psychology* (Vol. 25, pp. 1-65). Elsevier.

Schwerdtner, K., & Gruber, B. (2007). A conceptual framework for damage compensation schemes. *Biological Conservation*, *134*(3), 354-360. https://doi.org/10.1016/j.biocon.2006.08.010

Seidensticker, J., & Mundial, B. (1984). *Managing elephant depredation in agricultural and forestry projects* (0821302973). World Bank Technical Papers No. 16, Issue.

Sguazzin, A. (2021). World's First Wildlife Bond to Track Rhino Numbers in Africa. *Bloomberg UK*.

Sharma, P., Chettri, N., & Wangchuk, K. (2021). Human–wildlife conflict in the roof of the world: Understanding multidimensional perspectives through a systematic review. *Ecology and evolution*, *11*(17), 11569-11586. https://doi.org/10.1002/ece3.7980

Sheridan, M. J. (2009). The environmental and social history of African sacred groves: a Tanzanian case study. *African Studies Review*, *52*(1), 73-98.

Shetler, J. B. (2007). *Imagining Serengeti: a history of landscape memory in Tanzania from earliest times to the present*. Ohio University Press. https://books.google.co.uk/books?id=3vTqJ6ecRMIC

Sibanda, L., van der Meer, E., Johnson, P. J., Hughes, C., Dlodlo, B., Parry, R. H., Mathe, L. J., Hunt, J. E., Macdonald, D. W., & Loveridge, A. J. (2020). Evaluating the effects of a conservation intervention on rural farmers' attitudes toward lions. *Human Dimensions of Wildlife*, 1-16. https://doi.org/10.1080/10871209.2020.1850933

Sjölander-Lindqvist, A. (2015). Targeted removal of wolves: analysis of the motives for controlled hunting. *Wildlife Biology*, *21*(3), 138-146, 139. **https://doi.org/10.2981/wlb.00011**

Sjölander-Lindqvist, A., Risvoll, C., Kaarhus, R., Lundberg, A. K., & Sandström, C. (2020). Knowledge claims and struggles in decentralized large carnivore governance: insights from Norway and Sweden [Original Research]. *Frontiers in Ecology and Evolution*, 8. **https://doi.org/10.3389/fevo.2020.00120**

Skogen, K., Ghosal, S., Skuland, S., Krishnan, S., Frank, B., Glikman, J., & Marchini, S. (2019). Predators in human landscapes. *Human-Wildlife interactions. Turning conflict into coexistence.*

Skogen, K., Krange, O., & Figari, H. (2017). *Wolf conflicts: a sociological study*. Berghahn Books. **https://books.google.co.uk/books?id=qNA9DQAAQBAJ**

Skogen, K., Mauz, I., & Krange, O. (2008). Cry Wolf!: Narratives of wolf recovery in France and Norway. *Rural Sociology*, *73*(1), 105-133.

Slagle, K., & Bruskotter, J. T. (2019). Tolerance for wildlife: a psychological perspective. In B. Frank, J. A. Glikman, & S. Marchini (Eds.), *Human-wildlife interactions: Turning conflict into coexistence* (pp. 85-106).

Slotow, R., van Dyk, G., Poole, J., Page, B., & Klocke, A. (2000). Older bull elephants control young males [10.1038/35044191]. *Nature*, *408*(6811), 425-426. **http://dx.doi.org/10.1038/35044191**

Smith, B. R., Yarnell, R. W., Uzal, A., & Whitehouse-Tedd, K. (2020). The ecological effects of livestock guarding dogs (LGDs) on target and non-target wildlife. *Journal of Vertebrate Biology*, *69*(3). https://doi.org/10.25225/jvb.20103

Snijders, D. (2015). *Shifting species in South Africa: wildlife policy, rural consequences*

Somerville, K. (2016). *Ivory: power and poaching in Africa*. Hurst. **https://books.google.co.uk/books?id=D2sjDgAAQBAJ**

Somsen, H., & Trouwborst, A. (2021). Loss of biosphere integrity (biodiversity loss and extinctions) In D. French & L. J. Kotzé (Eds.), *Research Handbook on Law, Governance and Planetary Boundaries*. Edward Elgar Publishing. **https://doi.org/10.4337/9781789902747**

Songhurst, A., & Coulson, T. (2014). Exploring the effects of spatial autocorrelation when identifying key drivers of wildlife crop-raiding. *Ecology and Evolution*, *4*(5), 582-593. **https://doi.org/10.1002/ece3.837**

Songhurst, A., McClloch, G., & Coulson, T. (2016). Finding pathways to human-elephant coexistence: a risky business. *Oryx*, *50*(4), 713-720. **https://doi.org/10.1017/s0030605315000344**

Soorae, P.S. (ed.) (2021). *Global conservation translocation perspectives: 2021.* Case studies from around the globe. Gland, Switzerland: IUCN; Abu Dhabi, AE: Environment Agency-Abu Dhabi; Clagary, CA: Calgary Zoo. https://portals.iucn.org/library/node/49298

Sousa, J., Ainslie, A., & Hill, C. M. (2017). Sorcery and nature conservation. *Environmental Conservation*, 1-6. **https://doi.org/10.1017/S0376892917000327**

Springer, J., Campese, J., & Painter, M. (2011). Conservation and human rights: key issues and contexts - scoping paper for the Conservation Initiative on Human Rights. *Conservation initiative on human rights.*

St. John, F. A. V., Keane, A. M., Jones, J. P. G., & Milner-Gulland, E. J. (2014). Robust study design is as important on the social as it is on the ecological side of applied ecological research. *Journal of Applied Ecology*, *51*(6), 1479-1485. **https://doi.org/10.1111/1365-2664.12352**

Stander, P. E. (1990). A suggested management strategy for stock-raiding lions in Namibia. *South African Journal of Wildlife Research*, *20*(2), 37-43. **https://journals.co.za/content/wild/20/2/AJA03794369_3323**

Stevens, J. (2018). *Understanding human-elephant interactions in and around Makgadikgadi Pans National Park, Botswana* University of Bristol].

Steyaert, S. M., Kindberg, J., Jerina, K., Krofel, M., Stergar, M., Swenson, J. E., & Zedrosser, A. (2014). Behavioral correlates of supplementary feeding of wildlife: can general conclusions be drawn? *Basic and Applied Ecology*, 15(8), 669-676.

Stroud, D. A., Cromie, R., Finlayson, C. M., Mundkur, T., Pritchard, D., Wilson, J. D., Spray, C., Tasker, M., Tierney, N., & Tierney, R. (2021). *International treaties in nature conservation: a UK perspective*. NHBS Limited. **https://books.google.co.uk/books?id=Wp5_zgEACAAJ**

Suich, H. (2013). Evaluating the household level outcomes of community based natural resource management: the Tchuma Tchato Project and Kwandu Conservancy. *Ecology and Society*, 18(4).

Suliman, M. (1999). Nuba mountains of Sudan: resource access, violent conflict, and identity. In *Cultivating Peace: Conflict and collaboration in natural resource management*. IDRC, Ottawa, ON, CA.

Supriatna, J., Dwiyahreni, A. A., Winarni, N., Mariati, S., & Margules, C. (2017). Deforestation of primate habitat on Sumatra and adjacent islands, Indonesia. *Primate Conservation*, 31(71-82).

Sutherland, W. J. (2006). *Ecological census techniques: a handbook*. Cambridge University Press. **https://books.google.co.uk/books?id=rTJdia64ACMC**

Swapan, M. S. H. (2016). Who participates and who doesn't? Adapting community participation model for developing countries. *Cities*, 53, 70-77. **https://doi.org/10.1016/j.cities.2016.01.013**

Swenson, J. E., & Andrén, H. (2005). A tale of two countries: large carnivore depredation and compensation schemes in Sweden and Norway. In A. Rabinowitz, R. Woodroffe, & S. Thirgood (Eds.), *People and Wildlife, Conflict or Co-existence?* (pp. 323-339). Cambridge University Press. **https://doi.org/DOI: 10.1017/CBO9780511614774.021**

Tamang, B., & Baral, N. (2008). Livestock depredation by large cats in Bardia National Park, Nepal: implications for improving park–people relations. *The International Journal of Biodiversity Science and Management*, 4(1), 44-53.

Teel, T. L., & Manfredo, M. J. (2010). Understanding the diversity of public interests in wildlife conservation. *Conservation Biology*, 24(1), 128-139. **https://doi.org/10.1111/j.1523-1739.2009.01374.x**

The United Nations Committee on Economic Social and Cultural Rights. (2002). *Committee on Economic, Social and Cultural Rights: report on the 25th, 26th and 27th sessions, 23 April-11 May 2001, 13-31 August 2001, 12-30 November 2001.* **https://digitallibrary.un.org/record/466696/files/E_2002_22%26E_C-12_2001_17-AR.pdf**

Torres, S. G., Mansfield, T. M., Foley, J. E., Lupo, T., & Brinkhaus, A. (1996). Mountain lion and human activity in California: Testing speculations. *Wildlife Society Bulletin*, 24(3), 451-460. <Go to WoS>://WOS:000270203100034

Treves, A., & Karanth, K. U. (2003). Human-carnivore conflict and perspectives on carnivore management worldwide. *Conservation Biology*, 17(6), 1491-1499. **https://doi.org/10.1111/j.1523-1739.2003.00059.x**

Treves, A., Naughton-Treves, L., Harper, E. K., Mladenoff, D. J., Rose, R. A., Sickley, T. A., & Wydeven, A. P. (2004). Predicting human-carnivore conflict: a spatial model derived from 25 years of data on wolf predation on livestock. *Conservation Biology*, 18(1), 114-125. **https://doi.org/10.1111/j.1523-1739.2004.00189.x**

Treves, A., Naughton-Treves, L., & Shelley, V. (2013). Longitudinal analysis of attitudes toward wolves. *Conservation Biology*, 27(2), 315-323. **http://www.jstor.org/stable/23525257**

Trouwborst, A. (2015). Law and conservation conflicts. In J. C. Young, K. A. Wood, R. J. Gutiérrez, & S. M. Redpath (Eds.), *Conflicts in Conservation: Navigating Towards Solutions* (pp. 108-121). Cambridge University Press. https://doi.org/DOI: 10.1017/CBO9781139084574.009

Trouwborst, A., Blackmore, A., Boitani, L., Bowman, M., Caddell, R., Chapron, G., Cliquet, A., Couzens, E., Epstein, Y., Fernández-Galiano, E., Fleurke, F. M., Gardner, R., Hunter, L., Jacobsen, K., Krofel, M., Lewis, M., López-Bao, J. V., Macdonald, D., Redpath, S., . . . Linnell, J. D. C. (2017). International wildlife law: understanding and enhancing its role in conservation. *Bioscience*, 67(9), 784-790. https://doi.org/10.1093/biosci/bix086

United Nations (UN). (2022). *Sustainable Development Goals Report*.

United Nations Development Programme (UNDP). (1997). *Governance for sustainable human development: A UNDP policy document*. United Nations Development Programme.

Valters, C. (2015). *Theories of change: time for a radical approach to learning in development*. Overseas Development Institute.

van de Water, A., King, L. E., Arkajak, R., Arkajak, J., van Doormaal, N., Ceccarelli, V., Sluiter, L., Doornwaard, S. M., Praet, V., Owen, D., & Matteson, K. (2020). Beehive fences as a sustainable local solution to human-elephant conflict in Thailand. *Conservation Science and Practice*, *n/a*(n/a), e260. https://doi.org/10.1111/csp2.260

van der Meer, E., Sousa, L. L., & Loveridge, A. J. (2021). Reassessment of an introduced cheetah Acinonyx jubatus population in Matusadona National Park, Zimbabwe. *Oryx*, 1-8. https://doi.org/10.1017/S0030605319000164

van der Ploeg, J., van Weerd, M., & Persoon, G. A. (2011). A cultural history of crocodiles in the Philippines: towards a new peace pact? *Environment and History*, 17(2), 229-264. https://doi.org/10.3197/096734011X12997574043008

van Dooren, T. (2019). *The wake of crows: living and dying in shared worlds*. Columbia University Press. https://books.google.co.uk/books?id=PmOIDwAAQBAJ

van Eeden, L. M., Crowther, M. S., Dickman, C. R., Macdonald, D. W., Ripple, W. J., Ritchie, E. G., & Newsome, T. M. (2018). Managing conflict between large carnivores and livestock. *Conservation Biology*, 32(1), 26-34. https://doi.org/10.1111/cobi.12959

van Eeden, L. M., Eklund, A., Miller, J. R. B., López-Bao, J. V., Chapron, G., Cejtin, M. R., Crowther, M. S., Dickman, C. R., Frank, J., Krofel, M., Macdonald, D. W., McManus, J., Meyer, T. K., Middleton, A. D., Newsome, T. M., Ripple, W. J., Ritchie, E. G., Schmitz, O. J., Stoner, K. J., . . . Treves, A. (2018). Carnivore conservation needs evidence-based livestock protection. *PLOS Biology*, *16*(9), e2005577. https://doi.org/10.1371/journal.pbio.2005577

Vaske, J. J. (2019). *Survey research and analysis*. Sagamore-Venture. https://books.google.co.uk/books?id=Jj2OzQEACAAJ

Vaske, J. J., & Donnelly, M. P. (1999). A value-attitude-behavior model predicting wildland preservation voting intentions. *Society & Natural Resources*, *12*(6), 523-537. https://doi.org/10.1080/089419299279425

Vaske, J. J., & Manfredo, M. J. (2012). Social psychological considerations in wildlife management. In D. J. Decker, S. J. Riley, & W. F. Siemer (Eds.), *Human dimensions of wildlife management* (pp. 43-57).

Vaske, J. J., & Whittaker, D. (2004). Normative approaches to natural resources. In M. J. Manfredo, J. J. Vaske, B. L. Bruyere, D. R. Field, & P. J. Brown (Eds.), *Society and natural resources: a summary of knowledge* (pp. 283-294). Modern Litho.

Vedung, E. (1998). Policy instruments: typologies and theories. In M.-L. Bemelmans-Videc, R. C. Rist, & E. Vedung (Eds.), *Carrots, sticks & sermons: policy instruments and their evaluation* (pp. 21-58). Transaction, New Brunswick. https://doi.org/10.4324/9781315081748-2

Veríssimo, D., & Campbell, B. (2015). Understanding stakeholder conflict between conservation and hunting in Malta. *Biological Conservation*, 191, 812-818. https://doi.org/10.1016/j.biocon.2015.07.018

Veríssimo, D., Sadowsky, B., & Douglas, L. (2019). Conservation marketing as a tool to promote human-wildlife coexistence. *Human-wildlife interactions: Turning conflict into coexistence*, 335-354. https://doi.org/10.1017/9781108235730.019

Vindrola-Padros, C. (2021). *Rapid ethnographies: a practical guide*. Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/9781108623568

Voigt, M., Kühl, H. S., Ancrenaz, M., Gaveau, D., Meijaard, E., Santika, T., Sherman, J., Wich, S. A., Wolf, F., & Struebig, M. J. (2022). Deforestation projections imply range-wide population decline for critically endangered Bornean orangutan. *Perspectives in Ecology and Conservation*, 20(3), 240-248.

Walker, B. L., Neubaum, M. A., Goforth, S. R., & Flenner, M. M. (2020). Quantifying habitat loss and modification from recent expansion of energy infrastructure in an isolated, peripheral greater sage-grouse population. *Journal of Environmental Management*, 255, 109819. https://doi.org/10.1016/j.jenvman.2019.109819

Walpole, M. J., & Goodwin, H. J. (2000). Local economic impacts of dragon tourism in Indonesia. *Annals of Tourism Research*, 27(3), 559-576. https://doi.org/10.1016/S0160-7383(99)00088-2

Walters, B. B., & Vayda, A. P. (2020). Mechanisms and causal histories: explanation-oriented research in human ecology. *Human Ecology*, 48(6), 641-650. https://doi.org/10.1007/s10745-020-00202-z

Waylen, K. A., Fischer, A., McGowan, P. J. K., Thirgood, S. J., & Milner-Gulland, E. J. (2010). Effect of local cultural context on the success of community-based conservation interventions. *Conservation Biology*, 24(4), 1119-1129. https://doi.org/10.1111/j.1523-1739.2010.01446.x

Weise, F. J., Hauptmeier, H., Stratford, K. J., Hayward, M. W., Aal, K., Heuer, M., Tomeletso, M., Wulf, V., Somers, M. J., & Stein, A. B. (2019). Lions at the gates: trans-disciplinary design of an early warning system to improve human-lion coexistence [Original Research]. *Frontiers in Ecology and Evolution*, 6(242). https://doi.org/10.3389/fevo.2018.00242

Weise, F. J., Hayward, M. W., Casillas Aguirre, R., Tomeletso, M., Gadimang, P., Somers, M. J., & Stein, A. B. (2018). Size, shape and maintenance matter: a critical appraisal of a global carnivore conflict mitigation strategy – livestock protection kraals in northern Botswana. *Biological Conservation*, 225, 88-97. https://doi.org/10.1016/j.biocon.2018.06.023

Western, D., Russell, S., & Cuthill, I. (2009). The status of wildlife in protected areas compared to non-protected areas of Kenya. *Plos One*, 4(7), e6140. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0006140

White, H., & Raitzer, D. A. (2017). *Impact evaluation of development interventions: a practical guide*. Asian Development Bank.

Wikramanayake, E. D., Dinerstein, E., Robinson, J. G., Karanth, U., Rabinowitz, A., Olson, D., Mathew, T., Hedao, P., Conner, M., Hemley, G., & Bolze, D. (1998). An Ecology-Based Method for Defining Priorities for Large Mammal Conservation: The Tiger as Case Study. *Conservation Biology*, 12(4), 865-878. https://doi.org/10.1046/j.1523-1739.1998.96428.x

Wilder, L., & Walpole, M. (2008). Measuring social impacts in conservation: experience of using the Most Significant Change method. *Oryx*, 42(4), 529-538. https://doi.org/10.1017/S0030605307000671

Wilkinson, C. E., McInturff, A., Miller, J. R. B., Yovovich, V., Gaynor, K. M., Calhoun, K., Karandikar, H., Martin, J. V., Parker-Shames, P., Shawler, A., Van Scoyoc, A., & Brashares, J. S. (2020). An ecological framework for contextualizing carnivore–livestock conflict. *Conservation Biology*, 34(4), 854-867. https://doi.org/10.1111/cobi.13469

Wilson-Holt, O., & Steele, P. (2019). *Human-wildlife conflict and insurance. Can insurance reduce the costs of living with wildlife?* (IIED Discussion Paper, Issue.

Wilson, S., Davies, T. E., Hazarika, N., & Zimmermann, A. (2013). Understanding spatial and temporal patterns of human-elephant conflict in Assam, India. *Oryx*, 49(1), 140-149. https://doi.org/10.1017/s0030605313000513

Witter, R. (2013). Elephant-induced displacement and the power of choice: moral narratives about resettlement in Mozambique's Limpopo National Park. *Conservation and Society*, 11(4), 406-419. http://www.jstor.org/stable/26393135

Woodhouse, E., De Lange, E., & Milner-Gulland, E. (2016). Evaluating the impacts of conservation interventions on human wellbeing. *Guidance for Practitioners. London: IIED*.

Woodroffe, R., Thirgood, S., & Rabinowitz, A. (2005). *People and wildlife, conflict or co-existence?* Cambridge University Press. https://books.google.co.uk/books?id=HXMl0C3cHJwC

World Organisation for Animal Health (OIE). (2015). *Terrestrial Animal Health Code*.

Young, J. C., Searle, K., Butler, A., Simmons, P., Watt, A. D., & Jordan, A. (2016). The role of trust in the resolution of conservation conflicts. *Biological Conservation*, 195, 196-202. https://doi.org/10.1016/j.biocon.2015.12.030

Yuan, F. L., Ballullaya, U. P., Roshnath, R., Bonebrake, T. C., & Sinu, P. A. (2020). Sacred groves and serpent-gods moderate human–snake relations. *People and Nature*, 2(1), 111-122. https://doi.org/10.1002/pan3.10059

Zabel, A., Bostedt, G., & Engel, S. (2014). Performance payments for groups: the case of carnivore conservation in northern Sweden. *Environmental and Resource Economics*, 59(4), 613-631. https://doi.org/10.1007/s10640-013-9752-x

Zabel, A., & Engel, S. (2010). Performance payments: a new strategy to conserve large carnivores in the tropics? *Ecological Economics*, 70(2), 405-412. https://doi.org/10.1016/j.ecolecon.2010.09.012

Zabel, A., & Holm-Müller, K. (2008). Conservation performance payments for carnivore conservation in Sweden. *Conservation Biology*, 22(2), 247-251. https://doi.org/10.1111/j.1523-1739.2008.00898.x

Zajac, R. M., Bruskotter, J. T., Wilson, R. S., & Prange, S. (2012). Learning to live with black bears: a psychological model of acceptance. *The Journal of Wildlife Management*, 76(7), 1331-1340. https://doi.org/10.1002/jwmg.398

Zarco-Gonzalez, M. M., & Monroy-Vilchis, O. (2014). Effectiveness of low-cost deterrents in decreasing livestock predation by felids: a case in central Mexico. *Animal Conservation*, 17(4), 371-378. https://doi.org/10.1111/acv.12104

Zimmermann, A., Davies, T. E., Hazarika, N., Wilson, S., Chakrabarty, J., Hazarika, B., & Das, D. (2009). Community-based human-elephant conflict management in Assam. *Gajah*, 30, 34-40

Zimmermann, A., McQuinn, B., & Macdonald, D. W. (2020). Levels of conflict over wildlife: understanding and addressing the right problem. *Conservation Science and Practice*, e259. https://doi.org/10.1111/csp2.259

Zimmermann, A., & Stevens, J. (2021). Managing human-wildlife conflict in a rapidly changing climate. *IUCN World Conservation Congress Newsletter*, https://www.iucncongress2020.org/newsroom/all-news/managing-human-wildlife-conflict-rapidly-changing-climate (28 Jun 2021).

INTERNATIONAL UNION
FOR CONSERVATION OF NATURE

WORLD HEADQUARTERS
Rue Mauverney 28
1196 Gland, Switzerland
mail@iucn.org
Tel +41 22 999 0000
Fax +41 22 999 0002
www.iucn.org
www.iucn.org/resources/publications